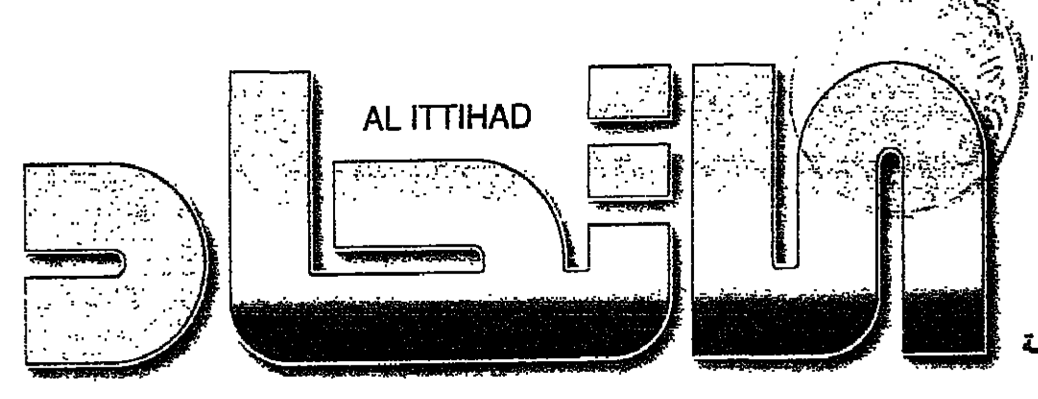


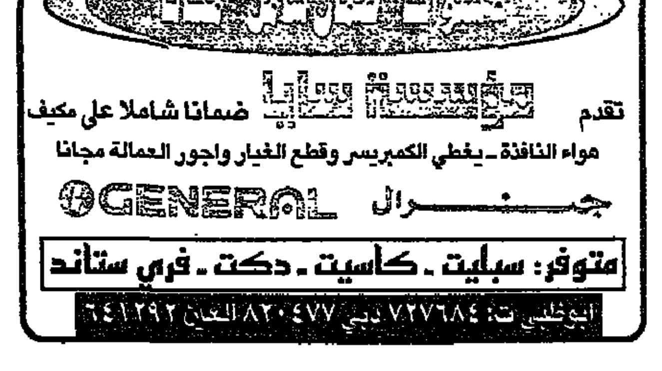


٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨١٥٦) الخميس ١٠ ربيع الآخر ١٤١٨هـ - الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٧م ISSUE 8156, THURSDAY, AUGUST 14, 1997



بدء قبول طلبات منح تراخيص البناء

تجهيز كافة خدمات مدينة خليفة الجديدة

■ انتهت بلدية ابوظبي وتخطيط المدن من تجهيز كافة الخدمات لمدينة خليفة الجديدة التي تقع على بعد ٢٤ كيلومترا من مدينة ابوظبي وبالقرب من مطار ابوظبي الدولي وشاطىء الراحة. وتعتبر مدينة خليفة امتدادا جديدا يضاف الى مدينة ابوظبي وقد تم تقسيمها جغرافيا الى مدينة خليفة (أ) ومدينة خليفة (ب) وتم الانتهاء من انجاز الخدمات الضرورية من مشاريع الصرف الصحي وشق الطرق الداخلية.

وقد تم تخطيط المدينة الجديدة لتضم ٢٠ مدرسة وروضة اطفال و٣ عيادات صحية و١٢ مسجدا و١٧ مرفقا للخدمات العامة ومن المتوقع ان يكتمل مشروع الصرف الصحي في المدينة

(التتمة ص ١٧)

رجال الشرطة الفلسطينيون يفضون مظاهرة احتجاج في غزة بينما تهتف إمرأة فلسطينية ضد اسرائيل في نابلس وفي الاطار حسين ونتانياهو يتصافحان في العقبة (رويتر)

محادثات العقبة تنتهي إلى تأييد أردني «لأمن اسرائيل»:

نتانياهو: لا رفع للحصار عن الفلسطينيين

روس يؤكد نجاح مهمته الأمنية.. ومصر تحذر من «ثورة جياع»

□ العقبة (الأردن) . القدس المحتلة . القاهرة . وكالات الأنباء:

■ فشل العاهل الأردني الملك حسين أمس في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو برفع الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ انفجاري القدس الغربية أواخر الشهر الماضي.

وفي ختام محادثات مغلقة وموسعة استمرت ٤ ساعات، امتنع الملك حسين عن انتقاد نتانياهو وأيد مطالبه حول «أمن اسرائيل». لكنه حذر في الوقت نفسه من ان استمرار «المأزق الخطير جداً» في عملية السلام يعني ان المستقبل لن يحمل سوى الكارثة. ورد نتانياهو بتأكيد تشدده حول استمرار الحصار ضد الفلسطينيين وربط أي تخفيف للاجراءات بتحسن الشروط الأمنية والتأكد فعليا من مكافحة السلطة الفلسطينية لـ «الارهاب». مشيرا الى أن لديه معلومات حول خطط لتنفيذ عمليات انتحارية جديدة في اسرائيل. وقال انه مستعد لبحث مصير المستوطنات في اطار محادثات السلام مع الفلسطينيين.

وأعلن المبعوث الأمريكي دنيس روس الذي قام أمس بآخر جولة مكوكية بين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبيل مغادرته عائدا الى بلاده.. ان مهمته نجحت باعلان بداية جديدة للتعاون الأمني الفلسطيني الاسرائيلي. وقال ان هذا التعاون سيدفع اسرائيل الى تخفيف اجراءات الحصار كما سيمهد لعودة كاملة للمفاوضات حول المسائل الجوهرية لعملية السلام. لكن السلطة الفلسطينية وصفت التقدم في مهمة روس بأنه محدود فيما حذرت مصر من ثورة جياع إذا استمر الحصار ومن الافراط في التفاؤل بالنسبة لزيارة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت الى المنطقة نهاية الشهر الحالي. لكن مصادر صحفية لم تستبعد عقد قمة رباعية أردنية - مصرية - فلسطينية - اسرائيلية بحضور أولبرايت. ومن جانب آخر. كررت اسرائيل اتهاماتها لسوريا بأنها تستعد للحرب.

فقد استقبل العاهل الأردني أمس في القصر الملكي بالعقبة (جنوب عمان) رئيس الوزراء الاسرائيلي رافقه وفد رفيع المستوى ضم وزيري الخارجية دايفيد ليفي والبنى التحتية ارييل شارون.

وجرت محادثات مغلقة استمرت نحو ساعة بين الملك حسين ونتانياهو تلتها محادثات موسعة بحضور الوفد الاسرائيلي وكل من ولي العهد الأردني الأمير حسن ورئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ووزراء الخارجية فايز الطراونة والمياه منذر حدادين والنقل بسام الساكت والتجارة هاني الملقي استمرت نحو ٣ ساعات.

وفي مؤتمر صحفي مشترك. امتنع العاهل الأردني عن توجيه أي انتقادات لنتانياهو وقال انه يؤيد مطالبه للمحافظة على أمن اسرائيل وتجاوز الوضع الخطر جدا بتوظيف كافة الجهود لوقف اراقة الدماء والا فإن المستقبل لن يحمل سوى الكارثة.

(التتمة ص ١٧)



أشتباه بقنبلة يحبس روس!

■ القدس المحتلة: احتجز المنسق الامريكي دنيس روس امس في مبنى بالقدس المحتلة بسبب الاشتباه بوجود قنبلة.
وقال التليفريون الاسرائيلي ان روس الذي كان يدلي بتصريحات صحفية منع من مغادرة «مركز استوديوهات القدس» لمدة ٣٠ دقيقة قام خلالها خبراء المتفجرات بفحص حقيبة في المكان تبين فيما بعد انها لا تحتوي على شيء. واشار التليفريون الى ان الحادث تسبب بعرقلة سير كبيرة بسبب الحواجز المكثفة التي وضعها عناصر الشرطة الاسرائيلية اثناء فحص الحقيبة. (أ.ب)

تحليل اخباري لـ «الاتحاد» من طهران:

خاتمي يعزز الاتجاه نحو الانفتاح ويدرس زيارة دول عربية

■ طهران. الاتحاد:

■ وأخيراً قدم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي أسماء وزرائه إلى البرلمان الذي سيجتمع يوم الثلاثاء المقبل لبحث أهليتهم والبت في أمر المصادقة عليهم.

وقد ضمت قائمة خاتمي ما يمكن أن يطلق عليه بوزراء «عمل» ومتخصصين، بالرغم من انحيازها الى الأطراف التي رفعت خاتمي الى الرئاسة في الانتخابات التي جرت في مايو الماضي وحصل فيها الرئيس الجديد على نحو ٧٠٪ من أصوات الناخبين. وبشكل عام ورغم بروز بعض الاعتراضات على عدد محدود من الوزراء المقترحين، الا أن تشكيلة خاتمي الوزارية، أثارت ارتياحا كبيرا في الأوساط السياسية المهتمة بنجاح الرئيس الجديد لتطبيق برنامجه ووعوده. وقد وصف المقربون منه وأولئك الذين يمكن وصفهم بالمراقبين المنصفين، حكومة خاتمي المقترحة بأنها تعكس إلى حد ما توجهات الرئيس المنفتحة على الداخل والخارج.

ولو نجح خاتمي في كسب (قوى الكبح) المعروفة الى صفه كما فعل مع الناخب أثناء حملته في سباق الانتخابات. فإن حكومته المقترحة ستكون الأكفأ والأقدر على ارساء قاعدة «الوفاق الوطني» بين الأجنحة والتيارات الرسمية المقبولة من النظام أولا ولاستيعاب المفردات والتجمعات «الوطنية والقومية» ومعظمها ليبرالي الى دائرة النظام، في مرحلة لاحقة.

من هنا يرى مراقبون ان حكومة خاتمي أقوى وأكثر كفاءة من حكومة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. لأن خاتمي استفاد من أخطاء سلفه، ولم يرضخ للمعادلات والضغوط مع انه جاء بوزراء من اليمين الديني وأسند لهم حقائب، تعتبر مفصلية في ايران. ولقد جاء اختيار خاتمي لكمال خرازي السفير الايراني لدى الأمم المتحدة وسلمه حقيبة الخارجية بالرغم من الاحتجاجات «الثورية» وبعض منها قريب من الزعيم الديني علي خامنئي وكثير من اليسار الديني المتشدد، وذلك ليؤكد الرئيس الجديد أسلوبه في التعاطي مع مسائل السياسة الخارجية في الانفتاح والانفراج على العلاقات الاقليمية والدولية. وابعاد ايران عن مراكز التوتر والأزمات.

وبالنسبة لخلفية «خرازي» الفكرية فهو قريب جدا من توجهات الرئيس وهو صديقه الوفي عندما عملا معا في الاعلام الحربي ابان الحرب العراقية - الايرانية، وهو يؤمن بالحوار كما الرئيس الذي كرر مرارا اهمية التواصل الفكري والحوار مع الحضارات.

ومما يميز وزارة خاتمي «الوسطية» انها تحقق قدراً أكبر من المصالحة الوطنية، ليس على صعيد الأجنحة السياسية، وانما ما يتعلق بالقوميات غير الفارسية واعطائها الحق في المشاركة، وكان خاتمي وعد أثناء حملته الانتخابية وخلال جولة قام بها في اقليم خوزستان - جنوب غرب ايران - والذي تقطنه أغلبية عربية بأن «يستوزر» من العرب فيما لو فاز. وقد وفا

(التتمة ص ١٧)

أنباء عن عزل قصي من قيادة الحرس الجمهوري

العراق يستأنف تصدير النفط عبر تركيا

■ بغداد: طالبت الحكومة العراقية الأمم المتحدة أمس بالاسراع في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء بصورة كاملة. وحثت كوفي عنان الأمين العام للمنظمة الدولية على التدخل لوقف العراقيل الأمريكية والبريطانية والتي تؤخر وصول الامدادات الانسانية. وذكرت مصادر تركية ان أول دفعة من البترول العراقي سيتم شحنها في وقت مبكر من صباح اليوم بمقتضى المرحلة الثانية من الاتفاق.

في الوقت نفسه بدأ وفد سوري مباحثات في بغداد أمس حول «تعيين» الحدود. فيما ذكرت مصادر المعارضة العراقية بالخارج ان الرئيس العراقي صدام حسين عين

(التتمة ص ١٧)

السودان يكشف خطة اريترية - اسرائيلية لقطع الطريق بين الخرطوم وبورسودان

■ اديس ابابا: أعلنت الحكومة السودانية امس ان لديها معلومات عن خطة تعدها اريتريا واسرائيل لقطع الطريق الرئيسي الوحيد الذي يربط الخرطوم بالبحر الاحمر. وقال عثمان السيد سفير السودان بأثيوبيا لاحدى الصحف امس ان حكومته تلقت معلومات عن حشود لقوات اريترية بهدف قطع الطريق بين العاصمة وبورسودان.

وأكد ان السودان يعلم ان هناك خبراء من اسرائيل يقدمون المشورة ويدربون القوات الاريترية. وقال ان هذا امر غير مقبول على الاطلاق وان السودان سيدافع عن اراضيه.

وقال السفير ان هناك قوات اريترية تحتل اراضي سودانية حاليا كما توجد قوات أوغندية داخل اراضي السودان ايضا.

واعرب عن امله بتحسن العلاقات بين بلاده واثيوبيا لان الجانبين يريدان حل المشاكل.



افغانيات يفادرن قريتهن هربا من المعارك (أ.ف.ب)

حكومة جديدة للمعارضة الافغانية بزعامة رباني

مسعود وزيرا للدفاع والجنرال عبد الملك للخارجية

■ واشنطن - القاهرة: بدأت حركة «طالبان» الافغانية جهودا مكثفة للحصول على اعتراف الحكومة الامريكية والاستحواذ على مقعد افغانستان بالامم المتحدة والذي مازالت تشغله حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني. ونفت الحركة تلقي أي دعم امريكي أو باكستاني. وأعلن تحالف المعارضة عن تغيير في بعض مناصبه القيادية تشمل تعيين عبد الرحيم غفور وزير الخارجية ورئيس وفد بلاده بالامم المتحدة سابقا رئيسا للوزراء.

وابقي التغيير على رباني في منصب الرئيس كما اعاد القائد الميداني احمد شاه مسعود لوزارة الدفاع. وتولى الجنرال عبد الملك خان بهلوان زعيم الميليشيا

(التتمة ص ١٧)

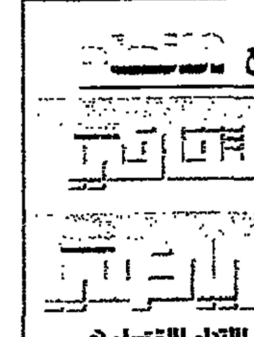
مقتل واصابة بريطانيين برصاص مجهول في إيلات

■ القدس المحتلة: قالت الشرطة الاسرائيلية ان بريطانيا قتل، كما أصيبت صديقته بجروح في صحراء النقب أمس عندما أطلق سائق سيارة استوقفاه في الطريق لتوصيلهما النار عليهما.

وأضافت ان البريطانيين وهما في أوائل العشرينات من عمرهما استوقفا سيارة بمحطة بنزين في منتجع ايلات على البحر الاحمر، وعند توقفهم للراحة والتدخين على بعد ١٢٠ كيلومترا شمالي ايلات حوالي الساعة الواحدة صباحا اخرج صاحب السيارة مسدسا وأطلق الرصاص عليهما.

وتمشط الشرطة وجنود المنطقة

(التتمة ص ١٧)



يكتشف مكامن المرصد ويحذر من مخاطره

برنامج كومبيوتر يهدد الأطباء!

■ أعداد: منصور عبد الله

■ ابتكر الاطباء البريطانيون أول برنامج كمبيوتري في العالم، بمقدوره «التنبوء» اذا كان اي فرد عرضة لتدهور صحي خطير نتيجة جلطة قلبية، أو سكتة دماغية. خلال السنوات العشر القادمة.. هذا البرنامج الكمبيوتري الذي تصل دقة تنبوءه الى ٩٥ بالمائة، ربما نشر الرعب في قلوب الرجال في منتصف العمر، ممن يسرفون في تدخين السجائر وأكل رقائق البطاطا المقلية غير ان نتيجة الفحص، قد تنقذ اي فرد من الموت خلال السنوات العشر القادمة. بما يكشفه له من ان تغيير سلوكه، يمكن ان يقلل الخطر بطريقة درامتيكية.

طور هذا البرنامج الذي يهدد الاطباء، البروفيسور جون مارتن بمساعدة زميله البروفيسور باتريك فيلانس. ويقارن البرنامج بين مخاطر الموت لدى الفرد، وبين ٣٠٠٠ حالة متماثلة مخزنة في قاعدة بيانات الكمبيوتر ممن يشاركونه نفس السن والجنس. يقول البروفيسور مارتن: «ان عوامل الخطر كالتدخين وارتفاع نسبة الكوليسترول، وارتفاع ضغط الدم، كانت تتم معالجتها في الماضي كلا على حدة. اما الآن، فان عوامل الخطر هذه يتم علاجها مجتمعة».

ان العوامل التي ادخلت في البرنامج الكمبيوتري تتضمن السن، الجنس، ضغط الدم، مستويات الكوليسترول في الدم، حجم القلب وعدد نبضاته. وهل الشخص مصاب بالسكري، وهل في تاريخ عائلته من تعرض للموت نتيجة مرض في القلب.

يعطي البروفيسور مارتن مثالا. يقول: «امرأة عمرها ٣٦ عاما، غير مصابة بالسكري، ولاتدخن السجائر ولاتعاني من ارتفاع من ضغط الدم. وليس في سجل عائلتها امراض في القلب. فاذا اعطيت هذه المعلومات للكمبيوتر فان هذه المرأة ستكون محظوظة، لان نسبة تعرضها للموت بسكتة دماغية هي واحده بالمائة تقريبا، ومعرضة للجلطة القلبية بنسبة واحد من عشرة بالمائة.

ويضيف البروفيسور مارتن: «ولكنه اذا اتخذت هذه المرأة التدخين عادة، واذا ارتفعت نسبة الكوليسترول في دمها فان الكمبيوتر يقول، المخاطر تزداد ولكنها محدودة لان هذه السيدة مازالت صغيرة في السن، ولكونها امرأة. فهي محمية من مرض القلب بفضل هرمون الاستروجين.

ولكن، من هو المعرض بشكل خطير لجلطة قلبية؟ يعطي البروفيسور مارتن مثالا، «رجل عمره ٥٩ سنة ولحسن حظه انه غير مصاب بالسكري، ونبضات قلبه عادية. غير انه مدخن. ويحب تناول الزبدة والبيض ورقائق البطاطا المقلية. لذا فان نسبة الكوليسترول في دمه مرتفعة.. ان قلبه كبير الحجم نسبيا وضغط الدم لديه مرتفع قليلا. كما ان شقيقه توفي مؤخرا بالجلطة القلبية.. يقول الكمبيوتر: «ان هذا الرجل معرض بنسبة ٥٠٪ للاصابة بالجلطة القلبية خلال السنوات العشر القادمة ومعرض للسكتة الدماغية بنسبة ٢٨ بالمائة..»

فماذا يفعل؟ يقول الكمبيوتر: «يمكنه التوقف عن التدخين حالا. عندئذ تنخفض نسبة تعرضه للجلطة القلبية الى ٤١ بالمائة والسكتة الدماغية الى ٢٥ بالمائة. ثم ان بمقدور هذا الرجل الامتناع عن الزبدة والبيض ورقائق البطاطا المقلية واذا امتثل لحمية صارمة وانخفض معدل الكوليسترول لديه، فان مخاطر امراض القلب تنخفض الى ٣٩ بالمائة. كما ان حبوب تخفيض ضغط الدم من ١٧٠ الى ١٢٠ يمكن ان تخفض مخاطر الجلطة القلبية الى ٢٠ بالمائة والسكتة الدماغية الى ١٨ بالمائة. واذا انخفض الكوليسترول اكثر واقترب من معدله الطبيعي فان مخاطر الجلطة تنخفض الى ١٦ بالمائة والسكتة الى ٦ بالمائة.

اذن.. بامكان هذا البرنامج الكمبيوتري ان يحول مرضى الى محاربين أشداء. يقبلون على الحياة.. ولكن.. هل من يسمع؟

ابوظبي ٢ درهم · دبي ٢ درهم · ... · سوريا ٢٠ ليرة · اليمن ٥٠ ريالا · الاردن ٢٠٠ فلس · لبنان ٥٠٠ ليرة · بريطانيا ٧٥ بنسا · امريكا ٢ دولار · كندا ١,٧٥ دولار

توسعات جديدة بمستشفى توام

■ العين : عقد صباح امس بمستشفى (توام) بالعين اجتماع مشترك بين المسؤولين عن ادارة المستشفى ولجنة فنية من دائرة الاشغال بابوظبي تمت خلاله مناقشة واستعراض بعض الخدمات الانشائية والفنية التي تقوم بتنفيذها الدائرة بالمستشفى.

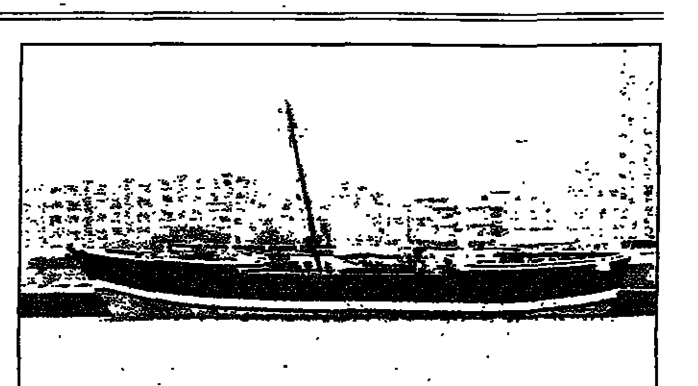
وعقب الاجتماع صرح السيد راشد سلطان الظاهري مدير مستشفى توام بانه جرى خلال الاجتماع كذلك مناقشة تحويل العيادات الخارجية وعيادات كلية طب جامعة الامارات الى غرف واسرة للمرضى لتصل سعة المستشفى الى ٤٧٧ سريرا.

وقال ان اللجنة اطلعت على متطلبات هذه المرحلة والعمل على انجاز هذه التوسعة بسرعة حتى يتمكن المستشفى من تقديم خدماته العلاجية للمرضى على نحو يمكنه من استيعاب الاعداد الكبيرة للمرضى المحولين.

وذكر انه سيتم الانتهاء من هذه التوسعات مع مطلع العام القادم ١٩٩٨ حيث تم رصد مبلغ خمسة ملايين درهم لهذه التوسعات وتوفير الاجهزة والمعدات المطلوبة لها (وام).

ايفاد بالداخلية

■ أصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا بايفاد النقيب صالح سعيد شامسي إلى جمهورية مصر العربية للالتحاق بدورة «القانون البحري» التي ستعقد بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بمدينة الاسكندرية.



سفينة الرحمة تستعد لتحميل ٥٥٠ طنا من المساعدات للعراق

□ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ وصلت سفينة الرحمة الرابعة ميناء رأس الخيمة تمهيدا لتحميلها بالمساعدات الانسانية التي تبرع بها ابناء الامارات لاشقائهم في العراق.

واشار السيد محمد عبدالله الشيبة رئيس لجنة كساء الفقراء المسلمين برأس الخيمة المشرف العام على سفينة الرحمة ان هذه المساعدات ما هي الا جزء بسيط يساهم به ابناء الامارات لاخوانهم في العراق الشقيق فلهذا نناشد بمد يد المساعدة والعون لانقاذ اخوان لنا في حاجة ماسة لهذه المساعدات. واكد الشيبة ان السفينة ستبحر الى العراق خلال الشهر الحالي.

وتتلقى لجنة كساء فقراء المسلمين برأس الخيمة التبرعات في خيمة سفينة الرحمة على خور رأس الخيمة.

توقيع عقد صيانة المباني الحكومية بالمنطقة الشرقية

■ دبي - الاتحاد: وقع معالي ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاشغال العامة والاسكان أمس عقد صيانة المباني الحكومية بالمنطقة الشرقية وتشمل فترة التنفيذ سنة واحدة.

والجدير بالذكر ان عقود الصيانة التي توقعها وزارة الاشغال تأتي في اطار عقد الصيانة السنوي والذي تحدد الوزارة اسعاره سنويا مع المقاولين مسبقا.



صقر يستقبل قنصل ايران

■ رأس الخيمة : استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بمكتبه بالديوان الاميري صباح امس السيد رحيم عابدان زاده القنصل الايراني لدى الدولة والذي قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة. وحضر المقابلة اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني..



.. ويستقبل طلبة نادي الامارات

■ واستقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي بمكتبه بالديوان الاميري صباح امس وفدا من طلبة المركز الصيفي بنادي الامارات الرياضي الثقافي. واستمع سموه الى شرح واف عن نشاطات المركز الصيفي المختلفة. وحضر المقابلة اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني (وام).

طلاب دورة شرطة عجمان يكرمون مدير ادارة الدفاع المدني





■ عجمان - الاتحاد: ضمن فعاليات الدورة الصيفية الثالثة للشباب، التي تنظمها الادارة العامة لشرطة عجمان. قام الطلاب المشاركون بالدورة بتقديم درع الدورة الى العقيد عبدالله أحمد الفلاسي مدير ادارة الدفاع المدني بعجمان أثناء زيارتهم للدائرة صباح امس. وذلك عرفانا لما قدمته ادارة الدفاع المدني بعجمان للطلاب المشاركين بالدورة من محاضرات عديدة اشتملت على الوقاية والسلامة والتدريب الميداني عن كيفية الاطفاء، بجانب استخدام الطفاية اليدوية اثناء الحريق.

ومن جانبه اكد العقيد عبدالله الفلاسي للطلاب على اهمية الدورة الصيفية، مشيرا الى برنامج الدورة الذي احتوى على العديد من الفعاليات التي تهتم في زيادة المعرفة والوعي الامني لدى المشاركين بالدورة. ودعاهم الى الاسهام في نقل الوعي الأمني الذي تلقوه خلال الدورة إلى زملائهم الذين لم ينضموا الى الدورة، ومساعدة رجال الشرطة في بسط الأمن بين أفراد المجتمع.

بريد مدينة زايد مركزا لتسليم معاملات العمل في المنطقة الغربية

■ دبي - الاتحاد: في اطار حرص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على توسيع نطاق خدماتها لجميع مناطق الدولة والتيسير على المراجعين من اصحاب منشآت القطاع الخاص تقرر ان تكون المنطقة الغربية ضمن المناطق التي تشملها خدمة استلام وتسليم المعاملات الخاصة بالعمل من خلال مكتب بريد مدينة زايد الذي يعتبر المنفذ التاسع اضافة إلى المنافذ الثمانية في كل من ابوظبي والعين ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة ورأس الخيمة.

جاء ذلك خلال اجتماع بين المسؤولين بالوزارة والهيئة العامة للبريد واوضح سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حرص الوزارة على ان تشمل خدماتها جميع مناطق الدولة خاصة المناطق النائية. وقال ان المكتب سوف يخدم مناطق المرفأ وطريف والسلع وغياثي والرويس.

واكد انه بامكان صاحب العمل او المراجع بالمنطقة الغربية ارسال جميع المعاملات الخاصة بالعمل من تأشيرة او بطاقة منشأة او تجديد بطاقة عمل او عقد عمل وغيرها ودفع الرسوم بواسطة البريد من خلال مكتب بريد مدينة زايد وستقوم الهيئة العامة للبريد بتسليم المعاملة للوزارة في اليوم التالي والتي بدورها تقوم بانجازها وارسالها بالبريد في اليوم الثالث حيث لن تستغرق المعاملة بالوزارة اكثر من يوم واحد يسهل على جميع المراجعين واصحاب المنشآت بالمنطقة الغربية. ويتم انجاز المعاملات دون الحاجة إلى مراجعة الوزارة.

وأوضح السويدي حاجة المنطقة الغربية لهذه الخدمة اكثر من غيرها من المناطق مشيرا الى توافر الضمانات في خدمة استلام وتسليم المعاملات بواسطة البريد حيث تلتزم الهيئة العامة للبريد بالتعويض عن قيمة المعاملات ورسومها اضافة الى غرامات التأخير. وقال ان بامكان صاحب العمل أو المراجع الاستعلام عن المعاملة عن طريق رقم هاتف خاص سيتم تخصيصه لهذا الغرض مع بداية تطبيق الخدمة.

وأشار وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون والتنسيق بين كل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة المالية والصناعية والهيئة العامة للبريد من أجل انجاح هذه الخدمة والتيسير على القطاع الخاص.

وقال ان خطة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتضمن تقديم خدمة استلام وتسليم المعاملات بالبريد عبر ٥٤ منفذا في المستقبل، موضحا أن هذه الخدمة اختيارية في اطار التسهيل على المراجعين والتيسير عليهم. وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والهيئة العامة للبريد قد وقعتا اتفاقا في نهاية شهر يوليو الماضي لتنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقية الموقعة بين الطرفين والتي تتضمن استلام وتسليم معاملات وزارة العمل من خلال البريد وذلك بعد شهرين من تاريخ توقيع الاتفاق.

الامارات تشارك في أعمال الاسبوع العربي للعمل الخيري

■ دبي - الاتحاد: تشارك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الاسبوع العربي الخليجي الرابع للعمل الاجتماعي والذي سيقام في سلطنة عمان خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ سبتمبر القادم بمسقط.

وفي اطار التحضير لهذا الاحتفال يكثف المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جهوده التنسيقية واتصالاته مع وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء.

وصرح السيد سند محمد سند مدير المؤتمرات والاعلام بالمكتب التنفيذي بأن الاحتفال سيقام تحت شعار العمل الاجتماعي عطاء ونماء ويتضمن برنامجه مجموعة من الانشطة الاعلامية التي سوف تركز على ابراز أهداف ومضامين الاسبوع الاجتماعية والانسانية والتنموية. وكذلك التعريف بدور العمل الاجتماعي التطوعي ومؤسساته الرسمية والاهلية ومساهماتها البناءة في خدمة المجتمع ودعم وتطوير برامج التنمية الاجتماعية سواء في مجال رعاية الاسرة والطفولة او في مجال رعاية المسنين والمعاقين واحتضان الفئات الخاصة.

وأشار السيد مدير المؤتمرات والاعلام الى ان كافة أنشطة وفعاليات وأهداف ومضامين الاسبوع تنطلق من القيم والتقاليد الاجتماعية والعادات والاخلاق التي تظلل المجتمع العربي الخليجي وما يميز علاقات ابنائه من رحمة ومودة وما يربط افراده من اواصر انسانية نبيلة نابعة من تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء.

واضاف السيد سند قائلا بأن من أهم الفعاليات الاعلامية التي سوف تنطلق مع بداية الاحتفال بالاسبوع هو بث رسالة تليفزيونية يومية من جميع محطات التليفزيون بدول مجلس التعاون تنقل صورة حية لسير وقائع الاحتفال وانشطته، كما سيتم بالمناسبة بث فيلم وثائقي تسجيلي عن رعاية الطفولة والاطفال في اقطار مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى اقامة معرض للصور الفوتوغرافية حول موضوع برامج ومؤسسات العمل الاجتماعي. وكذلك تعميم ملصقات فنية ذات مضامين اجتماعية تعكس جوانب من العمل الاهلي في المجال الاجتماعي في الدول الاعضاء، كما سيتم نشر مجموعة من المطبوعات الاعلامية منها اصدار خاص من رواد العمل الاجتماعي في اقطار مجلس التعاون الذين تم تكريمهم في الفترة الماضية وكذلك اصدار دليل عن البرنامج الشامل للاحتفال بالاسبوع سيتم تعميمه على نطاق واسع.

واختتم السيد سند تصريحه قائلا بان الجهات المختصة في الدول الاعضاء تبدي اهتماما كبيرا لتوفير التغطية الاعلامية لمختلف فعاليات الاسبوع وتحرص على ابراز ونقل مضامينه ورسالته النبيلة إلى أوسع قطاع ممكن من الجمهور وذلك عبر القنوات الاعلامية الاذاعية والتليفزيونية، وعبر الكلمة المقروءة من خلال الصحافة، ولهذا الغرض فسوف ترافق الوفود الخليجية المشاركة في الاحتفال بالاسبوع بعثات اعلامية، كما قررت مجلة العربي الكويتية ارسال بعثة مماثلة لنشر استطلاع مصور كامل من وقائع الاحتفال بفعاليات الاسبوع.

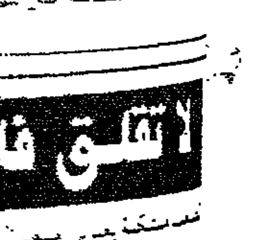
اجتماع رؤساء المستشفيات بالشارقة برنامج لتنفيذ الحملة الوطنية ضد شلل الأطفال

■ الشارقة، عقد بمقر منطقة الشارقة الطبية أمس اجتماع لرؤساء ومسؤولي التمريض في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية التابعة للمنطقة لوضع برنامج لتنفيذ خطة تطبيق الحملة الوطنية ضد شلل الاطفال وتحديد احتياجات الحملة من القوى العاملة ووسائل النقل وجرعات التطعيم المطلوب وتوفيرها لتنفيذ الحملة.

وقال الدكتور خليفة القطي مدير الطب الوقائي بالمنطقة ان الاجتماع الذي عقد برئاسته تركز على توفير احتياجات المراكز التي سوف تشارك في تنفيذ الحملة وذلك على ضوء اعداد الاطفال المستهدفين في كل منطقة على حدة.

واوضح ان الحملة تستهدف الاطفال من عمر يوم واحد الى خمس سنوات والذين يتوقع ان يصل عددهم الى ٦٢ الف طفل وطفلة على مستوى امارة الشارقة مشيرا الى ان تنفيذ الجرعة الأولى للحملة سيبدأ اعتبارا من ١٨ اكتوبر المقبل والجرعة الثانية في ١٥ نوفمبر المقبل حيث يستمر التحصين لكل من الجرعتين لمدة اسبوع.

واشار الدكتور القطي الى انه تقرر خلال الاجتماع تكوين فريقين من العاملين في التمريض والتثقيف الصحي لزيارة المناطق النائية وتحصين الاطفال المستهدفين وتنفيذ برنامج للتوعية الصحية للقاطنين في هذه المناطق وعلاج الحالات المرضية ان وجدت من قبل الاطباء المرافقين. (وام)





السفارة الباكستانية تحتفل بعيد الاستقلال

■ ابوظبي، نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة مشتاق احمد ليجاري السفير الباكستاني لدى الدولة بمناسبة عيد الاستقلال الخمسين واليوبيل الذهبي لاستقلال جمهورية باكستان الاسلامية وذلك مساء امس في فندق ابوظبي هيلتون.

حضر الحفل عدد من كبار المسؤولين بالدولة واصحاب السعادة رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين لدى الدولة وعدد من ابناء الجالية الباكستانية.

واشاد سعادة السفير بالعلاقات الوطيدة التي تربط بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية باكستان الاسلامية ووصف هذه العلاقات بانها علاقات اخوية حميمة تربط البلدين الشقيقين على أسس التاريخ والثقافة والتقاليد المشتركة.

واضاف سعادة السفير الباكستاني ان هذه العلاقات تمتاز بالصداقة والتفاهم المتبادل والتعاون في شتى المجالات وتبادل الزيارات على المستوى الرفيع مشيرا الى زيارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرسمية لباكستان خلال عام ١٩٩٥ وزيارة فخامة فاروق احمد خان ليجاري رئيس جمهورية باكستان لدولة الإمارات في شهر مايو الماضي كما اسفر عن توطيد العلاقات الاخوية والتعاون بين البلدين لمصلحة الشعبين.

وقدم سعادة السفير الباكستاني الشكر والامتنان لصاحب السمو رئيس الدولة لمساهمة سموه في كثير من المشاريع التنموية في باكستان والتي تأتي من نظرة سموه الواسعة وحكمته وسياسته التي لم تقتصر على التنمية والرفاهية الشاملة لدولة الإمارات فحسب بل تركت التأثير الدائم على المنطقة.

كما قدم الشكر لصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات لرعايتهم الجالية الباكستانية في الدولة. (وام)

وصول أول فوج خليجي للمشاركة في أيام مهرجان دبي الصيفي الثاني

■ دبي - الاتحاد: استقبل مطار دبي امس اول فوج من دول مجلس التعاون الخليجي يصل الى دبي بناء على دعوة مجموعة فرسان الامارات الجوالة للمشاركة في فعاليات مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ والمقام بمركز دبي التجاري الدولي. يتألف الفوج اكثر من ٥٠ اسرة من قطر والسعودية والكويت في زيارة لدبي يقومون خلالها بزيارة المعالم السياحية. وقد اعدت اللجنة المنظمة للمهرجان برنامجا سياحيا شاملا للفوج يشمل الاقامة بأحد الفنادق الفخمة بالامارة لمدة خمسة ايام. وبرنامجا سياحيا للتعرف على المعالم السياحية والاثرية بالدولة.

وقال عارف العبار رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان بان وصول الوفد الى دبي جاء نتيجة لجولة في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة الماضية للترويج لهذا البرنامج والتعريف به لابناء دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال اننا وجدنا ترحيبا واقبالا كبيرين شجعنا على المضي في تنفيذه لايماننا بضرورة تقديم كل ما يلزم من أجل تقارب ابناء الوطن الواحد. وقال اننا راعينا في تسويق المهرجان عرض سعر التكلفة فقط دون النظر الى هامش ربح او ابعاد تجارية من ورائه ولهذا فان تكلفة الشخص الواحد مع اقامته الكاملة في فندق ٤ نجوم وزيارة المعالم السياحية والتنقل بحافلات مكيفة لا تتعدى ٧٥٠ درهما للفرد الواحد مما يعد مكسبا كبيرا للأسر التي ترغب في الاستفادة من هذا البرنامج. وقال اننا نجحنا في ايجاد وصلة الود والتراحم والتلاحم بين افراد الامة الواحدة وساهمنا كذلك في زيادة الاقبال السياحي للدولة وهو الهدف الذي تسعى أجهزة الدولة المختلفة الى تأكيده ونموه باستمرار.

واضاف عارف علي العبار ان الحجوزات تتوالى علينا من أسر التعاون الخليجي من خلال الاتصالات الهاتفية ورسائل الفاكس التي تصلنا ونستعد حاليا لاستقبال دفعة جديدة سيبدأ وصولها خلال الايام القليلة المقبلة.

واخيرا لكون تلك اول تجربة لنا في هذا المجال وتنفذ في دورتها الاولى التي عادة ما يشوبها العديد من القصور واكتساب الخبرات وكذلك اكتساب ثقة الزوار واعتماد بعض المكاتب السياحية في دول مجلس التعاون للتنسيق معنا من أجل انجاحه. وقال اننا سنجري دراسة في نهاية المهرجان لتحديد الايجابيات والسلبيات والعمل على تفاديها خلال السنوات المقبلة لكي يخرج البرنامج بالشكل اللائق بدولة الامارات وجهود مجموعة الفرسان واهمها حق المجموعة في تنفيذ الفكرة وعلى ان تكون بعيدة عن المطامع المادية التي من الممكن ان تؤثر على نجاح تلك الفكرة التطوعية مع الاحتفاظ بحق تغطية تكاليفها الفعلية.

على صعيد آخر تلقت اللجنة المنظمة اول قائمة بأسماء الشباب المشاركين بالملتقى الخليجي الاول الذي سيقام خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ اغسطس بمركز دبي التجاري الدولي على هامش مهرجان دبي والذي يشمل انشطة رياضية وثقافية واجتماعية بين شباب دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت اول قائمة من الكويت ويضم الوفد ٢٤ شخصا برئاسة مراد غلوم اسماعيل نائب مدير ادارة مراكز الشباب بالهيئة العامة للشباب والرياضة بالكويت.

اختتام فعاليات برنامج زهور الأمل ٩٧

١٠٠ طالبة تلقين دورات في الحاسوب والتربية الأسرية وحفظ القرآن

البرنامج استهدف تنمية واعداد امهات المستقبل

■ متابعة: عبدالمنعم عثمان

■ اختتمت أمس فعاليات برنامج زهور الأمل ٩٧ الذي ينظمه نادي ضباط شرطة ابوظبي لبنات الاعضاء من الضباط. خلال العطلة الصيفية من كل عام بدأ البرنامج يوم ٥ يوليو الماضي واشتركت فيه نحو ١٠٠ طالبة تتراوح اعمارهن ما بين ٧ الى ١٤ سنة. تلقين خلال البرنامج دورات في تحفيظ القرآن الكريم والثقافة الاسلامية وفي الحاسوب والانشطة الرياضية المحببة للطالبات والتي تتناسب مع طبيعة الفتيات بجانب دورات اساسية في الشؤون المنزلية، والفنون اليدوية التراثية كل ذلك تحت اشراف مدرسات ومدربات متخصصات من الشرطة النسائية، العاملة بنادي الضباط.

واقيم أمس بمناسبة اختتام البرنامج احتفال بنادي الضباط بأبوظبي تم خلاله تكريم المشاركات والقيت فيه الكلمات بهذه المناسبة واقيمت العديد من الفقرات التي تضمنت مسابقات واناشيد.

بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم من إحدى المشاركات ثم كلمة النادي القتها الملازم أول شرطة رجاء يوسف احمد بوشقر مشرفة الانشطة النسائية بالنادي.

وفي بداية كلمتها اشادت بالقيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة راعي نهضة دولة الإمارات في مختلف المجالات كما اعربت عن تقديرها وتقدير جميع المشاركات المشرفات عن البرنامج إلى معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية لتوجيهاته السديدة التي ادت إلى نجاح برامج أمل الغد وزهور الأمل كما اشادت بالاهتمام الذي يبديه العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي رئيس مجلس ادارة النادي بالنشء والمتابعة اليومية والمستمرة للعقيد حسن احمد الحوسني رئيس قسم نادي ضباط الشرطة. وسعيه لتوفير وتذليل السبل لانجاح برامج النادي المختلفة ومنها برنامج زهور المستقبل الموجه إلى البنات.

واضافت مشرفة الانشطة النسائية في كلمتها ان من اهداف البرنامج الذي يدخل عامه الثاني تنمية نصف المجتمع نظرا إلى الآمال المعقودة على بنات اليوم امهات المستقبل في بناء اجيال وطننا الغالي دولة الإمارات مشيرة إلى ان البرنامج يستثمر اوقات فراغ الطالبات في العطلة الصيفية من خلال دورات في تحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والثقافة الاسلامية بجانب دورات في الحاسوب والفنون اليدوية والتراثية والشؤون المنزلية والاسرية وممارسة الرياضات المحببة للطالبات لتحقيق الفائدة الكاملة المرجوة لبرنامج زهور الأمل الذين تعلق عليهن الدولة آمالا كبيرة.

واوضحت الملازم أول رجاء بوشقر بأن ادارة النادي قامت بتوفير الخصوصية للمشاركات واحاطتهن بالعناية التامة من لحظة مغادرتهن البيوت وحتى عودتهن إليها مرة ثانية وخلال تنفيذ جميع البرامج بحيث تكون تربوية ترفيهية شاملة.

واعربت في ختام كلمتها عن تقديرها وتقدير المشاركات في البرنامج لجميع الذين ساهموا في نجاح البرنامج ولمتابعة المشرف الاداري محمد الحسيني انور والمشرفات والمدربات الذين نفذوا خطة ادارة النادي على أكمل وجه.



التدريب على الحاسب الآلي



الانجازات والاعمال التراثية



شيماء سالم الشبيبي



مريم عتيق الشامسي

مريم جمعة الكعبي

أمل جاسم الحوسني



عائشة علي الظاهري



الملازم أول رجاء يوسف أحمد بوشقر

منال ابراهيم الكواري

والقت بعد ذلك الطالبة نورة جمعة الكعبي كلمة باسم المشاركات شكرت فيها القائمين على الأمر لاهتمامهم بهذا الجيل الواعد الذي نشأ صالحا واصبح يحمل عقولا وافكارا مستنيرة وابدانا سليمة ويواجه الحياة بكل كفاءة واقتدار في ظل راعي نهضة الإمارات صاحب السمو رئيس الدولة.

واضافت: ان ما تلقيناه خلال البرنامج لم يقف عند حل ملء اوقات الفراغ بل امتد ليتضمن ثقافة اسلامية حقيقية. كما تدربنا على برامج الحاسب الآلي الذي يعتبر اساس التقدم واطلعنا على تراث الاجداد الغني بالعبر والحكم وفي مجال الرياضة شاركنا في مختلف الانشطة المحببة الينا.. وقد وجدنا في هذا البرنامج كل ما هو مفيد وناجح وتعلمنا منه الكثير من الأمور السرية والمنزلية.. وحفظ القرآن والسيرة.. والتعاون مع المجموعات واعربت في ختام كلمتها عن شكرها جميع المشاركات للعقيد حسن احمد الحوسني رئيس قسم نادي الضباط وللمدربات والمعلمات اللاتي نفذن البرنامج وبعد انتهاء الكلمات قدمت الطالبات المشاركات اناشيد وطنية والقيت قصيدة بمناسبة الذكرى الميمونة لعيد الجلوس وقدم دعاء ديني.

كما قدمت فقرات لمسابقات دينية وثقافية واجتماعية ورياضية.

وفي ختام الاحتفال قامت الملازم أول رجاء يوسف ابوشقر مشرفة الانشطة النسائية بالنادي بتكريم المتفوقات وتوزيع الجوائز على المشاركات في البرنامج.

حوادث وقضايا

اصابة ٣ اشخاص في حوادث مرورية

وقع حادث صدم بين سيارتين في مدينة ابوظبي على طريق ترابي بمنطقة بني ياس شرق ١١ الاولى يقودها (ج.س) آسيوي لايحمل رخصة سوق والثانية يقودها (ف.ر) وكان برفقته كل من (م.ف) و(ع.خ) و(أ.ف) جميعهم خليجيون نتج عن الحادث اصابة السائق الثاني مع المرافق الاول باصابات متوسطة نقلا على اثرها لمستشفى المفرق.

وفي مدينة العين وقع حادث صدم دراجة هوائية في كبرات الخبيصي يقودها (م.م) ٩ سنوات من قبل سيارة يقودها (س.ف) آسيوي نتج عن الحادث اصابة سائق الدراجة باصابات جسمانية نقل على اثرها لمستشفى العين.



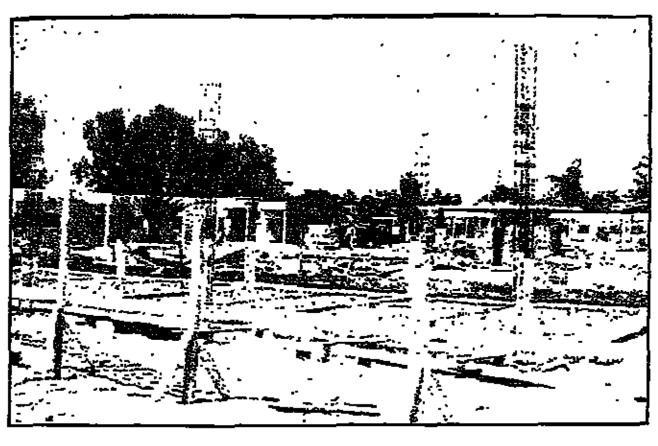


ضبط لصي هواتف السيارات

■ دبي - الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على كل من (م.ع) و(ع.ب) وهما ارنيان وذلك بتهمة السرقة من وسائل النقل. وكانت الشرطة قد تلقت بلاغات عن تعرض بعض اصحاب السيارات للسرقة حيث قامت ادارة التحريات باتخاذ الاجراءات اللازمة لضبط المتهمين حيث تبين انهما قاما بالسطو على اكثر من خمس عشرة سيارة في دبي كما اعترف المتهمان بانهما كانا يسرقان الهواتف من السيارات. وبتفتيش مكان اقامة كل منهما عثرت الشرطة على بعض الهواتف في حين اعترف المتهمان ببيع بعض اجهزة الهاتف وبطارياتها لعدد من الاشخاص. وقامت الشرطة بالاتصال بالاشخاص حيث تم استرجاع تلك الاجهزة. كما اعترف المتهمان بقيامهما بسرقات في الشارقة وارشدا رجال التحريات الى الاماكن التي مارسوا فيها عمليات السطو.

صدم عمود انارة

■ الفجيرة - الاتحاد: صدمت امس سيارة عمود انارة بالقرب من المنطقة الشرقية الزراعية بالشارع العام المؤدي من دبي الى الفجيرة، وكانت السيارة نيسان رقم ٢٧٨١٢ خصوصي الفجيرة قادمة من منطقة الفرفار الى مدينة الفجيرة يقودها المدعو سالم وند محمدعبدالرحمن موريتاني الجنسية وتعود اسباب الحادث الى السرعة الزائدة وعدم السيطرة على السيارة. مما نتج عن الحادث اصابات سائقها باصابات مختلفة. وقام بتخطيط الحادث العريف ناصر اليماحي من شرطة مرور الفجيرة.



بدء تنفيذ المرحلة الأولى من نادي موظفي بلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: تقوم بلدية دبي حاليا بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع نادي موظفي البلدية والذي ستتم اقامته بجوار نادي شرطة دبي بالقرهود وتبلغ تكلفة هذه المرحلة حوالي ١٤ مليون درهم. وصرح المهندس عصام كلداري رئيس قسم المشاريع بالبلدية بان المشروع يتكون من مرحلتين الاولى والتي يتم العمل فيها حاليا وتستغرق ١٥ شهرا وتتضمن انشاء مبنيين رئيسيين على شكل تلال رملية ويتكون المبنى الاول من صالة تمرينات رياضية وأخرى متعددة الاغراض وغرفة ساونا وملعبين للاسكواش اضافة إلى الخدمات الاخرى الملحقة بالصالات. ويتكون المبنى الثاني من صالة لاستقبال كبار الزوار وصالة تتضمن ست طاولات للعبة السنوكر بالاضافة الى كافتيريا مجهزة بأحدث الاجهزة والماكينات ومكتبة مجهزة بأحدث الكتب والمراجع التي يمكن ان يستفيد منها العضو اثناء وجوده في النادي اما الانشطة الاخرى خارج المبنى فهي ثلاثة ملاعب للتنس الارضي وملعب مغلق لكرة السلة وآخر لكرة الطائرة وملعب لكرة القدم، كما تم تخصيص مساحة لانتظار سيارات الاعضاء والزوار تتسع لـ ٢٠٠ سيارة.

وتشمل المرحلة الثانية انشاء مبنى على شكل دائري به ملعب كرة يد ومدرج يتسع لسبعمائة شخص اضافة الى الخدمات الاخرى كغرف تبديل الملابس ودورات المياه والمصلى الملحق بالمبنى علاوة على انشاء حوض سباحة مساحته ٣٠٠ متر مربع ومن المتوقع الانتهاء من تأسيس المرحلة الاولى مع نهاية اغسطس القادم.

انجاز عدد من مشاريع الخدمات بالعين

■ العين: تسلمت دائرة بلدية العين وتخطيط المدن عددا من المشاريع الخدماتية والتي يشرف على تنفيذها قسم الهندسة بالدائرة ويجري العمل حاليا في عدد من المشروعات التعليمية والرياضية والسياحية بالمدينة.

ذكر ذلك المهندس عبدالله نصيب رئيس قسم الهندسة مشيرا الى ان العمل يجري في مشروع مدرسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية الذي شارف على الانتهاء حيث تضم المدرسة عددا من الفصول الدراسية وروضة للاطفال تتسع لـ ٥٠٠ طفل بالاضافة الى عدد من الصفوف الدراسية للكبار ومحو الامية تتسع لـ ٨٠٠ دارس مع كافة مرافق الخدمات وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ٣١ مليون درهم.

واضاف رئيس قسم الهندسة في بلدية العين ان مشروع ميدان الرماية في بطحة بن هلال بالمسعودي شارف العمل فيه على الانتهاء والذي يشرف عليه اتحاد الامارات للرماية بتكلفة تقدر بـ ٤ ملايين كما يقوم القسم بالاشراف علي انشاء عدد من الوحدات وتشمل قاعة للمحاضرات ومكتبة بدار زايد لرعاية المسلمين الجدد بمدينة العين بتكلفة تقدر بثلاثة ملايين درهم.

ومن المشاريع التي استلمتها الدائرة كذلك مشروع كافتيريا مبزرة وابوسليم الواقع بسفح جبل حفيت بالعين منتجع المياه الساخنة والذي يأتي في اطار توفير الخدمات الترفيهية لزوار هذا الموقع السيلحي وتقدر تكلفتها النهائية بمليون و٧٥٠ الف درهم (وام).

تكريم طالب من اصدقاء الدفاع المدني

■ دبي - الاتحاد: في اطار تكريم الطلاب المميزين من اصدقاء الدفاع المدني قام سعادة العقيد علي السيد ابراهيم مدير ادارة الدفاع المدني بدبي بتكريم الطالب رشاد محمد رشاد شراب من مدرسة المهلب الاعدادية للبنين على مشاركاته المتميزة في مجالات التوعية. وقدم له شهادة تقدير وهدية رمزية تشجيعا له على مجهوده الكبير.

تشكيل لجنة الاشراف على جوائز رواق عوشة

اعلان شروط الاشتراك في جائزة أدب الأمومة

■ دبي - الاتحاد: سعيا من رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي لمزيد من التنظيم، وانطلاقا نحو آفاق أبعد لتحقيق الاهداف المنشودة لجوائز عوشة بنت حسين الثلاث.. جائزة الأم المثالية، وجائزة ابداع المعاقين. وجائزة ادب الامومة قام الرواق مؤخرا بتشكيل لجنة مختصة للقيام بالاشراف التنظيمي والاداري على هذه الجوائز. بالاضافة الى الانشطة الخيرية الاخرى التي يقوم بها الرواق. وقد سميت هذه اللجنة التي تضم خمسة اعضاء باسم اللجنة الخيرية. ذكرت ذلك الدكتورة موزة غباش رئيسة الرواق خلال حديثها عن الجوائز الثلاث وانشطة الرواق المختلفة في المؤتمر الصحفي الذي تم عقده مساء امس الاول بمقر الرواق والذي شارك في الحديث خلاله اعضاء اللجنة الجدد.

وقالت الدكتورة موزة غباش ان ما تطرحه اللجنة في هذا اللقاء كهدف وكبداية عمل لها اعادة الحوار حول الانشطة في الرواق والتركيز بشكل اساسي على الجوائز الثلاث.. جائزة الأم المثالية. جائزة ابداع المعاقين. والجائزة الجديدة التي يطلقها الرواق للمرة الاولى وهي جائزة ادب الامومة. والتي جاءت لتتشكل مع الجوائز الاخرى ادبا خاصا للامومة في مجتمعنا العربي ومجتمع الامارات بشكل خاص.

واوضحت د. موزة اننا منذ اربع سنوات اي منذ تأسيس الرواق ونحن نبني ونمضي خطوة خطوة لتكريس قيم الامومة، وقد بدأ يتجلى ذلك كحالة من التراكم الادبي والعلمي ليشكل لنا ادبا خاصا.. فمن منا لا يكتب حبا للأم.. جميع الكتاب بمختلف تصنيفاتهم الادبية كتبوا للأم. وما يتوق اليه الرواق في هذا الجانب الا دفعا لمزيد من التراكمات في هذا النوع من الكتابات الادبية لترسيخ قيم أكبر وهي قيم الامومة وتحقيق هدف انساني بتقديم كلمة شكر لكل أم عربية.

وقالت د. موزة ان جائزة ادب الامومة هدية جديدة اخرى يقدمها الرواق لمن سيقدم ابداعه في هذا المجال. وعن شروط الجائزة قالت: بالنسبة للقصيدة يجب ان تكون باللغة العربية السليمة او قصيدة نبطية مكتملة الشروط وان تقدم الى اللجنة لاول مرة، اي الا يكون قد سبق نشرها، وبالنسبة للناطقين بغير العربية تقبل كتاباتهم باللغة الانجليزية.

اما بالنسبة للقصة فيجب ألا تتجاوز ٤ صفحات باللغة العربية او الانجليزية وان تقدم لاول مرة الى اللجنة المختصة يتم التركيز في كلا محوري الجائزة على فكرة الامومة وابرازها من خلال حدث خاص. باب التقدم لهذه الجائزة مفتوح لجميع المقيمين في الامارات من الجنسين.

كما اعلنت د. موزة عن استمرار قبول طلبات الترشيح لجائزة الام المثالية وفق الشروط التالية:

- أن تكون الأم قد قدمت للمجتمع نموذجا طيبا من الابناء والبنات الناجحين في عملهم المخلصين في عطائهم لمجتمعهم.
- ان تكون للمتقدمة قصة كفاح خاصة في تربية اولادها.
- لا يشترط في بعض الحالات ان تكون المتقدمة لهذه الجائزة هي الام البيولوجية فقد تكون الاخت او العمة او الخالة او اي امرأة أخرى قامت بدور الام وتفانت في عطائها لهم من غير ابنائها فهي تستحق التقدير.
- تكتب المتقدمة للترشيح او من يقوم بترشيحها قصة مفصلة لكفاحها في الحياة على الا يزيد ذلك عن ست صفحات.
- تقدم الجوائز لثلاث امهات مثاليات، ولكل جائزة شهادة تقدير ومكافأة مالية تقدر قيمتها في كل عام.
- ستشمل الجائزة الامهات المقيمات على أرض دولة الامارات.
- يكتب على طلب الترشيح الاسم والعمر والعنوان ورقم الهاتف واسم من سينوب عن المرشحة في حال فوزها مع ذكر عنوانه ورقم هاتفه.

كما جددت د. موزة دعوة المعاقين للتقدم لجائزة ابداع المعاقين والتي تشمل الابداع في الكتابة، الابداع في الفنون، الابداع في العمل المهني، الابداع في الصناعات التقليدية.

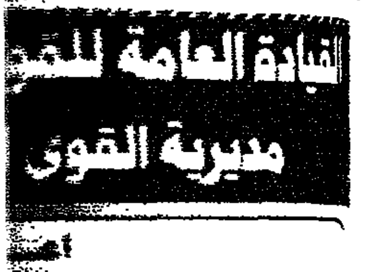
أما شروط الجائزة فتقوم على كتابة نبذة مفصلة عن المرشح للجائزة مع ذكر أمثلة للمجالات التي ابدع فيها.

وقد تم التأكيد خلال المؤتمر الصحفي ان آخر موعد لاستلام وقبول الترشيحات لجميع الجوائز الخامس عشر من شهر اكتوبر القادم وسيتم ذلك في مقر الرواق.

وحول موقع جوائز رواق عوشة بنت حسين بين جوائز مجتمع الامارات المترفة على حد تعبير أحد السائلين، ومن هم اعضاء لجنتها المحكمة قالت د. موزة ان جوائز الرواق ليست من الجوائز المترفة، ولكنها جوائز ذات رسالة وتكريس لقيمة انسانية وتقدر قيمة الجوائز سنويا بمبلغ ٢٥٠ الف درهم للجائزتين المعهودتين.. الام المثالية وابداع المعاقين، ومع اضافة جائزة جديدة هذه السنة نتوقع صعود اجمالي المبلغ الى ٤٠٠ الف درهم، وهذه المبالغ يوفرها الرواق من مصادره المتعددة اي المؤسسات التابعة للرواق وهي، دار ومكتبات القراءة للجميع للنشر والتوزيع، معهد القراءة للجميع للخدمات التعليمية، الرواق للدعاية والاعلان والانتاج الاعلامي، الرواق للاستشارات الادارية والمحاسبية والعلمية. جامعة القدس المفتوحة. جمعية الدراسات الانسانية، بالاضافة الى وقف صغير وهو ميراث خاص.

رحلات علمية لطلاب التدريب الصيفي ببلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: ضمن اطار الرحلات العلمية التي تنظمها بلدية دبي لطلاب التدريب الصيفي لهذا العام نظم قسم تخطيط وتدريب القوى العاملة بالبلدية أمس رحلة إلى مشتل القرهود والصوبة الزجاجية بمشاركة ١٨ متدربة من طالبات التدريب الصيفي. أطلعوا خلالها على شرح تفصيلي لأهم أعمال المشتل واقسامه المختلفة والدراسات التي يقوم بها والخدمات التي يقدمها بالاضافة إلى شرح لأنواع النباتات المختلفة التي يتم انتاجها بالمشتل وطرق العناية الخاصة بالنباتات الداخلية والخارجية وبعض النصائح الهامة في مجال العناية بالنباتات كما اشتملت الزيارة ايضا على جولة في الصوبة الزجاجية ومختبر الزراعة تعرفوا خلالها عل الآفات الزراعية وطرق التخلص منها. كما تم تنظيم رحلة اخرى لطلاب التدريب الصيفي الى مقصب دبي بمنطقة القصيص اطلعوا خلالها على الخدمات الراقية التي يقدمها المقصب للأفراد والتجار واستمعوا لشرح مفصل لأهمية الذبح في المقاصب ومخاطر الذبح الخارجي والعناية الصحية التي يوفرها المقصب لأفراد المجتمع من خلال الفحوصات المختلفة التي تمر بها الذبيحة للتأكد من صلاحيتها للأكل وعدم وجود أمراض بها. والجدير بالذكر ان الزيارتان تأتيان ضمن فعاليات برنامج التدريب الصيفي للعام الحالي ١٩٩٧ والذي يهدف الى اكساب المتدربين معارف ومعلومات مختلفة خلال فترة التدريب من خلال التدرب والاطلاع على الخبرات والمعلومات المختلفة.



اليوم.. تكريم الطالبات المتفوقات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بأبوظبي

ألفا طالب وطالبة شاركوا في دورات الصيف هذا العام

■ تحقيق: هالة العدوي

■ يتم اليوم تكريم وتتويج الطالبات المتميزات في دورات تحفيظ القرآن الكريم التي اقيمت ضمن الانشطة الصيفية لطالبات المدارس.

ويوم السبت القادم يتم ايضا تكريم وتتويج الطلاب المتميزين في دورات حفظ القرآن الكريم الصيفية.. وذلك في الحفل الختامي الذي يقام تحت رعاية عيسى خلف المزروعي الوكيل المساعد بوزارة الاعلام والثقافة لشؤون وكالة انباء الامارات رئيس مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية.

شارك في دورات حفظ القرآن الكريم اكثر من الفي طالب وطالبة محققين رقما قياسيا يضعهم على قمة الانشطة الصيفية المتنوعة التي اقيمت هذا الصيف.

«الاتحاد».. زارت مركز اليرموك لتحفيظ القرآن الكريم للطالبات والتقت مع المسؤولين عن المركز وبعض الطالبات المتميزات من حافظات القرآن الكريم.

في البداية التقينا مع سعادة ناصر حمدان الزعابي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم رئيس لجنة الاعلام والمشروعات بمجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية الذي بدأ حديثه قائلا: مراكز تحفيظ القرآن الكريم تهدف الى غرس العقيدة الاسلامية من خلال ربط الطلاب بالدين الاسلامي وتشجيعهم على حفظ القرآن وتلاوته وتعويدهم على قراءته مما يساهم في تخريج اجيال قادرة على المساهمة في خدمة الوطن.. وحفظ القرآن الكريم عبادة، وقال الرسول عليه الصلاة والسلام «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».. ونحن في ظل الصرعات الغريبة والقنوات الفضائية والدش واصدقاء السوء لابد من حرص اولياء الامور على تشجيع ابنائهم على حفظ القرآن الكريم الذي يكون بمثابة درع الامان لهم يحميهم من العبث والانحراف والمصباح الذي ينير امامهم الطريق فيقيهم طريق الشر.. فاذا لم يحصن ابناؤنا بالقرآن ستزل أقدامهم الى سلوكيات منحرفة.

واضاف سعادة ناصر حمدان


ناصر حمدان الزعابي

الزعابي.. اولادنا امانة بين ايدينا ونسأل عنهم يوم القيامة.. لذلك يجب على اولياء الامور الحاق ابنائهم بتلك المراكز للاستفادة منها.. فالآباء مسؤولون امام الله عن بناء جيل المستقبل ومسؤوليتهم كبيرة تجاهه.. والحمد لله بلغ عدد الطلاب الملتحقين بتلك المراكز اكثر من الفي طالب وطالبة موزعين على ١٤ مركزا.

رعاية وتشجيع

وحول الرعاية التي توليها تلك المراكز للطلاب المتميزين ذوي المواهب يقول: في الحقيقة لاحظ مجلس الاباء تواجد الكثير من الطلاب المتميزين اصحاب المواهب في تلك المراكز لذلك قام بافتتاح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن وعددها ثمانية مراكز.. وهذه المراكز ترعى تلك المواهب وتأخذ بيدها.. فالقرآن الكريم اذا لم يتم تعهده بالحفظ الدائم والمستمر سيتم نسيانه فالقرآن سهل الحفظ والنسيان ايضا.

وهنا احب ان اؤكد لاولياء الامور الذين يظنون ان التحاق ابنائهم بتلك المراكز خلال ايام الدراسة قد يعيقهم عن الدراسة.. ولكنني اقول لهم ان التحاق ابنائهم بالمراكز لا يعطلهم عن الدراسة بدليل ان المنتسبين للمراكز من الطلاب الاوائل في مدارسهم.

ناصر الزعابي:
الهدف غرس العقيدة في نفوس الأجيال لتكون بمثابة «درع الأمان» لهم

تفوق في الدراسة ايضا

ثم توجهنا بالحديث الى بعض مدرسات مراكز تحفيظ القرآن الكريم وطرحنا عليهن بعض الاسئلة التي تتعلق بحفظ القرآن الكريم.. كيف نشجع ابناءنا على حفظ القرآن الكريم وسهولة استيعابه.. وهل حافظات القرآن متفوقات في دراستهن العلمية وهل يمكن ان نطلق عليهن طالبات مثاليات في سلوكهن وتعاملهن مع زميلاتهن.. وكان هذا اللقاء.

■ نجوى حسن مسلم مدرسة قرآن (مركز اليرموك) تقول: كل طفل لديه القدرة على الحفظ ولكن بنسب متفاوتة حسب الذكاء الذهني للطفل.. لذلك نجد طفلا يحفظ جزءاً في مدة طويلة او قصيرة عن غيره.. ويدخل في ذلك ايضا عاملان: الاول رغبة الطفل في حفظ القرآن والثاني شخصية المعلمة وكيفية تشجيعها للطفل.. فاذا كانت شخصية المعلمة محببة اليه سيقوم بالحفظ من جهة والدوام على حضور المركز باستمرار دون غياب.. من جهة اخرى واحب ان اوضح ان تشجيع الاهل له دور فعال في مساعدة الطفل على الحفظ..

وتشير نجوى مسلم الى ان الهدية ايضا عامل هام لتشجيع الطفل على الحفظ خاصة اذا كانت ملبية لميوله واتجاهاته حسب مرحلته السنية.. كما ان اسلوب تعامل المعلمة مع الطالبة يختلف باختلاف السن.. فالمرحلة من (٤-٦) يكون فيها الميل الى اللعب والمشاكسة والمرحلة من (٦-١٠) يكون فيها الطفل اكثر استيعابا وادراكا.. لذلك لابد ان يتخلل اليوم الدراسي في المركز انشطة مختلفة ومتنوعة تناسب ميول واتجاهات الاطفال في مراحلهم السنية المختلفة.

■ اما ضحى بركات مدرسة.. فتوضح ان حفظ القرآن الكريم بيسر وسهولة يرجع احيانا لموهبة فطرية واحيانا اخرى الى اجتهاد واستعداد ورغبة من الطالبة.. ولكن الموهبة لابد من صقلها وتنميتها وتشجيعها باستمرار.

وتؤكد ان للبيت دورا كبيرا في تشجيع الطالبة على الحفظ.. ومساعدتها في ذلك وتهيئة الجو المناسب لها مما يؤهلها ويساعدها على الحفظ.. وليس معنى ذلك ان المعلمة يقتصر دورها على التلقين فقط.. بل لابد ان تقوم بتشجيع الطالبة ايضا وتكون ذات شخصية محببة.. فعلاقة المودة والصداقة بين المعلمة والطلاب تساهم بشكل كبير في سرعة الاستيعاب والحفظ والحرص على المواظبة يوميا على المركز..

وعن كيفية تشجيع الطلاب على حفظ القرآن تقول: بالكلمة الطيبة والهدايا العينية الرمزية والتسميع المستمر للطلاب داخل الصف.. ولا ننكر دور البيت والاسرة في تشجيع الطلاب على الحفظ. وحول سؤال هل الطالبات المتميزات في حفظ القرآن الكريم دائما متفوقات دراسيا ومثاليات في سلوكهن وتعاملهن مع الغير فتقول: هناك الكثير منهن متفوقات دراسيا واخلاقيا وسلوكيا.. وقد تعاملت معهن ولمست ذلك فيهن..

وتلتقط اسماء عمر اطراف الحديث وتوضح ان درجة حفظ الطالبات متفاوتة نتيجة لعوامل متعددة كالاستعداد والموهبة والاجتهاد واهتمام البيت.. ولكي اشجع الطالبات دائما على الحفظ اهديهن جوائز رمزية وتختلف الجائزة من طالبة الى اخرى على حسب الجزء الذي قامت الطالبة بحفظه.. ولابد من اهتمام الاسرة بالطالبة حتى يتسنى لها الحفظ الجيد والاستيعاب في الفترة المحدودة لاقامة المركز.. واود ان اوضح نقطة مهمة الا وهي ان التشجيع هنا فقط لا يكون على حفظ القرآن الكريم فقط بل تشجيع الطالبة على نظافة الملبس والدوام المستمر على المركز وعدم الغياب والتعامل الحسن والجيد مع زميلاتها في الصف.

وتشير أسماء الى ان الانشطة التي تتخلل اليوم الدراسي يتم فيها ممارسة الهوايات التي تميل اليها الطالبة مما يجعل الطالبة لا تشعر بالملل بل تبعث على النشاط الذي يجعلها تقبل على ما يتم حفظه داخل الصف. ونجد ان الطالبات المتميزات في حفظ القرآن الكريم مثاليات في سلوكهن واخلاصهن وتعاملهن مع زميلاتهن بجانب تفوقهن في الدراسة.

واود في نهاية حديثي ان انشد اولياء الامور بضرورة الحاق ابنائهم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم لغرس القيم الاسلامية في نفوسهم وتعاليم الدين الاسلامي الى جانب دروس السيرة والاحاديث وقصص الانبياء التي تدرس لهم في المركز وبهذا يكون لديهم خلفية دينية واسعة تميزهم عن زملائهم في الصف.

طالبات متميزات

ثم التقت «الاتحاد» ببعض الطالبات المتميزات في حفظ القرآن..


امامة نصوح خشان

■ شيماء شميس حسن (الصف الرابع) الابتدائي مدرسة اليرموك تقول: وفقني الله في حفظ سبعة اجزاء من القرآن الكريم وذلك بتشجيع والدي.. ووالدتي.. وقد بدأت بحفظ القرآن منذ كان عمري ٥ سنوات.. واخي الاكبر كذلك تمكن من حفظ أجزاء كثيرة من القرآن بتشجيع من والدي.. كما ساعدني شريط الكاسيت ايضا في الحفظ فكنت اقوم من خلاله بسماع سور القرآن ومحاولة حفظها.

وعن عدد المرات التي شاركت فيها في مسابقة حفظ القرآن الكريم تقول: هذا هو العام الثاني لي في الاشتراك في هذه المسابقة.. وبالنسبة لعدد مرات التحاقي بمراكز تحفيظ القرآن فهذا هو العام الرابع لي في الالتحاق بهذه المراكز وهذا العام كان التحاقي بمركز اليرموك لتحفيظ القرآن الكريم.

وشيماء من المتفوقات في دراستها فهي الاولى دائما على زميلاتها في الصف وتتمنى ان يوفقها الله حتى تتم حفظ القرآن الكريم كاملا وتتمنى ايضا ان تصبح طبيبة.

اميرة سعيد ابراهيم

تشجيع الاهل

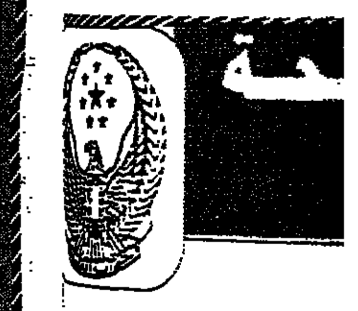
■ ايمان سعيد ابراهيم (الصف الخامس) مدرسة آمنة بنت وهب تقول هذا هو العام الثاني لي في الاشتراك بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.. وهذه اول مرة اشارك في مسابقة حفظ القرآن.. وقد ساعدني في حفظ هذا الجزء.. والدي ووالدتي، وقد اهداني هدية قيمة عندما قمت بحفظ هذا الجزء.. واخي واختي قاما بحفظ أجزاء كثيرة من القرآن واتمنى ان يوفقني الله واتمكن من حفظ القرآن كاملا.

■ اما اميرة سعيد ابراهيم (الصف الثالث الاعدادي) فتقول انها تمكنت من حفظ اربعة اجزاء من القرآن.. وهذا اول عام تشارك فيه في مسابقة حفظ القرآن وقد التحقت بمراكز حفظ القرآن منذ كانت في الصف الخامس الابتدائي وحصلت على العديد من شهادات التقدير نتيجة لتميزها في الحفظ.

وعن شعورها بعد ان انتهت من حفظ هذه الاجزاء تقول: اشعر بسعادة غامرة وفرحة لا توصف.. اضافة الى انني استثمرت وقت الصيف والاجازة في عمل مثمر ينفعني في الدنيا والاخرة.. واحب ان اقول ان ابي وامي واخي هم الذين شجعوني على الحفظ.. بالكلمات الطيبة والمكافآت العينية التي كان ابي يهديها لي بعد حفظ كل جزء.. واتمنى ان اصبح طبيبة ناجحة.

■ وتؤكد الطالبة امامة نصوح خشان (الصف الاول الاعدادي) ان تشجيع اسرتها لها كان له اكبر الاثر في حفظها لثلاثة اجزاء من القرآن وعن عدد مرات اشتراكها في مسابقة حفظ القرآن تقول.. هذا هو العام الثالث على التوالي الذي اشارك فيه في المسابقة.. وحصلت على الجوائز في العامين الماضيين.. فقد حصلت على شهادة تقدير وهدايا عينية العام قبل الماضي والعام الماضي حصلت على شهادتي تقدير وكتب وقصص اسلامية.. والحقيقة تغمرني السعادة بعد ان وفقني الله في حفظ هذه الاجزاء واتمنى ان اتمكن من حفظ القرآن الكريم كاملا.

احد مراكز تحفيظ القرآن بابوظبي



أعماق

بعض الناس تجدهم دائما غير واضحين في تعاملهم مع الآخرين؟! ويفضلون استخدام أسلوب اللف والدوران.. أو اخفاء الحقائق وايهام الناس بأمور كاذبة عن أنفسهم مما يؤدي الى أن يترتب على ذلك أشياء كثيرة.. ولكن قد يرى البعض ان الانسان حر في طريقة حياته.. وقد يخسر هؤلاء الناس من حولهم الأهل والاصدقاء ولكن المشكلة الأكبر لاتكمن هنا وانما في الانسان غير الواضح مع نفسه والذي يعيش في كذبات عديدة ويتخذ من تلك الكذبة واقعا يتعايش معه ويتصرف مع الآخرين على أساسه.. واذا ما أراد أحد أن يكشف الحقيقة لهؤلاء يفاجأ بأنه لايستطيع اخراجهم من الوهم الذي حصروا أنفسهم فيه.. وكذبهم على أنفسهم صار واقعا يرضون به ولايريدون الخروج منه. وهناك أمثلة كثيرة على هؤلاء الناس..

فالموظف الذي يقدم الهدايا تلو الهدايا لمسؤوله.. هل فعل ذلك حقا لمجرد الزمالة أم أنها نوع من الرشوة والمحاباة؟ والموظف الذي يتقبل الهدايا من هذا وذاك ويخلص معاملات هؤلاء قبل غيرهم وذلك مقابل الهدايا التي تصله منهم.. هل هذه مجرد هدية أم انها رشوة كذلك؟.. البعض اعتبر هذه الأمور من الهدايا وأقنع نفسه بذلك.. ولا أدري على أي أساس.. ولكنه أعجبته الكذبة ولم يعد في قاموسه شيء يسمى رشوة وبالتالي فكل ما يصل اليه مقبول لانه هدية.. والهدية لاترد (عيب!!).

هؤلاء كذبوا على أنفسهم في البداية ثم صدقوا كذبتهم التي أصبحت هي الواقع وهي الصواب الذي يسيرون عليه في نظرهم وبالتالي فهم لايستمعون الى أي أحد يقول لهم غير ذلك.

والانسان يستطيع أن يكذب على نفسه وعلى من حوله وحتى على وسائل الاعلام التي تستطيع أن تخلق جوا من الكذب.. ولكن من المستحيل أن يستطيع أي انسان مهما كان أن يهرب من الواقع فانه سيعود له مهما ابتعد وأينما وصل..

وحتى لانقع في شباك الكذب على النفس التي من الصعب التخلص منها الا بصدمة قوية جدا.. فلابد أن نكون صادقين مع أنفسنا ولايكون ذلك إلا بثلاثة أمور.. أولا الواقعية ثم سماع وجهات نظر الآخرين وأخيرا اتهام النفس والوضوح معها.. وهذا كله يحتاج الى جرأة حقيقية وتوازن عاقل للوصول الى المثالية.

محمد الحمادي

خيال الممنوع

الخيال.. عالم بعيد عن الواقع.. هو عالم الأحلام.. عالم يكون فيه الممنوع في الواقع مباحا.. عالم يزوره كل الناس بمختلف اعمارهم.. ولكن هناك من يتعلق بهذا العالم ويتمنى لو يقضي حياته في هذا القصر الهوائي.. مع انه يعلم ان هذا العالم وهم ونسج أفكار.. ومع ذلك هو يتعلق به بطريقة حقيقية في عقلها لدرجة انها تتحدث عن اشخاص لانعرفهم وحين نسألها عنهم نعرف انهم من خيالها الخصب.. وهي تجيد اختراع القصص والحكايات وتحبكها لدرجة اننا لانميز ان كانت قصصها حقيقية أم أنها خيالية إلا بصعوبة..

تلك الصديقة تدهورت حالتها وازداد تعلقها بالخيال خلال الاجازة فأصبحت تغلق على نفسها وتحبس نفسها في قواقع أحلامها.. وآخر أمل لأهلها كان معالجتها عند طبيب نفسي..

وكنت طوال معرفتي بها أحاول أن أعرف سبب تعلقها بالخيال ولكني لم أستطع أن أعرف لأنها لم تكن تحدثنا إلا عن أحلامها.. واليوم بعد أن زارت الطبيب النفسي.. وبدأت تعود للواقع رويدا رويدا.. عرفت لماذا كانت تتعلق بالوهم؟.. كانت تفعل ذلك لأن أهلها كانوا يضغطون عليها.. وكل شيء كان عندها في قائمة الممنوع.. ولأنها كانت بحاجة لبعض المباحات.. كانت بحاجة لنوع من الحب والعطف والتسامح.. كانت بحاجة لقلب كبير يطمئنها ويقف بجانبها..

صديقتي بعد العلاج أصبحت بريئة كالطفلة.. وأصبحت أكثر واقعية وأكثر لطفا ورقة.. وأكثر تعقلا.. أصبحت كما كنت أتمناها دائما.. والآن أصبحت تستغل قدرتها الخيالية بكتابة القصص مثلما نصحها الطبيب.. لكي توظف خيالها في شيء ذي فائدة.

ياترى.. كم شخصا غير صديقتي يعيش في الخيال؟.. كم شخصا له خيال خصب يوقعه في المتاعب؟. أنا أؤكد ان هناك الكثير الكثير.. لأن الخيال اصبح عند كثير من الناس طريقة للخروج من ضغوط الحياة المعاصرة.

شجون - بني ياس

شباب عاملون

■ خلال فترة الصيف تم توزيع بعض الشباب للعمل والتدريب في بعض المؤسسات الخاصة والحكومية، وقد أثبت هؤلاء الشباب رغبة حقيقية في التعلم والاعتماد على النفس.. وساعدهم على ذلك الترحيب الذي وجدوه في المؤسسات التي انضموا اليها، فاستعادوا الكثير من المعارف والخبرات وتأهلوا مبكرا للحياة العلمية.

مخطىء من يصدق الصورة الشائعة عن الشباب. والتي تصورهم أشخاصا يفضلون الراحة والنوم والسهر مع شلة الأصدقاء والتسكع في الأسواق بلاهدف، والدليل قدمته لنا مجموعة من الشباب الذين استقبلتهم المؤسسات للتدرب فيها خلال فترة الصيف.

انهم نخبة من الطلبة والطالبات في مختلف المراحل الدراسية ومختلف التخصصات العلمية الموجودة في الجامعات داخل الدولة أو خارجها، يخوضون تجربة الحياة العملية ويتعلمون من خلالها الجرأة والثقة ويكتسبون بعض القدرات الفنية التي تفيدهم في حياتهم العملية.

حافظ سالم علي الأبيض - بني ياس

تجمعات مريبة

نحن مجموعة من سكان منطقة الخالدية بالقرب من السفارة البنجالية.. نعاني من مشكلة تجمع الأسيويين في منطقتنا.. وهذا التجمع يسبب الضيق لنا ويشكل خطرا على أطفالنا. فنتمنى من الجهات المعنية الاهتمام بهذا الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على راحة سكان المنطقة.

سكان منطقة الخالدية - أبوظبي



حديث الكاميرا

«حتا» الجميلة

هذا المنظر الجبلي من منطقة «حتا» التابعة لإمارة دبي وتعتبر من المناطق السياحية في الدولة. وتمتاز بمناخ جميل. وسلسلة من الجبال الرائعة والخضرة التي تتوسطها والوديان والسيول تجري فيها بشكل دائم خصوصا في موسم الامطار.

تصوير وتعليق / شمسة سعيد المنصوري

رايات العز

تتجدد الافراح كل عام وتصبح ابوظبي لؤلؤة مضيئة بمناسبة عيد الجلوس. ففي هذه المناسبة يشعر الناس بسعادة حقيقية لما تم في حياتهم من تطور وتحديث وتقدم بفضل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ان كبار السن يعودون بالذاكرة لتلك الأيام العزيزة في اغسطس عام ١٩٦٦م عندما تولى القائد مسؤولية قيادة السفينة في ابوظبي، وكيف استطاع بسرعة وحنكة ودراية ان يتخطى كافة الصعاب وان يدق أبواب المستقبل، وابناء اليوم ينظرون حولهم بسعادة فها هم يعيشون تحت قيادة زايد حياة راقية سعيدة ترفرف عليها اعلام العز ورايات الكرامة. ان عيد الجلوس مناسبة قومية يشعر فيها الانسان على هذه الارض بالفخر لما تحقق.

تراثنا يجمع بين أصالة الماضي وروعة الطموح المستقبلي لجيلنا الذي يحرص دوما على تعانق الماضي مع الحاضر آخذا من ذلك الماضي نورا يضيء به هذا الحاضر حتى تبقى شخصية هذا المجتمع براقة ومحافظة على أصولها وتراثها فالأمة التي لا جذور لها تفتقد أهم مقومات أصالتها.

أمل مجروح - مدينة زايد

نرحب بتعليقات القراء
حول ماينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

صدقوني

● الأب يعطي ابنه مفتاح الموت وأيضا مبلغا محترما كي يساعده في التدخين والانحراف.

● فتاة تخرج الى السوق وهي في كامل زينتها والنتيجة معاكسات وشرطة ومشاكل لا حدود لها.

● يذهب الى البنك يأخذ سلفة ويسافر الى بانكوك.. وبعد شهور البنك يطارده عن طريق المحكمة وصورة الحكم معلنة في الجرائد.

● في بعض الأحيان تراجع احدى الدوائر لمدة أسبوع أو اكثر من أجل توقيع مدير.

● بعض الموظفين يتعالى ويصرخ ويسب المراجعين والسبب انه أصبح مسؤول قسم.. اذن واجب احترامه والوقوف أمامه كحرف الألف.

● الهاتف أصبح وسيلة للوصول الى المحاكم والطلاق والسبب المعاكسات من ضعفاء النفوس الذين يرتكبون الجرائم بحق الأسر الآمنة والشرطة لا حول لها ولا قوة.

● بعض الموظفين في بعض الدوائر مثل المحاكم والشرطة يقومون بنشر القضايا في المجالس والجلسات الشبابية حيث تصير هذه القضايا فاكهة الجلسة!!

● شخص أو أشخاص يملكون الملايين ولكنهم يحصلون على الاعانة الاجتماعية والكل يعرف اذن أين الحق؟ وهل الاعانة الاجتماعية تصرف بطريقة سليمة؟ يجب اعادة النظر.

سعيد احمد البدري
رأس الخيمة

شاطرون في اللصق!

■ موضوع التدخين لايقل أمية عن أي موضوع آخر.. ففي بريطانيا تم رفع السن التي يسمح فيها للشخص بشراء سجائر (من ١٦ الى ١٨ سنة). وسبقتها في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وعندنا هنا بامكان أي حدث أن يقتني ويشتري السجائر. نحن (شاطرين فقط) في وضع الملصقات التي تمنع وتطلب (عدم التدخين) في مكان معين ومع ذلك لاتجد من يتقيد بذلك.. فعند دخولك مصعد البناية ترى من يدخن، وسائق سيارة الاجرة يدخن وفي المكاتب تجد المدخنين من غير أي احراج من بقية الناس الذين يتضررون من الروائح والدخان.. وفي بريطانيا يواجه أصحاب المتاجر غرامات باهظة.. اذا ثبت بيعهم سجائر للأطفال. وهناك تقديرات أشار اليها المسؤولون في بريطانيا بأن التدخين يقتل نحو ١٢٣ ألف شخص سنويا.

عبدالله محمد رادار

الانجليزي يتراكم

■ ردا على مقالة الاخت ن. م الشامسي - العين بعنوان «آه.. من الانجليزي» أردت فقط ان اعطي نصائح للأخت بخصوص هذه المادة الشيقة والجميلة بالنسبة لي.

إن مادة اللغة الانجليزية ليست صعبة ولا معقدة ولكن المشكلة اننا لا نفهم طبيعة هذه المادة أو مواد اللغات بصفة عامة ولا كيف ندرسها، ان تراكم المادة وعدم اعطائها حقها من المذاكرة اليومية هو الذي يؤدي الى ضعف الطالب في اللغة الانجليزية ومن ثم تصبح عقدته أو مشكلة حياته، واللغة الانجليزية مادة تراكمية بمعنى ان ما درسته في السنة الماضية ستحتاجين اليه في السنين القادمة، وهذه اللغة عبارة عن حصيلة كلمات فاذا لم تحفظي الكلمات الجديدة التي تأخذينها كل عام فلن تصبحي قادرة على فهم ما تقرأين ولا حتى التعبير عما يجول في ذهنك.

واليك بعض النصائح الاخرى التي اعتقد انها ستفيدك جدا،

× ذاكري الكلمات الجديدة التي تأخذينها كل يوم ليس شفويا فقط بل عن طريق الكتابة، وادرسي قواعد اللغة الانجليزية يوميا ولا تتركيها تتراكم عليك وبالتالي فلن تستطيعين استيعابها، وقومي بحل بعض التمرينات للتأكد من فهمك لقواعد التي درستها. واقرأي الدرس بصورة جهرية في المنزل لتحسني من نطقك وقراءتك، واخيرا، ان مذاكرتك اولا بأول هي أول خطوة في طريق النجاح.

حمد سعيد الشامسي - كلية التقنية - العين

هواية فوق الرمال

■ من خلال تجوالي في صفحة رأي الناس يوم الثلاثاء ٥/٨/١٩٩٧ ومن بين المواضيع والصور والإعلانات!! شدتني صورة حديث الكاميرا فأحببت أن أبادل الكاميرا الحديث والذي كان بعنوان «رياضة غريبة» للقارئة شمسة سعيد المنصوري «ابوظبي» التي استغربت من رياضة الصعود بالسيارات على تلال الرمال.. وانا اعتقد انها رياضة ممتعة ولا خطر فيها وبعبارة صريحة انا لا أنكر بأنني أمارسها أو اتمنى في يوم من الأيام أن اصعد في العرض الأول من العروض الثلاثة!! فأرجو أن تعذروني على صراحتي ولكن سوف أشرح لكم عن هذه الرياضة.. والتي هي رياضة ممتعة نمارسها في نهاية كل اسبوع أو كل شهر نفرغ بها شحنات الطاقة لدينا، ونلتقي اثناءها بالاصدقاء وصدقيني بأنه لا خطر فيها فمنذ صغري وأنا بين الكثبان لم أر أحداً تضرر في هذه الرياضة أو انقلب بسيارته (لا سمح الله) فهي رياضة تعلمنا الكثير، وهي أفضل من أن يخرج الشباب في الشوارع بلا هدف أو غاية أو إلى أماكن مشبوهة لضيعة الوقت بلا فائدة.

نقطة أخرى وهي ان الاناث بطبيعتهن الأنثوي يرين كل خشن خطيراً ومضراً فهي طبيعتكن ولا ألومكن على هذا الطبع، أنتن تمارسن هوايات خفيفة لطيفة قد تصعب علينا نحن الرجال ممارستها.

الزبيدي - سويحان

المركز الثالث

■ الناظر لمسرح الأحداث على واقع الحياة يجد العالم الثالث يجري خلف ما تنفثه الدول الصناعية الطيب منه والخبيث.

وما يبعث الأسى في القلب هو ان ما تصنعه تلك الدول هو من خيرات هذا العالم تأخذه بصورته الخام لتعيده إليه بصورة اجهزة ومعدات وآلات وليس عيباً أن نأخذ منهم ما ينفعنا وما يسهل أمور معيشتنا بل العيب أن نقف ونقول هل من مزيد.

وعالمنا الثالث كان له قدم السبق في هذه المجالات، وهم أخذوا منا كما نأخذ منهم الآن لكنهم لم يقعدوا ويتطلعوا إلى ما في أيدينا بل أخذوا وطوروا ونموا ونحن نتابع أحدث ما أنتجته تلك الدول واضعين كفا بكف وقبولنا لهذا الوضع جعلنا ضعفاء أمام تلك الدول ومحل سخريتهم وعدم القدرة على الدفاع عن أراضينا ومقدساتنا المغتصبة.

فإلى متى سنظل في المركز الثالث؟.

ابراهيم يوسف الحمادي

حدود الحاجة



■ من الملاحظ أن المرأة في مجتمعنا قد اقتحمت كل مجالات العمل تقريبا وهي تلقى الدعم والتشجيع لتفعل ذلك ولا أعلم لماذا؟. أهو تقليد للغرب الذي أخذت الأصوات تتعالى فيه منادية بعودة المرأة للمنزل بعدما تأكدوا عملياً من الآثار السلبية والمدمرة على المجتمع إثر خروجها للعمل.. أم أن السبب يكمن في اعتقادنا بأن خروج نسائنا للعمل هو دليل التحضر والرقي؟. ونحن يجب أن نقيس أمورنا انطلاقا من ديننا وعاداتنا وتقاليدنا فيما يجب علينا فعله وما يجب علينا عدم فعله فنحن من يجب أن يقود العالم ويؤثر فيه وليس العكس. والاسلام ليس ضد عمل المرأة، بل هو يأمرنا جميعاً بأن نعمل رجالاً ونساء، والله سبحانه وتعالى قد خلق كلا من الرجل والمرأة بخصائص من حيث التكوين الجسماني والنفسي وجعل لكل منهما دوره ووظيفته في هذه الحياة. فالبيت وأعماله - ومن أجلها تربية الاطفال - هو الشغل الرئيسي والأساسي والطبيعي للمرأة.. ورغم انه جرى العرف على ان المرأة العاملة هي تلك التي تعمل خارج المنزل ويقابلها ربة المنزل أي انها لا تعمل، وفي هذا مغالطة واضحة. فربة المنزل امرأة عاملة بل ان عملها هو أسمى وأشرف عمل ممكن ان تقوم به امرأة، وان كان عمل المرأة الموظفة ينتهي بنهاية ساعات الدوام الرسمية فإن ربة المنزل مستمرة في عملها طيلة ايام الاسبوع دون اجازة. فتحية لكل ربة منزل على هذا المجهود العظيم. وارفعي رأسك فخرا وشرفا وأنت قد نذرت نفسك لخدمة زوجك واطفالك فهذا اعظم من أي عمل خارج منزلك.

وأنا لست ضد عمل المرأة فهناك اعمال يمكن للنساء القيام بها خدمة للمجتمع في حدود حاجته وفي مجالات تتفق مع تكوينها كالطب والتمريض والتدريس ودور الحضانة وأعمال الخياطة وأعمال أخرى تتعامل فيها مع بنات جنسها فقط كالمراكز النسائية المختلفة. أما أن نفتح الباب للمرأة بأن تعمل في كل المجالات حتى تلك التي لا تتناسب مع تكوينها وطبيعتها ففي ذلك انحراف بالمرأة عن دورها البناء، وامتهان لكرامتها وحسن معاملتها التي أمر الله ورسوله بها.

وعموماً إذا كانت المرأة تعمل والرجل يعمل فلمن نترك تربية أطفالنا؟.. للخادمات!.. وأي جيل سيكون ذلك الذي نشأ على إيدي خدم تختلف دياناتهم وعاداتهم وتقاليدهم عنا.. فلا تضيعوا أطفالكم من أجل حفنة من الدراهم بحجة أنكم تريدون توفير حياة أفضل لهم واذا اردتم السعادة لهم فوفروا لهم الحنان والاطمئنان وابنوا شخصياتهم ونفوسهم على التقوى ثم دعوهم يشقوا طريق النجاح لأنفسهم بأنفسهم.

عمر عبدالله - أبوظبي

قروض الاسكان

في الماضي كان الانسان يكفيه بيت صغير من الحجر هو وعائلته.. وأتحدث عن بيت الحجر لأنني من سكان الجبال.. ولكن اليوم وبعد الازدهار والتقدم، وفرت الدولة المساكن الشعبية للمواطنين في كل الامارات ووفرت جميع سبل الراحة والرفاهية، كما وفرت فرص العمل وغيرها.

ولكن هناك موضوعا لابد من الوقوف عنده وهو المواطن الشاب الذي يسكن مع والده في نفس المسكن الشعبي، ويكون متزوجا وله أولاد وأشقاء في طريقهم للزواج، والمنزل لايتسع للجميع. والدولة لم تقصر، ولكن المساكن الشعبية لاتكفي لجميع الشباب ولاتتناسب مع زيادة الطلبات.. فنتمنى من وزارة الأشغال العامة والاسكان توفير قروض الاسكان للمواطنين بأسرع وقت، لأن هناك الكثيرين بحاجة لهذا القرض.

فكيف لموظف راتبه بسيط ويأخذ من البنك قرضا بين ١٥٠ و٢٠٠ ألف درهم لبناء مسكن له ولعائلته بالاضافة الى الفوائد الكبيرة على المبلغ؟!.. ولكن قرض الاسكان يكون ميسرا وعلى فترة طويلة.

وقرض الاسكان نعمة لكل مواطن بحاجة الى مسكن له وعائلته حتى يعيش الجميع في استقرار..

زيد سعيد الخنبولي - رأس الخيمة

قرأت لكم

■ ● ميادين الإختيار.. في المآزق ينكشف لؤم الطباع، وفي الفتن تنكشف أصالة الرأي.. وفي الحكم ينكشف زيف الأخلاق. وفي المال تنكشف دعوى الورع. وفي الجاد ينكشف كرم الأصل، وفي الشدة ينكشف صدق الأخوة...

● حسن الخلق: أن يكون المرء لين الجانب. طلق الوجه. قليل النفور. طيب الكلمة. تدوم بين الناس محبته وتتأكد مودته. وتقال عثرته. وتهون زلته.. وتغفر ذنوبه، وتستر عيوبه، فإذا حسنت أخلاق الإنسان كثر مصافوه. وقل معادوه. وتسهلت له الأمور الصعاب، ولانت له الأفئدة الغضاب..

ومن ساءت أخلاقه ضاقت أرزاقه. والناس منه في شؤم وبلاء وهو من نفسه في تعب وعناء وأما من ألان للخلق جانبه، واحتمل صاحبه، ولطفت معاشرته. وحسنت محادثته. مال إليه الخلق واتسع له الرزق، وهو من نفسه في راحة او الناس فيه في سلامة. وأدرك المطلوب، ونال كل أمر محبوب.

(إذا لم تتسع أخلاق قوم..
تضيق بهم فسيحات البلاد

● كن ناجحا... لن تجد ناجحا واحداً وصل إلى القمة بغير أن يستند إلى صديق أو زوجة محبة، أو حب إنسان.. كل واحد منا مدين في حياته لأشخاص معروفين ومجهولين مدوا له يدهم عندما وقع على الأرض..

أضاءوا له شمعة عندما احتواه الظلام. قالوا كلمة حلوة ومطارق الحياة تنهال على رأسه. أعطوه إبتسامة عطف والدنيا تكشر عن أنيابها في وجهه فلهم كل الشكر..

نصيحة...

● يابني إجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك. فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك.. وأرض من الناس فيما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك..

قالوا.. وقلنا..

● .. قالوا.. أجمل الكلمات وسجلوها على اوراق العمر تذكارا.. فأين أنتم يا أصحاب الأقلام التي غابت عن الصفحة واللي غاب ي ..ف اسمه.. (وأسامي د أريد أذكر أسامي...)

سميرة العلي - العين

مداعبات

● طبيب العيون لمريضه: هل ترى اللوحة المعلقة على ذلك الحائط؟.
المريض: لا.. لا اراها.
الطبيب: اذن نظرك ستة على ستة فليس هناك لوحة معلقة على ذلك الحائط.

● سأل صحفي لاعب كرة قدم: لماذا تستحم قبل المباراة؟.
قال: حتى أسجل أهدافاً نظيفة!!.

● الأم: لماذا تبكين يا فاطمة؟.
فاطمة لأن المعلمة ضربتني
الأم: لابد أنك كنت تشاغبين طوال الحصة.
فاطمة: كيف أشاغب وأنا نائمة طوال الحصة.

ح . س
العين

مقاهي الأرصفة!

معظم المقاهي في البنايات والمناطق السكنية لا تلتزم بحدودها المكانية المخصصة لها في الداخل، حيث تحتل أرصفة وساحات المباني وتعج بروادها من مختلف الأجناس والأعمار، مما يضايق المارة وبالأخص النساء، اللواتي غالبا ما يمشين على الرمال للدخول إلى منازلهن، بسبب الأرصفة المكتظة بالطاولات والكراسي، وتحاشيا للمعاكسات التي تصدر من الشباب.

لذا نأمل من المسؤولين في البلدية إلزام اصحاب المقاهي بأن تكون مجالسها بداخلها وليس في الشارع الذي هو حق للمارة.

قارئة - ابوظبي

اذاعة سعيدة

فرحت جدا عندما قرأت خبرا يقول انه تم أفتتاح محطة اذاعية في ايطاليا لا تذيع سوى الاخبار السعيدة وكم تمنيت لو لنا محطة كذلك!!.. ولكن بعد أيام قليلة قرأت وبنفس الصحيفة خبراء يقول انه تم اغلاق تلك المحطة بعد أن أصدر أصحابها بيانا صحفيا بررو فيه أسباب فشل محطة الأخبار السعيدة!! والسبب هو قلة الأخبار في العالم. وفي ختام بيانهم قالوا: أن الأمل يحدوهم لاعادة بث برامجهم بعد أن يتحسن وضع العالم القلق..

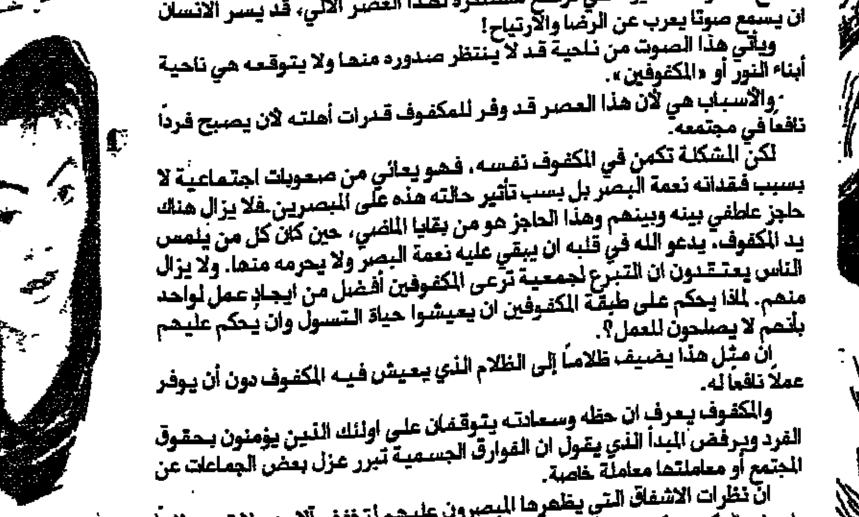
وتفاءلوا بأن ذلك لن يطول كثيرا....!!!!!

ما هي الذكريات؟؟؟ انها الأشياء الجميلة في حياة البشر وليست الأشياء الحزينة. والماضي قد يكون ذكرى ولكن ليس كل او ما هو ماض يستحق أن يكون ذكرى.. لذلك فلنحتفظ بكل ما هو سعيد.. ونتنسى أو نتناسى كل ما هو حزين ولنبتسم.. ولنضحك ملء قلوبنا.. ولنقتل.. ولندفن كل أحزاننا...

علي موسى / العين

أبناء النور





مع الأصوات الكثيرة التي ترتفع مستنكرة لهذا العصر الآلي، قد يسر الانسان ان يسمع صوتا يعرب عن الرضا والارتياح!

ويأتي هذا الصوت من ناحية قد لا ينتظر صدوره منها ولا يتوقعه هي ناحية أبناء النور أو «المكفوفين».

والأسباب هي لأن هذا العصر قد وفر للمكفوف قدرات أهلته لان يصبح فرداً نافعا في مجتمعه.

لكن المشكلة تكمن في المكفوف نفسه، فهو يعاني من صعوبات اجتماعية لا بسبب فقدانه نعمة البصر بل بسب تأثير حالته هذه على المبصرين. فلا يزال هناك حاجز عاطفي بينه وبينهم وهذا الحاجز هو من بقايا الماضي، حين كان كل من يلمس يد المكفوف، يدعو الله في قلبه ان يبقي عليه نعمة البصر ولا يحرمه منها. ولا يزال الناس يعتقدون ان التبرع لجمعية ترعى المكفوفين أفضل من ايجاد عمل لواحد منهم. لماذا يحكم على طبقة المكفوفين ان يعيشوا حياة التسول وان يحكم عليهم بأنهم لا يصلحون للعمل؟.

إن مثل هذا يضيف ظلاماً إلى الظلام الذي يعيش فيه المكفوف دون أن يوفر عملاً نافعاً له.

والمكفوف يعرف ان حظه وسعادته يتوقفان على اولئك الذين يؤمنون بحقوق الفرد ويرفض المبدأ الذي يقول ان الفوارق الجسمية تبرر عزل بعض الجماعات عن المجتمع أو معاملتها معاملة خاصة.

ان نظرات الاشفاق التي يظهرها المبصرون عليهم لتخفف آلامهم لا تجدي نفعاً بل على العكس تكون قاسية شديدة الوقع على نفوسهم يرونها بقلوبهم.. فهل من مجيب لهم؟.

شوق - ابوظبي

■ رواق ■

■ صباح الخير...

لماذا يتزوج بعض الشباب من غير بنات البلد؟؟!! مع أن الزواج من بنات البلد أحسن للشباب بكثير من أي بنت أخرى.. وليس أحسن من بنات الامارات لشباب الامارات.. فهن الخير والبركة والقلب العطوف واليد الخيرة.

«والله ما في أحسن من بنات الامارات لكم ياشباب الامارات.. فهم اللي ينفعونكم في كل شيء.. وما يحتاي الحمد الله بناتنا وايدات ويبون الزواج والستر والعيشة والحياة المشتركة والخدمة الدايمة للبيت ورعاية الأولاد ورعايتكم انتو ياشباب يوم بتكونون أزواج.. فالله يخليكم لاتتزوجون إلا بنت البلد حتى ما تزداد مشكلة العنوسة ويكون عندنا النسل الزين نساهم بهم في بناء بلادنا.. وهاذيل بنات بلادكم ياشباب ولازم تلخذونهم انتو.. وكفاية تفكير وتردد.. لأن ما في أحسن من بنت البلد لو لفيتوا العالم كله.. والدولة ما قصرت.. ساعدتكم بسبعين ألفا والبنات خير الله والله فاضل بهن.. شو تنتظرون بعد يالله اتوكلوا وكونوا أسر وخلفوا اعيال وربوهم أحسن تربية واتعبوا عليهم مثلما تعب شيابنا علينا قبل..

واذا لا قدر الله حصل اي سوء تفاهم أو مشكلة ما لازم المسألة توصل لطلاق ترى بنات الناس مب لعبة.. وهذيل بنات بلادكم لازم تحافظون عليهم لآخر لحظة وتحاولون تجتازون أي مشكلة تظهر في حياتكم.. ولاتخلون اي أحد يتدخل في حياتكم الخاصة مهما كان أباءكم وأمهاتكم وأصدقاءكم وصديقاتكم.. أبدا محد لازم يتدخل في مشاكلكم.. وان شاء الله ما نسمع عن حالات طلاق في الايام اليايه.. لأن الحياة الزوجية مب ليلة ولايوم ولكنها شهور وسنوات ولابد ان يكون الزوج طويل البال والزوجة صبورة.

ونقول لبناتنا اطمئنوا بيونكم الشباب ترى عيالنا طيبين وقلوبهم بيضا ويحبونكم.. ولكن يوم بيدقون الباب.. لاتتدللون عليه ولاتتغلون.. تراهم توهم بادين حياتهم وخطوة خطوة وكل واحد منكم يساعد الثاني حتى توصلون لهدفكم وتحققون أحلامكم.. بناتنا.. أقول هالله هالله في الشباب يوم بيبونكم ولاتردون حد الا لاسباب قوية جدا.. والحين أقدر أقول مبروك.

■ لقمة:

«أشكر أعضاء مجلس الناس اللي يابو البلاليط اللذيذ» وبهذه المناسبة أقولكم ان الاسبوع ماشي بلاليط..».

ولكن... زواج راشد من جاكلين باطل
وزواج أحمد من كاتي باطل
وزواج علي من سوزي باطل باطل باطل

فارس ابراهيم

مساكن قبل الدراسة

■ نحن مجموعة من المدرسين المواطنين المنقولين إلى منطقة العين التعليمية قمنا قبل نهاية العام الدراسي بمراجعة المنطقة حتى ننهي اجراءات السكن فرد علينا المسؤولون بأنه لا يمكن ذلك إلا مع بداية العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م.

ولما كانت عملية السكن تحتاج إلى بحث واجراءات قد تمتد إلى اسبوعين مما يؤدي إلى عدم استقرارنا حيث كلنا لديه أسرة واطفال بعضهم في المدارس، فإننا نتساءل: لماذا لا يتم استغلال هذه الاجازة لإنهاء الاجراءات الطويلة.

نرجو من المسؤولين حل مشكلتنا قبل أن يبدأ العام الدراسي والرد علينا.

مجموعة من المدرسين

تغيب المتدربين

■ في كل اجازة صيفية تستقبل مختلف الوزارات والدوائر الحكومية طلاب المدارس أو الجامعة للتدريب الصيفي، الذي يستمر مدة شهرين أو ثلاثة شهور. للسيطرة عى وقت الفراغ وحفظ الأبناء من الانحراف الذي يزداد مع زيادة الحر. وما نلاحظه اليوم بعد التجارب السابقة ونجاح البعض منها هو بدء التدريب الصيفي في فترة امتحانات الجامعة حيث لا يتسنى للطالب التوفيق بين الطرفين، بالطبع يتغيب عن العمل الذي عين فيه لمدة اسبوعين ويفوته الكثير لأن البداية هي الأساس، المهم عند بدء العمل في بعض الدوائر لا يتم التنسيق بوضع كل متدرب في مكانه الصحيح، مثل طالبات المحاسبة. أو ليس لهن الحق بأن يتدربن في الميزانية أو المالية لاكتساب الخبرة والاستفادة من المكان المناسب والاطلاع المبكر على جميع النواحي التي ترتبط بالادارة والعلاقات الخارجية المتصلة بها، وكذلك طالبات العلاقات العامة وأحقية وضعهن في قسم العلاقات العامة. وهناك العديد من التخصصات العلمية الاخرى التي تهتم بالمختبرات الكيميائية والفيزيائية.

ومن المفترض ان يتعرف كل طالب على جميع الأقسام وبالتالي تتكون لديه خلفية جيدة تمكنه من الاستقرار في المكان الذي يناسبه. لكن ما نلاحظه اليوم هو وضع طلاب المرحلة الابتدائية أو الاعدادية أو الثانوية في أماكن تناسب طلاب الجامعة أكثر منهم، وذلك لقصر المسافة بينهم وبين الاقبال على العمل مستقبلا. ونرى مسألة الغياب تتكرر في بعض الأحيان لدى الكثير من الطلبة، حيث يقوم الزملاء الآخرون بتحضير الغير في الأيام التي يتغيبون فيها. ويظلم الجزء الآخر منهم. والملتزمون طوال فترة التدريب. وقد يكون تغيب الجزء الثاني لقلة العمل وشهادتهم بذلك وعدم تعاون العاملين معهم. هذا ما لا نعلم سببه هل يعود لخوفهم من شغل المواطن لمكانهم؟ فلو أصرت الادارة على وضع خطة للمتدربين طوال فترة الصيف وتعريفهم بكل ما يجول في الدائرة. وتحفيزهم على كتابة تقارير عن كل قسم يتدربون فيه وتقييمهم في نهاية فترة التدريب أحسن متدرب واعطائه شهادة تقديرية تختلف عن غيرها من الشهادات التي منحت للطلبة. وهذا ما قامت به فعلا بعض الدوائر.

بدرية العلوي - جامعة الإمارات

تعريب الفنادق

■ أوجه هذه الملاحظة لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق لأنها تهم كثيرا من المواطنين والعرب. حيث أنني ذهبت للضرورة لأحد الفنادق في أبوظبي للمبيت حتى أذهب في اليوم التالي لقضاء بعض الأعمال قبل رجوعي إلى العين. كان في قاعة الاستقبال في الفندق بنات من الفلبين لا يتكلمن العربية. فسألت عن أحد يتكلم العربية فجاءني هندي لا يتكلم العربية كذلك ثم ساعدني أحد الأخوة العرب وطلبنا مقابلة المدير المناوب وكنا نظن انه عربي ولكن وجدناه باكستانيا ولا يتكلم العربية. وسألنا على مدير الاستقبال ربما يكون عربيا: فحضرت واذا بها من فرنسا وسبحان الله!! ثم انني اتساءل لماذا لا يكون موظفو الاستقبال عربا، واذا كان هذا الأمر صعبا فلابد ان يكون مدير الاستقبال المناوب عربيا حتى نستطيع التفاهم معه.

في بلاد الفرنجة وجدنا عربا في الفندق ولا يوجد في بلدنا. هذا غير معقول.

مواطن لا يتكلم إلا العربية

كرامة المرأة

لا يخفى على أحد أن المرأة نصف المجتمع بل هي المجتمع كله. فهي التي تستطيع ان تبنيه و تدمره وهذا لا يكون إلا من خلال العاطفة التي تملأها فإن كانت متفجرة في الخير والفضيلة كانت حصنا للشعب والامة، وان كانت متفجرة في الشر اي خارج حدود الآداب والأخلاق فلا شك انها تدمر الامة فلا تبقي ولا تذر، والمرأة ايضا عقل ودين ومفكر ومنبر فإن زخر بالخير ساعد العاطفة فبث الحياة ونشر عبق الروح والسكينة في كل نفس.. وإن كان مليئا بالشر فقد يعين العاطفة على ما لا تحمد عقباه ابدا. لقد قدم الاسلام للمرأة المسلمة كل ما يصون لها عقلها وعاطفتها من التهور والاستخفاف. بل مكنها أن تستخدم عقلها وتزن أمورها ودينها وكرامتها أمام اي مغريات كالذهب والمال والمجد الذي له أكبر الأثر في نفس المرأة. ولا يخفى علينا ما آل إليه حال المرأة في الغرب حيث طالبت بالحرية وباتت محررة حتى من أنوثتها وعاطفتها وشيئا فشيئا فقدت بيتها واصبحت بدون اولاد تفني فيهم غريزتها الأبدية وهي الأمومة، وبدون زوج يصون كرامتها وعفتها من التلوث بين الرجال. وليتنا نكف عن اللهاث وراء الاضواء المبهرة في بلاد الغرب وندرك الزيف الظاهر ونصل إلى حقيقة المأساة التي يعيشون فيها. فبينما المرأة الغربية خرجت للشارع تبحث عن حريتها وتبحث عن شيء يجعلها ذات قيمة في نظر الانسان والمجتمع الذي تعيش فيه لم تدرك ان الله تعالى جعل لها قيمة كبيرة وحصانة عظيمة، بل ومكرمة اعظم تكريم في بيتها وبين أهلها، وهي بذلك ليست تافهة أو كقطعة أثاث في المنزل كما يعتقد البعض منا والغرب يعلمون جيدا ما تتمتع به المرأة المسلمة من كرامة محصنة، وما تقوم به من دور جليل فهي تقف بجانب الرجل تساعده على اعبائه سواء داخل المنزل او خارجه فهو يخرج ليبني المجتمع ويبني الامة، وهي تلعب ايضا دورا كبيرا في ذلك بتربية اطفالها حتى يصبحوا رجالا عظاما يشاركون في بناء المجتمع.

المرأة المسلمة عظيمة في جلوسها إلى جانب زوجها وفي تربيتها لأولادها. ولا نملك تجاهها إلا كل اكبار وتقدير.

سيف الصبحي - ابوظبي



تشويه العقول

■ سراب يجري وراءه شباب اليوم ليقتل زهرة شبابهم دون أن يفتحوا أعينهم ليروا حقيقة أمره.. انها المخدرات. الخطر الذي يهدد مستقبلهم. وباب الموت القريب.. اضرارها كبيرة للفرد والمجتمع فيها تهدم الأسرة وبعدها يهدم المجتمع.. ولذلك يجب أن نجد الحل مهما كان صعبا ومهما كلفنا الثمن. وأن ننقذ ما بقي من أرواح. وان يحس الفرد قبل ادمانه بأنه مسؤول في الأسرة والمجتمع ويتذكر ان ادمانه هذا معصية لله عز وجل..

نحن عرب نحتفظ بتقاليدنا فلماذا نتبع الأجانب في تقاليدهم؟ وبصراحة ان الاجانب أقل منا ادمانا لأنهم يعرفون مصلحتهم. ويريدون تشويه عقول العرب لأن العرب يتسمون بالذكاء ومهما كان علم الأجانب فإننا نحن سبب معرفتهم هذه.

ماذا حل بنا هل أصبحنا دمى في أيدي الأجانب يتحكمون بنا كما يشاءون؟ وبما ان الله وهبنا نعمة الايمان والعقل والذكاء لماذا لا نستثمرها. ولم نعطها لغيرنا؟.. اين كبرياؤنا الذي لا يسمح لنا بالذل والهوان؟.

ربما يكون تعاطي المخدرات هروبا من هذه الحياة لدى البعض ولكن أذكركم أن وردة الحياة والسعادة موجودة لدى كل انسان ولكنه للأسف لا يراها ويبدو أن يراها وبابها هو رضى الله وان الله لا يبتلي إلا من يحب فلماذا الهروب على العكس. يجب ان نزداد ايمانا.

مزنة علي

الأردن

السماح بادخال الخليوي

■ قررت دائرة الجمارك العامة في الأردن السماح بادخال أجهزة الهاتف الخليوي من قبل رجال الأعمال والمغتربين والأجانب القادمين بهدف الزيارة شريطة عدم المتاجرة بها وانطباق مواصفاتها مع التعليمات وتسجيلها ضمن الاقرارات الخاصة بالمسافرين.

الدائرة نبهت الى انها ستستمر بتطبيق تعليماتها التي تنص على منع ادخال الهواتف الخليوية العاملة على الشبكة الهاتفية الاسرائيلية الى المملكة.

كما قررت الجمارك الاكتفاء بتسجيل كاميرات الفيديو الواردة مع المغتربين الاردنيين والمحددة للاستعمال الشخصي، وتثبيتها على جوازات سفرهم ليستنى اخراجها عند مغادرتهم.

نظام تأمين صحي شامل للاطباء

اقر مجلس نقابة الاطباء في الاردن نظام تأمين صحي شامل للاطباء وعائلاتهم ولاول مرة.

وقال عضو لجنة تعديل قانون التقاعد عرفات الأشهب ان النظام الجديد سيغطي حاجة الاطباء وعائلاتهم مقابل اشتراكات رمزية مقدارها اربعة دنانير شهريا وديناران عن كل فرد من العائلة. واشار الى انه سيتم اقتطاع مبلغ ١٪ من اجمالي الفاتورة العلاجية للمرضى في المستشفيات الخاصة ونسبة مماثلة من اجمالي الاتعاب التي يتقاضاها الاطباء الخصوصيون، اضافة الى نسبة ١٪ من دخل الصندوق التعاوني للاطباء لتشكل في مجملها مصادر تمويلية لتغطية النفقات الصحية.

نقيب الجيولوجيين يحذر من مغبة انهيار سد الكرامة

حذر نقيب الجيولوجيين الاردنيين محمد السعيديين من مغبة انهيار سد الكرامة في منطقة الغور الاوسط جراء وقوعة على بؤرة زلزالية وقال ان الكتف الايمن للسد يقع على فالق زلزالي والطبقات تحته تحتوي على املاح ستذوب عند تشبعها بالماء مما سيخلق فراغات تجعله ينخفض عن مستواه.

وقال ان الطبقات الملحية تزيد نسبة تركيز ملحية مياه السد الامر الذي يجعلها غير صالحة للشرب او للزراعة، مؤكدا ان وزارات المياه كانت على علم بأن منطقة السد تقع على نقطة زلزالية. واضاف ان حركة اخدود وادي الاردن «تكتونية» بمعنى انها تؤدي الى الازاحة الافقية، بحيث يظهر تفاوت مستوى الطبقتين الشرقية والغربية تتحرك الاولى بمعدل ٧ ملم سنويا، ومن شأن هذه الازاحة التأثير على الكتف الايمن للسد. مما يهدد بوقوع دمار شامل في المنطقة اذا حصل نشاط زلزالي.

كما حمل السعيديين على غياب التخطيط الجيولوجي الذي ادى الى حدوث انزلاقات على طريق عمان - جرش، وردها الى الانزلاقات في نوعية الصخور حيث يعتبرجزء منها منفذا للمياه. واكد ان الخرائط الجيولوجية للمنطقة تشير الى تعرضها لانهيارات طبيعية، وكان من الاجدى مشاركة الجيولوجيين في وضع مخططات الطريق لتأكيد الحقائق وتوفير كلفة اصلاح الانهيارات التي قدرها بملايين الدنانير. متوقعا ان يشهد الشتاء المقبل انهيارات جديدة لان الطريق لم يتم معالجتها بعد.

«المركزي» يحذر من عمليات تزوير

حذر البنك المركزي الاردني جميع البنوك التجارية والمؤسسات المالية وقطاع الصيرفة في البلاد من عمليات تزوير وتلاعب تتعرض لها اوراق النقد الاردنية في الوقت الحالي.

وطالب البنك في مذكرة له الجميع المساعدة في ايقاف عمليات مشبوهة يلجأ اليها بعض المتلاعبين في تجزئة اوراق نقدية من مختلف الفئات الى جزئين او اكثر والصاقها لتبدو كورقة كاملة.

واشارت المذكرة الى ان التحذير يأتي في اعقاب زيادة عدد اوراق النقد المتلاعب بها واعادة الصاقها بشكل متقن لتشكل ورقة نقد جديدة من جزئين بطريقة يصعب ملاحظتها.

ويذكر ان هذه الظاهرة ظهرت منذ عام ١٩٩٣، لكن جهودا مشتركة من بينها الاجهزة الامنية المختصة حالت دون انتشارها لتعود من جديد.

٤,١ مليون دينار من البنك الصناعي للمشاريع

■ وافق بنك الانماء الصناعي على منح «١٩» قرضا قيمتها حوالي «٤,١» مليون دينار منها «١٨» قرضا قيمتها «٤,٠٧٠» مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وقرض قيمته «٢٥» الف دينار لتمويل مشروع سياحي.

ستقوم المشاريع الصناعية الجديدة والقائمة بانتاج الرخام وضاغطات الهواء والمسبوكات المعدنية ومسلخ دواجن وعبوات براميل وقوارير بلاستيكية والاسمدة المركبة واحذية جلدية وتريكو بالاضافة الى مستشفى في مدينة المفرق، من جهة اخرى سيقوم المشروع السياحي باقامة مطعم في مادبا. وتقدر الكلفة الاستثمارية للمشاريع الصناعية والسياحية بحوالي «٣٣» مليون دينار.

واخيرا فان عدد القروض الموافق عليها منذ بداية العام بلغ «١٢٣» قرضا قيمتها «٢٧,٩» مليون دينار بالمقارنة مع «٧٥» قرضا قيمتها حوالي «١٢,٤» مليون دينار لنفس الفترة من العام السابق بزيادة نسبتها ١٢٥٪ من القيمة و٦٤ في العدد.

● حكاية دودى الفايد وديانا ●

دودى
بيتزو
ديانا

- فاكرين لما الإمبراطورية العظمى كانت كاتمة على نفسنا ٧٠ سنة ؟!

ماهر داود

عن (الاهرام) المصرية

مصر

١٨٦ درجة للقبول بالثانوي العام بالقاهرة

■ تقرر النزول بالحد الأدنى للقبول بالصف الأول الثانوي «انجليزي» بالقاهرة الى ١٨٦ درجة، جاء ذلك في جلسة طارئة للمجلس المحلي برئاسة د. عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة امس، وتظل درجات القبول بباقي الشعب كما هي مقررة من قبل.

تليفونات جديدة بالقاهرة الكبرى

■ يتم خلال الشهر الحالي تنفيذ طلبات تركيب التليفونات بالأقدمية المطلقة في ١٥ سنترالا بالقاهرة الكبرى والمقدمة حتى منتصف العام الحالي، وهذه السنترالات هي: رمسيس والاوبرا وطلعت حرب والزمالك والمهندسين وباب اللوق والجيزة ومدينة نصر والشرابية وسوق العبور والهايكستب والمظلة والشيراتون والعبور.

يوسف عبدالحافظ فرغلي - تلغرافيا ش عباس ديروط، رياض شنودة حنا - تلغرافيا الدكتور امين رياض بالفيوم، الحاجة نفيسة ميلاد عبدالكريم - تلغرافيا زاوية الكرداسة فيوم، سليم زكي - تلغرافيا عادل واشرف بالهرم، رزق الله يوسف رزق الله - تلغرافيا يوسف رزق الله - طنطا، محمد فتح الله الحسيني - تلغرافيا حلواني الدمياطي ولابوم بالجيزة، ممدوح محمد خليل - تلغرافيا - اشواي - الفيوم، محمد حسين صالح - تلغرافيا ٢٢ ش عبدالرحمن البرتوكي - المنيل القاهرة، سيد عمر الجابي - تلغرافيا الجابي - المظلة، هانم توفيق والي - تلغرافيا والي الشاذلي - الأطارشة - الباجور منوفية، فتحية سليم ميتو - تلغرافيا ياقوت وميتو - اسكندرية.

استصلاح ٥٠ الف فدان بمناطق الدلتا وسيناء والصعيد

توزيع الأراضي على ١١٠ آلاف من شباب الخريجين تخصيص ١,١ مليار جنيه لدعم التنمية الزراعية

■ أعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي أن استثمارات خطة قطاع الزراعة خلال العام الحالي تصل الى حوالي ١,١ مليار جنيه. ومن المقرر ان يتم خلال العام الحالي البدء في اعمال الاستصلاح الداخلي لمساحة ٥٠ الف فدان بمناطق شرق ووسط وغرب الدلتا وسيناء والصعيد لتوزيعها على ١٠ آلاف خريج.

واوضح الدكتور يوسف والي ان الاستثمارات تشمل ٢٤٠ مليون جنيه لمشروعات الجهاز الاداري و١٩٠ مليونا لمشروعات الهيئات الخدمية و٦٠٢ مليون جنيه للهيئات الاقتصادية.

واشار نائب رئيس الوزراء الى ان استثمارات الخطة تعتمد على مصادر تمويل محلية بنسبة ٩٤,٥٪ و٥,٥٪ مصادر تمويل أجنبية.

وقال الدكتور يوسف والي انه سيتم استكمال اعمال البنية الاساسية لمساحة ٥٠ الف فدان بشمال سيناء و٩٢,٥ الف فدان بشرق ووسط الدلتا ومصر الوسطى والعليا وانشاء اعمال البنية الاساسية لمساحة ٧٥,٥ الف فدان بمناطق الاستصلاح الجديدة و٧٥ الف فدان باراضي القطاع الخاص منها ٦٤ الف فدان من اراضي الجمعيات التعاونية و١١ الف فدان جديدة.

تعيينات وترقيات تشمل ٥٦٤ عضوا بهيئة قضايا الدولة

صدر قرار جمهوري بتعيين وترقية ٥٦٤ عضوا بهيئة قضايا الدولة، منهم ٤ نواب لرئيس الهيئة و٤ وكلاء و١٠٨ مستشارين و٥٢ نائبا و٩٤ محاميا و١٣١ مندوبا و١٧٦ مندوبا مساعدا، ويتضمن القرار بالنسبة للقيادات مايلي:

- نواب رئيس الهيئة: المستشارون احمد فرغلي وسمير لبيب ومحمد سامح وسيد رياض.
- وكلاء الهيئة: المستشارون محيي مهدي منصور وممدوح عبدالسلام وعبد الفتاح شعيب وسعيد الزهدي.
- المستشارون: سليمان عباس ومحمد موسى وعواطف شطا وصبري خليل وعبدالفتاح حسن وقرشي حسن ومصطفى توفيق والبدري الضبع وزكريا عبدالسميع محمد زيدان ومحمد حجازي.

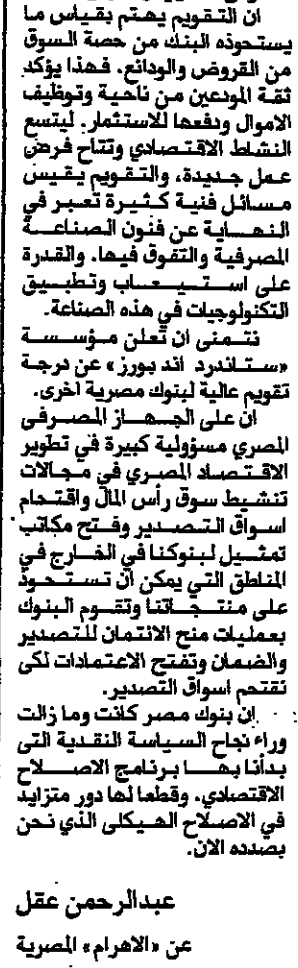
٤ آلاف جنيه قرض اسكان للموظفين من بنك ناصر

صرف المبلغ فور الانتهاء من الاجراءات والسداد على ٣٦ شهرا

■ تسهيلا على الموظفين وتيسيرا لهم قرر بنك ناصر الاجتماعي منح قرض اسكان للموظفين في حدود ٤ آلاف جنيه بشرط ان يقدم المستفيد عقد الايجار او التمليك او ايصال الكهرباء للشقة.

وصرح نبيل حكم رئيس مجلس ادارة البنك بأنه سيتم اعطاء الاولوية للاعتمادات المخصصة لهذا الغرض في القروض التي يقدمها البنك دون التقيد بميزانية محدودة، وقال انه اصدر تعليمات واضحة بسرعة انهاء اجراءات صرف القرض للعميل بمجرد استيفاء الاوراق والمستندات الدالة على احقيته في القرض، واشار الى انه تقرر السماح بالسداد على ٣٦ شهرا بمعدل قسط واحد شهريا.

ويقوم البنك حاليا ببحث بعض الحالات التي تحتاج الى مساعدة مادية في مجال تملك وسائل الانتاج الخفيفة بالقرى، بعد افتتاح اكثر من ٢٥ مندوبية في المحافظات لتقديم الخدمات لأهالي القرى، وتسهيل الخدمات المتصلة بعمل البنك.



الناس والاقتصاد

شهادة دولية لبنك مصري

نشرت الصحف خبرا عن حصول البنك الاهلى المصرى على درجة «تقويم عالية من مؤسسة ستاندرد اند بورز» الدولية والتي سبق ان منحت هذا التقويم للاقتصاد المصرى - درجة الجاذبية للاستثمار - ويخص هذا التقويم نشاط البنك في مجال الالتزامات طويلة وقصيرة الاجل، اي قدرة البنك على سداد الالتزامات.

وتدل هذه الشهادة الدولية على مصداقية التقويم الذي منحته المؤسسة لمصر حيث ان الاقتصاد المصري هو مجموعة مؤسسات مالية ونقدية وحصول مؤسسة كبرى مثل البنك الاهلى المصري على مثل هذا التقويم لهو دليل على وجود مؤسسات في مصر تدار وتعمل على نفس المستوى العالى.

وهذا التقويم لا يعود فقط عائده على البنك الاهلى المصري، ولكن على الجهاز المصرفى كله، لأن المستثمرين عندما يقررون الاستثمار يسألون عن الجهاز المصرفي ومؤسسة «ستاندرد اند بورز» وهي تنشر هذا التقويم عالميا انما تعطى رسالة واضحة لعالمية واحد من اكبر البنوك المصرية.

وعلى مستوى المنطقة العربية والشرق الاوسط لا يوجد غير بنكين عربيين اخرين حصلا على ذات التقويم، والتقويم يعنى موقع البنك الاهلى سواء على المستوى المصرفى المصري او العربي.

ان التقويم يهتم بقياس ما يستحوذه البنك من حصة السوق من القروض والودائع. فهذا يؤكد ثقة المودعين من ناحية وتوظيف الاموال ودفعها للاستثمار. ليتسع النشاط الاقتصادي وتتاح فرص عمل جديدة، والتقويم يقيس مسائل فنية كثيرة تعبر في النهاية عن فنون الصناعة المصرفية والتفوق فيها. والقدرة على استيعاب وتطبيق التكنولوجيات في هذه الصناعة.

نتمنى ان تعلن مؤسسة «ستاندرد اند بورز» عن درجة تقويم عالية لبنوك مصرية اخرى.

ان على الجهاز المصرفى المصري مسؤولية كبيرة في تطوير الاقتصاد المصري في مجالات تنشيط سوق رأس المال واقتحام اسواق التصدير وفتح مكاتب تمثيل لبنوكنا في الخارج في المناطق التي يمكن أن تستحوذ على منتجاتنا وتقوم البنوك بعمليات منح الائتمان للتصدير والضمان وتفتح الاعتمادات لكى نقتحم اسواق التصدير.

إن بنوك مصر كانت وما زالت وراء نجاح السياسة النقدية التى بدأنا بها برنامج الاصلاح الاقتصادي. وقطعا لها دور متزايد في الاصلاح الهيكلى الذي نحن بصدده الان.

عبدالرحمن عقل

عن «الاهرام» المصرية

صرف ٥٦٪ نقدا لمودعي بدر للاستثمار

أمر المستشار جابر ريحان المدعي العام الاشتراكى بصرف ٥٦٪ نقدا من اموال المودعين بشركة بدر للاستثمار لمن لم يسبق لهم الصرف. وتستكمل لمن صرف جزءا منها. وقال المستشار مصطفى عبدالعال مدير ادارة الأموال ان الصرف يبدأ السبت القادم من مجمع الصرف بشارع ابوالمحاسن في مصر الجديدة ويستفيد منه ٣٤٣٣ مودعا بلغت مستحقاتهم ١٧ مليون جنيه يصرفون منها ٧,٥ مليون جنيه.

لبنان

شركات الضمان تناقش الكلفة الاستشفائية وتطالب باخضاع العمل الطبي لسقوف مالية

بيروت - «الاتحاد» : رأى مجلس ادارة جمعية شركات الضمان أن الكلفة الاستشفائية باتت تشكل عبئا يرهق اللبنانيين. ودعا وزير الصحة سليمان فرنجية لأن يضع يده على هذا الملف باتخاذ «قرارات جريئة تخضع العمل الطبي والجراحي لضوابط وسقوف مالية».

وكان مجلس ادارة الجمعية قد عقد اجتماعه الشهري برئاسة جوزف زخور وحضور المستشار القانوني للجمعية المحامي ادوار كرم. وقد ناقش المجلس موضوع الكلفة الاستشفائية في لبنان، فوجد «انها بلغت خلال الأشهر الأخيرة مستويات تزيد وان ذلك يعود الى المبالغة في استعمال معدات التقنية الحديثة في التشخيص والمعالجة، وتضخيم كميات الأدوية والتحاليل الطبية وغيرها من مستلزمات المعالجة».

ورأى مجلس ادارة جمعية شركات الضمان «ان الكلفة الاستشفائية في لبنان باتت تشكل والحالة هذه عبئا يرهق اللبنانيين»، ولفت الى «ان الخلوة الصحية التي انعقدت بتاريخ ١ أغسطس ٩٧ لموضوع الكلفة الاستشفائية لم تتطرق الى هذا الموضوع الأساسي رغم أهميته وانعكاساته على الوضع المالي العام».

وتمنى مجلس ادارة جمعية شركات الضمان على وزير الصحة سليمان فرنجية «أن يضع يده على ملف الكلفة الاستشفائية وان يعمل على اتخاذ قرارات جريئة تخضع العمل الطبي والجراحي في لبنان لسقوف وضوابط مالية»، ورأى إن «ترك الأمور على ما هي عليه من شأنه ان يزيدها تعقيدا».

وقال بيان الجمعية «والى ان يصار الى ايجاد الضوابط، فان شركات الضمان سوف تكون مضطرة لاعادة النظر في تعرفاتها، ورفعها بحيث يمكن لها احتواء الارتفاع المضطرد للفاتورة الاستشفائية في لبنان وتجنب الوقوع في عجز مالي».

شركتا الخليوي تتبلغان قرار الحكومة سنتان للخزينة لدقيقة التخابر

■ بيروت - الاتحاد، تبلغت شركتي الهاتف الخليوي (سيليس) و (ليبانسل) قرار مجلس الوزراء المتخذ في جلسته التي انعقدت الاسبوع الماضي والقاضي بـ «زيادة سنتين امريكيين على كل دقيقة تخابر خليوي تذهب بكاملها الى الخزينة اللبنانية».

وأشارت مصادر شركتي الهاتف الخليوي الى «ان القرار المذكور نص على العمل بهذه الزيادة اعتبارا من أول اغسطس الحالي».

وأوضحت المصادر عينها «ان قرار زيادة سنتين على كل دقيقة تخابر اعتمد بديلا لاقتراح قرار سابق يقضي بفرض ضريبة مقدارها ١٥ دولارا شهريا على كل هاتف خليوي، وبحيث ترتبط هذه الضريبة بكمية التخابر وتكون بالتالي أكثر عدلا».

كما أوضحت هذه المصادر، «ان هذه الضريبة تذهب بكاملها الى الخزينة دون ان تتقاضى الشركتين أي عمولة لقاء كلفة برمجتها وتحصيلها وهي بذلك ترفع عمولة الدولة على كل دقيقة تخابر من ١,١ سنت المعتمدة حاليا الى ٣,١ سنت بما يؤمن للخزينة تمويلا ممتازا تظهر واضحة فاعلية اعتماد القطاع الخاص في تأمينه».

وكشفت مصادر شركتي الهاتف الخليوي «ان الضريبة الجديدة ستؤمن سنويا حوالي ٥٠ مليون دولار أمريكي وهي قابلة طبعا للزيادة بازدياد عدد الخطوط».

نقابة القصّابين تطلب السماح بتصدير الجلود دون شرط الاجازة المسبقة

بيروت - «الاتحاد» : طلبت نقابة اتحاد القصّابين من وزير الصناعة نديم سالم السماح بتصدير الجلود دون ربطها باجازات مسبقة، ووجهت النقابة كتاباً لسالم جاء فيه: ان موضوع الجلود المتعلق بتسعير كلفة اللحوم على المستهلك اللبناني، يبحث مع وزارتكم والدباغين وتجار الجلود حول اتفاقات نعتبرها غير منصفة وغير عادلة وهي تمثل استفرادا بأخذ القرارات، وهذا الموضوع الذي يهم المستهلك اللبناني أولاً وآخرا وتاجر اللحوم الذي يعمل على تأمينه.

وقد تقدمت النقابة بحل سريع لهذا الموضوع، يتضمن الآتي:

١ - السماح بتصدير الجلود بدون ربطها باجازات مسبقة.

٢ - السماح بتصدير جلود الأغنام والبالة وكذلك بدون اجازات مسبقة لأن هناك فائضاً كبيراً.

في حال عدم السماح بتصدير جلود الابقار، يجب منع استيراد الجلود المصنعة وذلك لتعزيز الصناعة المحلية.

وذكر البيان انه تم البحث مع رئيس الوزراء رفيق الحريري في أمور عدة لخفض كلفة اللحوم وقد تم الغاء رسم العتالة عن المواشي. وقد طلب رئيس الحكومة من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة تحضير مرسوم لالغاء رسوم الجمرك عن المواشي. واضاف البيان ان الرئيس الحريري ابلغ النقابة درس موضوع الجلود مع السنيورة. وختم البيان بالطلب من الوزير سالم المساهمة الفاعلة في تعزيز انخفاض كلفة اللحوم على المستهلك اللبناني.



عن (البعث) السورية

اليمن

حل مشكلة الاطفاءات الكهربائية في صنعاء والمدن الرئيسية

بدء العمل قريبا في انشاء محطة اسعافية قدرتها ٤٠ ميجاوات

صنعاء ـ أحمد الجبلي:

■ تمكنت المؤسسة العامة للكهرباء من السيطرة على مشكلة انطفاء الكهرباء التي كانت تحدث بشكل يومي ولأكثر من مرة في اليوم الواحد مما كان يسبب قلقا لسكان مدينة صنعاء وضواحيها وغيرها من المدن اليمنية الرئيسية.

وأوضح تقرير صادر عن وزارة الكهرباء ان اجمالي القدرة التصميمية لمحطات التوليد بالمنظومة الكهربائية الوطنية تبلغ ٥٧٧.٥ ميجاوات في حين ان حجم القدرة المتاحة حاليا ٣٤٧ ميجاوات منوها الى ان نسبة الجاهزية في محطات التوليد حاليا تبلغ ٦٠.١٪ وان الطلب المتوقع على الطاقة بدون الاحمال الصناعية يبلغ ٣٢٨ ميجاوات مما يشير الى ان مشكلة العجز في الطاقة الكهربائية في الوقت الراهن قد اختفت. وقال التقرير الذي أوردته النشرة الاقتصادية لوكالة الأنباء اليمنية ان القدرة المطلوبة لمدينة صنعاء هي نفس القدرة المتاحة وكذا الحال بالنسبة للمدن الرئيسية في تعز والحديدة وذمار واب وعدن وجعار مما يؤكد ان العجز فيها قد اختفى ايضا. وأشار الى ان القدرة التصميمية بالنسبة لمحطة المكلا هي ٣٥.١ ميجاوات في حين ان القدرة المتوفرة حاليا هي ١٤ ميجاوات أي ان هنك قدرة فائقة تبلغ ٤.٥ ميجاوات يمكن ان تساعد على مواجهة أية زيادة في الاحمال في مدينة المكلا.. كما ان هنالك جهودا تبذل حاليا لصيانة معظم المولدات الكهربائية في أمانة العاصمة وذلك بهدف رفع قدرتها التشغيلية وقد بدأت في ٢٣ من شهر يوليو الماضي عملية الصيانة للمولدات الكهربائية وسوف تستمر حتى منتصف شهر اغسطس الحالي.

عن (الرأي الآخر) السودانية

سورية

السماح لأبناء حاملي وسام بطل الجمهورية بالتسجيل المباشر بالجامعات

■ تتابع مراكز القبول استلام طلبات المفاضلة في الجامعات الأربع ومراكز قبول طلبات المفاضلة في المحافظات وقد تضمن قبول بعض الحالات الخاصة:

أولا: السماح لأبناء حاملي وسام بطل الجمهورية العربية السورية بالتسجيل المباشر في الكلية أو القسم أو المعهد الذي يرغبون الالتحاق به حسب نوع شهاداتهم الثانوية دون التقيد بالدرجات المطلوبة من أمثالهم.

ثانيا: السماح لأبناء المحافظات النامية تعليميا وهي محافظات دير الزور، الحسكة، الرقة بالتقدم الى المفاضلة الخاصة بهم للالتحاق بكليات الطب وطب الاسنان والصيدلة ضمن حدود الدرجات المذكورة في الاعلان الوزاري الذي سمح للحاصلين على ٢٠٨ درجات في الثانوية العلمي بعد طي درجة التربية الدينية بالتقدم الى مفاضلة كلية الطب في الجامعات الاربع كما سمح للحاصلين على ٢٠٣ درجات بالتقدم الى مفاضلة كلية طب الأسنان في الجامعات الاربع والصيدلة في جامعات دمشق وحلب وتشرين.

ثالثا: السماح لأبناء او اخوة او زوجات من استشهدوا في الحروب وأبناء مقعدي الحرب بالتقدم الى المفاضلة الخاصة بهم حيث يتم قبول خمسة طلاب منهم في كل كلية او معهد متوسط في مختلف الجامعات والمعاهد المتوسطة وعلى هؤلاء الطلاب التقدم الى المفاضلة ضمن شروطها ثم التقدم الى المفاضلة الخاصة بهم حيث يسمح لهم باختيار رغباتهم دون التقيد بحدود الدرجات المطلوبة من امثالهم على ان يتقدموا بالوثيقة الرسمية التي تثبت انهم من ذوي الشهداء والتي يمكن الحصول عليها من مكتب شؤون الشهداء بدمشق التابع لوزارة الدفاع بالنسبة للشهداء العسكريين أو من الجهات الأخرى بالنسبة لمن استشهدوا بسبب قيامهم بواجبات رسمية معتمدة من الوزير المختص بحيث لم يمض على الحصول عليها أكثر من ثلاثة أشهر.

رابعا: السماح لأبناء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بالتقدم الى المفاضلة الخاصة بهم حيث سيتم قبول خمسة طلاب منهم في كل كلية او معهد متوسط من مختلف الكليات والمعاهد المتوسطة وعليهم التقدم الى المفاضلة العامة أولا ضمن شروطها ثم التقدم الى المفاضلة الخاصة بهم حيث يسمح لهم باختيار رغباتهم دون التقيد بحدود الدرجات المطلوبة من امثالهم وعليهم ان يتقدموا بالوثيقة الرسمية التي تثبت انهم من ابناء اعضاء الهيئة التدريسية الحاليين بالجامعات السورية أو السابقين الذين أمضوا عشر سنوات على الاقل في عضوية هيئة التدريس ولم يمض على الحصول على الوثيقة أكثر من ثلاثة اشهر.

أما الراغبون بالالتحاق بأكاديمية الأسد للعلوم العسكرية والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا فيمكنهم مراجعة ادارات هذه الكليات للاطلاع على الشروط المطلوبة والمواعيد المحددة لقبول طلبات التسجيل لديهم وعليهم التقدم الى المفاضلة العامة في جميع الأحوال حتى يحفظ الطالب حقه في التسجيل الجامعي.

يذكر ان آخر موعد لقبول طلبات المفاضلة العامة هو نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٨/١٨.

جامعة صنعاء تعلن نسب القبول للعام الجديد

اقرت جامعة صنعاء نسب القبول في كليات الجامعة المختلفة للعام الجديد ٩٧-٩٨ والطاقة الاستيعابية لكل كلية.

وحددت الجامعة نسبة ٨٥٪ للقبول بكلية الطب البشري وكلية الصيدلة والمختبرات العلمية والهندسة و ٧٠٪ لكلية العلوم و ٧٥٪ لكلية الزراعة و ٨٠٪ لكلية التجارة و ٧٥٪ لكلية التربية و ٧٠٪ لكلية الشريعة والقانون و ٧٥٪ لكلية الاعلام و ٦٥-٧٠٪ لكلية الآداب و ٧٠٪ لكلية اللغات.

واعلنت الجامعة بأن مواعيد القبول والتنسيق لكليات الجامعة تبدأ يوم السبت ٢٣ اغسطس الحالي.

تواصل العمل في محطة الكهرباء الرئيسية بحضرموت

عدن -طه الكعبي:

■ يجرى العمل منذ حوالي شهرين في المشروع الهولندي لانشاء المحطة الرئيسية للكهرباء في منطقة الريان بمحافظة حضرموت.

وستمون المحطة المدن الرئيسية في المحافظة بالطاقة الكهربائية وهي مدن المكلا وسيئون والشحر وتصل تكلفتها الى ٦٠ مليون دولار امريكي ٢٤ مليونا منها تتحملها الحكومة اليمنية و ٣٦ مليون دولار هبة من الحكومة الهولندية.

ويتوقع انجاز المحطة التي ستكون قدرتها ٤٠ ميجاواط خلال ٥٦٠ يوما.

ويذكر ان محطة «المنورة» التي تمون المحافظة حاليا لم تتمكن من اداء مهامها بسبب قدمها وتهالكها وهو ما ادى الى وصول حالات انطفاء التيار الكهربائي الى ١٦ ساعة في اليوم وقد بذلت محاولات لاسعافهم حيث تم مدها بمولدات اسعافية ايطالية بقدرة ٦ ميجاواط ومولدات هولندية بقدرة ١٠ ميجاواط وسويدية و ١٠ ميجاواط و ١٢ يجاواط تعمل حاليا والمولدات الاخرى بقدرة ١٣ ميجاواط قيد العمل.

كما يجرى حاليا العمل وبدعم من الحكومة الالمانية على اعادة تشغيل محطة التوليد في منطقة خلف بالمكلا وترميم المولدات الالمانية ويتوقع الانتهاء من ذلك في شهر سبتمبر المقبل لتصل طاقة تمويل المحافظة الى ٣٥ ميجاواط.

السودان

مديرو الجامعات يتحفظون على اقتراح بزيادة نسبة القبول هذا العام

■ الخرطوم -الاتحاد: ابدى عدد من مديري الجامعات السودانية تحفظات على اقتراح قدمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يقضي بزيادة نسبة القبول في الجامعات في العام المقبل الذي يتوقع ان يصل عدد الجالسين لامتحان الشهادة السودانية فيه الى اكثر من ٢٦٠ الف طالب. وقد عقد اجتماع مطول استمر ليومين ضم مديري الجامعات والمسؤولين بالوزارة لمناقشة الامر الا ان مديري الجامعات ابدوا اعتراضا على زيادة نسبة القبول في جامعاتهم لانها مازالت ضعيفة الامكانات الفنية والبشرية ولاتستطيع قبول اكثر من نسبة العام السابق.

يذكر ان عدد الطلاب الذين امتحنوا في العام الماضي بلغ ١٤٠ الف طالب وفي هذا العام بلغ عدد الممتحنين ١٦٥ الف طالب. وبالرغم من ارتفاع عدد الجامعات السودانية الى قرابة الثلاثين جامعة الا ان نسبة القبول لم تتجاوز ٢٣٪ في العامين الماضيين.

واقترح مديرو الجامعات حسبما اوردت الانباء الصحفية ان تكون نسبة الزيادة في القبول في الجامعات السودانية القديمة كجامعة الخرطوم والجزيرة وجوبا وام درمان الاسلامية التي تمتلك من الاصول والامكانات الفنية والبشرية ما يجعلها تستوعب الزيادة التي ترغب فيها الوزارة. فيما ترى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان تعمل الجامعات القديمة في مجال تخريج الكوادر لسد النقص في اساتذة الجامعات حيث ان عدد طلاب الدراسات العليا في الجامعات القديمة في ازدياد ففي جامعة الخرطوم يكاد عدد طلاب الدراسات العليا ان يتساوى مع عدد الخريجين الجدد منها.

صعوبات في تحصيل رسوم مياه الري

■ اكد دكتور احمد محمد آدم وكيل وزارة الري والموارد المائية ضرورة ان تكون هنالك فترة انتقالية من ثلاث الى خمس سنوات تقوم فيها الدولة، بتمويل عملية الري في المشاريع الزراعية بنسبة ٥٠٪ على الاقل مؤكدا ان كل دول العالم تدعم الزراعة المروية لحماية الاقتصاد وتقويته. واشار الى ان اوضاع المشاريع الزراعية تواجه حاليا مشكلة حادة في التمويل كما ان هنالك صعوبات بالغة لتوفير المبالغ المطلوبة بهيئة مياه الري لتيسير اعمالها موضحا ان الوضع اذا استمر هكذا سيؤدي الى تهالك البنيات الاساسية للمشاريع المروية وانهيارها تماما داعيا الى ضرورة تدخل الدولة لاهمية هذه المشاريع اقتصاديا واجتماعيا.

وقال وكيل اول وزارة الري والموارد المائية ان الهدف الاساسي الذي من اجله تم انشاء هيئة مياه الري هو التغلب على ضعف التمويل المتاح من وزارة المالية الا ان الهيئة تواجه حاليا صعوبات كبيرة في تحصيل رسوم مياه الري من المؤسسات الزراعية وقد انعكس ذلك في التدهور الواضح في مرافق الري وتراكم الاطماء في القنوات وتراكم مديونية مؤسسة الحفريات والشركات الاخرى الامر الذي ادى الى تدهور مريع في آلياتها وامكاناتها من الاستمرار في عطائها.

من جانب آخر اوضح احمد محمد آدم ان وزارته تعمل بالتنسيق مع جهات الاختصاص لاتخاذ التحوطات اللازمة تجاه اي طارئ قد يحدث في فيضان النيل لهذا العام على الرغم من عدم وجود مؤشرات لحدوث فيضان مؤكدا ان المناسيب لشهر اغسطس الحالي بدأت بايرادات معقولة.

انجاز طريق درعا ـ بصرى الشام

■ أنجز فرع المنطقة الجنوبية لشركة قاسيون وفرع مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية بدرعا اعمال مشروع توسيع وتعريض طريق درعا ـ بصرى الشام السياحي بطول أكثر من ثلاثين كم حيث انجز فرع المنطقة الجنوبية لشركة قاسيون المسافة الممتدة من عقدة صنيدا على طريق اوتوستراد دمشق ـ درعا، الحدود الاردنية غربا وحتى قرية السهرة شرقا. بينما انجز فرع مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية القسم المتبقي من الطريق والممتد من قرية السهوة غربا وحتى مدينة بصرى الشام شرقا، وبوضع هذا المشروع بالاستثمار تخلص رواد المدينة الأثرية من قوافل سياحية وسياح عرب وأجانب من سلوك الطريق المحاذي المار بعدة قرى والذي كاد يؤدي الى ارباكات مرورية لضيقه وكثرة القرى المارة فيها وقد تم الاسراع بانجاز هذا الطريق قبل بدء مهرجان بصرى الشام الدولي الذي سيبدأ مطلع شهر ايلول المقبل وكان الدكتور وليد عثمان محافظ درعا قد تفقد أعمال هذا المشروع عدة مرات واوعز بانجازه قبل بدء هذا المشروع.

معرض ليالي صيف ٩٧ في اللاذقية

برعاية الدكتور دنحو داوود وزير السياحة يتم افتتاح معرض ليالي صيف ٩٧ السياحية المعروفة باسم «خيمة الفرح والهناء» في موقع الشاطئ الأزرق بجانب المدخل الرئيسي لمدينة الأسد الرياضية باللاذقية وذلك في العشرين من هذا الشهر ويستمر لمدة شهر ويضم المهرجان عددا كبيرا من النشاطات السياحية والفنية. كما يضم انتخاب ملكة جمال الشاطئ لعام ١٩٩٧ وانتخاب أجمل طفل وطفلة وبطولة شطرنج. كذلك بطولة في طاولة الزهر (النرد) والضاما وبطولة في لعبة المنقلة (التي ينفرد بها الساحل السوري) هذا ما ذكره محمد حباب منظم ليالي الصيف ٩٧. وأكد بأنه سيشترك في هذه الخيمة «خيمة الفرح والهنا» مديرية السياحة باللاذقية التي ستشرف عليها وكذلك يشترك مجلس مدينة اللاذقية - وتضم ٣٥ جناحا كما تقدم الخيمة بعض الخدمات السياحية لمرتاديها مثل التسالي والأركيلة وبعض المأكولات والحلويات الشرقية.

ومن الجدير بالذكر ان ليالي الصيف هذه التي تقام للمرة الأولى خيمة الفرح والهنا التي تستوعب آلاف الأشخاص دورا هاما في تنشيط السياحة واعطاء طابع حيوي.

مقاسم الكترونية جديدة توضع بالاستثمار في ريف حمص

■ وضعت مديرية الهاتف الآلي في حمص مقاسم الكترونية جديدة في الاستثمار في المناطق الريفية في حسياء ورام العنز والقبو تتسع الى ٤٠٠٠ رقم هاتفي لتلبية طلبات المواطنين بالخدمة الهاتفية.

وذكر الدكتور المهندس عمار ناصيف مكي مدير هاتف حمص ان المديرية استثمرت هذا العام ستة مقاسم الكترونية من مشروع المقاسم الجديدة الواردة بالخطة وعددها ٢١ مقسما، مشيرا الى ان بقية المقاسم ستنجز تباعا وحتى نهاية العام الحالي. كما أشار الى ان العمل يجري بخطوات متسارعة في المقاسم النوعية في أحياء وادي الذهب والبياضة والزهراء وسيكون انجازها خطوة هامة في انهاء الاختناقات الهاتفية وتحقيق تركيبات جديدة متطورة تلبي حاجات المواطنين.

تفقد سير العمل في تحسين مداخل دير الزور

■ تفقد السيد صلاح كناج محافظ دير الزور مداخل المدينة واطلع على سير العمل في هذه المداخل وذلك باتجاهات كل من دمشق وحلب والحسكة والميادين.

واستمع السيد المحافظ الى شرح مفصل عن سير الاعمال ونسب الانجاز مؤكدا ضرورة تأمين كافة مستلزمات العمل وتكثيف الورديات للانتهاء منه.

يذكر ان شركات القطاع العام الانشائي ومديرية الخدمات الفنية في المحافظة تقوم بتوسيع مداخل المدينة وبناء جزر وسطية مع دورات لتنظيم حركة المرور اضافة الى انارة هذه المداخل وزرعها بالأشجار.

حملة لتعبيد ٤٠ كم من الطرق بدير الزور

ترأس صلاح كناج محافظ دير الزور اجتماع مديري فروع شركات القطاع العام الانشائي العاملة في مدينة دير الزور بحضور نائب رئيس المكتب التنفيذي للادارة المحلية.

وتم في الاجتماع بحث واقع سير العمل في المشاريع القائمة في مدينة دير الزور والصعوبات التي تواجهها وسبل تجاوزها. كما تقرر القيام بحملة للنظافة وحملة لتعبيد ٤٠ كيلو مترا من الطرق في المدينة. وأكد المحافظ على ضرورة تأمين مستلزمات العمل والانتاج لهذه المشاريع لاظهار المدينة بالمظهر الحضاري اللائق لاستقبال دورة الوفاء لبنسل الكروية الرابعة في الثاني من أيلول القادم.

بدء القبول في المدارس التابعة للسياحة

■ بدأت عمليات القيد والقبول في الصف الأول الثانوي في المدارس المهنية والفندقية التابعة لوزارة السياحة في كافة المحافظات.

وحددت وزارة السياحة آخر مهلة لتقديم الطلبات من قبل الناجحين في شهادة الدراسة الاعدادية العامة لدورة عام ١٩٩٧ ومن مواليد ١٩٨٠ وما بعد ذلك حتى الرابع من شهر ايلول القادم واشترطت ان يكون الطالب حاصلا على مجموع درجات لا يقل في حده الأدنى عن ١٦٠ درجة.

فلسطين

ضبط ٢٠ طنا من المواد الغذائية الفاسدة في نابلس

عمان ـ الاتحاد: ضبطت وزارة التموين الفلسطينية يوم امس في محافظة نابلس مواد غذائية فاسدة ومنتهية الصلاحية من المعلبات والعصير والبسكويت والشوكولاته والالبان.

وقال صالح عبدالعال مدير عام دائرة الرقابة والتفتيش بوزارة التموين الفلسطينية انه تم تحويل عدة اطنان من القمح غير مكتمل المواصفات الى اعلاف للحيوانات، وذلك ضمن جولات رقابية قامت بها الدائرة على المصانع والمحلات التجارية للتأكد من التزام اصحابها بالمواصفات القياسية والشروط الصحية وذلك حرصا على السلامة العامة للمواطنين.

ولم يحدد المسؤول كميات محددة للمواد الغذائية المضبوطة، مشيرا الى انها تزيد عن ٢٠ طنا، وقال ان هذه الاجراءات تقوم بها دائرة الرقابة منذ اليوم الاول للحصار الاسرائيلي على مختلف المدن الفلسطينية.

واشار الى ان لدى الدائرة خططا وبرامج لترشيد استهلاك المواد الغذائية المتوفرة لدى التجار وخاصة الطحين، ووضع نظام مراقبة دقيقة على التجار تلافيا لوقوع حالات غش او استغلال في الاسعار وحفاظا على المخزون الاستراتيجي الفلسطيني للدقيق.

البقاء لله

■ طوباس ـ حلوة ذيب عبدالرزاق، غزة ـ مصباح هاشم عايش، رام الله ـ لانا خالد عمره، الخليل ـ حمد محمد يوسف رباع، نابلس ـ محمد رايق جمعة ابوعيسى، رام الله ـ ادهم حسان محمد دياب، غزة ـ هدى احمد الدهون.

ألوان
الاتحاد
الخميس ١٠ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٧م

■■ رشحت لتجسيد شخصية الشاعر والفنان الراحل «صلاح جاهين» في الفيلم الذي يتناول حياته عن سيناريو وحوار يحيي عزمي واخراج هالة خليل

يحيي الفخراني

■■ اقوم حاليا بتصوير دوري في الفيلم السينمائي البوليسي «أحلام رمضان» للمخرج اسماعيل جمال.. يشاركني البطولة الشحات مبروك.. تدور احداث الفيلم حول احلام ورمضان اللذين تربطهما علاقة حب الا انهما لا يستطيعان الزواج بسبب مشاكل اقتصادية.. وفي نفس الوقت تحدث جريمة قتل يتهم رمضان بارتكابها.

صابرين

أبو زيد الهلالي.. يحاول انقاذ الهلالية

داخل مدينة التليفزيون بدأ مهندس الديكور نبيل سليم فى بناء ديكورات الجزء الثاني لمسلسل «السيرة الهلالية» تأليف يسري الجندي واخراج مجدي ابو عميرة الذي يبحث حاليا مع المؤلف اختيار النجوم الجدد في الادوار الجديدة على الاحداث.. تبدأ احداث الجزء الثاني مع خروج ابو زيد الهلالي مع شباب بني هلال للبحث عن ارض بديلة لانقاذ القبيلة من الجفاف والهلاك.. المسلسل بطولة احمد عبدالعزيز ومحمد وفيق وفادية عبدالغني ونيرمين الفقي واحمد ماهر.

المؤلف يسري الجندي

«حرائر النساء».. يؤكد دور المرأة العربية الايجابي في تطور المجتمع

سليم موسى:

عبدالكريم ناصف:

□ دمشق - رندة الكسان:

■ «حرائر النساء».. مسلسل تلفزيوني جديد يتناول مآثر النساء في التاريخ العربي لايعرف عنها إلا القلة القليلة من الجمهور.. لأول مرة في الدراما تقدم مجموعة نماذج تاريخية ونسائية غير معروفة ولكنها ساهمت في صنع الحضارة الانسانية.

انه عمل استثنائي في مجال اختيار سوالف التاريخ وهو عمل موثق بالمصادر والمراجع ويمكن أن نعتبره شكلا آخر من أشكال الدراما التاريخية التي تحرص من خلالها على ترسيخ القيم الانسانية النبيلة.

«حرائر النساء».. صور مشرقة لنساء حرائر من تاريخنا العربي تجسد ما في هذا التاريخ من موضوعات غنية يمكن أن تنتقل من الأخلاف الى الأسلاف عبر شفافية رؤية معاصرة لعبق التاريخ.. كتب هذا العمل الكاتب عبدالكريم ناصيف وأخرجه سليم موسى وجسد الشخصيات عدد من النجوم من بينهم فاديا خطاب وسليم كلاس وواحة الرهب ونجوى صدقي وزهير رمضان وعبدالحكيم قطيفان وآخرون.

«الاتحاد» عاشت لحظات تصوير المسلسل.. وخلال هذا التحقيق كانت البداية مع مؤلف العمل عبدالكريم ناصيف..

□ بداية لنتحدث عن الغاية الأساسية من كتابة المسلسل التلفزيوني المسمى بـ «حرائر النساء»..

■■ لاتزال المرأة في مجتمعنا العربي تعاني الكثير من القهر والحرمان، تقاسي من دونيتها وتبعيتها للرجل، بل تعامل وكأنها سلعة تباع وتشترى، رغم أن تاريخنا ليس كذلك.. انه تاريخ مشرق كان للمرأة فيه دور كبير وكانت في أحيان كثيرة تغير مجرى التاريخ. أنها عضو فعال في المجتمع يؤثر ويتأثر. لها شخصيتها وكيانها المستقل تقاتل من أجل القيم وتدافع عن المثل العليا بسلوكها اليومي وتغرسها في نفوس، أبنائها وهذا ما جعل أمتنا في يوم من الأيام «خير أمة أخرجت للناس». اذن المرأة هي الركن الأساسي في تنشئة الجيل ولها الدور الأكبر في نهوض المجتمع أو انحطاطه، ولكي نبين هذا الدور في تاريخنا العربي حسبنا أن نعود الى تراثنا الزاخر بالقصص والمواقف التي تؤكد ان المرأة العربية لم تكن يوما على هامش الحياة، بل كانت تشارك في مجالات الحياة كلها.. وكان لها مكانها الأساسي في المجتمع، يؤخذ برأيها وتملك كامل الحق والحرية في التصرف بل حتى أنها كانت تخوض المعارك وتقاتل جنبا الى جنب مع الرجل.

المسلسل مؤلف من ١٣ حلقة وكل حلقة تتضمن قصة جديدة وموقفا مختلفا وبطلة جديدة آثرت تسميتها «بالحرة» لما لهذه الكلمة عند العرب من دلالات بعيدة المدى عميقة الغور لاسيما وأنها مشتقة من كلمة الحرية.. أي أن المرأة العربية كانت عبر التاريخ تجسد الحرية والاستقلالية الأنفة والاباء، الشرف والأخلاق.

■ هناك نساء شهيرات في التاريخ العربي يتناقل الدارسون سيرهن من جيل الى جيل كامثولات حية.. لماذا اخترت نساء لسن في دائرة الضوء التاريخي؟

■■ لكي نقدم صورة صحيحة عن المرأة ودورها في تاريخنا يجب أن نعود الى المرأة العادية لا الى امرأة استثنائية وجدت نفسها في موقع السلطة ملكة أو أميرة ..الخ. وقد كنت حريصا كل الحرص على أن أعود الى التراث وأنبش فيه لأعرف من خلاله نماذج عن سلوك المرأة العربية العادية، مواقفها وعقيدتها، ما تقوله وما تفعله.. ولحسن الحظ فان تراثنا مليء بالقصص والمواقف المشرفة لنساء عاديات من عامة الناس، كان لهن أروع المواقف.. وهو ما يؤكد بأن أجدادنا كانوا يعرفون قيمة المرأة ويعطوها حقها ويعاملونها بكل احترام وتبجيل.

٤ عصور تاريخية

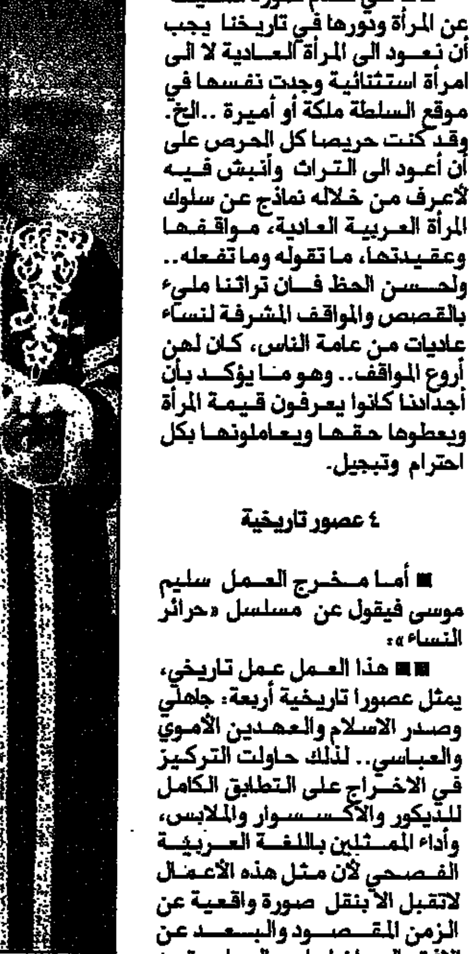
■ أما مخرج العمل سليم موسى فيقول عن مسلسل «حرائر النساء»:

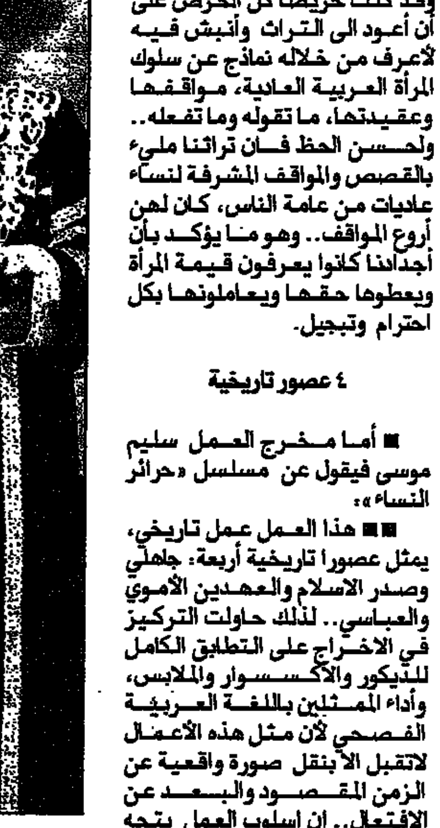
■■ هذا العمل عمل تاريخي، يمثل عصورا تاريخية أربعة: جاهلي وصدر الاسلام والعهدين الأموي والعباسي.. لذلك حاولت التركيز في الاخراج على التطابق الكامل للديكور والاكسسوار والملابس، وأداء الممثلين باللغة العربية الفصحى لأن مثل هذه الأعمال لاتقبل الا بنقل صورة واقعية عن الزمن المقصود والبعد عن الافتعال.. ان اسلوب العمل يتجه الى الواقعية والتأكيد على التوثيق لابراز كل العناصر. لقد حاولت مع الكاتب تقديم عمل تاريخي جميل يحمل الوثيقة التاريخية بقدر ما يحمل المتعة المشهدية.. وغايتي الأساسية ايصال هذا العمل للمشاهد كما يجب، ومحاولة مخاطبة عقله ووجدانه معا.. كذلك فقد حرصت كل الحرص على الابتعاد عن مشاهد العنف والدم والسهام التي تخترق الأجساد.. لأصل في نهاية الأمر الى تقديم عمل تاريخي يحكي عن النساء اللواتي ساهمن في صنع التاريخ والمجد.. ولأؤكد على وجود المرأة ومكانتها على مر الزمن في الجاهلية وصدر الإسلام.

النجوم.. والمسلسل

ومن المخرج ننتقل الى الممثلين المشاركين في العمل..

■ الفنان عبدالحكيم قطيفان: أقوم بتجسيد العديد من الشخصيات وهي شخصية كعب ابن أخت حاتم الطائي. كما أقدم شخصية المنذر بن النعمان الذي يغرق في الملذات بعد موت والده «ملك الحيرة».





عبد الحكيم قطيفان مع زهير رمضان

■ الفنانة واحة الراتب تقول عن دورها في المسلسل والشخصيات التي تلعبها فيه:

■ «حرائر النساء» عمل هام يتحدث عن نساء كان لهن فعل ما في التاريخ ذو قيمة وشأن.. وكل حلقة من حلقات هذا العمل تتحدث عن حرة من أحرار العرب.. في «حرائر النساء» أقوم بتجسيد عدة شخصيات منها: شخصية الخرقاء بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة.. وشخصية سلمى زوجة عروة بن الورد وهي حرة تختار الحرية وتبديها على حياتها وسعادتها واستقرار زواجها.. وشخصية «أرينب» وهي حرة تعيش سعيدة مع والي الكوفة، ولكن يزيد بن معاوية يشاهدها فيعجب بها ويسعى لتطليقها لكي يتزوجها، لكنها ترد مكرهة بحيلة مقابلة.. وكذلك ألعب شخصية «سودة» وهي حرة ترد فاقة، والتي تتصادم بشكل دائم مع ليلى الأخيلية.. هذا التصادم الناتج عن بطر ليلى وعدم واقعيتها واسرافها وبذخها الى ان تضطرها لفعل شيء لرد الفاقة.

■ نجوى صدقي: أنا سعيدة لمشاركتي في هذا العمل الذي يتحدث عن مآثر النساء.. وأشارك في المسلسل بعدة شخصيات وفي حلقات عديدة.. في حلقة «سودة ترد فاقة» و«حرة ترد غرا» ولكن أهم الشخصيات التي ألعبها هي شخصية أم الخرقاء زوجة الملك النعمان بن المنذر.

■ الفنان سليم كلاس: ان مشاركتي في «حرائر النساء» مشاركة بسيطة.. فأنا ألعب في العمل شخصيتين فقط هما شخصية المعتضد وشخصية معاوية بن أبي سفيان.. هذه الشخصية الشهيرة في التاريخ.. محاولا ابراز ذكاء معاوية وحنكته في حل المشكلات التي تعترضه.

■ الفنان وضاح سلوم: أجسد في «حرائر النساء» عدة شخصيات منها: شخصية الأمير محمد بن يحيى الذي ينشق عن الخليفة.. فهو شاب أرعن.. ليس لديه أي حس بالمسؤولية.. وينتهي امره بأن يأسره الخليفة الواثق.. ثم شخصية عمر بن كعب بن النعمان الذي يحب ابنة عمه الضحاك ثم يحدث خلاف بين العم والأب وتنتهي القصة بموت العاشقين.

واحة الراهب مع نجوى صدقي



فاديا خطاب مع زهير رمضان

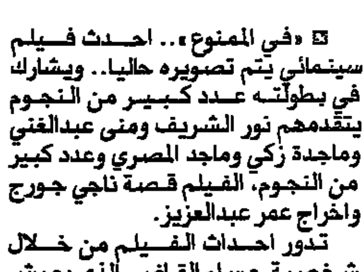
نور الشريف «في الممنوع» للبحث عن براءة الطبيب المظلوم

□ «في الممنوع».. احدث فيلم سينمائي يتم تصويره حاليا.. ويشارك في بطولته عدد كبير من النجوم يتقدمهم نور الشريف ومنى عبدالغني وماجدة زكي وماجد المصري وعدد كبير من النجوم. الفيلم قصة ناجي جورج واخراج عمر عبدالعزيز.

تدور احداث الفيلم من خلال شخصية حسام القاضي الذي يعيش في بيئة شعبية قانونها الوحيد هو الحب والاخلاص.. وفلسفتها الالتزام.. اما اسلوبها فهو الشهامة والجدعنة.. والده مدرس اللغة العربية يحرص على تعليمه القيم والمبادئ الكريمة والتي بدونها يفقد الانسان مشاعره وافكاره وانسانيته.

ورغم ان مهنة حسام كضابط شرطة قد تبدو احيانا بلا قلب الا ان حسام منحها قلبه ووجدانه وتعامل معها بكثير من الحب.. وقليل من العنف وسط كل هذه الاحداث. ولذلك يبقى حسام في النهاية ضابطا من نوع خاص. وينتقل حسام في عمله من مكان الى آخر الى ان يستقر في وحدة تنفيذ الاحكام ويكلف بالقاء القبض على الدكتور رياض الاسناوي الذي صدر ضده حكم بالاعدام ولكنه هرب قبل تنفيذ الحكم.

ومن هنا تبدأ رحلة حسام بالبحث عن الطبيب الهارب والذي لجأ الى احدى الحارات الشعبية.. ويستطيع الضابط «حسام» معرفة مكان «رياض» وبعد ان يجده يعترف له بالحقيقة وانه بريء فتبدأ رحلة جديدة من البحث عن الحقيقة وبراءة الطبيب المظلوم.



نور الشريف مع منى عبد الغني





... ومع ماجد المصري

فيروز الكرواني:

في عالم التلفزيون.. الثقافة قبل الجمال

□ الرباط - الاتحاد:

■ فيروز الكرواني منيعة مغربية. لها حضورها الدافئ من خلال التلفزة المغربية، وتقديمها لبرنامج قطار الأطفال، إختارت مؤخرا أن تطل على مشاهديها المغاربة والعرب من نافذة فضائية أخرى ستمنحها العبور الى عالم الشهرة في مجالها الواسع.

وتتمثل في الإنتقال السريع من التلفزيون المغربي الى محطات فضائية عربية متعددة في أمريكا.

في بداية حديثها، أشارت فيروز الكرواني الى حقيقة هجرتها الى أمريكا للعمل بها فقالت: «بالنسبة للعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أبرمت عقدا مع احدى الشركات المهتمة بالإنتاج التلفزيوني الخاص بالقنوات الفضائية، ويوجد مقرها بالعاصمة الأمريكية واشنطن، وهي تعد برامج وفقرات متنوعة لهذه القنوات، ولعل هذا يفسر ظهوري في أكثر من قناة فضائية عربية (أبوظبي - دبي - الكويت...).

وفي معرض حديثها عن مقياس اختيار منيعات للقنوات الفضائية، أشارت فيروز إلى أن العمل في التلفزيون يعلمك كيف تكون شموليا، وقبل الجمال، لابد من عنصر الثقافة العامة، ولا أعتقد أن الدراسة ضرورية.. ان نجاح المذيعة محكوم بأمرين، الاستعداد النفسي والقدرة على المواجهة. ثم الموهبة وحب التطلع.

أما عن سفرها الى ايطاليا للعمل بشكل نهائي مع قناة «راديو وتلفزيون العرب»، فتقول: «بالفعل لقد انهالت علي في السنين الأخيرة اقتراحات ومشاريع عمل من بعض القنوات العربية، وسافرت الى ايطاليا من أجل الاتفاق على بعض البنود النهائية، الا أنني تراجعت في آخر لحظة، والسبب أن مقر القناة يوجد بعيدا عن مركز المدينة أي في قرية، ومن ثم، فإن أسرتي الصغيرة لايمكن أن تتأقلم مع هذا الوضع الجديد، حيث يتعذر ضمان توفير المدارس المناسبة لهم.

وتضيف، أنها استفادت من خلال عملها بالتلفزة المغربية الكثير، لأن تجربتها تلك جعلتها تكتشف مواهب كانت دفينة بداخلها، وميولا برزت فيها، ولم تكن لتتفجر لولا التلفزيون ومنها بوجه خاص الغناء للطفل والتمثيل، لذلك فهي تعترف بأنها مدينة بنجاحها للقناة المغربية الاولى.

وعن استقرارها بشكل نهائي بأمريكا تقول: «في وقت سابق لم أكن أستطيع تأكيد، أو تفنيد ذلك، ولكن أؤكد لكم اليوم أنني قررت الاستقرار نهائيا بأمريكا من أجل هذا العمل.

فيروز الكرواني

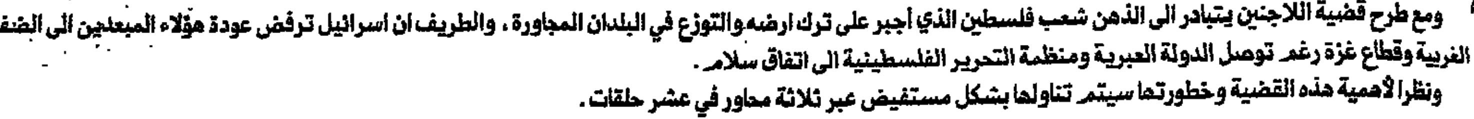
اللاجئون في العالم ومسؤولية المجتمع الدولي

المحور الأول ـ (الحلقة الثانية)

من القضايا التي تستحوذ على انتباه دول العالم المتقدم حالياً . . قضايا اللاجئين التي فرضت نفسها بشكل أكثر تأثيراً في الخمسينات . . حتى انشأت الأمم المتحدة . إيماناً منها بضرورة الحلول اللازمة لهذه المشكلة ، مفوضية للاجئين.

واللاجئون ، الذين ينتمون الى بلدان العالم الثالث حيث لم تتبلور به بعد صور الديمقراطية بالمفهوم الغربي ، بشهادة كافة المحللين والمراقبين هم مسؤولية المجتمع الدولي وما يمكن تسميته الآن بالنظام العالمي الجديد ومن ثم يتعين ادراجهم على قائمة القضايا التي يجب أن تبحث وتناقش للوصول الى صياغة أكثر استيعاباً لهم .

واللجوء السياسي في الآونة الأخيرة بات سلاحا ذا حدين ، نظرا لان الكثير من طالبي اللجوء يحمل افكارا ارهابية ويستفيد من مناخ الحرية بالدول الجاذبة لهم لتدبير المؤامرات ضد بلدانهم الأصلية .



ومع طرح قضية اللاجئين يتبادر الى الذهن شعب فلسطين الذي أجبر على ترك ارضه والتوزع في البلدان المجاورة ، والطريف ان اسرائيل ترفض عودة هؤلاء المبعدين الى الضفة الغربية وقطاع غزة رغم توصل الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق سلام .

ونظرا لأهمية هذه القضية وخطورتها سيتم تناولها بشكل مستفيض عبر ثلاثة محاور في عشر حلقات .

اللاجئون العرب يتعرضون للاغتيال في أوروبا على أيدي النازيين الجدد

■ حسن عامر: الأعمال الإرهابية شحنت المجتمع الأوروبي ضد مهاجري شمال أفريقيا

■ أمين اسكندر: ٤٩ مليون لاجيء بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في العالم النامي

«لغياب الديمقراطية والحروب الأهلية .. القارة السوداء صاحبة أكبر عدد من اللاجئين»



فارون من الحروب والصراعات العرقية التي سادت ومازالت تسود القارة الأفريقية . وفي الإطار وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه

يقول الكاتب الصحفي حسن عامر نائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية: سبعة ملايين لاجيء عربي في أمريكا وأوروبا الرقم رصده الدكتور محمد الرميحي في مقال نشر حديثا بعنوان «عرب خارج أوطانهم. عرب خارج الكرامة».

الرقم منهل. ويطرح سؤالا كبيرا: هل المهجر أمنا من الوطن؟

السؤال منطقي. لكن الإجابة تخيب الآمال. فما يتردد من شواهد وما يتم رصده يوما بيوم. يؤكد أن المهجر لم يعد آمنا، بل تحول الى جحيم يصلي بنيرانه كل المهاجرين العرب. لا فرق هنا بين الاثرياء مثل الفايد، وبين الفقراء الذين يتكسبون بقوة الجسد، ويعملون الأعمال الدنيا التي يرفضها الغربيون.

الكل موعود بالاغتيال، ومن يخطئه القدر اليوم. ينتظره غدا!

مصادر الإغتيال ثلاثة: السلطات، والمواطنون، والإرهاب، الثلاثة يشكلون معا قوة قتل ثلاثية تلاحق المهاجرين اينما كانوا.

دعونا نتعرف على السلطات باعتبارها القوة الأولى في هذا المجال لا تختلف الممارسات كثيرا. ما تمارسه فرنسا، تمارسه إنجلترا، وتقلده المانيا وتستعيره هولندا، وتتطلع إليه أيطاليا. الاجماع تم على مطاردة اللاجئين.

في فبراير ١٩٩٥. مثلابدأت السلطات البريطانية تطبيق جملة من الإجراءات الصارمة لتضييق عمليات اللجوء السياسي. وأبلغ مايكل هوراد وزير الخارجية مجلس العموم أن وزارته قررت تخصيص الإعتمادات اللازمة لتضييق الخناق على من يدعون حق اللجوء السياسي، وهم ليسوا لاجئين. وأوضح الوزير أن الإجراءات تقع في شقين. الأول تخصيص ٣٧ مليون إسترليني لزيادة موظفي وزارة الداخلية، واستحداث مكاتب جديدة للتعجيل بالبت في أوضاع طالبي اللجوء.

الشق الثاني يتضمن «تضييق الخناق على المتخلفين عن الرحيل أو الترحل. بعد أن ترفض السلطات طلب حق اللجوء «هؤلاء يحميهم القانون ويسمح لهم بالبقاء حتى ينتهي القضاء من الفصل في دعواه ضد السلطات.

الإجراء الأخير وحده يطال، ستة آلاف مواطن أجنبي وعربي جاءوا الى البلاد طلبا للجوء السياسي.

وفي أغسطس ١٩٩٥ نشرت «الشرق الأوسط» اللندنية تقريرا جاء فيه «يواجه ١١٦ الف مهاجر غير شرعي في فرنسا. ومعظمهم جزائريون ومغاربة وتونسيون قرارات اعتقال وترحيل من البلاد».

وأكدت المصادر أن وزير الداخلية جان لوي دوبريه حصل على مساندة مجلس الوزراء لاتخاذ الإجراءات الملائمة للإسراع بترحيل المهاجرين غير الشرعيين والاجانب غير الحاصلين على مستندات رسمية.

كما وافقت الحكومة على توسيع معسكرات الإعتقال وتحديثها لتستقبل المهاجرين غير الشرعيين. وسوف ترفع طاقة الإستيعاب لتصل الى أكثر من ٣آلاف محتجز الى الضعف بحلول نهاية العام القادم.

وتتولى السلطات الألمانية نصب «المصايد» للمهاجرين وطالبي اللجوء السياسي تطاردهم بالرصاص الى الحدود الدولية. ومن ينجح في التسلل تعتقله داخل معسكرات ايواء غير مؤهلة لإستقبال البشر. وتبلغ في ايذائهم حتى تدفعهم للانتحار. إنتحر العشرات منهم. هكذا قالت منظمة «برو ازول» التي تهتم بشؤون الأجانب في بيان نشر في أغسطس الماضي. وقدمت فيه قائمة تضم ٢٠ منتحرا بسبب الظروف غير الانسانية في المعتقلات بين المنتحرين ٦ من العرب هم: إيمانويل توماس وموسى جالتيا من السودان. عماد ثائر من الجزائر. عبدالله جليل من المغرب ناظمية من لبنان، وأخيرا عبدو من المغرب.

واعترفت السلطات الألمانية بحالات الإنتحار بلسان وزير العدل هايدي الم ميرت في ولاية ساكسونيا السفلى. وقالت أن إزدياد الحالات يرجع أولا وأخيرا الى ظروف السجون المخصصة للمهاجرين والحصار النفسي الذي يتعرضون له.

وقالت الوزيرة أن ظروف السجن تهيء الفرد وتشجعه على الانتحار. وانتقدت رجال الشرطة الذين يتعمدون عزل الموقوفين في زنازين انفرادية وإغلاق كل سبل الإتصال أمامهم حتى تهون الحياة فلا يجدون مفرا من إغتيال الذات. وتتباهى وزارة الداخلية الألمانية بانجازاتها في عملية المطاردة فقد أعلن ما نفرد كانتر وزير الداخلية بأن وزارته منعت ٣١ الف شخص حاولوا التسلل الى المانيا عام ١٩٩٤.

ويشكل المواطنون الأوروبيون خاصة الجماعات العنصرية قوة القتل الثانية التي يتعرض لها المهاجرون العرب في ألمانيا مثلا تم حصر ٥٨ منظمة وحزبا وجماعة تمارس التعصب ضد الاجانب والمهاجرين. ولا يعرف بين هذه المنظمات غير ثلاثة الباقي يمارس نشاطه على نحو سري وقد تصاعدت عمليات العنف ضد الأجانب باطراد كانت ٢٧٠ واقعة عام ١٩٩٠. ارتفعت الى ١٤٨٣ واقعة عام ١٩٩٢ ومازال الرقم يتزايد.

ويبدو أن العنف ينمو مبكرا. الدليل على ذلك أن إحدى منظمات حقوق الإنسان أجرت إستطلاعا للرأي بين تلاميذ مدرسة إعدادية تضم ٢٥٠٠ تلميذ. ووجدت أن ٣٠٪ من التلاميذ مارسوا العنف ضد الأجانب أو انهم كانوا بصدد تنفيذ عمليات العنف. وأبدى ٦٠٪ من العينة استعدادهم للممارسة العنف. وتبين أن ٢٠٪ يحملون السلاح وهم في طريقهم الى المدرسة. خوفا من أن يتعرضوا للمهاجرين هكذا أشاعت جماعات وتنظيمات اليمين المتطرفين والعنصريين وأضاف ٦٪ أن المشاكل التي تواجهها المانيا لا يمكن حلها الا بالإرهاب والعنف.

وتتكاثر عمليات العدوان على العرب في أسبانيا. وما حدث في مارس ١٩٩٥، مجرد نموذج قالت التقارير الصحفية أن مجهولين ألقوا قنابل مولوتف على مجموعة من المهاجرين المغاربة أثناء إعتصامهم داخل كنيسة بلدة الأخيدو القريبة من مدينة المرية إحتجاجا على طردهم من مساكنهم.

وفي مدينة لاتينا الإيطالية أعربت الأوساط الأمنية عن مخاوفها من أعمال العنف ضد الأجانب التي تتزايد يوميا، وترصد التقارير الصحفية واقعة بالغة القسوة وقالت أن مجموعة عنصرية إنتظرت أمام المسجد أحد الأشخاص العرب واوسعته ضربا بالمطارق في محاولة واضحة لإغتياله وسارعت السلطات بإحتواء الحادث وألقت القبض على المجموعة المسؤولة لمنع تكرار الهجوم. ورغم الإجراءات الأمنية الا أن مواطنا مغربيا أخر تعرض لمحاولة حرقه حيا. وقالت أن المجموعة العنصرية طاردت المغربي وهي تصيح «أيها المغربي القذر سنحرقك حيا».

وفي روما قامت مجموعة من المتطرفين بمهاجمة شاب مصري يدعى حامد عابد حمودة وطالبوه بإخلاء المسكن الذي يقيم فيه وعندما قال لهم أنه لن يخلي المسكن لأنه يسدد التزاماته بإنتظام هاجموه بمطارق على رأسه مباشرة كما تسبب في شرخ عميق في الجمجمة.

ولا يتعرض المهاجرون العرب للعدوان فقط. بل يتعرضون للأذى النفسي. وقد نشر الدكتور الرميحي في مقالته المشار اليها سابقا رسالة من سيدة عربية تعيش في السويد تقول فيها أنها تريد أن تعود الى أي بقعة من بلاد العرب حتى لو عملت خادمة بدلا من الاذلال الذي تلقاه في السويد فقد تركها زوجها تربي طفلين صغيرين. ورغم أن الدولة في السويد تقدم لها معونة اجتماعية إلا أن الحياة لا تطاق هناك فهي ومن معها من المهاجرين يتزاورون في اجراءات خاصة بهم. لا تكلم أحدا، ولا يكلمها أحد من المواطنين وينظرون اليها والى أمثالها من الرجال والنساء وكأنهم من صنف آخر من البشر، بل أن الكلاب تعامل معاملة أفضل.. لذلك فقد ضاقت بها الدنيا وقررت أن تتخلص من الحياة.

وأخيرا يتقدم الارهابيون الإسلاميون الى الساحة ليشكلوا قوة القتل الثالثة. أن مجموعة الأعمال التي قام بها الارهابيون في فرنسا شحنت المجتمع والسلطات ضد العرب ولاحقتهم الشكوك أينما كانوا. يقول سمير صبري في تقرير له من باريس نشر في الشرق الأوسط اللندنية في ٢٩ سبتمبر الماضي «أدت حملات الشرطة الفرنسية الى عمليات تحقيق. وتوقيف طالت ٨١٨ الفا أغلبيتهم العظمى من المواطنين الفرنسيين من أصل مغربي».

وفي وقت لاحق صرح متحدث باسم وزارة الداخلية الفرنسية بأن السبب وراء توقيف عدد كبير من المغاربة يعود الى الاشتباه في صلتهم بالعمليات الارهابية التي وقعت أخيرا في باريس وعدد من المدن الفرنسية الأخرى.

وأدت الحوادث الإرهابية الى انتشار موجة من الذعر في فرنسا خوفا من وقوع المزيد من التفجيرات وتحسبا لأي تفجيرات جديدة خضعت الكثير من المواقع للإجراءات الإحترازية التي شملت مراقبة الشرطة المستمرة للعديد من الابنية والمدارس كما نشطت عمليات صناعة وإنتاج المواد والتجهيزات والأنواع المستعملة في تسييج الأبنية والممتلكات مما أدى الى خلق ٢٠٠٠ وظيفة جديدة في مجالات حراسة وتأمين المتاجر وبعض المواقع الاخرى التي قد تكون هدفا للاعمال الإرهابية إضافة الى إنتشار العديد من السيارات التي لا تحمل علامات الشرطة بحثا عن شيء مريب.

وداهمت القوات الفرنسية في حملاتها الاخيرة حوالي ٨٠٠ منزل فيما يزيد على عشرين مدينة في مختلف أنحاء فرنسا. مما أدى الى توقيف الالاف أطلق سراحهم بعدها. ولكن لا يزال حوالي ٢٠٠ ممن ألقي القبض عليهم قيد الحبس. إضافة الى عدد غير معروف فرضت عليهم قيود استثنائية منها عدم مغادرتهم للاماكن التي يقيمون فيها. وهكذا انقلبت حياة المهاجرين العرب الى جحيم مطبق بسبب ما يقوم به الإرهابيون العرب وغير العرب. الجحيم لا يغتال العرب مرة بل إثنتين وثلاث.

مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين

يقول الكاتب والباحث المصري أمين اسكندر: حصلت مفوضية غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على جائزة نوبل مرتين. وكان ذلك تأكيداً وثناء على دورها البارز في حماية حقوق الإنسان في حياة آمنة.

ولقد أنشئت مفوضية اللاجئين عام ١٩٥١ من أجل إيجاد أوطان لمليون شخص شردتهم الحرب العالمية الثانية. وعلى مدى ما يقرب من خمسة وأربعين عاما. بذلت مفوضية الغوث الكثير من الجهود للتخفيف من آثار الحروب والتفرقة والتعسف والإضطهاد والذي يذهب ضحيتها المواطن البريء والأعزل. وهكذا واجهت عبر مسيرتها حتى الآن موجات تلو الموجات من اللاجئين وكان منوطا بها توفير الحياة الآمنة والدائمة لهؤلاء البشر وكانت المفوضية قد بدأت أعمالها الموجة الأولى التي برزت على سطح الحياة الدولية في ذلك الوقت. عندما هرب ٢٠٠ مجري عام ١٩٥٦. نتيجة أعمال العنف التي أعقبت انتفاضة ٥٦ الشهيرة.

وبعد ذلك ساعدت المفوضية الملايين من قارة أفريقيا والذين فروا من الحروب والصراعات العرقية التي سادت ومازالت تسود في افريقيا وكان بعد ذلك ماحدث في الستينات. حيث يوجد في الهند ١٠ ملايين لاجيء من البنغال وعشرات الألوف الهاربين من شيلي.

وكانت المفوضية موجودة عندما خرج ٥ ملايين أفغاني هربا من الحرية المدمرة الى باكستان وإيران.

ومع إنهيار سور برلين الشهير زاد العبء وتكاثرت المهام على مفوضية غوث اللاجئين حيث ظهر طوفان بشري من يوغسلافيا وجورجيا وأذربيجان وأرمينيا وشيشينيا وغيرها.

وتعرف مفوضية اللاجئين بأن كل شخص يحثه خوفه من الإضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو إنتمائه الى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية على البقاء خارج وطنه الام الذي يحمل جنسيته ولا يستطيع أو لا يريد أن يستظل بحماية ذلك البلد.

ومقر المفوضية الرئيسي في مدينة جنيف وله مكاتب تمثيل معتمدة في ١١٦ بلدا وتنتخب الجمعية العامة للامم المتحدة مفوضيا ساميا لشؤون اللاجئين كل خمس سنوات بناء على ترشيح من الأمين العام للأمم المتحدة. وقد بلغ العدد الإجمالي للدول الموقعة على إتفاقية عام ١٩٥١ما يقرب من ١٢٧دولة ومن الدول العربية الموقعة على الإتفاقية والبروتوكول معا مصر. تونس. اليمن. الجزائر. المغرب. السودان. الصومال. موريتانيا. ومن المعروف أن اللاجئين يستفيدوا من ثلاثة حلول دائمة ومختلفة الاختيار الأول حل الترحيل الطوعي حينما تحدث تغيرات مطمئنة في بلادهم ويشعرون بأن عودتهم إليه أصبحت مأمونة والإختيار الثاني الإندماج المحلي حيث يتم مساعدتهم من أجل أن يصبحوا قادرين على إعالة أنفسهم في البلد الملجأ.

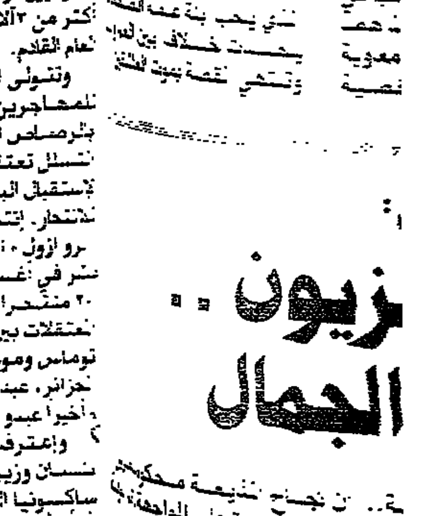
أما الخيار الثالث فيتمثل في إعادة التوطين في ملجأ ثالث إذا لم يستطع اللاجيء التعايش والبقاء في بلد الملجأ الأول. من أجل ذلك تستخدم المفوضية الميزانية التي تتكون من مصادر عامة وخاصة. وقد بلغت ميزانية المفاوضية عام ١٩٩٥. للصرف على برامجها المختلفة ٧ ,٤٢٨ مليون بالإضافة الى ٢٥ مليون دولار في صندوق الطوارئ.

وتأتي الولايات المتحدة على رأس الدول المساهمة في الميزانية. إذ يبلغ مساهماتها ٣٢٩ مليون دولار وتليها دول اوروبا ١٥٠ مليون دولار. فالسويد ٣ ,٧٨ مليون دولار وبريطانيا ٥ ,٦٥ مليون دولار ثم اليابان ٤٩ مليون دولار. ووفقا لآخر الإحصائيات العالمية والصادرة من المفوضية نفسها فهناك ٤٩ مليون شخص على مستوى العالم كله. إضطروا الى الفرار نتيجة لإنتهاكات حقوق الانسان الجماعية.

وتقوم المفوضية فعليا بمساعدة وحماية ما يقرب من ٢٣ مليون لاجيء يتوزعون على ١٤٣بلدا. ذلك بالإضافة الى اعتنائها بحوالي ٦ ملايين نازح من ٢٦ مليونا نزحوا من مكان الى آخر والقارة تحظى بأكبر عدد من اللاجئين في العالم حيث يوجد بها نحو ٤٠٪ من مجموع اللاجئين. ويوجد في آسيا ٣٠٪.

ويقع العدد الأكبر من الذين ترعاهم المفوضية في البوسنة والهرسك ٧ ,٢ مليون مشرد ولاجيء وهناك ما يقرب ٥ ,٢ مليون لاجيء أفغاني وعراقي في إيران وما يقرب من ٥ ,١ مليون لاجيء أفغاني في مناطق أخرى.







صرخة فلسطينية.. الى اين نرحل (رويتر)

متظاهرون فلسطينيون يصرخون مطالبين برفع الحصار عن حاجز ايريز الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل. (رويتر)

اجراءات التهجير الاسرائيلية مستمرة

هدم ٩ منازل فلسطينية في القدس والضفة

تظاهـرة حـاشـدة فـي غـزة تطالـب برفـع الحصـار

■ القدس المحتلة: واصلت اسرائيل اجراءاتها التعسفية ضد الفلسطينيين وعمدت جرافاتها امس الى هدم ٩ منازل فلسطينية في القدس الشرقية والضفة الغربية بذريعة بنائها غير المشروع.

وقال فلسطيني من بيت لحم ان جنود الاحتلال قاموا بعد اعتقاله يوم الثلاثاء مع قريب له بربطه الى سيارة جيب عسكرية وجرجرته مما اصابه بكسور وبتسلخ شديد في انحاء جسمه. وانطلقت تظاهرة فلسطينية حاشدة في غزة امس احتجاجا على الحصار الاسرائيلي في وقت دعت حركة «حماس» الفلسطينية الى مهاجمة المستوطنين وتحويل حياتهم الى جحيم.

فقد افاد شهود عيان أن جرافات اسرائيلية هدمت، بحماية وحدات كبيرة من الجنود امس خمسة منازل تعود لفلسطينيين في القدس الشرقية. وهو اكثر عدد من المنازل يهدم في يوم واحد منذ اشهر.

وأوضح هؤلاء ان الجنود استخدموا ثلاث جرافات بحماية عشرات من عناصر الشرطة وحرس الحدود.

وتقع المنازل الخمسة، اربعة منها قيد الانشاء، والخامس تسكنه عائلة من تسعة اشخاص، عند المشارف الشمالية لمخيم شعفاط بالقرب من مستوطنة «بيسكات زئيف».

ووقعت بعض المناوشات بين القوات الاسرائيلية وسكان المخيم.

وزعمت المتحدثة الاسرائيلية بان المنازل التي تم هدمها شيدت بدون تراخيص. ونفت وجود خطط اسرائيلية للبناء في المنطقة.

وقال طلال حسين عرار (٤٦ عاما) الذي يعمل في البناء لوكالة «فرانس برس»: «لقد اتو امس الاول وسلموني انذاراً بالهدم خلال ٧٢ ساعة ولكنهم فاجأونا صباح امس وبدأوا بهدم منزلي والمنازل الاخرى».

وأضاف عرار الذي كان يجلس قرب اثاث منزله الذي رماه الجنود: «لا مكان لي اذهب اليه. فقد كنت استأجر في السابق منزلا في المخيم وبنيت هذا المنزل لاعيش فيه وعائلتي. سأنصب خيمة فوق الانقاض واعيش فيها ولن اتزحزح من هنا.

وصرخ مالك احد المنازل المهدومة صبحي البلية (٤٣ عاما) غاضبا وهو يشير الى بيوت المستوطنة: «انها عنصرية. هم يستطيعون البناء كما يشاؤون وعلى بعد امتار من المكان الذين يهدمون فيه بيوتنا».

ويعيش البلية مع افراد اسرته الـ ١٢ في شقة صغيرة مستأجرة في المخيم وكان يخطط للانتقال قريبا الى منزله الجديد.

وأضاف: «انهم لايريدون للفلسطينيين ان يبنوا منازل لانهم يريدون اجبارنا على مغادرة القدس».

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة: «هدمنا ايضا امس اربعة منازل بنيت بشكل غير مشروع في منطقة بيت لحم.. ومرت جميع عمليات الهدم بكافة الاجراءات وفقا للقانون».

من ناحية ثانية قال محمود عطا الله (٣٦ عاما) انه اوقف امس الاول مع ابن خالته احمد حسين داود (٢٠ عاما) من قبل عناصر في حرس الحدود الاسرائيلي عند حاجز بالقرب من قبة راحيل في بيت لحم وجرى نقلهما بعد ذلك الى حرش في غربي المدينة حيث تم التنكيل بهما.

وأضاف: «نقلونا الى حرش دير الهوى حيث بدأوا بضربنا ثم اوثقوا يدي وربطوني الى سيارة جيب وجرجروني مسافة مائتي متر». وافاد الفحص الطبي ان داود اصيب بجروح عميقة في الوجه يهدد احدها عينه اليمنى اضافة الى رضوض قوية في مختلف انحاء جسمه. وافاد داود بعد تلقيه العلاج انه تعرض للضرب بالهراوات والحجارة من قبل الجنود الاسرائيليين.

وقال: «انا اجيد العبرية. وبعد توقيفنا تحدث الجنود مع مسؤوليهم حولنا وطلب هؤلاء منهم اطلاق سراحنا. الا ان احد الجنود قال للاخرين.. لاشيء نفعله الآن فلنوسخ ايدينا بهم».

وذكرت الشرطة الاسرائيلية امس انها اوقفت اربعة شبان يهود متطرفين متهمين بقتل عامل محطة بنزين فلسطيني حاول اجبارهم على تسديد فاتورة بنزين.

وكان المتطرفون الاربعة قد ملأوا خزان الوقود فجر الثلاثاء في محطة بنزين في حي الشيخ جراح في القطاع الشرقي من القدس المحتلة وتأهبوا للمغادرة من دون ان يدفعوا الفاتورة.

وحاول العامل في المحطة محمد ابو سارة (٦٧ عاما) توقيفهم متمسكا بسيارتهم وأصيب بجروح قاتلة حين اصطدمت هذه السيارة باخرى متوقفة.

وافادت مصادر فلسطينية امس في مدينة غزة ان تظاهرة ضمت حوالي الفي فلسطيني توجهت الى حاجز ايريز الذي يفصل بين القطاع واسرائيل للاحتجاج على الحصار الاسرائيلي المضروب على المناطق الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر ان التظاهرة التي دعت اليها المؤسسات الوطنية واتحاد العمال الفلسطيني توقفت عند الجانب الفلسطيني من حاجز ايريز ثم توجه قسم من المتظاهرين الى مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة.

ورفع المتظاهرون شعارات ضد الحصار مثل: «لا سلام مع الحصار» واطلقوا الهتافات ضد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «عدو السلام».

ودعا موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» الذي ابعدته الولايات المتحدة الى الاردن في الخامس من مايو الماضي الفلسطينيين الى مهاجمة المستوطنين الاسرائيليين، وتحويل حياتهم جحيما. وفي مقابلة مع مجلة «الاصلاح» التي تعنى بالمسائل الاسلامية حمل ابو مرزوق الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الجرائم التي يرتكبها المستوطنون اليهود ضد الفلسطينيين. (وكالات)

دعت لرفع الحصار ووقف الاستيطان

مصر تحذر من ثورة جياع فلسطينية

مبارك: المعونة الأمريكية لا تضغط علينا

■ الاسكندرية: أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان كل العالم سواء الولايات المتحدة او المجتمع الدولي ينادي بوقف بناء المستوطنات وذلك من اجل استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط، وقال في معرض رده على الاسئلة خلال لقاء عقده امس مع شباب الجامعات المصرية بجامعة الاسكندرية حول الموقف من عملية السلام.. ان مصر اجرت اتصالات عديدة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مطالبة بوقف بناء المستوطنات ولكن البناء استمر ولم تستجب الحكومة الاسرائيلية كما استمر رفض الفلسطينيين العودة الى المفاوضات بسبب ذلك.

واشار مبارك الى حادث القدس المحتلة الاخير وانعكاساته السلبية على عملية السلام، فأكد في هذا الصدد ان مصر ضد ارهاب الابرياء سواء في اسرائيل او فلسطين وسواء من الاسرائيليين او من الفلسطينيين.

واشار الى موقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون الواضح حيال العمل من اجل استمرار عملية السلام، مؤكدا ان الجميع يسعى لايجاد صيغة توفيقية يمكن ان تبدأ على ضوئها المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين حتى يمكن التوصل لحل قضية في غاية التعقيد، وهي القضية الفلسطينية التي يزيد عمرها عن خمسين عاما.

ووصف مبارك خطاب اولبرايت الاخير بأنه مشجع.. وقال انها أكدت فيه على القرارات الصادرة عن مجلس الامن واشارت الى مبدأ «الارض مقابل السلام».

واضاف ان حضور روس من اجل العمل على عودة التنسيق الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو امر ضروري للجانبين مشيرا الى بدء لقاءات للتوصل الى هذا التنسيق ومؤكدا ان تحقيق الامن للجانبين هو امر هام ايضا كما انه لابد من رفع الحصار عن الفلسطينيين.

وحذر الرئيس المصري من ان منع الدواء والطعام عن ابناء الشعب الفلسطيني يمكن ان يدفع الى اعمال غير محسوبة وان ثورة الجياع خطيرة للغاية مؤكدا في الوقت نفسه ان التقدم في عملية السلام هو الضمان الوحيد لتحقيق الامن وانه لابد من المضي في العملية التفاوضية لتحقيق ذلك في مسيرة السلام.

وحول احتمال عقد قمة رباعية تضم مصر والاردن واسرائيل والفلسطينيين نفى مبارك وجود معلومات لديه عن هذه القمة، واوضح انه لابد ان يسبق الدعوة لقمة رباعية دراسة واعداد حتى لا يكون الاجتماع مجرد حدث اعلامي ثم لا يخرج بنتيجة ايجابية ويصبح الجميع محل نقد امام الشعوب بل وامام العالم كله.

وقال الرئيس المصري: «ان المعونة الامريكية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر ليست موضوعا ضاغطا علينا او على قراراتنا.. ونحن صادقون مع أنفسنا ونتوخى الدقة في كل قرار يصدر عنا، كما نتمتع بالصبر وطول البال ونضع في اعتبارنا ان لنا مصالحنا التي يجب ألا نعمل ضدها.. كما اننا نعلم ان المعونة لن تستمر الى الابد ولكن سوف تظل علاقاتنا طيبة بالولايات المتحدة الامريكية».. وأعرب عن أمله في ان تتنامى هذه العلاقة باستمرار.. (أ. ش. أ)

نتانياهو يزور المجر قريباً

■ بودابست: نقلت صحيفة «نيبزا بادساغ» عن اوفير اكونيس الناطق المساعد باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس ان بنيامين نتانياهو سيقوم من ١٩ حتى ٢١ سبتمبر المقبل بزيارة رسمية الى المجر. ولم تؤكد السلطات المجرية هذه الأنباء. لكن اكونيس قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيلتقي بنظيره المجري جيولا هورن والنيس ارباد جونز لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية بين المجر واسرائيل. (أ ف ب)

مصر وليبيا تبحثان تعزيز التعاون الأمني

■ القاهرة: بحث وزير الداخلية المصري حسن الالفي مع وزير الامن العام (الداخلية) الليبي محمد الحجازي الزائر في القاهرة أمس سبل دعم وتطوير التعاون الثنائي بين أجهزة الامن والشرطة خاصة في مجالي تبادل المعلومات والخبرات والتنسيق لمكافحة شتى انواع الجرائم.

وابدى الالفي استعداد وزارة الداخلية المصرية للتعاون وتقديم ما لديها من امكانات وخبرات لوزارة الداخلية الليبية.

عنان يسعى لانشاء صندوق بمليار دولار لحل المشاكل المالية للأمم المتحدة

■ ستوكهولم: أعلن فريد ايكهارد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة امس الاول في ستوكهولم ان كوفي عنان يأمل في ان يتيح مشروعه لانشاء صندوق بمليار دولار يمول من مساهمات طوعية حل المشاكل المالية التي تعاني منها الامم المتحدة. وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال ايكهارد ان الاهم ايضا هو ان عنان «تمكن من حمل الحكومات على الاستمرار في النقاش» المتعلق بالمشاكل المالية للامم المتحدة والناجمة عن تأخر الدول الاعضاء في دفع المساهمات المترتبة عليها».

واشار المتحدث الى ان عنان توصل الى «ابقاء الضغط على الكونجرس الامريكي وعلى اكثر من ١٠٠ من مجموع اعضاء الامم المتحدة الـ ١٨٥ الذين لم يسددوا بعد كل مساهماتهم لعام ١٩٩٧». ويتعين على الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تدفع للمنظمة الدولية حاليا اكثر من ثلاثة مليارات دولار. وقد تفاقمت هذه المشكلة من جراء ربط الكونجرس الامريكي دفع المتأخرات المستحقة على الولايات المتحدة باصلاح الامم المتحدة وخفض انفاقها. ويقدر عنان متأخرات الولايات المتحدة التي تساهم بـ ٢٥ في المائة من ميزانية الامم المتحدة بـ ١,٣ مليار دولار. وكان عنان الذي انهى امس الاول زيارة رسمية للسويد استغرقت ثلاثة ايام وجه تحذيرا الى الدول التي تخلفت عن دفع مساهماتها. وقال «اذا استمرت دول اعضاء في عدم دفع حصصها فانه سيتعين علينا فرض عقوبة او ايجاد مصدر آخر للتمويل او مواجهة ازمة بالغة الخطورة». وقال ايكهارد ان عنان توجه الى القطاع الخاص لتجاوز الصعوبات المالية للامم المتحدة وهو اول مسعى من نوعه يقوم به امين عام للامم المتحدة.

واضاف ان عنان «التقى مسؤولين عن عشر من ابرز المؤسسات الامريكية الخاصة، وابدى عدد منهم اهتمامه بمشاريع الامم المتحدة».. ودعا ايضا الصناعيين الى مساعدة الامم المتحدة عندما زار دافوس (سويسرا) في يناير الماضي.

وقد اقترح الامين العام في السادس عشر من يوليو الماضي في الجمعية العامة انشاء «صندوق للتسليفات القابلة للتجديد» بقيمة مليار دولار على ان تتم تغذيته بمساهمات اختيارية للمساهمة في حل المشاكل المالية للمنظمة الدولية.

وكشف ايكهارد ان الامم المتحدة توصلت في السنوات الاخيرة الى تدبير الامور من خلال اقتطاع مبالغ مخصصة لعمليات حفظ السلام في ميزانيتها لتأمين الانفاق الجاري، لكن الاموال المخصصة لعمليات حفظ السلام «ستتقلص» في المستقبل القريب وسيكون من الصعب الاستعانة بها لسد الثغرات في الميزانية.. (أ. ف. ب)

حول العالم

نسي علم بلاده فسجن

■ نيودلهي: ذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان مدير مدرسة هنديا حكم عليه بالسجن لمدة عام لانه نسي ان يعيد علم بلاده الذي رفعه فوق المدرسة. مما يخالف القانون.

وكان مانيشنكار نارايان راوال (٥٦ عاما) رفع العلم الاخضر والابيض والبرتقالي في ٢٦ يناير الماضي في مناسبة يوم الجمهورية في مدرسته القريبة من ناجابور لكن القانون بشأن استخدام العلم الوطني واضح تماما: يجب اعادة العلم في المساء.. وحكم عليه كذلك بدفع غرامة بقيمة ١٥ دولارا.. (أ. ف. ب)

قنبلة يدوية على منزل وزير

■ بانكوك: القيت قنبلة يدوية على منزل وزير خارجية تايلاند السابق ياسونج سونسيري الذي اعلن ان وراء الحادث دوافع سياسية.

وذكر راديو لندن انه لم يصب احد بأذى في هذا الحادث ولا يعرف من قام بهذا الهجوم.

واوضح الراديو ان وزير الخارجية التايلاندي السابق اشتهر بتوجيه انتقادات صارخة للحكومة التايلاندية.. (أ. ش. أ)

.. واخلاء وزير آخر من فندق

■ برلين - واس: أعلنت الشرطة امس انه تم اخلاء وزير المالية الالماني تيوفيجل و ٧٥ شخصا آخرين من النزلاء بفندق في منتجع الماني على ساحل البلطيق امس الاول بسبب التهديد بوجود قنبلة.

وقالت الشرطة انه تم تلقي مكالمة بوجود قنبلة في فندق (اهلبكير هوف) على جزيرة (يوزدوم) بعد الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي وتم اخلاء الفندق بأكمله.. وبعد القيام بعملية تفتيش للفندق لم يتم العثور على اية قنابل وسمح للنزلاء بالعودة الى الفندق بعد ثلاث ساعات.

وقد تم القبض على شاب يبلغ من العمر ٢٣ عاما للاشتباه في القيام بهذا التهديد بعد ان تمكنت الشرطة من تعقب المكالمة الهاتفية التي كانت صادرة من تليفون نقال ومعرفة رقم المتصل.

ثورة في السجن بسبب الارز

■ نيودلهي: قام ٣٠٠ من نزلاء السجن المركزي بمدينة بنجالور الهندية بأعمال شغب وحاولوا تحطيم الزنازين والهروب وذلك بسبب عدم طهي الارز جيدا في السجن.

وذكرت صحيفة (اسيا ايج) الهندية امس ان المساجين نجحوا في تحطيم الجدران الداخلية للسجن واندفعوا الى الفناء وهم يرددون الشعارات المعادية لسلطات السجن احتجاجا على اطباق الارز النيء.

وقالت الصحيفة ان قوات الامن استطاعت السيطرة على الموقف واعادة النزلاء الى داخل السجن بعد ساعتين ونصف الساعة.. (أ. ش. أ)

.. وهروب بالمئات من سجن آخر

■ سانتاباربرا - هندوراس: أعلن مسؤول قوات الامن في هندوراس امس ان قواته استطاعت القاء القبض على ٣٠٠ من السجناء الذين تمكنوا من الفرار من اثنين من السجون الحكومية يوم الاثنين الماضي بينما لايزال نحو ٤٠٠ سجين طلقاء.

وذكر راديو لندن امس ان بعض السجناء الفارين خطرون على الامن حيث اتهم بعضهم بالقتل والاغتصاب وهربوا من سجن مدينة سانتاباربرا بعد ان اضرموا النيران للاحتجاج على سوء معاملة الحراس لهم. بينما هرب سجناء آخرون من سجن مدينة توريفيديو الساحلية.

ونقل الراديو عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان قوات الشرطة تقوم بأعمال تمشيط واسعة النطاق من منزل الى آخر في المنطقة التي انتشر فيها السجناء الهاربون.. (أ. ش. أ)

الاسد خلال حديثه مع وفد عرب فلسطين المحتلة عام ٤٨ في دمشق امس الاول (ا ف ب).

«واضحة ومكتوبة بالخط العريض»

رسالة سلام من الأسد الى الاسرائيليين

■ دمشق : وجه الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء لقائه امس الاول الوفد العربي الاسرائيلي لمدة اكثر من ثلاث ساعات رسالة سلام سورية الى اسرائيل «شديدة الوضوح» على حد ما اعلنه اعضاء في الوفد. واعتبر عضو الوفد النائب عن ميريتس في البرلمان الاسرائيلي (تسعة نواب) وليد صادق ان الاسد «وجه رسالة سلام الى الاسرائيليين بجميع فئاتهم» وقال ان الرسالة السورية واضحة جدا ومكتوبة بالخط العريض على الحائط.

واضاف صادق وهو العضو العربي الوحيد في حركة ميريتس التي يترأسها يوسي ساريد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يعرف اننا عائدون برسالة سلام، واكد ان هذه الرسالة ستترك اثرا كبيرا على المجتمع الاسرائيلي الذي صوروا له بان سوريا ليست راغبة بالسلام وانها تستخدم الشعارات السلمية لاغراض تكتيكية.

وقال الاسد في مجال عرضه للموقف السوري من الاحداث الراهنة ان لا انسان يحب الحرب. والبشر عندما يكونون مظلومين يريدون ان يرتفع الظلم عنهم وعندما يكونون تحت الاحتلال يريدون ان ينتهي الاحتلال.

واضاف ردا على سؤال من احد اعضاء الوفد حول احتمالات السلام والحرب في المنطقة ان الحرب كريهة جدا ونأمل الا نصل الى ما هو اسوأ مما نحن فيه. واكد ان سوريا لن تستسلم ولن تقبل بسلام غير عادل وشامل مضيفا نحن نريد السلام ولو لم نكن نريده لما كانت هناك عملية السلام، في اشارة الى الموافقة السورية على المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١.

وكان اعضاء الوفد العربي الاسرائيلي الذي يضم في عداده ستة من اعضاء الكنيست وصلوا الى دمشق فجر الجمعة الماضي في زيارة هي الاولى من نوعها تنتهي مساء اليوم. وقد سبق لاعضاء الوفد المؤلف من ٤٣ شخصية ان التقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وزار عددا من المناطق السورية الاثرية.

وقارن الرئيس السوري بين حكومة حزب العمل برئاسة كل من اسحق رابين وشيمون بيريز وبين الحكومة الحالية برئاسة نتانياهو وقال ان سوريا وجدت عند حكومة حزب العمل نفسا جديدا وتكون الانطباع لدينا انهم يريدون السلام، مشيرا الى التوصل في مرحلة من المحادثات السورية الاسرائيلية الى امور اساسية بينها الانسحاب من الجولان. واضاف الاسد ان حكومة حزب العمل كانت عكس حكومة الليكود الحالية مشيرا الى انه عندما استلم بيريز رئاسة الحكومة بعد اغتيال رابين نوفمبر ١٩٩٥ كان سائرا في محادثات السلام.

واتهم الاسد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه يدلي بتصريحات عجيبة وقال انه يطرح مقولة السلام مقابل السلام ثم يطرح السلام مقابل الامن وبعدها يعلن انه مع القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ولكن مع تفسيره الخاص لهما.

وقال ان نتانياهو «رفض كل ما قامت به حكومة حزب العمل برئاسة رابين وبيريز» واستطرد «من لا يقبل بما وصلت اليه المحادثات يكون غير راغب بالسلام» مؤكدا «لقد مشينا على طريق السلام وتقدمنا فيه ولا يمكن العودة بنا الى ما قبل اربع سنوات او اكثر». واعتبر من جهته نائب رئيس الحزب العربي الديمقراطي عضو الكنيست طلب الصانع ان العرض الذي قدمه الرئيس السوري يشكل «ذروة التأكيد على الموقف السوري السلمي» واعتبر في تصريحه لوكالة فرانس برس ان «رسالة السلام السورية واضحة».

وتابع قائلا ان سوريا مع السلام ومن يقول غير ذلك مخطئ ويضلل الآخرين، معتبرا ان لا مبرر لما تقوله وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد سوريا «الملتزمة» حسب قوله استئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت في فبراير ١٩٩٦.

وكان عضو الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة ابلغ وكالة فرانس برس انه نقل رسالة شفوية من زعيم حزب العمل ايهود باراك تؤكد التزامه بعملية السلام ونقل عنه قوله انه سيحاول من موقعه لزعيم لحزب العمل المعارض دفع مسيرة السلام الى الامام من حيث انتهت (ا ف ب).



تجار فلسطينيون يجلسون بجانب بضائعهم عند معبر كارني بانتظار نقلها الى الضفة وفلسطين المحتلة عام ٤٨ امس الاول (ا ف ب).

السلطة تناشد الفلسطينيين مراجعة دائرة املاك الغائبين

عمان - سنان شقديح:

■ طالب مسؤول فلسطيني المواطنين الفلسطينيين القاطنين في الخارج ممن لهم املاك مدرجة لدى دائرة «حراسة املاك الغائبين» الاسرائيلية بتقديم صور عن حجم ملكيتهم من خلال محامين للسلطة الفلسطينية بهدف حصرها، وذلك حتى يتسنى اعداد قائمة بهذه الاملاك. ومعرفة اصحابها. وقال انيس القاق وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي اننا نحصر هذه الاملاك بهدف متابعة المحاولات الاسرائيلية للسيطرة عليها. وكانت صحيفة «جيروساليم بوست» المقربة من محافل اليمين الاسرائيلي قد نشرت امس الاول معلومات مفادها ان «دائرة املاك الغائبين الاسرائيلية» بصدد نشر اعلانات في الصحف تطالب فيها اصحاب هذه الاملاك او ممثلين عنهم بذلك والا سيصار الى مصادرة املاكه. وكشف القاق النقاب عن ان عدد هذه الاملاك في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ يبلغ ١٠٠٠ منزل و٥٠٠٠ حوض وقطعة ارض.

وشدد على ضرورة ان تتعرف السلطة على هذه الاملاك. خاصة وان البعض منها مملوك لاشخاص غير مقيمين في الاراضي الفلسطينية، وبالتالي لن يتمكنوا من قراءة الاعلان او ارسال مندوبين عنهم.

اراء فلسطينية حول زيارة روس

عشراوي: لم تحقق أي شيء عملي ابوردينة: المهمة بداية لتحرك امريكي

■ رام الله: نفت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حدوث اي تقدم يذكر على صعيد عملية السلام او الوضع الخطير في المناطق الفلسطينية من خلال جولة المنسق الامريكي لعملية السلام دينس روس الحالية بالمنطقة.. وقالت في تصرحات للصحفيين اوردها راديو صوت فلسطين امس لم يتحقق اي شيء عملي نتيجة مباحثات روس.

واعربت عن اعتقادها بان من السابق لاوانه ومن المبكر جدا ايضا اطلاق عبارات التفاؤل حيال مهمة روس ونتائجها.. مشيرة الى ان مثل هذه العبارات المتفائلة التي يطلقها روس على مهمته لاتعطي الانطباع الحقيقي لها.

وطالبت الدكتورة عشراوي برفع العقوبات الجماعية والحصار والاغلاق الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.. كما دعت الى ان تشمل مهمة روس ومن بعده اولبرايت جوهر عملية السلام.

من جهة اخرى جدد نبيل ابوردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني القول ان مهمة روس هي بداية تحرك امريكي وجزء منه باعتباره الراعي الرئيسي لعملية السلام.. واضاف ابوردينة في تصريحات اذاعها راديو فلسطين امس ان القيادة الفلسطينية تتعامل مع مهمة روس بايجابية كبيرة.. مشيرا الى ان الرئيس عرفات طرح خلال مباحثاته مع روس مختلف المشاكل والقضايا التي تواجه عملية السلام والاسباب التي ادت الى جمودها الى جانب مسألة الحصار والاغلاق الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية.

واوضح بان عرفات شدد اثناء تلك المباحثات على ضرورة اشراك الطرف الامريكي في كل لجان العمل الفلسطينية الاسرائيلية ليكون شاهدا حيا على التجاوزات والخروقات الاسرائيلية لكل الاتفاقات.. وحذر ابوردينة من خطورة استمرار الوضع الراهن في المناطق الفلسطينية عما هو عليه الآن.

ومن جانبه دعا احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني البرلمانيين في الدول العربية والاسلامية وكذلك في الدول الاجنبية الى التحرك السريع من اجل العمل على رفع العقوبات الاسرائيلية الجماعية والممارسات التعسفية الاسرائيلية عن كاهل الشعب الفلسطيني.

وطالب قريع في رسائل بعث بها امس الى رؤساء البرلمانات العربية والاسلامية والاجنبية بالعمل الجاد على انقاذ عملية السلام من وضعها المتدهور وازالة الاسباب التي ادت الى جمودها وفي مقدمتها الاستيطان الاسرائيلي وسياسة التعسف والقهر التي تمارسها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.

اما حسن عبدالرحمن رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن فقد وصف قرار واشنطن بوقف النشاط الرسمي للمكتب في العاصمة الامريكية بانه قرار غريب وغير عقلاني. واعرب المسؤول الفلسطيني عن دهشته واستغرابه لمجيء هذه الاجراءات الامريكية في وقت يقوم فيها روس بجولة في الشرق الاوسط وقبيل قيام مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بزيارة للمنطقة اواخر الشهر الجاري لانقاذ عملية السلام من مأزقها الراهن.

وقال عبدالرحمن في تصريحات نقلها راديو صوت فلسطين امس ان القرار يعكس الضغوط الصهيونية التي يمارسها الكونجرس على الادارة الامريكية تحقيقا لمصالح اللوبي الصهيوني (ق ن أ).

وزير الخارجية المصري:

التزامات متبادلة وخطوات متوازنة لتطوير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

■ القاهرة ، اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية التي عقدت بحضور المنسق الامريكي للشرق الاوسط دينس روس تمهيدا للاتصالات القادمة على مستوى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي ستزور المنطقة في اوائل الشهر القادم.

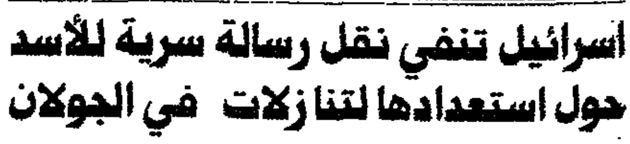
وقال في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة الليلة قبل الماضية ان بعض التقدم حصل في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية من منطلق انه على الطرفين ان يقوما بخطوات متوازية طبقا للاتفاقيات الموقعة في ضوء خطاب وزيرة الخارجية الامريكية التي تحدثت فيه عن مختلف العناصر التي تشكل مجمل عملية السلام والالتزامات المتبادلة والاهداف المتوخاة منها والمتفق عليها. وذكر ان مصر اجرت اتصالات مكثفة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك في ضوء اللقاءات الاخيرة التي تمت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بحضور المنسق الامريكي.

وقال الوزير المصري ان موضوعات التنسيق الامني قد تمت مناقشتها بين الجانبين في اطار ما نص عليه في الاتفاقات الموقعة وايضا موضوع رفع القيود والحصار والعقوبات الجماعية تمهيدا للحديث في النواحي السياسية والاستراتيجية وبقية الامور المنتظر ان تتحدث فيها اولبرايت خلال زيارتها القادمة للمنطقة.

وحول ما اذا كانت الخطوات الامريكية الجديدة قد تساهم في تحريك المفاوضات واعادتها الى ما كانت عليه قال ان هذا يتوقف على احترام الاتفاقيات والالتزامات كما ان الموضوعات المطروحة في عملية السلام هي اكبر من مجرد ما جرى من مناقشته خلال اليومين الماضيين.

واضاف موسى عندما نتكلم في عملية السلام في اطار المبادرة الامريكية او الافكار الامريكية سنجد انه من المطلوب وقف الاجراءات الاحادية اي الاستيطان والوفاء واحترام التزامات الاتفاقية الانتقالية بمعنى اعادة الانتشار وان استئناف مباحثات اعادة الانتشار تعني الموضوعات المعلقة مثل القدس واللاجئين والحدود والمياه وتقرير المصير مشيرا الى ان كل هذه الامور هي امور مطروحة ومطلوبة ومن المهم ان يستمر الحديث فيها.

واعرب عن اعتقاده ان تشهد الفترة القليلة القادمة تنسيقا مصريا فلسطينيا وعربيا. وحول التوقعات المنتظرة من زيارة اولبرايت للمنطقة قال موسى ان احدا لاينتظر من وزيرة الخارجية الامريكية ان تصل الى المنطقة ومعها عصا سحرية ولكننا اطلعنا على ما ابدته اولبرايت حول عملية السلام حيث اوضحت خطوط التصور الامريكي لكيفية الخروج من هذه الازمة (وأ.خ).



اسرائيل تنفي نقل رسالة سرية للأسد حول استعدادها لتنازلات في الجولان

■ غزة، نفى المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك ما نشرته امس صحيفة «يديعوت احرنوت» من ان نتنياهو نقل قبل ثلاثة اسابيع رسالة سرية الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتضمن اقتراحا بأن يكون عمق التنازلات في هضبة الجولان كعمق الترتيبات الامنية.

واوضح بازاك في تصريح «لراديو اسرائيل» انه لم يطرأ اي تغيير على الموقف الاسرائيلي القاضي باستئناف المفاوضات مع سوريا بدون شروط مسبقة مع التأكيد على اهمية الجولان بالنسبة لاسرائيل.

وكانت الصحيفة ذكرت ان الصيغة الجديدة التي اقترحتها اسرائيل على دمشق لاستئناف مفاوضات السلام تفترض انسحابا من هضبة الجولان، يتناسب مع حجم الترتيبات الامنية التي يمكن ان يتوصل اليها الجانبان.

ووصفت الصيغة التي نشرتها الصحيفة، «بمقدار حجم الترتيبات الامنية التي يمكن ان يقبل بها السوريون. يتقرر حجم التنازلات الميدانية في الجولان».

وقالت الصحيفة ان الاسد اكد امام وفد من «فلسطينيي ٤٨» استقبلهم مساء الثلاثاء انه يرفض الاقتراحات الاخيرة لنتانياهو.

ونسبت الصحيفة الى الرئيس السوري قوله:

«كيف يمكنني ان احمل كلامه على محمل الجد. مرة يعد بالسلام مقابل السلام ومرة اخرى بالسلام مقابل الامن».

(وكالات)

صحيفة سعودية:

السادات ذهب إلى إسرائيل منتصراً

■ الرياض، أكدت صحيفة «الرياض» السعودية أن الزعيم المصري الراحل أنور السادات لم يذهب الى اسرائيل طلبا للسلام تحت ضغط سلاحها النووي الذي حسم قضايا الحرب الى الأبد كما يزعم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز ولكنه دخلها منتصرا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وقالت الصحيفة في تعليقها أمس تحت عنوان «مغالطات بيريز» انه بعد حرب ١٩٧٣ التي جعلت اسرائيل تعرف حجمها الطبيعي وان امكانات العرب التي تزاوجت مع تلك الانتصار في قيادة معركة النفط هي التي أجبرت اسرائيل أن تستقبل السادات.

ومضت الصحيفة الى القول ان السادات توجه لاسرائيل ليس خائفا او متأثرا من المخزون الاسرائيلي النووي ولكن لأنه حارب واستغل هذه الظرف التاريخي في توقيت جعل المفاجأة مساعقة أطاحت بكل الأهداف والمخططات الاسرائيلية.

واختتمت الصحيفة تعليقها مؤكدة ان سلاح اسرائيل النووي لن يخيف العرب ولن يكون لعبة في يد اسرائيل لأن قوى كبرى لن تسمح باستعماله تحت أي ضغط كان طالما توجد لها مصالح في المنطقة وبالتالي فهذا السلاح الاسرائيلي معنويا لا عمليا.

(أ ش أ)

اعتبرته ضربة قاضية لجهود السلام

السلطة الفلسطينية تدين قرار الإغلاق المؤقت لمكتب منظمة التحرير في واشنطن

■ القدس المحتلة، ادان مسؤولون فلسطينيون امس الاغلاق المؤقت لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وقالوا انه ضربة قاصمة للجهود الامريكية لاحياء عملية السلام المتوقفة. واوقف مكتب منظمة التحرير الفلسطينية عملياته منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء. وسمح الكونجرس بانتهاء صلاحية تصريحه للمكتب بعدم التصديق على مشروع المساعدات الخارجية السنوية كما كان مقررا قبل العطلة النيابية الصيفية.

وقانون تسهيلات عملية السلام في الشرق الاوسط الذي يمد السلطة الفلسطينية بمساعدات مالية ويسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بتشغيل مكتب باسمها في واشنطن جزء من هذا المشروع. وسيطرح المشروع مع استئناف الكونجرس لدورته في سبتمبر المقبل. وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات «لرويتر»، انه قرار خاطئ بشكل خطير خاصة في هذا الوقت بينما يحاول المبعوث الامريكي الخاص دينيس روس احياء عملية السلام مشيرا إلى انه لا يزيد الموقف الا صعوبة. واضاف، «انه ضربة قاصمة لجهود روس معربا عن أملهم ان تعمل الادارة الامريكية على الغاء هذا القرار فورا واشار الى أن الادارة ابلغتهم انها ستفعل هذا». وقال حسن عبدالرحمن ممثل منظمة التحرير في واشنطن لإذاعة «صوت فلسطين» ان وقف انشطة المكتب رسالة «سلبية» للفلسطينيين وتضر بعملية السلام. واعرب عن توقعه ان يستأنف مكتبه العمل في سبتمبر المقبل.

ووصف نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموقف بأنه لا يعدو محاولة من الكونجرس الامريكي للضغط على الشعب الفلسطيني. وحمل الادارة الامريكية في الوقت نفسه مسؤولية عدم معالجة الامر قبل أن يبدأ الكونجرس اجازته. واضاف قائلا، «انه في الواقع ليست هناك قيمة لهذا الموقف الشكلي .. فالاتصالات الرسمية قائمة بين الجانبين وليس لهذا الاجراء أي نتيجة سوى خلق بعض المرارة لدى الشعب الفلسطيني».

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان وقف انشطة مكتب المنظمة رسالة اخرى من الكونجرس الى الشعب الفلسطيني انه يؤيد موقف اليمين المتطرف في اسرائيل وهذا لا يخدم المصالح الامريكية في المنطقة. واضاف ان هذا لن يؤدي الا لزيادة عداء الشعب الفلسطيني لامريكا.

واعتبرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي امس ان عدم تمديد الكونجرس العمل بقانون تسهيلات السلام يعكس نوايا الادارة الامريكية في ممارسة ضغط على الجانب الفلسطيني ليقدم تنازلات سياسية. وقالت في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان عدم تقديم الادارة الامريكية تقريرها الى الكونجرس وعدم قيام هذا الاخير بتمديد العمل بالقانون الى حين انتهاء عطلته يعكس نوايا في الضغط على الجانب الفلسطيني ويعبر عن سياسة مجحفة بحق الفلسطينيين ومنحازة الى اسرائيل. ورأت عشراوي انه بات من الضروري الغاء هذا القانون الذي يبقي احد الاطراف الاساسية في عملية السلام تحت الاختبار كل ستة اشهر، معتبرة ذلك. اخلالا بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الاطراف المشاركين بهذه العملية ويتناقض مع الوضع القائم على الارض حاليا.

ولكن النتائج العملية لهذا الاغلاق محدودة بحسب ما اقر به الناطق باسم الخارجية جيمس روبن الذي اوضح ان اعضاء مكتب منظمة التحرير سيواصلون على الارجح العمل في المكتب نفسه ولكن عليهم تغيير اوراق الرئاسة وطريقة اجابتهم على الهاتف.

(وكالات)





مجرمة الملصقات المسيئة للاسلام لدى وصولها الى قاعة المحكمة. (رويتر)

بعد ان قضت اسبوعا بالمصحة

نفسانيون يؤكدون سلامة عقل مجرمة الملصقات المسيئة للاسلام

■ القدس المحتلة: قررت محكمة اسرائيلية امس ان الاسرائيلية المتهمة بوضع ملصقات تسيء الى الاسلام على واجهات متاجر فلسطينية في الخليل مؤهلة عقليا للمثول امام القضاء.

وفحص اطباء نفسيون تاتيانا سوسكين (٢٦ عاما) على مدى اسبوع قضته في مصحة عقلية هذا الشهر.

قال مسؤول بالمحكمة: «تقرر ان تمثل للمحاكمة بعد ان صدر حكم بأنه ليس هناك حاجة لابقائها في المصحة العقلية».

لكن الاذاعة العامة قالت ان عليها البقاء في المستشفى بضعة ايام اضافية ليتمكن محاميها من استئناف الحكم. واشارت الى عدم تحديد أي موعد بعد للمحاكمة.

وتواجه سوسكين اتهامات بارتكاب اعمال عنصرية واثارة الحساسيات الدينية ومساندة جماعة ارهابية وتعريض حياة اشخاص للخطر برشقها سيارة فلسطينية بالحجارة.

وتبلغ اقصى عقوبة لهذه الاتهامات السجن لمدة ٢٦ عاما.

وجاء الحكم الصادر أمس في اعقاب قرار من الجيش بتوجيه اتهامات بالشروع في القتل الى جندي اسرائيلي أطلق النار على سبعة فلسطينيين واصابهم بجروح في الخليل في وقت سابق هذا العام.

وقال الجيش ان محكمة عسكرية قررت ان ناعوم فريدمان المجند البالغ من العمر ٢٢ عاما مؤهل الآن للمثول امام القضاء بعد ان تقرر في فبراير الماضي احالته الى مستشفى للامراض العقلية وعدم توجيه أي اتهامات له.

(وكالات)

لجنة اسلامية أندونيسية تدعو لمقاطعة مؤتمر الدوحة

■ جاكرتا: دعت لجنة تضامن العالم الاسلامي الأندونيسية الدول العربية الى مقاطعة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في قطر في نوفمبر القادم.

وقالت اللجنة في بيان أمس ان المؤتمر السنوي يعد جزءا من مخطط يهدف الى اعداد اسرائيل للقيام بدور أكبر في اقتصاد الشرق الأوسط.

وأشار البيان الى اعلان كل من السعودية وفلسطين ودولة الامارات العربية المتحدة اعتزامها مقاطعة المؤتمر ودعا الدول الاسلامية الاخرى في الشرق الأوسط الى أن تحذو حذو شقيقاتها.

وقال البيان انه لا يليق بالدول العربية التي ساندت الكفاح الفلسطيني من أجل الاستقلال أن تتعاون مع اسرائيل.

وطالب البيان اسرائيل بأن تمتثل لكل قرارات الأمم المتحدة وبخاصة ٢٤٢ و ٣٣٨ التي تطالب الدولة الصهيونية بالانسحاب من الأراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧. وقال انه ينبغي على الدول العربية إلا تتيح فرصا أمام اسرائيل لنيل الاعتراف الدولي طالما ظلت مستمرة في معاملة الفلسطينيين بصورة غير انسانية. (أ ش أ)

قانون جديد متشدد لمكافحة الارهاب في باكستان

■ اسلام اباد: اقر البرلمان الباكستاني بأغلبية ساحقة امس مشروع قانون لمكافحة الارهاب يمنح السلطات الامنية صلاحيات واسعة تشمل حق الشرطة في اطلاق النار على المشتبه فيهم وذلك في جلسة انسحب منها نواب المعارضة احتجاجا.

ويهدف القانون الجديد الى القضاء على العنف الطائفي الذي تعاني منه باكستان حاليا ومحاكمة المتورطين في هذه الاعمال بأسرع وقت وفي مدة لا تزيد على ثلاثين يوما حسبما اقترح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.. الذي شدد في اول رد فعل له على انه لا يستهدف اي حزب سياسي او حركة محددة بل للتعامل مع الارهابيين واولئك المسؤولين عن قتل الابرياء. واشار الى انه اجرى مشاورات مع رجال القضاء حول القانون قبل طرحه على البرلمان.

ومن جانبه شدد ميان ياسين خان واتو وزير شؤون البرلمان الباكستاني على ان هذا القانون لا يهدف الى الحلول محل القوانين المعمول بها بالفعل وان المحاكم ستستخدمه في المناطق التي تشهد احداث عنف وارهاب فقط.. واوضح انه فور عودة الامور الى وضعها الطبيعي فانه سيتم سحبه على الفور.

ويمنح القانون الجديد الذي قدمه وزير الداخلية الباكستاني شودري شجاعة اجهزة الشرطة والاجهزة التابعة لها سلطات اقوى بكثير مما هي عليه الآن حيث اصبح مطلوبا منها انهاء التحقيقات خلال سبعة ايام فقط على ان يتم نقلها مباشرة الى المحاكم الخاصة والتي ستقوم باصدار احكامها خلال سبعة ايام فقط.

ويقضي القانون ايضا بأن من يتم صدور الحكم عليه يمكنه الاستئناف خلال سبعة ايام فقط وستقضي محكمة الاستئناف في هذا الطلب خلال سبعة ايام ايضا.

ومن بين ما ينص عليه ان يتم الحكم بالاعدام على الشخص الذي تثبت ادانته في اي اعمال ارهابية تسفر عن مصرع اي شخص وفي بعض الحالات يتم الحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وفي حالة ثبوت ادانة شخص بالقيام بالعمل على اثارة اعمال العنف الطائفية من خلال مطبوعات او منشورات مكتوبة سيتم الحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات او غرامة ضخمة او كليهما.

ويسمح مشروع القانون الذي من المؤكد ان يصبح قانونا بفضل الاغلبية الكبيرة التي يتمتع بها رئيس الوزراء نواز شريف في مجلس الشيوخ والجمعيات الوطنية للحكومة الاتحادية والحكومات المحلية باستدعاء القوات المسلحة لمساعدة السلطات المدنية.

كما يعطي رجال الشرطة او الجنود حق اطلاق النار على من يرتكب او يشتبه في ارتكابه عملا ارهابيا، ويتيح لقوات الامن اعتقال الارهابيين المشتبه فيهم دون اذن قبض وتفتيش اي مكان وضبط اسلحة او اي شيء آخر يستخدم او يحتمل استخدامه في جرائم ارهابية بدون تصريح ايضا. ويقترح مشروع القانون عقوبة الاعدام لمرتكب اي عمل ارهابي تنجم عنه حالات وفاة وعقوبة السجن ما بين سبع سنوات ومدى الحياة في الحالات الاخرى من قبل محاكم خاصة. ويرى المراقبون في اسلام اباد ان القانون قد جاء مغايرا للعديد من القوانين الاخرى وانه قد يؤثر على علاقة الحكومة بالقضاء.. وقد تضمن القانون بندا يقضي بأن يتم تعيين قضاة المحاكم الخاصة التي ستنظر في قضايا الارهاب من قبل الحكومة بعد التشاور مع قاضي القضاة للمحكمة العليا وذلك بدلا من ان تكون عملية التعيين محصورة على القضاء فقط.. (وكالات)

امريكا:

لاتقارب مع ايران ولكننا مستعدون للحوار

■ واشنطن: اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن اعتقادها بعدم وجود أي تغيير في السياسات الايرانية الخارجية يحملها على التقارب مع ايران.

وابدت الولايات المتحدة على لسان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم خارجيتها قلقا عميقا حيال ما سماه «معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط ومضيها قدما في تطوير اسلحتها ودعمها للارهاب الدولي». غير انه اعرب عن استعداد بلاده اجراء حوار مع ايران حول دواعي القلق لديها. (وكالات)

اصابة ٢٥ شخصاً بانقلاب حافلة في مصر

■ القاهرة: انقذت العناية الالهية ركاب حافلة مصرية امس من الموت المحقق عندما انقلبت الحافلة التابعة لهيئة النقل العام في نفق بطريق قناة السويس بمحافظة الاسكندرية. وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ٢٥ شخصا على الاقل اصيبوا باصابات مختلفة وتم نقلهم جميعا الى المستشفى لتلقي العلاج. وكان سائق الحافلة قد فقد السيطرة على عجلة القيادة في نهاية نفق «محرم بك» مما ادى الى انقلابها على أحد جانبيها بعرض الطريق. (واس)




سيارة سيهانوك الليموزين تمر أمام شرطيين صينيين يقومان بحراسة مقر اقامته في بكين أمس. (رويتر)

بعد ان رفض طلبه بالتخلي عن العرش

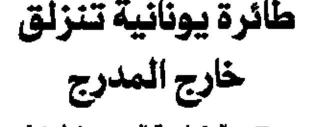
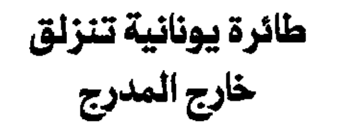
سيهانوك يطلب من زعيم الانقلاب انهاء العنف في كمبوديا

■ بكين: اعلن الملك نوردوم سيهانوك في بيان صدر في بكين امس ان زعيم الانقلاب هون سين رفض عرضه بالتخلي عن العرش اثناء لقاء تم بينه ومسؤولين كمبوديين امس الاول. وقال ملك كمبوديا امس انه طلب من رئيس الوزراء الثاني هون سين انهاء العنف في البلاد والعمل على تحقيق مصالحة وطنية.

وفي اول تعليق له على اجتماعه الذي استمر خمس ساعات امس الاول مع هون سين ووفد كمبودي على مستوى عال دعا سيهانوك ايضا الى احترام حقوق الانسان واحترام دستور كمبوديا.

وقال سيهانوك في بيان اصدره من مقر اقامته في بكين حيث يتلقى علاجا طبيا: طلبت منهم جميعا ان يحاولوا القيام بمسعى لاحلال السلام وتهدئة الوضع وانهاء الحرب والعنف. واضاف انه طلب ايضا من هون سين ورئيس الوزراء الاول المعين حديثا اونج هوت «ان يعملوا بوسائل غير العنف على تحقيق المصالحة الوطنية والتعايش السلمي والتضامن والاحترام المتبادل واحترام حقوق الانسان ودستورنا الوطني. ولم يذكر سيهانوك اي تفاصيل اخرى عن الاجتماع او عن عرضه التنازل عن العرش الذي قدمه قبل وقت قصير من مغادرة هون سين وزملائه فنومبينه للاجتماع معه في العاصمة الصينية. وقال محللون ان هون سين سعى في اجتماعه مع الملك الى الحصول على موافقته على حكومته الجديدة.

وقد اطاح هون سين برئيس الوزراء الاول الامير نورودوم رانا ريده نجل سيهانوك في السادس من يوليو وأيد في وقت لاحق ترشيح اونج هوت ليصبح رئيس الوزراء الاول. ووصف سيهانوك الأسبوع الماضي اونج هوت بأنه العوبة في يد هون سين وقال انه يشعر بالفزع لما حدث في كمبوديا. (رويتر)

طائرة يونانية تنزلق خارج المدرج

■ سالونيك: قال مسؤولون في المطار ان طائرة تابعة لشركة طيران اولمبيك اليونانية كانت في رحلة الى فرانكفورت وعلى متنها ٣٦ راكبا انزلقت على مدرج مطار سالونيك امس الاول في عاصفة شديدة مما أدى الى تحطم أحد جناحيها، ولم يصب اي من الركاب او طاقم الطائرة المكون من تسعة افراد. واقلعت الطائرة وهي من طراز بوينج ٧٢٧ من مطار اثينا وكانت تحاول الهبوط في مطار سالونيك في توقف مقرر عندما انزلقت الى الحقول الطينية بعد ان فقد الطيار السيطرة عليها. وقال جورج هارالامباكيس رئيس المطار للتلفزيون اليوناني «ان السبب في ذلك هو سوء الاحوال الجوية ومدرج المطار الزلق». وهرعت سيارات الاطفاء والاسعاف الى المطار حيث تم اجلاء الركاب باتخاذ اجراءات طوارىء.. ومن المقرر ان يتوجه هؤلاء الى فرانكفورت في رحلة لاحقة.. (رويتر)



اطفائيون يرشون مواد لمكافحة الحريق على الطائرة تحسبا من اندلاع النيران فيها.. (رويتر)

الصين تحذر تشاد من علاقاتها مع تايوان

■ بكين: حذرت الصين امس تشاد من عواقب لم تحددها لاعترافها بتايوان لكن تحذيراتها لم ترق الى اعلان تعليق العلاقات الدبلوماسية مع الدولة الافريقية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في اتصال تليفوني «ينبغي ان تعود حكومة تشاد الى الوضع السليم او ستواجه العواقب اللازمة من جانب الحكومة الصينية».

ولم يحدد المتحدث ما هي العواقب لكن الصين في الماضي كانت دائما تعلق علاقاتها الدبلوماسية مع البلدان التي تقيم علاقات مع تايوان. وتعتبر بكين تايوان اقليما متمردا ليس له الحق في اقامة علاقات دولية منذ انتصار الشيوعيين في الحرب الاهلية الصينية وفرار الوطنيين المهزومين الى المنفى في تايوان عام ١٩٤٩. وقالت تايوان امس الاول انها اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع تشاد محققة نصرا متواضعا في صراعها الدبلوماسي المستمر منذ قرابة خمسة عقود مع الصين.

الهند ترفض فكرة التنافس على مقعد دائم بمجلس الأمن

■ نيودلهي: يتجه رئيس الوزراء الهندي اندركومار جوجرال الى رفض فكرة دخول الهند انتخابات في القارة الآسيوية للتنافس للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي تنفيذا للمشروع الامريكي في هذا الصدد. وذكرت صحيفة (اسيا ايج) الهندية نقلا عن مصادر مسؤولة ان رئيس الوزراء الهندي يخشى ان تخسر الهند في هذه الانتخابات مثلما حدث في انتخابات المقعد غير الدائم في مجلس الامن عندما خسرت الهند المقعد الآسيوي امام اليابان رغم المؤشرات التي كانت تؤكد فوزها ومنها تأييد كتلة عدم الانحياز لها. وقالت الصحيفة ان المسؤولين بالخارجية الهندية وخبراء السياسة منقسمون في وجهات نظرهم حول الحكمة في دخول الانتخابات للحصول على العضوية الدائمة بمجلس الامن فبينما تصر مجموعة على بقاء الهند خارج مجلس الامن تصمم المجموعة الاخرى على عدم تخلي الهند عما يوصف بأنه (فرصة تاريخية) للتواجد في هذا المحفل الدولي. (أ. ش. أ)

صورة من الارشيف تعود لعام ١٩٧٤ وتوضح جنودا قبارصة يونانيين اسرهم الجنود الاتراك الذين اقتحموا الجزيرة عقب مصادمات عنيفة وقعت في الجزيرة (ا ف ب).

دنكطاش يتحدث عن تقدم محدود

الوسيط الدولي يقدم مقترحات جديدة بشأن المفاوضات القبرصية

■ مونترو (سويسرا): تحدث زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش عن تقدم محدود في المحادثات التي تجري في سويسرا لاعادة توحيد الجزيرة بينما اعلنت مصادر قريبة من المفاوضات ان وسيط الامم المتحدة قدم وثائق تتضمن مقترحات جديدة لزعماء الجانبين لاحتواء مأزق المحادثات التي تكاد ان تصل الى طريق مسدود.

واضاف ان مبعوث الامم المتحدة الخاص لقبرص دييجو كوردوفيز عرض المقترحات الجديدة على الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش امس الاول وسألهما ابداء رأيهما في اجتماع مزمع عقده في وقت لاحق.

وقد بدأت المفاوضات التي تستمر خمسة ايام يوم الاثنين في فندق في قرية جيليون القريبة من مونترو وتعثرت وسط اختلافات حادة في القضايا الرئيسية المتصلة بالسيادة واعادة توطين النازحين والامن والدول الضامنة. والقضايا نفسها تتسبب منذ عقود في تعثر الجهود الرامية الى اعادة توحيد الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط في ظل نظام اتحاد فيدرالي يتكون من منطقتين وطائفتين.

ورفض مسؤولون من الجانبين التعقيب على محتوى مقترحات كوردوفيز الجديدة بسبب تعتيم اخباري. واكتفى كليريدس رئيس الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دوليا في العاصمة المقسمة نيقوسيا بتأكيد انه تلقى وثائق المقترحات. وقال وهو يغادر اجتماعا استمر ثلاث ساعات مع الساسة القبارصة الاتراك انه سيدرس الوثائق.

وفي علامة على الاهمية التي يعلقها على الوثائق قال للصحفيين اننا نمر بوقت خطير. وقبل ذلك بساعات حذر دنكطاش قائلا انه غير مستعد للموافقة على اي اعلان مشترك او توقيع اطار اتفاق يسعى اليه كوردوفيز في نهاية مباحثات جيليون. وقال دنكطاش للصحفيين ارجو الا يصر على ذلك. وقال دنكطاش مرارا انه سيرفض اي وثيقة تطرح على مائدة التفاوض قبل التشاور معه في محتوياتها. وقال مسؤولون ان احدث مقترحات جاءت في مسودة وثيقة عن ترتيبات المباحثات ومنها الجدول الزمني ووثيقة ملحق معظمها عن دستور مقترح وتشير ايضا الى قضايا حيوية عن قبرص. واضاف المسؤولون ان المقترحات ادرجت بعضا من ملاحظات كوردوفيز من اجتماعات عقدها مع الجانبين.

وذكر دبلوماسيون قريبون من المباحثات ان احدث مشروعات الوثائق هي نسخة معدلة ومخففة من مقترحات عرضها كوردوفيز على كليريدس ودنكطاش في نيويورك. واضافوا ان تلك المقترحات التي اخذها الرجلان بعد عودتهما الى الوطن لم تعد معروضة على المائدة بسبب خلافات عميقة وان النسخة الجديدة المعدلة قد تلقى مصيرا مماثلا في المفاوضات المتعثرة.

ويقول دنكطاش انه سينسحب من المفاوضات اذا لم يؤجل الاتحاد الاوروبي خططه لبدء مباحثات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد. ويقول القبارصة اليونانيون ان قضية عضوية الاتحاد الاوروبي لا صلة لها بالمباحثات.

وهناك مسألة شائكة اخرى تتعلق باصرار القبارصة الاتراك على المساواة في السيادة وهو ما يرفضه القبارصة اليونانيون مشيرين الى ان القبارصة الاتراك يؤلفون ١٨ في المائة فحسب من سكان الجزيرة. وقبرص مقسمة منذ عام ١٩٧٤ حينما غزت تركيا ثلثها الشمالي بعد انقلاب في نيقوسيا دبره المجلس العسكري الحاكم في اليونان آنذاك (وكالات).

رفض طلب اعادة التحقيق في وفاة المشير عامر

القاهرة - الاتحاد:

■ اصدر المستشار رجاء العربي النائب العام المصري قرارا امس بحفظ البلاغ الذي قدمه - قبل عدة ايام - المهندس حسن عامر.. مطالبا باعادة التحقيق في حادث وفاة شقيقه المشير عبدالحكيم عامر النائب الاول للرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٦٧.

استند النائب العام في قراره الى انه بعد فحص البلاغ وتحقيقات النيابة العامة التي جرت قبل ٣٠ سنة فور وفاة المشير، فانه لا يوجد سبب لاعادة فتح ملف التحقيق.

كما استند الى انقضاء الدعوى الجنائية لمرور اكثر من عشر سنوات على الوفاة.. لم تظهر خلالها اية ادلة جديدة. مشيرا الى ان التحقيق الذي تم حفظه عام ١٩٦٧ لعدم وجود شبهة جنائية، أكد ان المشير عامر مات منتحرا بسبب «الاكونتين» ولم يقتل.

وكان المهندس حسن عامر قد استند في بلاغه الى النائب العام الى مقال للمؤرخ العسكري جمال حماد «أحد رجال الصف الثاني في تنظيم الضباط الاحرار» نشرته مؤخرا مجلة آخر ساعة المصرية.. اشار فيه الى ان المشير مات مقتولا ولم ينتحر.

السعودية تجدد تحذيرها للمقيمين غير الشرعيين لمغادرة البلاد

■ جدة - (السعودية): دعت وزارة الداخلية السعودية مرة اخرى المقيمين في البلاد بصورة غير مشروعة والمتخلفين عن مغادرتها ممن جاءوا للحج او للزيارة الى مغادرة المملكة وحذرتهم من انهم يعرضون أنفسهم لعقوبات في حال عدم المغادرة. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية تحذيره المواطنين والمقيمين بصورة مشروعة من ان أنظمة البلاد «تحظر تشغيل المتخلفين الذين قدموا الى المملكة بتأشيرة حج او عمرة او زيارة وتخلفوا عن العودة الى اوطانهم بعد انتهاء مفعول تأشيراتهم او تشغيل اولئك المقيمين على ارض المملكة بطرق غير مشروعة». واضاف المصدر المسؤول ان كل من لا يلتزم بالانظمة والتعليمات سيعرض نفسه لتطبيق العقوبات المقررة بهذا الشأن وهي السجن لمدة لا تزيد على ستة اشهر او الغرامة المالية التي يمكن ان تصل الى مائة الف ريال (٢٦,٦٦٦ دولار) او بعقوبتي السجن والغرامة المالية معا.-وتنص العقوبات ايضا على السجن حتى ثلاثة اشهر والغرامة المالية حتى ٥٠ الف ريال (١٣,٣٣٣ دولار) او بالعقوبتين معا لكل من يشغل او يؤوي المتخلفين عن المغادرة، وهذا هو التحذير الثالث من نوعه منذ ١٧ يوليو الماضي.. (أ. ف.

كمال خرازي، ابرز الوزراء المنفتحين عين وزيرا للخارجية

محمد خاتمي، الرئيس الايراني شكل حكومة جديدة مختلفة عن سابقتها

بعد اختيار خاتمي لحكومته الجديدة رياح التغيير تهب على ايران

ترجمة: ميسون جحا

■ ينظر الخبراء الامريكيون الى اختيار الرئيس الايراني محمد خاتمي لمجموعة من التكنوقراطيين والمستقلين والبراجماتيين لوزارته الجديدة كأول خطوة على طريق خلق مناخ اكثر انفتاحا. ولتحسين العلاقات تدريجيا مع الولايات المتحدة.

لكن في تعليق للادارة الامريكية على لسان الناطق الرسمي باسمها جامي روبين صدر يوم امس قالت الادارة.. نحن بانتظار النتائج قبل اصدار اي حكم على نظام طهران الجديد. وقد كرر روبين موقف الولايات المتحدة الدائم والداعي لحوار غير مشروط مع ايران وقال «ان واشنطن تراقب عن كثب لترى تحولا في سياسة ايران المعارضة للعملية السلمية في الشرق الاوسط. ولجهودها في تكديس اسلحة الدمار الشامل وتأييدها للمتطرفين.

وفي تحول ملحوظ ومواز لارتقاء مادلين أولبرايت مندوبة الولايات المتحدة سابقا لدى الامم المتحدة، لتصبح وزيرة للخارجية، اختارت ايران يوم امس سفيرها القديم لدى الهيئة الدولية كمال خرازي كوزير جديد للخارجية قال روبين «لم تكن لاولبرايت أية اتصالات مباشرة مع خرازي في نيويورك. لكن كزملاء في الهيئة الدولية، فان المندوبين كانا يعرفان بعضهما البعض».

كمال خرازي حائز على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة هيوستن، وكان ايضا شخصية محورية في المفاوضات التي جرت بين المفاوض الدولي حول الرهائن جياند مينيكوبيكو وطهران خلال فترة التقدم الناجح بين عامي ١٩٩٠ - ١٩٩١ لاطلاق سراح آخر الرهائن الاوروبيين والامريكان الذين احتجزتهم ميليشيات موالية لايران في لبنان. يقول مصدر ايراني ان خرازي كان أحد مهندسي عملية اطلاق آخر الرهائن.

قال مسؤول امريكي رفيع المستوى من بين الدبلوماسيين الايرانيين. يعتبر خرازي الشخص الاكثر خبرة في معرفة كيفية سير الامور في هذا العالم، وهوايضا يفهم الغرب. ان لم يكن غربي الاتجاه.

وقال محلل ايراني يعرف المسؤولين، الجدد كغيره من اعضاء الوزارة الايرانية الجديدة مازال يحتاج لمصادقة البرلمان على ترشيحه، لكنه يعتبر مسؤولا مجدا تتناقض وجهات نظره «المنفتحة» و«الواقعية» مع التوجيهات الدوجماتية والتي غالبا ما تثير الجدل لغيره من المسؤولين. واضاف ذلك المحلل، يتصف خرازي عامة بالحذر. لكنه ان كان مقتنعا بان شيئا ما يخدم المصالح الوطنية، فاني اعتقد بانه مستعد للمخاطرة.

وقد فسرت ترشيحات وتعيينات اخرى على انها تأكيد لاستقلالية خاتمي عن الضغوط السياسية. ويقول باحثون امريكان بان استبعاد خاتمي للمتشددين المرتبطين بالنشاطات المتطرفة، ربما يعطي ايضا مؤشرا على ان حكومته ستنتهج سياسة جديدة.

وقد ضمت حكومة خاتمي ٢٢ وزيرا، ١٧ منهم من الوجوه الجديدة وابرزهم قربان علي دري نجف ابادي كوزير للاستخبارات بدلا من محمد فلاحي الذي دار حوله لغط وجدل، وخاصة على خلفية خلافه مع دول الاتحاد الاوروبي بعد اتهامه بالضلوع في مقتل اربعة اكراد ايرانيين في برلين وكانت تداعيات ذلك الحادث قد أدت لتعكير صفو العلاقات الايرانية - الالمانية وخروج سفراء أوروبا من طهران.

يرى شول بخاش، الخبير في شؤون ايران في جامعة جورج ماسون في فيرجينيا ومؤلف كتاب «حكم آيات الله» ان تعيين نجف ابادي سيعطي مؤشرا على حدوث مزيد من التقييد على نشاطات وزارة المخابرات السرية.

ونجف ابادي يعمل في لجنتين من اكثر اللجان الحكومية نفوذا. انهما مجلس الخبراء الذي يختار الزعيم الاعلى. وهو المنصب الذي شغله آية الله الخميني لحين وفاته في عام ١٩٨٩. ومجلس الوسيلة، الذي توسعت واجباته مؤخرا لدرجة تقديم النصح للزعيم الاعلى حول السياسة والمشاكل الوطنية. ولربما يكون الترشيح الاكثر اثارة للجدل والنقاش، هو اختيار خاتمي لعطا الله مهاجراني كوزير للثقافة والارشاد الاسلامي وهو منصبه السابق. في عام ١٩٩١ اثار مهاجراني ضجة عندما دعا ايران لاعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة. قال بخاش «عين خاتمي شخصا من المؤكد بانه سيتتبع خطاه. مما يعني تخفيف القيود على النشاطات الثقافية والافلام والكتب والمجلات. ويتوقع الخبراء ان يؤدي تعيين مهاجراني وغيره من الوزراء الجدد لفتح طريق جديد لاسترخاء المناخ السياسي والاجتماعي الداخلي في ايران. قال ستيف فيربانك. المحلل للشؤون الايرانية في وزارة الخارجية الامريكية.. انها تعيينات مشجعة فيما يتعلق بأفضل ما نتمناه لايران.

عن لوس انجلوس تايمز





وقف اطلاق النار في طاجكستان واستسلام الجنرال المتمرد

■ دوشنبه: وافق الجنرال الطاجيكي المنشق محمود خودوي برديف خلال محادثاته مع المسؤولين الحكوميين امس على تنازله عن رتبته كقائد لواء وعلى سحب قواته الى الثكنات. وكان الجنرال المتمرد قد اعلن قبيل محادثاته مع الرئيس الطاجيكي عن وقف اطلاق النار ايضا.

وانفجر القتال بين القوات الحكومية وقوات الكولونيل المنشق محمود خودوي برديف في الجنوب من العاصمة دوشنبه وتدهورت الاوضاع الامنية بصورة خطيرة في العاصمة.

واتهمت الحكومة قائد الحرس الرئاسي المتمرد بالتخطيط لشن هجوم على العاصمة نفسها بهدف القيام بانقلاب بينما أكد القائد المنشق ان القوات الحكومية هي التي بدأت بالهجوم ومن ناحية اخرى فقد أعلنت المعارضة الاسلامية الطاجيكية انها تعتبر نفسها محايدة في القتال وطالبت مقاتليها بعدم التدخل في موجة القتال بين الميليشيات المتنافسة داخل العاصمة وحولها.

وكانت موسكو قد ساعدت بالتنسيق مع طهران في التوصل الى اتفاق سلام بين فصائل المعارضة الاسلامية الطاجيكية وحكومة الرئيس امام علي رحمانوف تم توقيعه في ٢٧ يونيو الماضي لانهاء الحرب الاهلية التي تفجرت منذ عام ٩٢ واودت بأرواح اكثر من مائتي الف شخص وحولت طاجيكستان الى اكثر البلدان فقرا في العالم رغم وجود المعادن الثمينة في اراضيها عالية الخصوبة.

وبمقتضى اتفاقية السلام عدلت السلطات الرسمية الطاجيكية عن خطتها السابقة لنزع سلاح المعارضة بالكامل كشرط اساسي لتقنية شرعية احزاب المعارضة التي كان قد تم حظرها منذ بدء الحرب الاهلية. كما سمح الاتفاق للاحزاب المعارضة بالحصول على



الجنرال خودوي برديف بعد اعلام حوده في وادي فخروباد القريب من دوشنبه امس الاول.. (رويتر)

ثلث الحقائب في الحكومة المقبلة والمشاركة في لجنة المصالحة الوطنية التي ستضطلع بتنظيم الانتخابات الحرة في البلاد.

وقد اعتبر الكولونيل الطاجيكي المنشق عن الحكومة محمود خودوي برديف الرجل القوي في طاجيكستان الاتفاق بمثابة استسلام من السلطة للمعارضة الاسلامية واعلن رفضه مشاركة المعارضة في التشكيل الوزاري وحصولها على ٣٠٪ من المناصب الوزارية كما رفض اندماج المجاهدين الاسلاميين ضمن القوات المسلحة الحكومية وأكد انه يعد قواته للمواجهة والحرب وبدأ في تشكيل تحالفات مع بعض القادة المعارضين للاتفاق ومنهم رئيس لجنة الجمارك يعقوب ساليموف.

وأكد القائد المنشق ان هدفه الحقيقي هو التصدي لتقدم الاسلاميين في اراضي الاتحاد السوفييتي السابق ووصف نفسه بأنه شيوعي حقيقي خدم في صفوف الجيش الاحمر وضمن القوات السوفييتية في افغانستان.

وهكذا وبعد اقل من شهرين من توقيع اتفاق السلام في طاجيكستان تفجر القتال مرة اخرى ولكنه في هذه المرة بين الفصائل الموالية للحكومة واخرى مناوئة لها.

ويشير المراقبون الى ان اندلاع القتال بين الميليشيات الطاجيكية من شأنه ازدياد رقعة التوتر في آسيا الوسطى التي تشترك في حدودها مع روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق خاصة مع تصاعد حدة القتال في افغانستان والتقدم الذي حققته حركة طالبان والذي ترى فيه موسكو خطرا يهدد مصالحها في المنطقة وكان سببا رئيسيا لسعي موسكو لانهاء الحرب في طاجيكستان ضمانا للامن الاقليمي في آسيا الوسطى والحد من انتشار الحركات الاسلامية التي تهدد المنطقة الجنوبية منها.

ويذكر ان المعارضة الاسلامية كانت قد تمكنت من الاستيلاء على السلطة في طاجيكستان عقب تفكك الاتحاد السوفييتي السابق والذي كانت طاجيكستان جزءا منه.

ولكن روسيا تدخلت بقواتها لدعم العناصر الشيوعية السابقة التي تمكنت من العودة لحكم البلاد مما دعا المعارضة الى شن حرب ضد القوات الحكومية والروسية انطلاقا من اراضي افغانستان المجاورة مما دفع روسيا الى مطالبة الحكومة بإجراء مفاوضات مع المعارضة حتى تم توقيع اتفاق السلام بينهما.

وتحتفظ روسيا بحوالي ٢٠ الف جندي في طاجيكستان وعدد من قواتها لحفظ السلام في بعض دول الكومنولث الروسي المستقل عن الاتحاد السوفييتي السابق للحيلولة دون تفجر الصراعات في منطقة آسيا الوسطى.. (وكالات الانباء)

كوخ لاحدى العائلات الفقيرة

زعماء أنجوان الانفصاليون يوافقون على مبدأ الحوار مع حكومة جزر القمر

■ موروني: وافق قادة الانفصال في جزيرة انجوان احدى جزر القمر على مبدأ الدخول في حوار مع سلطات موروني المركزية الا انهم يعتبرون ان الاستقلال امر مفروغ منه بالنسبة للجزيرة.

وذكر راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ امس ان مبعوث منظمة الوحدة الافريقية الى جزر القمر بيير بيريه واصل امس محمته للوساطة في جزيرة موهيلي وهي جزيرة اخرى اعلنت استقلالها من جانب واحد. وفي الوقت نفسه اكدت سفارة جزر القمر في باريس انه ليس من الوارد قيام سلطات موروني بتدخل عسكري في الجزيرتين المتمردتين.

وقال الراديو ان قبول قادة الانفصال بالحوار هو النتيجة الاولى الملموسة لمهمة الوسيط الافريقي بيير بيريه «من كوت ديفوار». واوضح الراديو انه يبقى الآن عدة نقاط معلقة منها كيفية اعادة الامور الى طبيعتها في جزيرة انجوان نظرا لان دعاة الاستقلال يريدون الاحتفاظ بالسيطرة على الجزيرة في الوقت الذي تصر فيه سلطات موروني المركزية على اعادة فرض سلطتها كما يطالب المتمردون برحيل قوات الامن المركزية التي لا يعتبرونها بعد الآن ضمانا بالنسبة للشعب.

وبخلاف مطالبة دعاة الاستقلال باجراء المفاوضات تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية وعلى ارض محايدة فانهم يتمسكون بمطلبهم الرئيسي وهو القطيعة مع جمهورية جزر القمر الفيدرالية بينما ترى منظمة الوحدة الافريقية ان هذا المطلب مرفوض.

ومن جهة اخرى قال الراديو انه مع قبول مبدأ الحوار من جانب دعاة الاستقلال وسلطات موروني المركزية صرح الناطق باسم سفارة جزر القمر في العاصمة الفرنسية باريس محمود احمدودان ان سلطات بلاده تفضل الحوار والتشاور على ان يشارك في ذلك الانفصاليون وقوى المعارضة والنخبة. كما اكد الناطق بانه لن يكون هناك اي تدخل مسلح من جانب موروني. واوضح محمود احمدودان ان التدخل المسلح ليس واردا فرئيس الدولة محمد تقي يفضل الحوار والتشاور. وقال الناطق باسم سفارة جزر القمر في باريس ان شاريكان وعبدالله ابراهيم «من قادة الانفصال» كانا قد اعتقلا ونقلا الى العاصمة موروني ثم اطلق سراحهما بأمر من رئيس الجمهورية لانه يرى بأن على المسؤولين الجلوس الى مائدة المفاوضات للمناقشة واتخاذ اجراء محدد وعملي لتجاوز هذه الازمة. ولهذا السبب امر الرئيس باطلاق سراح الرجلين على اساس بدء الحوار. وهذا يثبت ان العنف غير مقبول وان التدخل المسلح غير وارد.

ومن جانب فرنسا القوة الاستعمارية السابقة للارخبيل اوضحت وزارة الخارجية الفرنسية انها دعت سلطات موروني الى اجراء حوار مع ممثلي جزيرتي انجوان وموهيلي لايجاد علاج لهذه الازمة.

بعد نصف قرن على استقلالها

باكستان تبحث عن الاستقرار السياسي

■ اسلام اباد، تبحث باكستان التي تحتفل في الرابع عشر من اغسطس الجاري بالذكرى الخمسين لاستقلالها، عن استقرار سياسي حقيقي مع رغبة في الحفاظ على نظام ديمقراطي وضعت اسسه بعد سنوات طويلة من الانظمة العسكرية، وعلى غرار الهند التي ستحتفل بذكرى استقلالها في الخامس عشر من اغسطس الجاري، ولدت باكستان اثر تقسيم البريطانيين شبه القارة عند رحيلهم عن تلك المناطق التي كانت تعتبر درة الامبراطورية الاستعمارية.

وبهدف معالجة عدم الاستقرار الحكومي المزمن وتعزيز موقعه، سارع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعد الفوز الساحق الذي حققه حزبه «الرابطة الاسلامية الباكستانية» في الانتخابات التشريعية في الثالث من فبراير الماضي، الى الحد من صلاحيات رئيس الدولة، وبذلك لم يعد الرئيس يتمتع بصلاحية حل الجمعية الوطنية او اقالة رئيس الحكومة. وفي يونيو الماضي صوتت الجمعية الوطنية على التعديل في هذا الشأن، علما بان نواب الرابطة الاسلامية يؤمنون اكثرية الثلثين المطلوبة لتعديل الدستور. ويعتبر هذا الاصلاح اساسيا في اطار الوضع المحلي لان الرؤساء الذين تعاقبوا منذ ارساء النظام المدني في عام ١٩٨٥ عمدوا اربع مرات الى حل مجلس النواب والى عزل رئيس الوزراء، وخصوصا في نوفمبر ١٩٩٦ عندما اقال الرئيس فاروق احمد ليجاري بنازير بوتو فيما واجه نواز شريف مصيرا مماثلا.

ويلاحظ المراقبون ان نواز شريف يتمتع بفضل هذا التعديل والاكثرية التي يوفرها حزبه في الجمعية الوطنية بسلطة سياسية لا ينازعه عليها احد باستثناء الجيش الذي قد يستطيع الحد منها.

وقال المحلل السياسي احمد حسن «من شأن المناخ (السياسي) الجديد ان يتيح لحكومة نواز شريف ان تصبح اول حكومة تبقى في الحكم حتى نهاية ولايتها التي تستمر خمس سنوات». لكن امورا كثيرة رهن بطريقة معالجة الازمة الاقتصادية التي لا مثيل لها والبطالة المرتفعة والتضخم الكبير فيما خزائن الدولة فارغة عمليا.

والنتيجة هي ان ربع الـ ١٣٥ مليون باكستاني - ثلثاه اميون (٧٧ في المائة منهم من النساء) يعيشون في اقصى درجات الفقر، كما جاء في تقرير اصدره اخيرا «مركز التنمية البشرية» المستقل. ويتعين على نواز شريف ايضا ان يواجه العنف في عدد من اقاليم باكستان، كالبنجاب (شرق) التي تشهد حربا انفصالية للسيخ اوقعت حوالي ٢٥ الف قتيل بين ١٩٨٣ و ١٩٩٣ وحيث يستمر وقوع الحوادث الدامية، وذكرت الشرطة ان الاعتداءات الاخيرة في المنطقة نجمت عن توتر بين المسلمين السنة والشيعة. وصرح رئيس وزراء البنجاب شاباز شريف شقيق نواز شريف يوم الجمعة الماضي في لاهور ان الحكومة ستنشىء قريبا محاكم خاصة للاسراع في محاكمة «الارهابيين». وتعتبر كراتشي (جنوب) كبرى مدن باكستان منطقة التوتر الاخرى. فمنذ بداية السنة الجارية اسفرت الجرائم والتجاوزات الاخرى عن مقتل ٤٠٠ شخص على الأقل.. (أ. ف. ب)

اشاد بمبادرة زايد للمصالحة

الميرغني يتوقع فشل الجهود لوقف الحرب ويؤكد انه لا حل للمشكلة دون مشاركة قرنق

□ القاهرة - الخرطوم - الاتحاد:

■ أشاد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بمبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق المصالحة بين كافة فصائل المعارضة السودانية والحكومة السودانية بقيادة الفريق عمر البشير.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان الشعب السوداني بمختلف انتماءاته واتجاهاته يكن احتراما وتقديرا كبيرين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ويشكر لسموه مسعاه الكريم للحفاظ على وحدة وسيادة السودان وعودة الوئام بين كافة ابنائه في اطار مواقف سموه الحكيمة لمساعدة الامة العربية ونصرة قضاياها المحلية والاقليمية والدولية.

وأكد الميرغني ان التجمع الوطني الديمقراطي السوداني يجري حاليا اتصالات مكثفة مع معظم العواصم العربية والافريقية. فضلا عن تحركاته في الداخل بهدف عودة الديمقراطية الى السودان، مشيرا الى ان نحو ٩٠٪ من الشعب السوداني يؤيد التجمع. وتوقع الميرغني فشل كافة الجهود التي تبذل لوقف الحرب في السودان، وقال «انه لا مصالحة ولا حل بدون مشاركة العقيد جون قرنق وقيادات التجمع الوطني السوداني». من ناحية اخرى نفى اروك طون اروك أحد قيادات الجنوب الموقعة على اتفاقية السلام مع الحكومة ان يكون هناك خلاف بين التنظيمات الجنوبية حول تولي منصب نائب رئيس مجلس التنسيق وهو المنصب الذي سيكلف شاغله بمهام الامن والدفاع والشرطة خلال الفترة الانتقالية المحددة بأربع سنوات.

الجامعة العربية تلقت ملاحظات الاعضاء على مشروع الاتحاد العربي

■ القاهرة: بحثت اللجنة الفنية لدراسة مشروع الاتحاد العربي الذي قدمته ليبيا ووافقت عليه القمة العربية الاخيرة ملاحظات الاقتراحات من قبل الدول الاعضاء وذلك في اجتماع عقدته أمس برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد.

وقال عبد المجيد أن هناك تأييدا ومساندة لهذا المشروع من جانب الدول العربية وسيتم تقديم تقرير شامل للملاحظات المطروحة إلى المجلس الوزاري للجامعة في دورته الجديدة يوم ٢٠ سبتمبر المقبل.

ومن جانبها اعلنت المندوبة الليبية لدى الجامعة سلمى راشد ان الجانب الليبي تقدم بمذكرة توضيحية حول ملاحظات الدول الاعضاء واكدت ان المشروع لايعني مطلقا الغاء دور الجامعة العربية وانما يستهدف تطوير آليات العمل فيها وآليات العمل العربي المشترك.

يذكر ان اللجنة المشكلة لدراسة مشروع الاتحاد العربي تضم في عضويتها الامين العام للجامعة العربية والمندوبين الدائمين لكل من مصر وليبيا وقطر والسودان وفلسطين وسوريا واليمن.

وفيما يتعلق بامكانية ادراج بند خاص بمؤتمر الدوحة الاقتصادي على مجلس الجامعة العربية أوضح عبد المجيد ان هذا الموضوع لم يتم ادراجه حتى الآن على جدول اعمال مجلس الجامعة لكنه قال ان من حق قطر وأي دولة عربية اخرى عرض هذه المسألة على مجلس الجامعة العربية. (وكالات)

اسرائيل تفرج عن لبناني اختطفته منذ ٥ شهور

■ صور (لبنان): ذكرت المنظمة الدولية للصليب الاحمر أن اسرائيل افرجت امس عن مواطن لبناني اختطفته قبل خمسة اشهر من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية سلم غازي جرجي متى (٤٠ عاما) الى المنظمة الدولية في الناقورة عند الحدود اللبنانية - الأسرائيلية.

ونقل مندوبو الصليب الاحمر الدولي متى بسيارتهم الى خارج المنطقة المحتلة حيث قام الجيش اللبناني باستجوابه لمدة ٢٠ دقيقة ثم اخلي سبيله.

واوضح متى ان عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية اختطفته من داخل المنطقة المحتلة بتهمة «التعاون مع جهاز استخبارات الجيش اللبناني».

واشار الى انه امضى فترة اعتقاله في سجنين داخل اسرائيل حيث خضع للتحقيق والاستجواب مرات عدة..

(أ. ف. ب)

واشنطن تنفي تدريب كوماندوز لمهمة في البوسنة

■ واشنطن: نفت وزارة الدفاع الامريكية تقارير بثتها شبكات التلفزيون في واشنطن وافادت بأن قوة سرية من رجال كوماندوز امريكيين وفرنسيين وبريطانيين تجرى تدريبات حاليا لالقاء القبض على مسؤولين بوسنيين متهمين بارتكاب جرائم حرب.

وذكر راديو صوت امريكا امس ان هذا النفي صدر عن الوزارة بعد ان نقلت شبكات التلفزيون الامريكية عن مصادر عسكرية امريكية قولها ان تلك القوات تجري تدريباتها في اوروبا للقيام بالمهمة التي قد تنفذ خلال بضعة اشهر.

ونقل الراديو عن مسؤولين في البنتاجون انه على عكس ما ورد في هذه التقارير فان القوات الامريكية لا تستعد لأي مهمة من هذا القبيل.

يذكر ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد حذرت المتهمين بارتكاب جرائم حرب في يوغوسلافيا السابقة بأنها تبحث في طرق جديدة لاعتقالهم ومحاكمتهم على الجرائم التي قيل انهم ارتكبوها..

(ق. ن. أ)

نواب لبنانيون يطعنون بقانون تأجيل الانتخابات

■ بيروت: تقدم نواب لبنانيون معارضون امس بمراجعة الى المجلس الدستوري طعنوا فيها بقانون تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية حتى ابريل عام ١٩٩٩ وطالبوه بالغاء هذا القانون واعتباره غير دستوري.

وجاء في المراجعة المؤلفة من عشرين صفحة «نطلب... اصدار القرار باعتبار القانون موضوع المراجعة مشوبا بعيب عدم الدستورية وبالتالي ابطاله»، وكان القانون موضوع الطعن قد اقر في مجلس النواب في يوليو وتم بموجبه التمديد عامين للمجالس البلدية والاختيارية التي انتخبت عام ١٩٦٣ وتم التمديد لها مع كل انتهاء لمدتها كل ست سنوات.

واعتبرت الوثيقة التي وقعها ١٤ نائبا معارضا ان من غير الجائز التمديد لمجالس انقضى على انتخابها اكثر من ٣٤ سنة وعلى انتهاء ولايتها اكثر من ٢٨ سنة واكثر من نصفها لم يعد قائما لانه منحل والباقي منها معظمها مشلول نتيجة وفاة قسم كبير من اعضائه وظروف قسم من الاحياء الصحية.. (رويتر)

٢٠ مفقوداً في حادث انقلاب سفينة أندونيسية

■ جاكرتا: ذكرت السلطات المحلية في جاوة الغربية أمس ان عشرين شخصا مازالوا في عداد المفقودين ويخشى أن يكونوا قد لقوا حتفهم غرقا في حادث انقلاب سفينة الصيد الأندونيسية (راهايو ٤) وغرقها في مياه مضيق سواندا صباح الاثنين الماضي.

وأكدت السلطات ان ثلاثة فقط من الصيادين نجوا من الحادث وان عمليات البحث والانقاذ لم تسفر عن العثور على أي أحياء أو جثث حتى الآن. وقالت ان الصيادين الثلاثة الناجين من الغرق كانوا قد تعلقوا بأعواد البامبو بعد أن انقلبت السفينة الصغيرة بفعل الأمواج العاتية وتم انتشالهم صباح أمس الأول بعد يوم كامل من الحادث ولايزال البحث جاريا عن زملائهم العشرين المفقودين.

يذكر ان منطقة مضيق سواندا وبحر جاوة يتعرضان لرياح شديدة وتيارات بحرية وأمواج عاتية منذ أوائل الشهر الحالي.

ويعد حادث غرق السفينة (راهايو ٤) أحدث الحلقات في سلسلة الحوادث البحرية المأساوية التي وقعت في المياه الأندونيسية خلال الأسابيع الأخيرة راح ضحيتها ١٢٥ شخصا على الأقل. (أ ش أ)

في اجتماع حضره آل جور بالبيت الأبيض

الاستخبارات حذرت كلينتون من موجة عنف جديدة وأولبرايت دعت للضغط على الفلسطينيين والاسرائيليين بقوة

■ القاهرة: كشفت مصادر دبلوماسية في القاهرة امس، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد عقد في التاسع عشر من يونيو الماضي وعلى اثر اخفاق المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دينس روس في تحقيق تقدم على صعيد عملية السلام اجتماعا حضره نائبه آل جور وكبار مساعديه للشؤون الخارجية بهدف اعادة صياغة الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط.

وذكرت المصادر في تصريحات «لوكالة انباء الشرق الأوسط» ان هذا التحرك من جانب الرئيس الامريكي جاء عقب تلقيه تقارير من المخابرات الامريكية العاملة في المنطقة عن تزايد الاحباطات لدى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتحذير من امكانية تفجر موجة عنف جديدة في المنطقة وكشفت التقارير ان العلاقات السياسية والثقة بين الفلسطينيين واسرائيل متدهورة الى حالة تدعو للانزعاج.

واوضحت المصادر انه قد تأكدت لدى القيادة الامريكية النية على ضرورة اعادة مفاوضات السلام وبكل الجدية الى مسارها الطبيعي بعدما تبلور لديها شكل الدور الذي ستلعبه في عملية السلام هذه المرة.

وقالت المصادر ان لقاء يونيو الماضي قد استمد قوة دفع جديدة في اعقاب انفجارات القدس الاخيرة وبعدما تعهدت الادارة الامريكية مجددا بضرورة احياء عملية السلام في المنطقة.

وقالت المصادر انه وفي اطار تغيير الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط فقد أدخلت واشنطن تعديلات على مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التي تحدث عنها في ابريل الماضي والتي تتلخص في الاسراع في جدول اعمال المفاوضات والتركيز على الموضوعات الاكثر اهمية والتي قد تؤدي للتوصل الى الحل النهائي على ان تجري المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بمشاركة دبلوماسيين امريكيين لممارسة ضغوط قوية لتنفيذ هذه المقترحات التي ادخلت عليها التعديلات.

وقالت المصادر ان كبار المسؤولين الامريكيين قد اتفقوا خلال لقاء يونيو الماضي الذي عقد في المكتب البيضاوي وحضرته وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي صامويل بيرجر والمبعوث دينس روس على ضرورة العمل من اجل انقاذ جهود السلام على الرغم من وجود خلاف في الرأي بينهم حول كيفية تحقيق هذا الهدف.

وقالت المصادر في تصريحاتها «لوكالة انباء الشرق الاوسط» ، ان نائب الرئيس الامريكي الذي ظل طوال عمله في الادارة الامريكية من اشد المؤيدين لاسرائيل قد حذر من ممارسة المزيد من الضغوط العلنية على نتانياهو خوفا من ان يؤدي الى رد فعل عكسي من جانبه.

واضافت المصادر ان اولبرايت التي اكدت عدم نيتها السفر الى الشرق الاوسط حتى يكون هناك تطور ملموس قد اتخذت خلال هذا الاجتماع خطا اكثر تشددا أيدها فيه مستشار الامن القومي بيرجر. واكدت اولبرايت على ان الوقت قد حان لدور اكثر فاعلية وتدخلا من جانب الولايات المتحدة وعلى ضرورة الضغط على الطرفين وبقوة في وجود افكار امريكية جديدة اكثر وضوحا واكثر جرأة وان الوقت قد حان لتحرك مباشر يهدف الى التوصل لاتفاق سلام بينهما خاصة بعدما حصل الفلسطينيون على ما تم الاتفاق عليه في اوسلو من انسحابين آخرين للقوات الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى تخوف الرئيس الامريكي ونائبه من الدخول في صراعات علنية مع نتانياهو خاصة بعد دعم الادارة الامريكية لخصمه السابق شيمون بيريز خلال الانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٩٦ والتي لايزال لها اثرها على علاقاتهما مع نتانياهو وهو ما ادى الى حاجتهما لبناء جسور الثقة معه وفي الوقت الذي يتزايد قلق الرئيس ونائبه من امكانية غضب الناخب اليهودي الامريكي وعليه فإن الرئيس كلينتون ونائبه آل جور كانا اكثر حذرا خلال لقاء يونيو الماضي من اولبرايت وبيرجر. واضافت المصادر ان تطورات الاحداث في منطقة الشرق الأوسط قد اكدت للرئيس الامريكي ولادارته ان البقاء دون تدخل مباشر في المفاوضات وترك الفلسطينيين والاسرائيليين ليتوصلا وحدهما الى حلول فيما بينهما قد اصبح امراً غير ذي جدوى بل ان وضع الافكار الامريكية على مائدة المفاوضات وممارسة الضغوط على الجانبين امر لا رجعة فيه حتى وان لم يرحب الطرفان بهذه المقترحات.

واضافت المصادر ان الفكرة المطروحة الآن هي ان تستخدم الوساطة الامريكية في الدخول الى الموضوعات الاكثر اهمية في المفاوضات بين الجانبين ومحاولة التوصل الى اتفاق نهائي بينهما ومن هذا المنطلق بحث مسألة الدولة الفلسطينية ووضع اللاجئين وكيفية حل مسألة القدس.

واضافت المصادر ان الادارة الامريكية تنوي هذه المرة ممارسة الضغوط على عرفات لحمله على الالتزام بتعهداته والحفاظ على التعاون الامني مع اسرائيل وفي نفس الوقت ممارسة الضغوط على نتانياهو لحمله على تجميد مستوطناته الجديدة في القدس وسحب قواته من الضفة الغربية تطبيقا لما وافقت عليه اسرائيل في اتفاقات اوسلو. (أ.ش.أ)

صيدون وبيدو في الاعلى موقع الميليشيات

صور خاصة بالاتحاد تصوير : عزيز طاهر

«المفاجأة والمباغتة» . . سلام اسرائيلي جديد في لبنان!

هل تتحول انسحابات لحد من جزين الى لغم متفجر؟

□ بيروت - الاتحاد:

■ اغتنمت اسرائيل الجو الامني المتفجر والضاغط في الجنوب لتطرح على مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» نهجا تفاوضيا جديدا على الجانبين اللبناني والسوري، وتحت اشراف الوفد الامريكي.

فقد طلب رئيس الوفد الإسرائيلي «المجموعة» الدخول فورا في بحث الاسباب المؤدية الى التصعيد، وليس بحث النتائج.

وطلب من الوفدين السوري واللبناني الدخول فورا في بحث الواقع العسكري الميداني (دون ان يأتي بالاسم على الترتيبات الأمنية) وقال آن الاوان كي تسمى الامور بأسمائها، فدعا الجانب السوري الى البحث بحضور الوفد اللبناني، او نيابة عنه في ترتيبات «انهاء العنف في الجنوب».

ولم ينس رئيس الوفد الاسرائيلي ان يؤكد على اهمية التفاوض مع السوريين الذين «يتمتعون بنفوذ واسع» من خلال تعاونهم مع عناصر «حزب الله» وقيادته، ومع الدولة اللبنانية وكبار المسؤولين فيها.

الجانبان اللبناني والسوري رفضا هذا النمط من النقاش. - والاصح الحوار- لانه لا يتطرق مباشرة الى الشكاوى موضوع الاجتماع، فضلا عن انه يتخطى دور المجموعة وصلاحياتها التي حددها «تفاهم ابريل».

واللافت ان رئيس المجموعة السفير الامريكي دايفيد جرينلي، لم يتطرق بادئ ذي بدء الى التقاطع الحاصل بين الوفود اللبنانية - السورية - الاسرائيلية تاركا النقاش يمضي على سجيته الى ان اضطر للتدخل كي يعيد الامور الى نصابها بعدما ادرك ان الجانبين اللبناني والسوري يرفضان رفضا قاطعا ومطلقا مجاراة منطق ومبتغى الوفد الاسرائيلي.

ولم يكن ما جرى في سياق مراحل النقاش خلال اجتماع المجموعة، الا نموذجا من تعاطي اسرائيلي جديد يعتمد على عنصر المباغتة، سياسيا وعسكريا، إذ لم تمض سوى ساعات معدودة على هذا الطرح السياسي -التفاوضي داخل المجموعة، حتى تأكدت المعلومات عن انسحابات لحدية -(ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابع لانطوان لحد) - من مواقع استراتيجية من جزين ومنطقتها، (قد يكون نوعا من إعادة الانتشار)، وقد اعتمدت على عنصر المباغتة ليترك اهالي جزين في حيرة وقلق، وكذلك الحكومة اللبنانية التي سارعت الى اجراء الاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى النافذة للحيلولة دون تحويل هذه الانسحابات الى «لغم» اسرائيلي يفجر جبهة جزين، ويعرض المنطقة الى التهجير.

وتجمع اوساط دبلوماسية لبنانية وغربية على القول «بأن عنصر المفاجئة والمباغتة» يتحكم بالوضع السائد في الجنوب، وهذا ما يفضي الى الاعتقاد بان حكومة بنيامين نتانياهو قد تحضر الاجواء النفسية والميدانية لاحداث «صدمة قوية» على المسارين اللبناني والسوري، واستدراجهما الى خيارات حرجة تفرض نفسها كسياسة أمر واقع.

ولا تستبعد هذه الاوساط ان تكون هذه «الصدمة» نوعاً من الانسحاب الاسرائيلي- اللحدي المفاجئ من جزين ومنطقتها، فتضع اهالي جزين وجها لوجه امام المقاومة، والمقاومة وجها لوجه امام الجيش، والجيش وجها لوجه امام المفاوضات مع اسرائيل، بمعنى الا تسمح اسرائيل بانتشار الجيش اللبناني في جزين ومنطقتها الا بعد مفاوضات معها للتفاهم على ترتيبات امنية. وفي حال رفض لبنان التفاوض -وهذا ما هو متوقع - ترفض اسرائيل انتشار الجيش، وفي هذه الحال اما انها تعيد انتشار الميليشيات المتعاونة معها في المنطقة، او تترك الفراغ الامني للمقاومة التي لا بد وان تشتبك مع أهالي جزين، وغالبيتهم من المسيحيين نظرا للحساسية البالغة المتفاقمة بينهما، وعندها يكون اشتباك بين الجيش والمقاومة، او بين المقاومة والاهالي، وفي كل الاحوال يكون مصير هؤلاء التهجير.

ان هذا «السيناريو» العنفي، الذي تحاول اسرائيل «تركيبه» في جزين يهدف الى تحقيق الأغراض الآتية:

أولاً: نقل انظار الرأي العام الدولي والاقليمي حول ما يجري في الضفة والقطاع والقدس وخصوصا بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى الجنوب، وتحديدا جزين ومنطقتها التي بدأت تشهد فصولا من رواية مأساوية مرمّزة بلغز كبير.

ثانياً: إحراج كلّ من سوريا ولبنان عن طريق وضعهما مباشرة امام مستجدات مفتوحة على المجهول في جزين، خصوصا وان اسرائيل لا تتوانى في إتهام سوريا بانها تحاول توفير كامل الدعم لجبهات الرفض الفلسطينية في الداخل والخارج، لذلك فانها تحاول ان تجعل من الوضع «الملغم» في الجنوب، وجزين «ملهاة» لصرف إهتمامها وانظارها عما يجري بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي من مخارج وتسويات برعاية واشراف المنسق الامريكي لشؤون المفاوضات السفير دنيس روس.

ثالثاً: ان ما يجري على الساحة الجنوبية - وتحديدا الجزينية - قد يكون أكبر حجما وأعمق أثراً من كل التقديرات المتداولة.

احد السفراء العرب المتابعين يقول: ان الملف الامني المفتوح بين دينس روس منسق السلام الامريكي، ونتانياهو وياسر عرفات، يتعدى الحدود الجغرافية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة الى الاطراف الاخرى المعنية مباشرة، او غير مباشرة بالمعادلة الامنية التي يصار الى ترتيبها الآن.

ويضيف السفير العربي: أخشى ما نخشاه ان يكون ما يدبّر اسرائيليا في الجنوب وجزين برعاية امريكية. هو جزء مما يدبر حاليا من ترتيبات أمنية تلزم الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي لتوطيد الامن للاسرائيليين، وفي هذه الحال يصح القول بان لبنان وسوريا والمقاومة انما هي الاطراف المطلوبة للمشاركة في توفير الضمانة لهذه الترتيبات، او بالاحرى هي الاطراف المستهدفة في هذه المرحلة والمطلوب تطبيعها للقبول بـ«نظام مكافحة الارهاب» الذي تحاول الولايات المتحدة تسويقه في المنطقة قبل السلام العادل او التسوية المقبولة من الجميع.

من هنا - يقول السفير العربي - تبرز حدة المعركة، وحجم التحدي، ذلك ان ما هو «إرهاب» بنظر الولايات المتحدة واسرائيل، إنما هو «مقاومة للاحتلال» بنظر لبنان وسوريا حيث هناك اراض تحتلها اسرائيل، وهناك مقاومة اخذت على عاتقها التصدي للاحتلال... ونشاطها حق وواجب ومشرّع دوليا. والصراع بين هاتين النظرتين ليس بآتي، انه صراع مفتوح في الامم المتحدة وخارجها، وفي الكواليس والمنتديات السياسية الدولية منذ سنوات، لكن الجدل لم يحسم حوله خصوصا فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي الذي بدأ يأخذ مفهوما جديدا في ضوء ما يجري اليوم تحت «قبة» عملية السلام المنهارة.

- كيف السبيل لاستدراك الامور قبل اندفاعها نحو المجهول؟

* لم يتوافر حتى الآن وفي سياق المعالجات القائمة، ما يمكن الركون اليه الا الاعتماد على التنسيق والتشاور مع دمشق، وعلى تلازم المسارين، وربما المصيرين، لان عنصر المفاجأة والمباغتة هو سيد الموقف، ولأن ما يجري في الجنوب انما هو جزء مما يجري على مستوى المنطقة، وكأن دنيس روس مازال ينشط في المنطقة، ولم يضع بعد حدا لمهمته سلبا او ايجابا.

وبانتظار ما ستسفر عنه وساطة روس، والمناخ الذي يهيئه لجولة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت في المنطقة وبالتالي لتفادي «تفجير» الوضع في الجنوب من خلال جزين.

موقع صيدون

روسيا تنذر الناتو بطائرة حربية فريدة!

■ موسكو: أعلن مسؤول بارز في القوات الجوية الروسية أمس انه سيتم عرض طائرة حربية روسية جديدة ليس لها نظير في العالم خلال معرض موسكو الجوي الدولي الثالث الذي يفتتح الاسبوع المقبل. ونقلت وكالة أنباء انترفاكس عن المسؤول الذي لم تحدده بالاسم ان الطائرة «ستكون بلا شك مفاجأة لكثير من الناس وهي نوع من الرد على توسع «الناتو» صوب الشرق». ومن المتوقع أن تشارك نحو ٣٣٠ من كبريات شركات الطيران من ٢٤ دولة في المعرض الجوي الذي سيقام في قاعدة جوكوفسكي الجوية بالقرب من موسكو في الفترة من ١٩ الى ٢٤ اغسطس الجاري.

السيول تشرد ٤٠٠ أسرة بالسودان

■ الخرطوم: اجتاحت السيول الغزيرة الليلة قبل الماضية منطقة (الباوج) بمحافظة بربر بولاية نهر النيل شمال الخرطوم مما أسفر عن تدمير المنازل وتخريب ممتلكات المواطنين ومخزونهم من المواد التموينية.

وشردت السيول أربعمائة أسرة أصبحت بدون مأوى ولم تحدث أي خسائر في الأرواح. (أ ش أ)

طبقة حاكمة لا تلتزم بالقانون

الديمقراطية في روسيا عودة للاقطاع

■ موسكو: عندما تسير في طريق روبوليوفو / اوسنبسكوي المزدحم في شمال غرب موسكو فانك تكون كمن يمارس لعبة الروليت الروسية بسيارتك، فاذا ما ابتسم لك الحظ تنجح وتمضي في طريقك اما اذا كان حظك عاثرا فان الطريق تكون مغلقة طيلة الوقت للسماح لواحد من علية القوم لان يمر بسيارته دون اية عراقيل في طريق ذهابه او عودته لاستراحته الحكومية.

وفي الآونة الاخيرة اعرب ارتيمي ترويتسكاي وهو كاتب عمود في صحيفة ومقدم برامج في التلفزيون عن اعتراضه على ذلك قائلا (من الصعب تصور حدوث مثل هذا الامر الا في اماكن قليلة في العالم). واضاف انه لامر طبيعي ان يحدث مثل هذا الشيء في العاصمة الروسية لان (النظام الوحيد الذي كنا حقا نتبعه (ولانزال) هو نظام اقطاعي عتيد ارساه ايفان الرهيب منذ قرون وحدد ملامحه الرئيسية، ونحن لا نهزل حين نقول ان هناك طبقة حاكمة لا تلتزم بالقانون الا بالكاد وحكاما اقليميين يحكمون كما لو كانوا سادة بلا منازع ليتبادر الى ذهن المرء انه نوع من الاقطاعية العصرية).

ويستخدم البعض حتى كلمة (اعادة الاقطاع) في وصف توزيع الاصول المملوكة للدولة سابقا بين جماعات قليلة ذات نفوذ رغم ان تعبير (حكم الصفوة) هو الاكثر شيوعا كما في التقرير الموجز عن العالم الذي يصدره سنويا معهد ستكهولم الدولي لبحوث السلام.

وقال المعهد ان روسيا (تتحول الى حكم الصفوة مع تعاظم دور قطاع الشركات المالية وتزايد الفساد الاداري وقطاع خاص يخضع لاحتكار شديد لا يزدهر الا اذا نال حظوة الدولة واضفاء الصبغة الاجرامية على السلطة السياسية)، وفي حين يرى البعض اداء روسيا في فترة ما بعد الشيوعية فيما يتعلق بالخصخصة والديمقراطية على نحو اكثر ايجابية فان الكلمة الاولى يطلق عليها الشعب بالروسية اسم (بريخفاتيزاتسيا) التي يمكن ترجمتها بتصرف الى (سرقة المال العام) اما الاخرى فيطلق عليها (ديرموكراتيا) او (سلطة السطو).

وكتب الكسندر سولجينتسين الحائز على جائزة نوبل العام الماضي يقول ان روسيا لم تكن ديمقراطية ولم تطور على الاطلاق اقتصاد سوق حقيقيا وقالت ايرينا كوبرينسكايا من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في موسكو ان (قليلا من الناس هم الذين يصفون الرئيس الروسي الآن بأنه ديمقراطي وحين يقولون ذلك يقصدون بالكلمة شكلا من اشكال القذف).

ورغم ان يلتسين يصف نفسه بذلك الا انه اشار ايضا الى ان (روسيا العتيدة هي روسيا التي تعودت ان يتفرد شخص واحد بالقمة فيها فهو مناط السلطة الفعلية والسلطة العليا والسلطة المسؤولة والبديل لذلك وضع تقاتل فيه الجماعات والفصائل بعضها البعض).

ويحكم يلتسين على نطاق واسع بمراسيم في اعقاب قصف البرلمان المتبقي من العهد السوفييتي والذي شق عصا الطاعة لحمله على الاذعان في عام ١٩٩٣ واضفى الشرعية على سلطاته الواسعة بالتعجيل بوضع دستور جديد من خلال استفتاء.

وللتأكد من قضائه وقتا طيبا كان يتم القاء عشرة آلاف سمكة في البحيرة الواقعة في منطقة كاريليا الشمالية الغربية حيث كان يقضي (القيصر بوريس الاول) كما يحلو ليلتسين ان يصف نفسه على سبيل الدعابة عطلته هذا الصيف.

وفي اعقاب ذلك يشيد الرئيس بالمسؤولين المحليين (لاسهامهم المستمر في تنمية صناعة صيد الاسماك في روسيا فروسيا هي ارض القياصرة المتألهين ولم يكن الحال بأفضل من ذلك لمن تولوا رئاسة الحزب الشيوعي.. (د. ب. أ)

شريط الأخبار

■ سيول: قال عضو بالكونجرس الامريكي امس ان اعضاء الكونجرس العائدين من زيارة لكوريا الشمالية يعتقدون ان بعض الامدادات الغذائية الاجنبية للبلاد قد تكون حولت الى الجيش.

واوضح سبعة أعضاء في لجنة المخابرات التابعة للكونجرس في مؤتمر صحفي مشترك في سيول انهم سيتخذون خطوات لضمان وصول الامدادات الامريكية لكوريا الشمالية مباشرة الى المواطنين الجوعى.

واضافت جين هارمان «اعتقد اننا متفقون على ان بعض الامدادات الغذائية انتهى بها الحال الى الجيش ونشعر بالقلق من ذلك».

وافادت بأن وفد الكونجرس تأكد من وجود مشكلة غذاء حادة في هذه الدولة الفقيرة وان جميع الاعضاء اتفقوا على ان هناك حاجة لارسال المزيد من الامدادات.. (رويتر)

■ موسكو: ذكرت وكالة «انترفاكس» امس ان البرلمان الشيشاني صوت على قانون يجعل اللغة الشيشانية اللغة الرسمية الوحيدة في هذه الجمهورية القوقازية ويجعل بذلك من الروسية لغة اجنبية.

وصرح رئيس البرلمان رسلان عليخاجييف للوكالة انه اذا كان للغتين وضع مماثل في الشيشان قبل التصويت على هذا القانون، فان ٢١ شهرا من الحرب بين الجمهورية الانفصالية والقوات الروسية اثارت «موقفا من السكان حيال اللغة الروسية»، وقبل النزاع، كان في الشيشان نحو ٣٠٠ الف شخص روسي الاصل من بين ١,٢ مليون نسمة.. (أ. ف. ب)

■ أنقرة: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان طائرة عسكرية تركية تحطمت امس قرب كولو بوسط محافظة قونية في منطقة الاناضول مما اسفر عن مقتل الطيارين اللذين كانا على متنها، ولم تعط الوكالة اي ايضاحات اخرى عن الطائرة التي احترقت كليا في الحادث.

واضافت الوكالة ان الطائرة اقلعت من قاعدة قونية العسكرية واصطدمت بخطوط كهربائية في منطقة كولو (١٠٠كلم الى جنوب انقرة) قبل ان تسقط وتتحطم.. (أ. ف. ب)

■ نيودلهي: قررت الحكومة المركزية الهندية وحكومات الولايات الهندية حظر نشاط ٣٤٤ منظمة هندية واعتبارها غير مشروعة.

وأعلن وزير الدولة الهندي للداخلية محمد مقبول دار في رد مكتوب لمجلس الشعب الهندي امس الاول ان الحكومة المركزية في نيودلهي وحدها حظرت نشاط ١٢ منظمة محلية من بينها (جبهة تحرير جامو وكشمير) و (منظمة الاولفا) الانفصالية المتمردة ومنظمة (جيش التحرير الشعبي اليسارية الماوية) و (الجبهة الوطنية لتحرير تريبورا) وهي منظمة متمردة تسعى للانفصال في ولاية تريبورا الشمالية الشرقية.. (أ. ش. أ)

■ ليما: أعلن مسؤولو الشرطة في بيرو امس ان المئات من ركاب قافلة الاتوبيسات التي احتجزتها العاصفة الثلجية التي هبت فوق جبال الانديز منذ خمسة ايام تم انقاذهم باستخدام طائرات الهليكوبتر.

وقد قامت قوات الشرطة والجيش وفقا لما ذكره راديو لندن امس بازالة الثلوج المتراكمة فوق بعض الطرق الجبلية المرصوفة حتى تم الوصول الى اقرب نقطة للقافلة وتم انتشالهم منها.

واضاف المسؤولون ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم قبل بدء عملية الانقاذ فيما تم نقل اكثر من مائة شخص الى المستشفى المركزي بالعاصمة ليما لتلقي العلاج نتيجة لاصابتهم باصابات مختلفة من بينها الالتهاب الرئوي خلال فترة الاحتجاز وسط الثلوج.. (أ. ش. أ)

■ القاهرة: عادت الى القاهرة امس طائرة مصر للطيران التي انزلقت عن الممر بمطار اسطنبول يوم الاثنين الماضي.

وكانت الطائرة وهي من طراز بوينج قد اقلعت من مطار القاهرة صباح الاثنين الماضي في طريقها الى أسطنبول وعلى متنها ١٣٦ راكبا بالاضافة الى ١٤ من طاقمها قد انحرفت عن الممر بسبب الامطار الغزيرة وسوء الاحوال الجوية.. ولم تحدث اي اصابات للركاب او تلفيات بالطائرة.

الجدير بالذكر ان طاقم الطائرة الذي تعرض لهذا الحادث قد عاد الى القاهرة امس الاول.. (أ. ش. أ)

■ نيودلهي: لقي ٣٥ شخصا مصرعهم في الهند بسبب الامطار التي هطلت على غرب الهند بغزارة وتحولت الى طوفان اجتاح المنازل.

وقال راديو نيودلهي صباح امس ان قوات الدفاع المدني انتشلت حتى الآن ٣٣ جثة من الضحايا فيما لايزال ١٠٠ شخص في عداد المفقودين، ولاتزال المساعي جارية لانتشال باقي الجثث والعثور على احياء.. (وام)

بعد تكهنات واسعة في لندن

بريطانيا تنفي تغيير موقفها من أزمة لوكيربي

■ لندن: نفت بريطانيا امس الاربعاء انها تبحث سبلا جديدة لوضع نهاية للمأزق بشأن تسليم ليبيين مشتبه بهما في حادث تفجير طائرة بان امريكان فوق مدينة «لوكيربي» الاسكتلندية عام ١٩٨٨م.

ونفى متحدث باسم الخارجية البريطانية في تعليق على موضوع نشرته صحيفة «التايمز» جاء فية ان الحكومة تعيد النظر في نهجها، بضرورة أن يمثل الليبيان المشتبه في انهما دبرا الحادث للمحاكمة في اسكتلندا أو الولايات المتحدة نفت مثل هذا الأمر.

وكانت الصحيفة البريطانية ذكرت أمس ان وزارة الخارجية تعتزم النظر مجددا في معالجة الأزمة على ضوء زيارة قام بها سياسيان بريطانيان وممثل لأسر ضحايا الطائرة الى ليبيا الاسبوع الماضي .. موضحة ان السلطات في طرابلس ابلغت الثلاثة استعداد ليبيا لتعديل عرضها المتعلق بتسليم المطلوبين الى اي دولة محايدة عدا امريكا وبريطانيا.

وقال احد البريطانيين الثلاثة وهو الدكتور جيم سواير والد فتاة قتلت في حادث الطائرة ان المقترحات الجديدة تتمثل في ان يسلم الليبيان المطلوبان الى بلد عربي لمدة ستة أشهر بما يفسح المجال امام جامعة الدول العربية لكي تتفاوض بشأن اجراء محاكمتهما في دولة محايدة. وذكر راديو لندن ان البريطانيين الآخرين وهما ديفيد ستيل الزعيم السابق للحزب الليبرالي الديمقراطي والسير سيريل تاونسند النائب المحافظ السابق ورئيس جمعية تحسين التفاهم العربي البريطاني اطلعا الحكومة البريطانية على هذه المقترحات.

واشار الى انه يقال انهم قد لقوا تشجيعا في هذا المسعى من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قبل ان يغادروا لندن متوجهين الى طرابلس في الاسبوع الماضي.

واعرب ستيل وتاونسند عن مشاعر تفاؤل اتسمت بالحذر.. وقال انه اذا ما قبلت ليبيا بحل وسط تسلم بمقتضاه مواطنيها المتهمين الى دولة ثالثة لأول مرة منذ نشوب هذا الخلاف فإن الحكومة البريطانية قد ترد على تلك الخطوة بخطوة مماثلة لها.

واكد الناطق باسم الخارجية البريطانية ان الحكومة تعتقد بوجود ادلة قوية ضد الليبيين المطلوبين وهما الأمين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقراحي.

واوضح ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ليس مرتاحا لتأخير معالجة الأزمة التي استمرت ثماني سنوات. (وكالات)

كشف عن لقاء ثنائي

مبارك: قرنق حريص على وحدة السودان

■ القاهرة: كشف الرئيس المصري حسني مبارك امس عن انه التقى في اديس ابابا مع زعيم المتمردين بجنوب السودان جون قرنق الذي أكد له حرصه على وحدة السودان وعدم سعيه الى التقسيم. وقال اننا من جانبنا وفي جميع المحافل الدولية نؤكد على وحدة السودان وضرورة أن يظل جسدا واحدا وان مصلحة الشعب السوداني هي محل اهتمامنا بغض النظر عن تصرفات الحكام، لكنه لم يكشف عن ملابسات اللقاء المذكور.

وقد أكد ياسر عرمان المتحدث باسم حركة قرنق الذي يزور القاهرة حاليا في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان هذا اللقاء «الوحيد» على حد علمه تم في يوليو ١٩٨٩ بعد مرور حوالي شهر على تولي الرئيس عمر البشير الحكم.

واضاف قائلا، «ان الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقيم علاقات طيبة مع مصر يقدر دائما الدور الذي تؤديه مصر من اجل الحفاظ على وحدة السودان وينتظر من مصر ان تستمر في مساعدتها للشعب السوداني على التغلب على الازمة التي يعيشها».. (وكالات)

الدراسة بالجامعات السودانية تبدأ في اكتوبر المقبل

■ الخرطوم - الاتحاد: أعلن ابراهيم أحمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان ان وزارته اعدت العدة لافتتاح الجامعات السودانية في اكتوبر المقبل والتي كانت قد أغلقت في يناير الماضي لاتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في جبهات القتال بولاية النيل الأزرق. مبينا ان النقص في الأساتذة والمراجع قد أكمل بدرجة جيدة مما يبشر بعام دراسي أكثر استقرارا.

وفي ذات الاطار فقد أعلن دكتور أبو بكر علي أبو جوخ أمين الشؤون العلمية بجامعة الخرطوم ان استئناف الدراسة بالجامعة يبدأ في الرابع من اكتوبر القادم لجميع الكليات.

وقال أبو جوخ ان الطلاب وقبل توقف الدراسة بالجامعة كانوا قد درسوا فترة أربعة أسابيع من مدة العام الدراسي. مشيرا الى أن نهاية العام الدراسي الحالي ستكون في ٢٣ ابريل لسنة ١٩٩٨ وان بداية الدراسة للعام القادم ١٩٩٨/٩٧ ستكون في ٢٦ يوليو من العام القادم.

واشار الى بعض النقص في ميزانية الجامعة لتنفيذ البرامج التعليمية مما يؤدي للبطء في الدراسة ببعض الكليات، مبينا أن النقص في الأساتذة قد يصل الى الانعدام في تخصصات مثل الهندسة والعلوم الرياضية واللغة الانجليزية.

جهود دولية واقليمية مكثفة للمصالحة الصومالية

■ اديس ابابا: وصل المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى الصومال عصمت كتاني الى اديس ابابا امس واجرى مباحثات مع رئيس الحكومة الاثيوبية مليس زيناوي الذي نقلت عنه وكالة الانباء الاثيوبية ان الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة «يجب ان تتعاون بشكل وثيق» في سبيل انهاء ازمة الصومال. وتباحث كتاني ايضا مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي قال ان المشكلة الكبرى في الصومال هي الانقسام الداخلي. وأكد ان المحاولات الرامية الى اشراك حسين عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو في عملية السلام باءت بالفشل حتى الآن.

وفي نيروبي استقبل الرئيس الكيني دانيال اراب موي امس حسين عيديد فور وصوله الى العاصمة الكينية حيث ابلغه استعداده لحضور مؤتمر المصالحة الصومالي المقرر عقده في «بوصاصو» باثيوبيا، وسيلتقي عيديد بكتاني عندما يزور نيروبي بعد اديس ابابا.

ومن جانبه صرح عبدالله يوسف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس الانقاذ الوطني الصومالي في اديس ابابا بأنه تم الاتفاق على وضع خطة للمصالحة على المستوى الثنائي بين بعض زعماء الفصائل المتناحرة وكذلك فتح الطرق.

وقال ان اعضاء المجلس الموجودين في العاصمة الاثيوبية سيعودون الى مقديشو الاسبوع المقبل توطئة للاعداد لمؤتمر بوصاصو للمصالحة الكبرى.

وقال ان فتح الطرق والممرات احد اهم عناصر الاعداد للمؤتمر في ٢٠ اكتوبر والذي سيتم الانتهاء من كافة تجهيزاته الفنية بحلول اول اكتوبر.. (وكالات)

ندد باطلاق الكاتيوشا

لجنة المراقبة تتهم اسرائيل بخرق تفاهم ابريل مرتين

■ الناقورة (لبنان): اعلنت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس ان اسرائيل خرقت تفاهم ابريل ١٩٩٦ مرتين موضحة ان الحكومة اللبنانية تحقق بخرق ثالث نسبته اسرائيل الى حزب الله.

وقد اجتمعت اللجنة التي تضم ممثلين عن لبنان وسوريا واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا. لمدة اربعة ايام للنظر في ١١ شكوى تقدم بها لبنان واسرائيل.

واعتبرت اللجنة في بيان ان اسرائيل خرقت تفاهم ابريل بقصفها المدفعي في السابع من اغسطس (قتل مدني وجرح خمسة آخرين والحاق اضرار بمنازل عدة) وبقصفها الجوي (قتل مدنيين وجرح سبعة آخرين) في الخامس من الشهر الماضي على قرى في جنوب لبنان.

ونددت اللجنة ايضا باطلاق صواريخ الكاتيوشا الجمعة الماضي على شمال اسرائيل حيث اصيبت امرأة بجروح طفيفة. واشارت مع ذلك الى ان الحكومة اللبنانية تجري تحقيقا حول هذا الأمر الذي نسبه حزب الله الى انصار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وبالاضافة الى ذلك فقد «ادانت اللجنة منفذي» الهجومين بالقنابل اللذين اوقعا اربعة قتلى من المدنيين الاسبوع الماضي داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وتبادلت اسرائيل وحزب الله التهم بشأنهما.

واعلنت اللجنة ايضا ان «الاطراف تعهدوا بالاجماع ببذل جهودهم مجددا من اجل تأمين تطبيق تفاهم ابريل ١٩٩٦ كاملا لحماية المدنيين وتخفيف التوتر في المنطقة».

باكستان تستبعد اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

■ اسلام اباد: استبعد نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني اعتراف بلاده باسرائيل، مشيرا الى انه لا توجد اي ضغوطات على باكستان للقيام بذلك. كما نفى خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في اسلام اباد ان يكون للحكومة اي علم بما بثته الاذاعة الاسرائيلية حول قيام وفد من علماء الدين الباكستانيين بزيارة الى اسرائيل بدعوة من وزارة الخارجية الاسرائيلية. وكان اجمل قادري وزير الاوقاف الباكستاني السابق قد دعا خلال الاسابيع الماضية الى اعتراف باكستان باسرائيل حتى يمكن ان تتحسن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة والغرب. وقد نقيت دعوته استهجانا من الاوساط السياسية وخاصة من الشيخ سميع الحق رئيس احد اجنحة جمعية «علماء الاسلام» في باكستان والذي قال ان تصريحات قادري لا تمثل إلا نفسه ولا علاقة له بالجمعية..

مؤامرة التفجير المزعومة في نيويورك هل كانت خدعة من أجل المكافأة؟

■ واشنطن: يشك مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي في انه تعرض لمحاولة خداع ضخمة من اجل الحصول على مكافأة مغرية من برنامج مكافحة الارهاب وتلك على يد الفلسطينيين المعتقلين منذ اسبوعين بتهمة التدبير لتفجير مترو الانفاق في نيويورك. وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» امس ان هناك شكوكا في المكتب بأن المتهمين قاما بصنع القنابل التي تم العثور عليها في منزلهما في نيويورك من اجل احكام مؤامرة للحصول على مكافأة مليوني دولار من البرنامج الذي ترعاه وزارة الخارجية حيث يتم تقديم المكافآت الى كل من يقدم معلومات عن عمليات ارهابية محتملة.

وعجز المكتب حتى الآن عن اثبات صلة الشخصين غازي ابراهيم أبوميزر ولافي خليل بأي منظمة ارهابية أجنبية واتضح من خلال التحقيقات انهما كانا في الأغلب يعتزمان زرع القنبلتين اللتين تم العثور عليهما في منزلهما في احدى محطات المترو ثم الابلاغ عنهما قبل انفجارهما والحصول على المكافأة. ولم يؤكد مكتب التحقيقات بعد هذا الاحتمال وأن اشار الى ان المتهمين - مبالغة منهما - في اتقان الخدعة المحتمة قاما بطبع بيان حول احتمال وقوع عمليات ارهابية وارسلا نسخة منه الى المكتب المختص بمعلومات الارهاب في وزارة الخارجية حيث كانا يعتزمان بعد ذلك الاتصال بالوزارة للابلاغ عن القنابل والحصول على المكافأة.

وافادت المصادر أن نظرية الخدعة أحد الاحتمالات قيد البحث خاصة وأنه ثبت عدم وجود أي علاقة للمتهمين بأي منظمة ارهابية. (أ.ش.أ)

نجاح أول رحلة تجريبية لطائرة الايرباص الجديدة

□ تولوز - سيد حمدي:

■ اجريت امس في مدينة تولوز الفرنسية اول عملية اقلاع وهبوط لطائرة الايرباص الجديدة (A-330) وهي الطراز الذي تعاقدت شركة طيران الامارات على شراء ست عشرة طائرة منه وتمت التجربة بنجاح تام في رحلة استغرقت نحو اربع ساعات قام بها طاقم يقوده طيار الاختبارات «وليم وتبرايت» وقد طارت الطائرة حاملة علامة خطوط «طيران الامارات» وسبع شركات اخرى.

وتستوعب الطائرة (A-330) ٢٥٣ مسافرا موزعين على ثلاث درجات (الاولى - رجال الاعمال والسياحية) ويصل مداها الاقصى بالحمولة الكاملة الى ١٢٠٠٠ كيلومتر.

وكان قد تم اطلاق مشروع هذا الطراز في نوفمبر ١٩٩٥ ومن المقرر ان توضع الطائرة (A-330) في خدمة شركات الطيران العالمية في ابريل المقبل حيث يبدأ تسليمها للمشترين في محاولة من جانب المشروع الاوروبي المشترك للطيران لمنافسة شركة بوينج الامريكيه في سوق الطائرات ذات المحركين.. حيث انها تفوق في سعتها ومدى طيرانها امكانيات الطائرة بوينج «٢٠٠/٧٦٧ ايه آر» التي تهيمن حاليا على خطوط سفريات شمال الاطلسي.

وكان التجميع النهائي لأول طائرة من طراز (A-330) قد بدأ في مدينة تولوز في مارس الماضي وخرجت الطائرة من خط التجميع للمرة الاولى في شهر ابريل. وقد خضعت منذ ذلك الحين لسلسلة من عمليات الاختبار التمهيدية.

يذكر ان شركة ايرباص تضم اربع دول اوروبية مساهمة هي فرنسا - المانيا - بريطانيا واسبانيا.

ابتكار اسكندنافي للتدخين على الطائرات

■ تعتزم شركة الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس) تقديم ادوات لاستنشاق النيكوتين الى الركاب الذين يتوقون الى التدخين خلال رحلاتها الجوية الى ومن اليابان.

وذكرت الشركة امس انه سيتم منع التدخين على كافة رحلاتها الجوية ذات المسافات الطويلة وذلك اعتبارا من أول شهر سبتمبر القادم وانه من المتوقع ان تكون هناك مقاومة شديدة لمنع التدخين من جانب الركاب اليابانيين.

وسيتم تقديم ادوات استنشاق النيكوتين مجانا خلال الرحلات الجوية التي تستغرق ثماني ساعات الى ومن هذه الدولة الآسيوية بينما سيتم تقديم اقراص نيكوتين اثناء الرحلات على خطوط اخرى.

واوضحت شركة الخطوط الجوية الاسكندنافية ان ادوات استنشاق النيكوتين تبدو مثل طرف فلتر السيجارة وتحتوي على أمبولات نيكوتين ليستنشقها المدخنون.

وفاة واصابة ٤ بحرينيين بحريق في منزلهم في المنامة

■ المنامة: توفي رجل وامرأة بحرينيان صباح أمس اثر حادث حريق شب بمنزلهما الكائن بمنطقة المصلى كما اصيب شخصان آخران من سكان المنزل بحروق مختلفة.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة الداخلية البحرينية بأن ادارة الدفاع المدني تلقت بلاغا عن الحريق وعلي الفور هرعت الى موقع الحادث فرق الانقاذ والاطفاء حيث شوهدت السنة اللهب وهي تنبعث من المنزل المبلغ عنه حيث قام رجال الدفاع المدني بانقاذ الاشخاص الذين حاصرتهم النيران والتعامل مع الحريق حتى تمكنوا من السيطرة عليه واخماده.

كما اتلفت النار المنزل باكمله ولايزال التحقيق جاريا لمعرفة اسباب وظروف الحادث.

وفي وقت سابق ذكرت وكالة «رويتر» نقلا عن مسؤول بحريني ان حريقا اندلع في مسكن للعمال الآسيويين في قرية «الدية» على بعد ٥ كيلومترات خارج المنامة ودمر ٤ غرف ولم ترد تقارير عن اصابات.

نائب اسلامي يستقيل من حزب يلماظ

■ انقرة: أعلن النائب التركي كوركوت اوزال ذو الاتجاه الاسلامي في حزب الوطن الام الذي يرأسه رئيس الوزراء يلماظ امس انه استقال من الحزب.

وأوضح اوزال، نائب اسطنبول وشقيق الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال الذي توفي في ١٩٩٣، في رسالة وجهها الى رئاسة البرلمان انه قدم استقالته من الحزب «وانه سيكمل ولايته كنائب مستقل».

وجاءت استقالة اوزال المعروف بالتجاهه الاسلامي في وقت يستعد البرلمان التركي لبحث مشروع قانون يدور جدل حوله ويتعلق بالتعليم الديني سيؤدي الى اغلاق المدارس الثانوية التابعة للدولة والتي تخرج الائمة. (أ.ف.ب)

طعن سائح اجنبي في القدس

■ القدس المحتلة، اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية، ان سائحا اجنبيا طعن بسكين امس في القدس واعتقلت الشرطة فلسطينيين مشتبه بهما.

وقال المتحدث صمونيل بن روبي ان السائح الذي لم يكشف عن هويته، اصيب بجروح طفيفة في العنق والذراع بعد ان تشاجر مع فلسطيني في المدينة المقدسة. واوضحت الشرطة انها اعتقلت فلسطينيين تتشابه اوصافهما مع اوصاف اللذين طعنا السائح.

واضافت ان مصادمات وقعت نتيجة الحادث بين حرس الحدود الاسرائيليين و مسنات من الفلسطينيين الذين احتجوا على الاعتقالات ورشقوا قوات الامن والحجارة. (أ.ف.ب)

وفاة جندي تفجر ضجة حول مرض حرب الخليج ببريطانيا

■ لندن، تجددت الدعوات في لندن امس الى الكشف عن «مرض حرب الخليج» الذي اصيب به آلاف من الجنود البريطانيين والامريكيين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت بعد وفاة واحد من المصابين بهذا المرض.

والجندي البريطاني الذي توفي امس الاول هو بول كارجن ويبلغ من العمر ٣٠ عاما وهو احد قادة مجموعة قدامى جنود حرب الخليج وقد تولى قيادة مركبة مضادة للالغام اثناء الحرب.

وبرز المرض لدى الجندي البريطاني المتوفي بعد عامين من عودته الى بلاده عقب انتهاء الحرب في عام ١٩٩١ وشملت اعراض المرض سرطان المخ والتهابات جلدية ومشاكل في الكبد.

وولدت للجندي خلال السنوات الخمس الماضية بنتان تعانيان من مشاكل في القلب واجريت لهما عمليات جراحية خطيرة.. ويقول الاطباء انهما ستواجهان مشاكل في التنفس طوال حياتهما.

وكان الجندي يعتقد ان مرضه ومرض ابنتيه مرتبط بمضادات حيوية وتطعيم تلقاه اثناء الحرب وهو الامر الذي يتفق عليه معظم الجنود البريطانيين المصابين بالمرض وان اختلفت الاعراض لديهم. (ق.ن.أ)

تجهيز كافة خدمات مدينة . .

ومشاريع الطرق وشبكات تصريف مياه الامطار وخطوط المياه والكهرباء العام المقبل.

كما يتضمن مخطط المدينة عددا من مشاريع الطرق المستقبلية لتحقيق الانسيابية الكاملة للدخول والخروج من المدينة وتضم تنفيذ جسرين على طريق المطار الدولي يربطان مدينتي خليفة (أ وب) بالمدن الاخرى وتسهيل الحركة الى مدينة العين والمنطقة الغربية وسهولة الوصول الى مستشفى المفرق.

وقد اعلنت دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن عن بدء قبول الطلبات والمخططات اللازمة لمنح تراخيص البناء في المنطقتين حسب الاشتراطات الخاصة بتنظيم البناء فيهما.. ودعت المواطنين الذين تم تخصيص أراض سكنية لهم في المنطقتين مراجعة قسم رخص المباني بدائرة تخطيط المدن لمنحهم رخص البناء.

ومن جانب آخر قال المهندس عبدالله الكثيري رئيس قسم الطرق بالبلدية انه جرى تخطيط مدينة خليفة (أ وب) وتقسيمهما الى قسائم سكنية وقسائم خدمات عامة لتكون متكاملة وتضم كافة الخدمات التي يحتاجها السكان.. وقد بلغ عدد القسائم السكنيةفي مدينة خليفة ٢٧٩٢ قسيمة.

واضاف انه من المتوقع ان يكتمل تنفيذ مشروع خطوط الصرف الصحي وخطوط صرف مياه الامطار الرئيسية في يونيو ١٩٩٨ بتكلفة تقدر بحوالي ١٩٣ مليون درهم وبالنسبة للعمل في احواض جنوب غرب المدينة فقد بدأ العمل فيه في فبراير ١٩٩٦ ومن المتوقع ان ينتهي العمل فيه في فبراير عام ١٩٩٨ بتكلفة تقدر بحوالي ١٦٢ مليون درهم.

نتانياهو: لا رفع للحصار عن الفلسطينيين . .

وقال الملك حسين: «عملية السلام تمر بمأزق خطير جدا وعلى جميع الأطراف المعنية بذل ما بوسعها لانقاذها». وجدد في هذا السياق انتقاداته لأقلية متطرفة في الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تحاول اجهاض السلام. وقال انه على قناعة تامة بأن نتانياهو شريك ملتزم بالسلام ويمكن أن يساهم في تحقيقه على قاعدة من الثقة المتبادلة.

وتحاشى العاهل الأردني الرد على سؤال عما إذا تلقى تعهدا من نتانياهو بتخفيف الحصار عن الفلسطينيين. وقال ان الرئيس الفلسطيني يحاول محاربة الارهاب. وأضاف «ان تكرار العمليات الارهابية سيضعنا في موقف شديد الخطورة. مرددا حجة نتانياهو بأن اسرائيل لن يسعها تحمل أي عمل ارهابي آخر ضدها. وأشار أخيرا الى انه سيطلع الفلسطينيين والأمريكيين على نتائج محادثات العقبة.

أما نتانياهو فقال في المؤتمر الصحفي ان لا رفع للحصار المفروض حول الاراضي الفلسطينية في الوقت الراهن. وأضاف أن أي تخفيف للاجراءات مرتبط بمدى تحسن الشروط الأمنية بالنسبة لاسرائيل والاعتزام الحقيقي للسلطة الفلسطينية بمكافحة الارهاب.

وتحدث نتانياهو عن معلومات تشير الى وجود مخطط لتنفيذ عمليات جديدة في اسرائيل. وكرر على أن «الأمن عنصر لا غنى عنه لقطع الطريق أمام العناصر المتطرفة» محذرا من أن عدم احباط العمليات في مهدها سيؤدي لوضع حد لفكرة السلام.

واضاف قائلا «كان يمكن تقبل خسارة الضحايا البشرية بسهولة أكبر لو علمنا ان الفلسطينيين يقومون بجهد حقيقي». وبعدما بين أن هويتي منفذي عملية القدس لم تعرف بعد. اعتبر انه حتى لو جاء هذان من الخارج فقد تمت مساعدتهما محليا من قبل منظمة فلسطينية. ربما تكون «حماس».

وأعرب نتانياهو عن قلقه على مصير حكومته إذا استمرت العمليات التفجيرية. وقال انه لن يقبل مزيدا من «الارهاب» الذي كان السبب في اسقاط حكومة حزب «العمل» السابقة. وابدى أخيرا استعداده لبحث مصير المستوطنات في اطار محادثات السلام مع الفلسطينيين الذين وصفهم للمرة الأولى بأنهم «شركاء». وقال: نستطيع أن نناقش خلافاتنا. وسنفعل. ومنها قضايا المستوطنات على طاولة المفاوضات ونأمل التوصل الى تسوية نهائية ووضع نهاية حاسمة للصراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار عرفات ان المستوطنات مجرد قضية واحدة من بين عدة قضايا. في الوضع النهائي. تلتزم حكومة نتانياهو ببحثها بموجب اتفاقات السلام التي وقعت في عام ١٩٩٣ في أوسلو والتي تمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا. وأضاف «لرويتر»: لو كانت هذه الحكومة الاسرائيلية ملتزمة باتفاقات أوسلو لكانت بدأت محادثات الوضع النهائي التي لم تستأنف منذ مايو من العام الماضي.

وكرر ليفي ما اعلنه نتانياهو وقال: «نحن نريد ونحرص على الغاء اجراءات الحصار التي لن تكون ضرورية حينما تفي السلطة الفلسطينية كما نأمل بالتزاماتها». وأضاف ان على عرفات تغيير شعارات الحرب والمظاهرات المشتركة مع حركة «حماس» ضد اسرائيل واحراق اعلامها بحوار وبتوعية الجماهير بقيمة السلام.

واختتم المنسق الامريكي دينس روس جولته المكوكية التي استمرت اربعة ايام بلقاء مع نتانياهو فور عودته من عمان، واجتماع مع عرفات في رام الله. وقال ان الهدف المحدود لمهمته تحقق تقريبا. بالاعلان عن بداية جديدة للتعاون الفلسطيني - الاسرائيلي. وتوقع ان تخفف اسرائيل من جراء هذا التعاون حصارها المفروض على الأراضي الفلسطينية. كما توقع ان يؤدي استئناف التنسيق الامني الى عودة كاملة للمفاوضات حول المسائل الجوهرية لعملية السلام.

واضاف روس الذي سيحمل تقرير مهمته الى اولبرايت: «في هذه العملية يتعين علينا التعامل مع احتياجات الطرفين ومخاوفهما. ليس هناك سبيل لاحراز تقدم اذا تعاملنا مع مخاوف طرف واحد فقط. اننا ندرك ذلك ونقلناه للطرفين». وتابع روس ان الوقت وحده كفيل بأن يثبت ما اذا كان قبول الفلسطينيين بتجديد لقاءاتهم حول مكافحة الارهاب ستحقق تقدما في توفير الامن لاسرائيل. وقال: «لدينا الآن آلية لعمل الطرفين بشكل مشترك وعلينا ان ننتظر لنرى كيف ستعمل هذه الآلية».

واوضح روس: «اذا اثبت التعاون الامني انه مثمر فستقوم وزيرة الخارجية بأول زيارة رسمية لها الى المنطقة لتبحث القضايا الخلافية السياسية الشائكة التي أدت الى تعطيل العملية السلمية منذ شهور».

وأضاف: «الوزيرة ستحضر. وهي من يقرر موعد زيارتها». وتابع قائلا: «الامر المهم خلال الاسبوعين المقبلين ان نراقب ما سيجري. وهل قمنا فعلا باعادة تنسيق امني يمكننا من السعي لحل الخلافات السياسية بين الطرفين».

وأضاف: «لايزال امامنا الكثير من العمل لاعادة الامور الى نصابها».

وفي واشنطن كرر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان اولبرايت تشعر بتفاؤل لنتائج مهمة روس.

وأضاف جيمس روبن ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حددا اثناء محادثاتهما مع روس وسيلة لتبادل المعلومات والعمل معا لمكافحة الارهاب. ومضى قائلا: «الآن سنتطلع الى النتائج.. النتائج.. النتائج».

من ناحيته وصف المندوب الفلسطيني لدى الجامعة العربية محمد صبيح مهمة روس بأنها لم تحقق سوى تقدم محدود للغاية بشأن قضية «الامن الاسرائيلي». وطالب الادارة الامريكية بالتعامل مع قضية السلام بشيء من الموضوعية وقال ان طرح مسألة الامن قبل السلام مرفوض تماما ولن يحقق أي شيء. وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان التنسيق الامني الثنائي مرفوض في ظل استمرار الحصار الاسرائيلي.

وأعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس عن ارتياحه لنتائج مهمة المنسق الامريكي معتبرا ان بعض التقدم قد حصل.. وبعد ان كرر مطالبة مصر برفع الحصار الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية حذر موسى من الافراط في التفاؤل بالنسبة الى الزيارة المقرر مبدئيا ان تقوم بها اولبرايت اخر الشهر الجاري الى المنطقة.

وقال ان أحدا لاينتظر من وزيرة الخارجية الامريكية ان تصل الى المنطقة ومعها عصا سحرية. واعرب عن امله في ان تتمكن اولبرايت من وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

وفي تصريح مقتضب مساء امس المحت اولبرايت الى احتمال تأجيل زيارتها للمنطقة حتى تؤكد تقارير الاستخبارات الامريكية بأن هناك تعاونا فعليا فلسطينيا - اسرائيليا لمكافحة الارهاب. ورحبت صحيفة «العرب اليوم» الاردنية عقد قمة رباعية تضم مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية بحضور اولبرايت لكنها لم تشر الى مكان انعقاد هذه القمة.

على صعيد آخر، اتهم السفير الاسرائيلي لدى واشنطن امس سوريا بالاستعداد للحرب وقال ان تفوق اسرائيل العسكري ضعف لان الولايات المتحدة امدت مصر وغيرها من الدول العربية بأسلحة متطورة.

وقال الياهو بن اليسار في لقاء مع الكتاب العسكريين الامريكيين ان سوريا تمثل اكبر تهديد لاسرائيل على الامد القصير. واضاف ان سوريا تقول انها مستعدة لمفاوضات السلام ولكنها تستعد للحرب. واشار الى ان الخطر الاكبر على اسرائيل على الامد البعيد يكمن في ايران.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ان حكومته معنية باستئناف المفاوضات مع سوريا غير ان دمشق تضع شروطا لايمكننا قبولها.

واضاف انه يأمل بأن تدرك سوريا ان الطريق الى السلام يمر عبر طاولة المفاوضات.

ومن جانبه قال وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث ان دينس روس لم يقدم اثناء اجتماعه مع عرفات امس أي خطط من نتانياهو لتخفيف العقوبات المفروضة على الفلسطينيين. وقال شعث عقب حضوره اجتماع عرفات وروس في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان «روس لم يأت بأي شيء تقريبا من نتانياهو». واضاف في مأدبة عشاء اقيمت في رام الله تكريما لنائب وزير زائر من جنوب افريقيا، «علينا ان نواصل المعاناة من حصار على جريمة لم نرتكبها. السيد نتانياهو لم يعطه (روس) شيئا على هذه الجبهة». (وكالات)

العراق يستأنف تصدير النفط عبر تركيا . .

ابن أخيه اللواء كمال مصطفى التكريتي قائداً للحرس الجمهوري بدلاً من ابنه الأصغر «قصي».

وذكر بيان للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان صدام قام بحركة تغيير غير متوقعة بين قيادة الحرس الجمهوري الذي يضم نخبة العسكريين العراقيين. وقال ان اللواء كمال مصطفى التكريتي القائد الجديد الذي خلف «قصي صدام حسين» هو من الضباط البارزين ضمن الدائرة المقربة من صدام وهو متزوج من أخت حسين كامل صهر صدام الذي قتل عقب عودته من الأردن العام الماضي بعد فراره اليها قبل ذلك بعدة أشهر. وقالت مصادر المعارضة ان جمال مصطفى شقيق اللواء كمال متزوج من «حلا» وهي الابنة الصغرى لصدام، وأضافت المصادر ان صدام أعدم في الثاني من اغسطس الجاري ثمانية ضباط بتهمة التعاون مع المعارضة.

من ناحية اخرى ذكرت مجلة «ألف باء» العراقية أمس ان آلافاً من الأطفال العراقيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٥ سنة تلقوا خلال العطلة الصيفية هذا العام دروساً في فنون القتال في معسكرات «أشبال صدام» للاسهام في مهمات الدفاع عن الوطن.

وقالت المجلة ان ثمانية آلاف شبل شاركوا في دورة بالعاصمة. كما شارك آلاف آخرون في دورات اخرى في ١٤ معسكرا في جميع أنحاء العراق.

في الوقت نفسه ذكرت وكالة الأنباء العراقية أمس ان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي بعث برسالة الى عنان اتهم فيها الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء عن طريق تعليق العديد من عقود امدادات الدواء والاغذية. وأعرب الصحاف عن أمله في أن يتم الاسراع بتنفيذ المرحلة الثانية وأن تصل الأغذية الى العراق خلال الأشهر الستة التي تنص عليها هذه المرحلة من الاتفاق.

وقال الصحاف أنه رغم مرور شهرين على انتهاء الفترة الأولى فإن لجنة العقوبات لم تتمكن من الموافقة على ١٤٢ عقدا قيمتها ٨٧ مليون دولار بسبب الصعوبات التي تضعها لندن وواشنطن. وقال ان الدولتين تؤخران أيضا ستين عقدا قيمتها ١٨ مليون دولار. كما رفضتا ١٥ عقدا قيمتها ٧٠ مليون دولار. وندد الصحاف بالاعتراض الامريكي على شراء مائة سيارة اسعاف من فرنسا.

وفي أنقرة ذكر مسؤول في ميناء جيهان التركي ان أول ناقلة تحمل بشحنة من البترول العراقي في اطار المرحلة الثانية قد رست في الميناء وستبدأ التحميل في الساعات الأولى من صباح اليوم. وقال ان الناقلة «اركاديا» التي ترفع علم مالطا تحتاج ٣٠ ساعة لاستكمال حمولتها.. وهي تنقل النفط بموجب عقد مع شركة بايويل الامريكية لنقل ٢.١ مليون برميل في أول تحميل لنفط كركوك العراقي.

على صعيد آخر ذكر مسؤول سوري ان وفداً سورياً رسمياً بدأ مباحثات في بغداد أمس بشأن تعيين الحدود بين البلدين. وقال «نحن هنا في اطار لجنة حدود سورية - عراقية.. وكل شيء على ما يرام ولا توجد اختلافات.. انه مجرد عمل فني لتنفيذ وضع قائم». وأضاف ان الوفد السوري يتكون من مسؤولين من وزارة الخارجية وان اللجنة عقدت اجتماعها الأول أمس ومن المتوقع أن تلتقي ثانية خلال اليومين المقبلين. (وكالات)

مسعود وزيرا للدفاع والجنرال عبد الملك للخارجية . .

الاوزبكية الذي انضم لطالبان في مايو الماضي وانقلب عليها بعد وقت قصير منصب وزير الخارجية. وتم استحداث ثلاثة مناصب لنائب الرئيس وزعت على حزب الوحدة والحركة الاسلامية واليسار.

وذكر محللون في كابول ان التشكيل الجديد لحكومة المعارضة هو محاولة لتقديم بديل مقبول لحركة طالبان. وقالوا ان المعارضة تحتاج الى تشكيل جبهة موحدة في مواجهة الحركة وان تظهر للعالم انها تستطيع ان تمثل البديل الذي يمكن الاعتماد عليه للحكم في كابول.

وقد اتهم الجنرال عبد الملك باكستان بالسعي للسيطرة على افغانستان من خلال طالبان لفتح معبر الى آسيا الوسطى. وقال ان حوالي ١٤ الف مقاتل من طالبان وما يقرب من ٤٠٠ جندي باكستاني قتلوا منذ بداية النزاع في الشمال.

من ناحية اخرى بدأ عبد الحكيم مجاهد مبعوث «طالبان» لدى الولايات المتحدة والذي عينته حكومته ممثلا لها بالامم المتحدة اتصالات مع مسؤولين امريكيين للحصول على اعتراف واشنطن بحكومة طالبان.

ونفى محمد حسن افوند القائم باعمال رئيس الوزراء بحكومة طالبان تلقي أي دعم عسكري من باكستان كما نفى تلقي أي دعم من أي نوع من الحكومة الامريكية.

مقتل واصابة بريطانيين . .

التي اقيمت فيها حواجز مكثفة. ولكن متحدثة ذكرت ان السائق قد يكون فر إلى مصر. ومضت تقول «لا نستبعد امكانية فرار السيارة الى الجنوب في اتجاه الحدود المصرية وربما تكون عبرت الحدود». وأضافت ان السائق ربما يكون من فلسطيني الجليل.. ولم يتضح الدافع وراء الهجوم وهو الثاني الذي يتعرض له سائحون بريطانيون خلال ثلاثة أسابيع.

وقال مسؤول في مستشفى (سوروكا) في بلدة بئر السبع ان المرأة تدعى تشارلوت جيب. وذكرت الشرطة ان عملية جراحية تجرى لها.

وصرحت القنصلية البريطانية في تل أبيب بأن المرأة مصابة في الفك والذراع ولكنها رفضت ذكر اسمي الضحيتين حتى تبلغ أسرتيهما إلا أنها أوضحت انهما طالبان جامعيان.

وأفادت تقارير أولية بأن الاثنين اللذين عثر عليهما جنود مارينز كانا يستقلان سيارة أجرة. وقال اليستير ايلدر نائب القنصل البريطاني «نعتقد انهما قبلا ركوب السيارة التي لم تكن سيارة أجرة. كانا مسافرين شمالا عندما أوقف السائق سيارته وأطلق عليهما الرصاص».

وأخبرت جيب الصحفيين من فراشها في المستشفى «كنا ندخن سيجارة خارج السيارة أثناء توقفنا للراحة أثناء الرحلة. شهدت وميضا وأطلق علينا الرصاص».

وذكر دودي كوهين نائب رئيس الشرطة «لراديو اسرائيل» ان الشرطة تتابع جميع الخيوط إلا أنها لاتعرف الكثير. ومضى يقول «الوصف الذي حصلنا عليه من السائحة هو الشيء الوحيد لدينا». وقالت انه وصف جزئي جدا. (وكالات)

خاتمي يعزز الاتجاه نحو الانفتاح . .

بوعده وأسند حقيبة الدفاع الى اللواء «علي شمخاني» وهو من بطون العرب، من بني تميم الكنعانية المعروفة.

ويعكس هذا التعيين اتجاها للانفتاح نحو العرب في الداخل والخارج من واقع ان خاتمي عين أيضا حجة الاسلام محمد علي أبطحي مديرا لمكتبه في الرئاسة. وهو وإن كان من اقليم خراسان. إلا أنه يجيد العربية ويعتبر نفسه صديقا للعرب. وقال في تصريح خاص لـ «الاتحاد» ان الرئيس الجديد يفكر بجدية في زيارة بعض الدول العربية. وهو مهتم جدا «بتعزيز وتحسين علاقات ايران العربية خاصة الخليجية».

ولقد أصر خاتمي على اختيار «عطاء الله مهاجراني» كوزير للثقافة والارشاد. في مسعى نحو تعزيز المصالحة الوطنية. وأن مجيء الدكتور «المتخصص في التاريخ» والضليع في الحوار مع الرأي الآخر. الى وزارة الثقافة والارشاد. إذا تجاوز عقبة البرلمان. يؤكد مثلما يرى انصار خاتمي رغبة الرئيس الجادة في ضم مختلف التيارات الفكرية والثقافية والأجنحة السياسية تحت خيمة النظام الذي التزم خاتمي به وبتعزيز سلطة القانون في ظله.

الرئيس الايراني يؤيد تشكيل احزاب سياسية

طهران - الاتحاد:

■ أكد الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي انه سيعمل على رفع وازالة العقبات التي تعترض تطبيق قانون الاحزاب من اجل تكوين احزاب سياسية وتفعيل نظام المؤسسات في اطار القانون.

وقال خاتمي الليلة الماضية في أول حديث للتلفزيون الايراني منذ تنصيبه انه سيشجع تسهيل الاتصال بين الحكومة والمواطن وبشكل خاص بينه وبين جماهير الشعب عبر التشجيع على تشكيل الاحزاب وتشجيعها على النمو كاحد مقومات المجتمع المدني الذي يريده لأن وجودها ساعد على نقل احتياجات الجمهور الى الحكومة وتفعيل العلاقة بين الحكومة والناس لايجاد رابطة عضوية كما انها تدافع عن حقوق المواطنين. واشار الى انه سيدعم ويقوي دور الصحافة المستقل ويرفض ان تقوم الصحافة بتزيين عمل الحكومة وخداع الناس بمنجزات الحكومة غير الواقعية.. وأكد انه سيصارح الجماهير بكل عمله من نجاحات واخفاقات.

وجهة نظر حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي

مناقشة هادئة لمسوغات عقده، وضرورة الربط بين السياسة والاقتصاد

محمد ظروف

لم يسبق لأي مؤتمر عقد في الشرق الأوسط، ان أثار هذا الحجم من اللغط والانقسام في المواقف والآراء، مثلما هو الحال بالنسبة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي من المقرر ان يعقد في قطر، خلال شهر نوفمبر القادم. فمنذ لحظة الاعلان عن عقد المؤتمر، بدأت الأحداث العربية، ترتفع، بين مؤيد بانعقاد المؤتمر ومعارض له، وذلك عبر مشهد سياسي دراماتيكي. يدعو الى الاستنتاج بان المؤتمر - في حد ذاته - قد تحول بالفعل الى عامل انقسام في الصف العربي. بدلا من ان يكون من اجل توحيد الصفوف وايجاد الوسائل القادرة على دعم وتنشيط عملية السلام في المنطقة. ومن خلال رصد خارطة المواقف المعلنة. تجاه مؤتمر الدوحة الاقتصادي، يمكن تسجيل العديد من وجهات النظر التي تصل الى حد التعارض السياسي، وذلك على خلفية الوضع الذي وصلت اليه عملية السلام، وهو يوصف بانه وضع متعثر. ولا ينطوي على اي عناصر ايجابية، يمكن ان تدعو الى التفاؤل.

وفي الوقت الذي تحاول فيه دولة قطر، تقديم مجموعة من المسوغات ووجهات النظر. التي تفسر اصرارها على عقد المؤتمر في موعده المحدد. فان ثمة مواقف عربية وخليجية. تذهب الى حد التأكيد بان المصلحة القومية. تكمن في تأجيل انعقاد المؤتمر، او على الأقل، اعادة الربط بين انعقاد المؤتمر، وبين التقدم الذي يحدث على صعيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط. والقراءة الهادئة. لما يطرحه الجانب القطري، تقود الى رصد بعض المعطيات التي تطرح تساؤلات مشروعة. حول الأسباب والدوافع الكامنة، وراء تصاعد موجة الاحتجاج العربي ضد فكرة عقد المؤتمر، في ضوء مايجري الآن في الأراضي العربية المحتلة. وتعثر عملية السلام. وتهديدات حكومة نتنياهو باستخدام سياسة «القبضة الحديدية» ضد الفلسطينيين.

معارضة عربية

وبادئ ذي بدء، لابد من التوضيح، ان المعارضين لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، ليسوا أقلية على الساحة العربية. فليس صحيحا القول بان سورية وحدها، هي التي تبدي معارضتها لعقد المؤتمر، بل ثمة دول عربية كثيرة أخذت، تقترب من الموقف السوري بالذات. فدولة الامارات العربية المتحدة، اعلنت على لسان رئيسها، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. انها لن تحضر المؤتمر والعربية السعودية. أعلنت على لسان ولي عهدها الأمير عبدالله، ووزير الخارجية سعود الفيصل بانها. لن تشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وقد استقطب هذا الموقف السعودي. العديد من الدول العربية لجهة الانخراط في البوتقة العربية، المعارضة لانعقاد المؤتمر. وواضح الآن أن دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى يمكن ان تقاطع مؤتمر الدوحة، وذلك بناء على خلفية الموقفين الاماراتي السعودي. والى جانب ذلك، فان دولا أخرى، يمكن أن تقاطع المؤتمر، لأسباب خاصة بها. وباستثناء الأردن الذي اعلن تأييده لانعقاد مؤتمر الدوحة. فان غالبية الدول العربية، ترى بان الوقت، يبدو غير مناسب لعقد المؤتمر، في ظل استمرار تعثر عملية السلام، ورفض اسرائيل الالتزام بالمبادئ والاسس التي جرى الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد. وحتى مصر، التي ترى أنه من السابق لأوانه. تحديد موقف نهائي من مؤتمر الدوحة، على اساس ان الأشهر القادمة، يمكن ان تشهد تطورات ايجابية بالنسبة لعملية السلام، بدأت، تعيد النظر بهذا الموقف، لأنها، لا تريد ان تكون سببا في حدوث المزيد من الانقسام العربي.

ومن خلال استعراض هذه المواقف، يمكن الوصول الى شبه قناعة. مفادها ان غالبية الأقطار العربية، ترى انه لاجدوى اقتصادية، ولا سياسية، من انعقاد مؤتمر الدوحة، طالما ان عملية السلام. تواجه مأزقا صلبا، وهو في حالة تصاعد مستمرة، بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية التي تعد مسؤولة عن انكسار عملية السلام.

وبهذا المعنى، يمكن القول: ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي، يفترض فيه، الا يتحول الى عامل انقسام جديد في الوضع العربي الراهن، لا سيما وان هذا الأخير، يعاني من ازمات ومشكلات معقدة وكثيرة، وهو، لا يحتاج الى إي عناصر جديدة. لتزيده ضعفا وانفساما، وتشرذما.

فكرة المؤتمر

ولا بد من العودة - في هذا السياق - الى فكرة المؤتمر، من حيث الفلسفة السياسية والاقتصادية التي كانت السبب في ظهور مسألة التعاون الاقتصادي - الاقليمي في الشرق الأوسط الى حيز الوجود. ففي اعقاب انعقاد مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١، ظهرت فكرة التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية، كوسيلة لاحتضان مسيرة السلام، وحث الأطراف المعنية على تحقيق المزيد من الثقة والمصداقية فيما بينها. وعلى هذا الأساس، فقد بادرت بعض الأقطار العربية الى اجراء الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي. وذلك من خلال القيام بخطوات اقتصادية، كان الغرض منها، هو تشجيع ودعم عملية السلام. وعلى الرغم من ان سورية ودولا اخرى عارضت - منذ البداية - هذه الفكرة، ورأت ان التعاون الاقتصادي مع اسرائيل، يفترض فيه ان يأتي بعد تحقيق السلام الشامل والعادل، وليس قبل ذلك، الا ان الدول المؤيدة، اصرت على المشاركة في دعم مسيرة السلام، من خلال عقد المؤتمرات الاقتصادية التي شاركت فيها اسرائيل. ومن هنا، فقد انعقد مؤتمر اقتصادي - اقليمي في كل من عمان والقاهرة والمغرب. وكان الوضع السائد في المنطقة، يسمح آنذاك بعقد مثل هذه المؤتمرات، لاسيما بعد ان تم التوقيع على اتفاقيات السلام بين اسرائيل من جهة وكل من الفلسطينيين والاردن من جهة اخرى. وقد استغلت اسرائيل مشاركتها في تلك المؤتمرات، لتحقيق نوع من الاندماج الاقتصادي في المنطقة، ومن اجل الحصول على نتائج سياسية محددة. بيد ان الصورة، سرعان ماتغيرت - دراماتيكيا - عقب وصول حزب الليكود بزعامة - نتنياهو - الى السلطة في اسرائيل. فقد تعرضت عملية السلام لنوع من التراجع والتعثر، امام السياسات الجديدة للحكومة الاسرائيلية التي اعطت الأولوية لمشاريع الاستعمار واطلقت سلسلة من المشاريع، لتهويد مدينة القدس العربية، بدءا بفتح النفق تحت المسجد الأقصى، ومرورا بتصعيد المواجهات مع الفلسطينيين واساليب العقاب الجماعي وانتهاءا ببناء المستعمرات في القدس المحتلة. وقد كان من الطبيعي ان تثير هذه السياسات الاسرائيلية حالة من الاحباط في الشرق الأوسط، دفعت بالدول العربية الى اتخاذ قرارات محددة في قمة القاهرة، التي عقدت العام الماضي، وكان من أبرزها اعادة الربط بين موضوع تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وبين التقدم الحاصل في عملية السلام، وعلى جميع مسارات التسوية كلها.

قرارات جديدة.

وفي موازاة التطرف الاسرائيلي الذي وصل الى ذروته، باعلان - نتنياهو - بان حكومته، لن تنسحب من الجولان والقدس المحتلة، وانها عاقدة العزم على تنفيذ مشاريع الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة. اضطرت الاقطار العربية الى عقد اجتماع طارئ، على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة. تم بموجبه، تعميق وتفعيل القرارات التي صدرت عن القمة العربية الاخيرة وذلك لجهة الاستمرار في مقاطعة اسرائيل، والربط بين التطبيع والتقدم في مجال العملية السلمية، كوسيلة ضغط على حكومة - نتنياهو - لكي، تتراجع عن مواقفها المتشددة، وتلتزم بمبادئ وأسس مؤتمر مدريد. ومن المعروف ان الدول العربية التي شاركت في اجتماع القاهرة. وافقت كلها على القرارات والتوصيات التي توصل اليها وزراء خارجية الدول العربية، والتي تدعو الى تشديد المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، طالما ان هذه الاخيرة، ترفض الالتزام بعملية السلام، وتتهرب من استحقاقات التسوية، على المسارات العربية كافة. ومنذ ذلك التاريخ، وحتى الآن، فان الحكومة الاسرائيلية، لم تتحرك باتجاه السلام، بل انها ازدادت في سياسة التطرف والتشدد، وقررت فتح معركة تهويد القدس، عندما اوعزت الى الجرافات الاسرائيلية بتسوية الارض في منطقة جبل ابوغنيم لبناء مستعمرة يهودية فيها، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل ان حكومة - نتنياهو - تراجعت حتى عن اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين، واخذت، تطرح مطالب وشروط جديدة، الأمر الذي ادى الى تجميد المفاوضات على هذا المسار. وزادت العملية الاستشهادية المزدوجة في محنى يهودا من غلو وتطرف نتنياهو.فاصبحت الصورة واضحة بالنسبة لكل الاقطار العربية، بما في ذلك دولة قطر الشقيقة، التي يعترف المسؤولون فيها بان عملية السلام، لم تشهد اي تقدم، يبرر التعاون الاقتصادي مع اسرائيل، ويجيز بالتالي دعوتها الى المشاركة في اي نشاطات اقليمية. يقصد منها زيادة دائرة الاتصال مع «الدولة العبرية» خلال هذه المرحلة.

ماذا تقول قطر ؟

ولكن ماذا تقول دولة قطر الشقيقة في معرض تسويغها للأسباب التي تدفعها الى التمسك بانعقاد مؤتمر الدوحة؟. يقول المسؤولون القطريون انهم مصرون على الالتزام بالتعهد الاقليمي والدولي - الذي سبق ان وافقوا عليه - وهو الاستمرار في خطط التعاون الاقتصادي على مستوى الشرق الأوسط. كما يؤكدون على انه قد سبق لعدة دول عربية ان عقدت - في عواصمها - اكثر من مؤتمر اقتصادي، بمشاركة اسرائيل، ومع ذلك. فان حجم الاعتراض العربي، لم يصل الى هذا المستوى الذي وصل اليه الآن، مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي. ويتابع المسؤولون القطريون بان مؤتمر الدوحة، هدفه مناقشة قضايا اقتصادية، وان غرضه الاساسي هو تشجيع عملية السلام، واظهار الدول العربية بانها تلتزم بما يتم الاتفاق عليه، من اجل كسب ثقة اسرائيل، ودفعها الى مواصلة السير قدما في طريق السلام. وتكشف المصادر القطرية المعنية بأن الدوحة، تتعرض لضغوط دولية كبيرة، حتى تمضي قدما في عقد المؤتمر الاقتصادي، وانه في حال تراجعت، أو قررت تأجيل انعقاد المؤتمر، فان هذه الضغوط، قد تزداد، وتتحول الى مصاعب سياسية واقتصادية كبيرة، بالنسبة للحكومة القطرية والشعب القطري.

وهنا، لا بد من مناقشة هادئة لهذه الأفكار والآراء. فالقول بان عدة دول عربية، سبق لها ان استضافت اكثر من مؤتمر اقتصادي للتعاون الاقليمي، فهذا صحيح، من الناحية العملية. ولكن الظروف والأجواء التي انعقدت في ظلها، تلك المؤتمرات، كانت مختلفة كلية عن الظروف الحالية. فاسرائيل، كانت محكومة بحزب العمل الذي تحرك باتجاه السلام، وكاد ان يصل الى اتفاق سلام مكتوب، حتى مع سورية، بعد ان وافق على العودة الى حدود ماقبل الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وما يجري الآن، يعد مختلفا جذريا، بدليل ان حكومة - نتنياهو - قد تراجعت، حتى عن اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين، واعتمدت سياسة التشدد وتوسيع الاستعمار، بل عن سياسة السلام، والتفاوض. ولاشك ان المسؤولين القطريين، لاينكرون بان سياسات اسرائيل الحالية، تشكل خطرا مباشرا على مستقبل عملية السلام. ولهذا السبب، فان حجم الاعتراض العربي على مؤتمر الدوحة، قد ازداد، وكبر، لأن الدول العربية، لا تريد ان تعطي حكومة - نتنياهو - اعترافا من جانبها، بصحة وصوابية ماتقوم به، وذلك من خلال دعوة اسرائيل الى المشاركة في مؤتمر اقتصادي للتعاون الاقليمي. وبعبارة اوضح، فان المعارضة العربية، تتركز الآن على عدم التزام حكومة - نتنياهو - بمبادئ عملية السلام واسسها، وليس على مؤتمر الدوحة بحد ذاته. وهذه الحقيقة، واضحة، لدى الاخوة في دولة قطر. ومن الصعب، في هذا السياق، الفصل بين السياسة والاقتصاد في الشرق الاوسط. فنائب وزير الخارجية القطري، اعترف. في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، انه لا يمكن الفصل بين الأمرين، اي بين السياسة والاقتصاد، مما يدعو الى الاستنتاج بأن أي مشاركة اسرائيلية في اي مؤتمر اقتصادي، لا بد ان تخدم موقفها السياسي بالذات.

ورقة ضغط

والى جانب هذه المعطيات، فان من الضروري التأكيد بان التطبيع والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل، يظل هو ورقة الضغط الفعالة بيد المفاوض العربي. وعندما يتم حرق هذه الورقة، من خلال تحقيق التعاون الاقتصادي مع «الدولة العبرية»، فان موقف المفاوض العربي يصبح ضعيفا للغاية، وهو ماتريده اسرائيل، وتسعى اليه. وكما قال رئيس تحرير جريدة - الرياض - السعودية الدكتور السديري، فانه في هذه الحالة. ماذا. يبقى بيد المفاوض السوري، او اللبناني، او الفلسطيني، عندما، يطالب اسرائيل بالايفاء بالالتزامات التي تعهدت بها؟. لاشك ان المسألة، تتدرج هنا، في أطار المصلحة القومية تحديدا. فليس معقولا، ولا مقبولا ان تشارك الدول العربية، في ممارسة الضغوط على المفاوض العربي، بدلا من ان تكون عونا له، وسندا لمواقفه السياسية المشروعة. وهذا، لا يمكن له ان يتحقق، الا عندما، تبادر الأقطار العربية الى تأكيد الالتزام بالقرارات التي جرى التوصل اليها، والاتفاق عليها، في اطار الجامعة العربية. واذا كانت مسألة الضغوط الدولية، التي تتعرض، لها دولة قطر الشقيقة، هي التي تدفع بها الى الاستمرار في اجراء التحضيرات، لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، في موعده المحدد، فان الجواب على هذه المسألة، نورده على لسان الأمير عبدالله ولي العهد السعودي، الذي اكد بانه لا يمكن لأي دولة في العالم ان تفرض علينا امرا، لا نرغبه، ولا يخدم مصالحنا. وانه، في هذا الاطار، فقد رفضت الـ[illegible] ضغوطا مماثلة، للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ومن المعروف ان السعودية، قد نصحت دولة قطر، بالعدول عن فكرة المؤتمر الاقتصادي. وكحل وسط، يستطيع الاخوة في دولة قطر ان يطرحوا حلا متوازيا، مفاده انه من الآن وحتى حلول موعد انعقاد مؤتمر الدوحة، اذا ماحدث تقدم نوعي في عملية السلام، فان المؤتمر سيعقد بالتأكيد، واذا ماحدث العكس، فانه سيتم تأجيل انعقاد المؤتمر الى وقت آخر. بهذه الطريقة، يرضي الاخوة في قطر كل الاطراف المعنية: العرب، واسرائيل، والولايات المتحدة. ويجنبون أنفسهم وبلادهم ازمة، ليس لهم اي مصلحة في حدوثها.

صحفي وكاتب سوري

أفق

فضل النقيب

الاصداء الايجابية للمواقف التي عبر عنها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، في حديثه لصحيفة «الحياة» التي تصدر من لندن، والتي شملت عددا كبيرا من الرسميين العرب، وجامعة الدول العربية وشبكات التلفزة والصحف بمختلف اتجاهاتها ومشاربها، هذه الاصداء تشير الى ان السطح العربي الظاهر الذي قد يخدع بايحاءاته اللامبالية، يخفي غليانا مكتوما، وترقبا متوترا. يريد ان يعبر عن نفسه بجهد منظم، ومشاركة فاعلة، وعمل سياسي مستنير يتجاوز مخاوف ردود الافعال القصيرة النفس، المرتعشة الاطراف، الى شجاعة الفعل المدرك لهدفه، الواثق من وسائله، المقدر لحقوقه وانسانيته.

لقد كانت الاستجابة بحجم الشجاعة التي عبر بها صاحب السمو رئيس الدولة عن مواقف الامارات من اهم القضايا المطروحة على الساحة العربية وهي تشخيص مسيرة السلام المتعثرة. رفع الحصار عن الشعب العراقي، الحيلولة دون التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل. وتفعيل العمل العربي المشترك بمزيد من التضامن والتقارب والأخذ برأي الاغلبية.

وجاءت ردود الافعال اشبه باستفتاء لبلورة موقف عربي موحد على النهج الذي اعلنه صاحب السمو رئيس الدولة، وبدون ذلك فان الغليان الذي يحتدم تحت السطح لن يكون متاحا التحكم فيه بصورة مأمونة، واذا ما قدر للضمير العربي الرسمي ان يستيقظ من سباته في وقت متأخر، فقد يكون الاوان قد فات. حيث سيندم كثيرون ولات ساعة مندم.

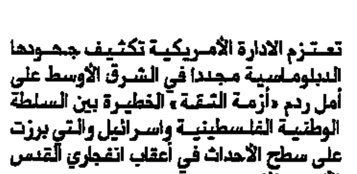
ان صاحب السمو رئيس الدولة الذي استنطق ضميره العادل وانتماءه القومي، وسجله الوطني الناصع، قد كان بمثابة الرائد الذي كما يقول العرب «يصدق أهله».

ان امام كلمات زايد الموجزة في اللغة، الشاسعة في العمل، دعوة لو التقط القادة العرب اشعاعها ومفصليتها في اللحظة الراهنة الحبلى بكل التوقعات، لجنت الامة خيرا كبيرا. فما من موجه اكبر فاعلية من النظرة الصائبة في الوقت المناسب، وما من مخرب اكبر دمارا من النظرة الخاطئة تحول عن مجرى الصواب وتبنى عليها آمال كما تبنى قصور على رمال هارية.

لقد انذر تشرشل شعبه عشية الحرب العالمية الثانية بالدم والدموع لانه كان عازما على القتال ومصمما على النصر وذلك مهرهما، وانذر صاحب السمو رئيس الدولة امته بالاعتماد على النفس وسد ثغرات الخلاف واعانة مظلومها واغاثة ملهوفها لكي تواجه عدوها على قلب رجل واحد، وعسى هذا الانذار ان يتحول الى بشرى وليس الصبح ببعيد.

التحرك الدبلوماسي الأمريكي في الشرق الأوسط

محاولة لانقاذ نتانياهو .. أم عملية السلام؟



د. جمال المجايدة

تعتزم الادارة الأمريكية تكثيف جهودها الدبلوماسية مجددا في الشرق الأوسط على أمل ردم «أزمة الثقة» الخطيرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والتي برزت على سطح الأحداث في أعقاب انفجاري القدس الاسبوع الماضي.

وتتضح ملامح هذا التحرك الدبلوماسي الامريكي في ايفاد المنسق الأمريكي لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة مرة أخرى، كما تتضح في احتمالات قيام وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت بجولة في الشرق الأوسط الشهر القادم.

ورغم ان هذا التحرك الأمريكي يبدو متأخرا كثيرا إلا أنه قد يسهم في نزع فتيل الأزمة المتفجرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين من جهة، وبين العرب واسرائيل من جهة أخرى (لبنان وسوريا) شريطة ان تتوافر النوايا الحسنة لدى الأمريكيين.

ان مجمل الاحداث الصعبة التي اكتست بطابع المفاجأة بالنسبة للكثيرين في واشنطن وتل أبيب وربما في بعض العواصم العربية ترجع أسبابها الى التعنت الاسرائيلي وسياسة نتانياهو على وجه التحديد والى الانحياز الأمريكي المطلق لهذه السياسة الاسرائيلية العمياء.. وإلا ما الدافع لتنفيذ عمليات استشهادية في القدس؟ أو قصف مستوطنات شمال اسرائيل بالكاتيوشا؟.

لقد اتضح الانحياز الأمريكي الصارخ الى جانب اسرائيل بعد انفجاري القدس مباشرة، اذ بادر الرئيس كلينتون بتحميل السلطة الفلسطينية العاجزة عن ادارة شؤونها، مسؤولية «أعمال العنف والارهاب ضد الأبرياء في القدس» دون أن يذكر كلينتون أو يتطرق الى الأسباب التي أدت الى التفجيرات!

وكررت وزيرة الخارجية الأمريكية أولبرايت الموقف نفسه حينما اتهمت السلطة الفلسطينية بأنها لاتقوم بواجبها نحو الحفاظ على أمن اسرائيل!

هذه التصريحات وما تبعها من أقوال كثيرة على ألسنة قادة سياسيين أو عسكريين أو نواب في الكونجرس الأمريكي تجافي الحقيقة وتبتعد عن الواقع وتسهم في زرع بذور التطرف في البنية الشرق أوسطية من جديد.

ان الأمريكيين الملتزمين بأمن اسرائيل تجاهلوا كافة الحقوق الفلسطينية وغضوا الطرف عن الانتهاكات الاسرائيلية التي عرقلت عملية السلام، يعرضون مصالحهم للخطر اذا لم يبدلوا سياستهم ويحترموا التزاماتهم تجاه اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تم التوقيع عليه في البيت الأبيض يوم ١٣/٩/١٩٩٣ وستكون الولايات المتحدة أول من يدفع الثمن اذا انهارت عملية السلام في الشرق الأوسط.. لقد وقعت الولايات المتحدة الأمريكية في خطأ كبير حينما اعتبرت أن عملية السلام هي بمثابة عملية توفير الأمن لاسرائيل!

ان هذا المفهوم الخاطئ يجرد عملية السلام من مضمونها تماما لأن السلام هو السبيل الوحيد للأمن والاستقرار، وحتى يكون الأمن والاستقرار دائما يجب ان يكون السلام عادلا وشاملا.. فلا سلام بدون أمن ولا أمن بدون سلام. تلك هي القاعدة التي انحرفت الادارة الأمريكية عنها. بل لم تكلف نفسها حتى عناء الحديث عنها أو تعاطيها في مواقفها الرسمية لاحلال نوع من التوازن العقلاني لسياستها في المنطقة.

استعداء أم استقواء ؟

عاد موضوع «أمن اسرائيل» ليتصدر قائمة الأولويات في البيت الأبيض والخارجية البنتاجون، وتحول هذا الموضوع الى محور الاهتمام الدولي طيلة الاسبوع الماضي الذي أعقب انفجاري القدس لاظهار التعاطف مع اليهود ومع الادارة الأمريكية التي اكدت «صهيونيتها» اكثر من الصهاينة أنفسهم، ولم يطرح موضوع «أمن الفلسطينيين» على الاطلاق، مع انه الموضوع الأجدر بالدراسة والمتابعة والبحث، على اعتبار ان الفلسطينيين هم الطرف الأضعف في السلسلة كلها وهم الطرف الذي لايملك، وفوض أمره للذين يملكون كل شيء في السياسة والاقتصاد والمال الخ.. وباعتبارهم أيضا الطرف الذي تنازل عن الجزء الأعظم من حقوقه الوطنية في سبيل احلال السلام مع الذين نهبوا فلسطين، واستعمروها بفضل التزاوج بين الصهيونية والاستعمار الغربي بعد الحرب العالمية الأولى.

ان «موضوع الأمن الفلسطيني» هو الأهم ونقصد به الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي والأمن الصحي.. وكل ما يتعلق بظروف الحياة التعيسة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحتى هذه اللحظة لاتزال الادارة الأمريكية تتجاهل الحقيقة دون أن تحاول الخروج عن انحيازها المطلق لاسرائيل لترى ماهو حاصل على أرض الواقع الفلسطيني.

انها تستقوي اسرائيل على الفلسطينيين والعرب وتصعد من حدة العداء التاريخي ضد اسرائيل وضدها في آن. لأن الفلسطينيين والعرب كانوا - ومازالوا - ينظرون الى الولايات المتحدة كشريك في عملية السلام أو وسيط نزيه يراعي مصالح القومية! ولكن اذا ما اتسعت رقعة العداء التي يؤججها الشعور القومي والاسلامي المتنامي في المنطقة، واذا ما ازدادت حدة القهر والظلم والجوع على كاهل الفلسطينيين، فان الانفجار الفلسطيني سيكون وشيك الحدوث في أي لحظة.

ونعتقد جازمين أن السياسات الأمريكية الراهنة وفرت البيئة الصالحة لتهيئة الأجواء لمثل هذا الانفجار، وستكون الولايات المتحدة أكثر المتضررين واسرائيل أكبر الخاسرين. فالفلسطينيون ليس لديهم ما يخسرونه. بعدما خسروا وطنا بكامله. ولا نظن أن التجويع والقهر والظلم هي الأدوات اللازمة للحفاظ على «أمن اسرائيل» المزعوم، بل هي صواعق التفجير للقنابل الموقوتة الضخمة المزروعة في انحاء كثيرة من فلسطين. هل هذا هو ما تريده الولايات المتحدة واسرائيل؟ هل هذه هي مرحلة السلام والتطبيع بين الغرقاء في الشرق الأوسط؟

ملامح التحرك الأمريكي

بعدما ظلت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية تتجاهل الملف الفلسطيني - العربي في قضية الصراع طيلة الأشهر الستة الماضية، هاهي تعود للحديث عن احتمالات قيامها بأول زيارة الى منطقة الشرق الأوسط الشهر القادم، وانفجارا القدس كانا الدافع لأولبرايت كي تعدل من طريقة تفكيرها أو أسلوبها في التعامل مع ملف الشرق الأوسط، فقد كانت تعتقد أن اسرائيل قادرة على التعامل مع الفلسطينيين وأن نتانياهو نجح في املاء سياسة «الأمر الواقع» على السلطة الفلسطينية، وكانت تعتقد ان الذين بحاجة للدعم الأمريكي سواء على صعيد المفاوضات السلمية أم المساعدات الائتمانية عليهم الحضور الى واشنطن، على اعتبار أن ذهابها الى الشرق الأوسط ليس ضروريا وأن كل وزراء الخارجية الأمريكية السابقين الذين سافروا الى الشرق الأوسط في جولات مكوكية (أكثرهم كريستوفر) فشلوا، والسبب - كما ترى أولبرايت - أنهم ابتعدوا عن واشنطن!! هذا الفهم الخاطئ لمجريات الواقع الراهن يؤكد أن أولبرايت هي أكثر وزراء الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة جهلا بالشرق الأوسط. كما يؤكد أنها ليست صانعة قرار أو حتى مشاركة في صنع القرار السياسي، بل لاتعدو كونها دبلوماسية تتلقى التعليمات وتنفذها بدقة دون أن تحاول تفسيرها.

ونقول هذا الكلام، لأن وزيرة الخارجية الأمريكية أدارت ظهرها للفلسطينيين وللعرب وتجاهلتهم منذ توليها هذا المنصب وتعاملت معهم من خلال دبلوماسية الهاتف او الحوارات والمؤتمرات الصحفية، وراحت تجوب شرق أوروبا ووسطها وجنوب آسيا وشرقها بحثا عن بريق خلقت أو نجومية لا طعم لها، دون أن تكلف نفسها العناء بزيارة المنطقة، والتعرف على مشكلاتها الحقيقية.

وهاهي أخيرا، تتحدث عن جولتها المرتقبة الى الشرق الأوسط والتي تجيء متأخرة بعض الشيء، ولكنها يجب أن تستبقها بموقف أمريكي منطقي ومتوازن لكي تتوفر الأجواء الايجابية للقبول بالمسعى الأمريكي الجديد من كافة الأطراف المعنية، ولكن قبل كل شيء يجب على الادارة الأمريكية ان تتخلى عن مفهومها الذي يقوم على اشتراطها ما بين «أمن اسرائيل» وعودة التنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي واحراز تقدم في مفاوضات السلام، كما عليها ممارسة ضغط مباشر على الحكومة الاسرائيلية لالزامها باحترام اتفاقيات السلام.

ونعتقد أن الجولة الجديدة للمنسق الأمريكي دينس روس هي التي ستحدد ملامح التحرك الدبلوماسي الأمريكي في المنطقة خاصة وأن واشنطن بصدد الاعلان عن مبادرة جديدة للحل تسهم في تسريع المفاوضات الخاصة بالمرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهذه المبادرة تتكون من سبعة بنود هي:

(١) يقوم الجانب الفلسطيني بدفع وتيرة التعاون الأمني مع اسرائيل، ويلتزم بتشديد الاجراءات الأمنية وضبط العناصر المتطرفة.

(٢) تدمج مرحلتا اعادة الانتشار الأولى والثانية في مرحلة واحدة ويتم تنفيذها الشهر المقبل باتفاق الطرفين وبرعاية أمريكية، ويتم تكثيف مفاوضات المرحلة الثانية.

(٣) تقوم اسرائيل وبدون الاعلان عن ذلك بتجميد العمليات الاستيطانية الكبرى لفترة من الزمن. وتكتفي بانجاز البنية التحتية في مستوطنة أبوغنيم وتخفض من وتيرة العمل ويجري في المقابل التأسيس للبنية التحتية لحي سكني عربي في القدس.

(٤) تفرج اسرائيل عن عدد من الأسرى الفلسطينيين خاصة الذين أمضوا ثلثي مدة العقوبة وكبار السن والمرضى وصغار السن وأيضا الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ أحمد ياسين.

(٥) التفاوض المكثف بهدف التوصل الى اتفاق لفتح مطار غزة وتطبق فيه الاجراءات ذاتها المطبقة على المعابر الدولية.

(٦) التوصل الى اتفاق مقبول أمنيا لاسرائيل لفتح الممر الآمن بين الضفة وغزة.

(٧) تتخذ اسرائيل بعض الاجراءات الاقتصادية الايجابية مثل زيادة عدد العمال الفلسطينيين وكذلك التجار المسموح لهم بالدخول اليها.

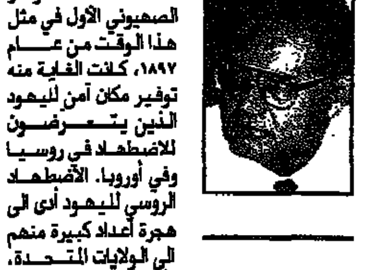
في ضوء هذه المبادرة الأمريكية الجديدة يتضح التركيز الأمريكي الشديد على موضوع «أمن اسرائيل» مع تسهيلات محدودة للجانب الفلسطيني.

وبمعنى آخر. تعكس هذه المبادرة الموقف الأمريكي المنحاز لانها لاتلبي الحد الأدنى من مطالب الطرف الآخر، وبالتالي تنعدم شروط الوساطة لأن الوسيط يجب ان يكون نزيها وليس متحيزا لطرف دون الآخر.

المبادرة الأمريكية الجديدة بعيدة عن اتفاق أوسلو وقريبة من طروحات نتانياهو التوسعية. وهذا يعني استمرار رضوخ الادارة الأمريكية للقوى اليهودية في واشنطن وتل أبيب.

فالمبادرة المذكورة لم تشخص الأزمة من وجهة نظر محايدة، ولم توفر للفلسطينيين الضمانات اللازمة لمواصلة عملية السلام ولم تلب طموحاتهم في بناء كيان وطني مستقل كليا عن الهيمنة الاسرائيلية، وهذا الأمر يؤكد لنا مجددا أن اسرائيل هي التي تصنع المبادرات الأمريكية وتصوغ بنودها كما يتلاءم مع مفهومها للأمن والسلام في المنطقة.

من المنظمة الصهيونية إلى منظمة السفارة المسيحية الدولية



محمد السماك

عندما عُقد المؤتمر الصهيوني الأول في مثل هذا الوقت من عام ١٨٩٧، كانت الغاية منه توفير مكان آمن لليهود الذين يتعرضون للاضطهاد في روسيا وفي أوروبا. الاضطهاد الروسي لليهود أدى الى هجرة أعداد كبيرة منهم الى الولايات المتحدة، وأدى مع الوقت الى تنامي قوة النفوذ الصهيوني فيها. والاضطهاد الفرنسي - عملية دريفوس - كان السبب المباشر الذي حمل الصحافي اليهودي ثيودور هرتزل الى الدعوة الى المؤتمر الصهيوني ومن ثم الى اقامة وطن يهودي وفق البرنامج الذي وضعه للمؤتمر ماكس نوردو.

تمثلت الاستجابة الأولى لمطالب المؤتمر في عرض قدمته الحكومة البريطانية للحركة الصهيونية في عام ١٩٠٢ يقضي بمنحها منطقة في يوغندا تبلغ مساحتها ستة آلاف ميل مربع لاقامة الوطن اليهودي عليها. رحب أحد اقطاب الحركة الصهيونية في ذلك الوقت ويدعى اسرائيل زانغويل بالعرض مع مجموعة من أعضاء الحركة. الا ان الاكثرية رفضته فانشق زانغويل ورفاقه عنها. وانشأ منظمة صهيونية جديدة باسم «منظمة الأرض اليهودية» هدفها توطين اليهود المضطهدين في أوروبا وروسيا. غير ان المؤتمر الصهيوني السابع الذي عقد عام ١٩٠٥ رفض المشروع وقاطع زانغويل وزملاءه وأدان حركتهم مصرا على مخطط اقامة الدولة في فلسطين لانها تشكل قوة جذب معنوية وحافزا دينيا لتجاوب يهود العالم مع المشروع.

بلغ النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة حدا حمل بريطانيا على استرضائه. وعندما اصدر وزير الخارجية البريطانية أرثر جيمس بلفور في الثاني من نوفمبر ١٩١٧ وعده الشهير في رسالة وجهها الى المليونير اليهودي اللورد روتشيلد بإقامة وطن يهودي في فلسطين، كان يتطلع الى استرضاء يهود الولايات المتحدة على أمل توظيف نفوذهم هناك لحمل الادارة الأمريكية على تأييد بريطانيا في الحرب العالمية الأولى.

كما ان الحكومة البريطانية كانت تأمل في ان تؤدي اقامة وطن يهودي في فلسطين بمبادرة منها وبمساعدتها، الى ان يصبح هذا الوطن اليهودي نقطة حماية متقدمة للدفاع عن قناة السويس وعن الطريق الى الهند التي كانت تعتبر درة التاج البريطاني في ذلك الوقت. اذا كان وعد بلفور باقامة وطن يهودي على جزء من ارض فلسطين استهدف كسب ود وتأييد يهود الولايات المتحدة فان المؤتمر الصهيوني الذي عقد في نيويورك في عام ١٩٤٢ طالب بان يقوم الوطن اليهودي على كل الأرض الفلسطينية. وهذا ما تم تحقيقه بالفعل.

بعد ٨٨ عاما على المؤتمر الصهيوني الأول عقد في نفس المدينة السويسرية بال، وفي الفندق نفسه. وفي القاعة ذاتها من الفندق. وفي شهر اغسطس أيضا، مؤتمر صهيوني من نوع آخر ضم الكنائس الانجيلية التي تعتبر قيام «صهيون» امرا لا بد منه تمهيدا للعودة الثانية للمسيح.

وجه الدعوة الى «المؤتمر الصهيوني المسيحي» الدكتور دوغلاس يونغ مدير المعهد الأمريكي لدراسات الارض المقدسة. وترأسه الدكتور فان ديرهوفين رئيس الكنيسة الانجيلية الهولندية. وحضر المؤتمر التأسيسي ٥٨٩ شخصية دينية من الولايات المتحدة وأوروبا، ومن كنائس مماثلة في دول افريقية وآسيوية اخرى بلغ عددها ٢٧ دولة.

ومنذ ذلك الوقت يعقد مؤتمران في شهر اغسطس، الأول للحركة الصهيونية - اليهودية استكمالا لمسيرة المؤتمر الأول الذي نظمه تيودور هرتزل في عام ١٨٩٧، والثاني للحركة الصهيونية المسيحية الذي أعده دوغلاس يونغ في عام ١٩٨٥.

انبثقت عن مؤتمر ١٩٨٥ منظمة جديدة تحمل اسم «السفارة المسيحية الدولية»، ومهمتها توظيف النفوذ المعنوي والمادي للكنيسة (بعض الكنائس الانجيلية الأمريكية) من اجل تحقيق النبوءات التوراتية المتعلقة بظروف العودة الثانية للمسيح وأهمها اقامة دولة صهيونية وتجميع اليهود فيها حتى يظهر المسيح فيهم للمرة الثانية وفقا لما تقول هذه النبوءات.

وقد عملت السفارة المسيحية الدولية على تحقيق معظم الاهداف التي اعلنتها في عام ١٩٨٥، ومن ابرزها نقل يهود الاتحاد السوفياتي السابق الى اسرائيل، وانهاء المقاطعة ضد المصالح الاسرائيلية، وحمل دولة الفاتيكان واسبانيا الكاثوليكيتان على الاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسية معها، والضغط على الاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها. والضغط على دول اوروبا الشرقية والوسطى لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل، ودعوة العالم الى الاعتراف بالقدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل. ولقد لعبت هذه المنظمة الدور الأبرز في استصدار القرار الاول عن مجلس الكونغرس الأمريكي (الشيوخ والنواب) في ابريل ١٩٩٠. الذي نص على دعوة الادارة الأمريكية الى الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، ثم باستصدار القرار الثاني في عام ١٩٩٥ بنقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس.

صحيح ان الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة الارثوذكسية، وكذلك العديد من الكنائس الانجيلية الأمريكية تعارض عمليات التهويد العقدي والسياسي وتعتبرها تشويها للمسيحية الحقيقة وتضليلا للمسيحيين المؤمنين. الا ان الصحيح في الوقت نفسه ان الدور السياسي الذي تقوم به منظمة السفارة المسيحية الدولية تحت العباءة المسيحية، يكاد يصبح الدور الأهم في التأثير على صياغة القرار الأمريكي من قضايا الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي.

تبنت هذه المنظمة اسم «السفارة المسيحية الدولية» توصيفا للمهمة التي تقوم بها. وهي ان تكون بمثابة سفارة في مختلف دول العالم للدفاع عن اسرائيل ومصالحها. ولذلك أقامت فروعا لها في معظم الولايات الأمريكية واطلقت على رئيس الفرع لقب قنصل. ومهمة الفرع جمع التبرعات لبناء المستوطنات اليهودية وشراء الاراضي من اصحابها العرب، وبيع سندات الدعم لاسرائيل، والاتصال المباشر مع ممثلي الولايات من مستوى البلدية المحلية حتى الكونغرس لحثهم على الدفاع عن مصالح اسرائيل. وللسفارة المسيحية الدولية فروع في عدد كبير من دول العالم تقوم بالمهمة نفسها. ويشكل المؤتمر السنوي الذي تعقده في شهر اغسطس من كل عام مناسبة لتقييم المنجزات التي حققتها، ولوضع برنامج عمل للعام الجديد.

وتتولى هذه المنظمة بشكل اساسي تنظيم عمل ٢٥٠ هيئة وجمعية أمريكية (غير يهودية) تعمل في الولايات المتحدة على قاعدة تفسيرات صهيونية لما يعتقد انه نبوءات توراتية تتعلق بعودة اليهود الى فلسطين واقامة دولة صهيون التي يظهر فيها المسيح مخلصا الانسانية من الشرور التي تغرق فيها.

ليست العقيدة جديدة على الفكر المسيحي التوراتي. فقد بدأت في بريطانيا وهولندا. ففي بريطانيا نشر اللاهوتي توماس برايتمان (١٥٦٢ - ١٦٠٧) كتابا بعنوان «أبوكاليبسوس» زعم فيه «ان الله يريد عودة اليهود الى فلسطين ليعبدوه من هناك، لان الله يفضل ان تتم عبادته من هناك». ومنذ ذلك الوقت جرى تحويل التوراة من كتاب ديني الى كتاب سياسي يقوم على قاعدة العهد الالهي بالأرض المقدسة للشعب اليهودي (المختار). وقد تسربت هذه الاعتقادات الى الطبعة الأولى من نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس، وأصبح مصدر استلهام ديني، حتى ان الاحتفال بيوم بعث المسيح صباح يوم السبت باعتباره يوما مقدسا عند اليهود. اما في هولندا، فقد انطلقت منها في عام ١٦٤٩ اول دعوة الى تهجير اليهود الى الارض التي وعدهم الله بها، ارض اجدادهم ابراهيم واسحق ويعقوب، وذلك في مذكرة وجهها اللاهوتيان (جوان) و (الينزر كارترايت) الى الحكومتين الهولندية والبريطانية.

في ذلك الوقت ولدت الصهيونية غير اليهودية اي قبل حوالي ٢٥٠ سنة من ولادة الصهيونية اليهودية في بال في سويسرا. وتمثل منظمة الكنيسة المسيحية الدولية استمرارا لهذا الفكر الديني الذي تعارضه الكنائس الكاثوليكية والاتونكسية، كما تعارضه كنائس انجيلية عديدة داخل الولايات المتحدة نفسه وخارجها.

في الاساس أدى اضطهاد اليهود في روسيا القيصرية الى هجرة اليهود الى الولايات المتحدة حيث تأمركوا وشكلوا مع مرور الوقت قوة ضغط سياسية منذ مطالع القرن العشرين. وكان صدور وعد بلفور في عام ١٩١٧ انعكاسا بريطانيا لقوة هذا الضغط.

وأدى اضطهاد اليهود في بريطانيا وفرنسا الى نشوء مشكلة يهودية كانت وراء انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بال وبدء الهجرة الى فلسطين. وأدى اضطهاد اليهود في المانيا على يد النازية الهتلرية الى اقامة اسرائيل في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وفي المحصلة العامة فان الاوروبيين يضطهدون اليهود والعرب يدفعون الثمن. وفي المحصلة العامة أيضا فان اليهود ينتقمون من الاضطهاد الذي تعرضوا له في السابق باضطهاد الفلسطينيين الذين اخرجوهم من ديارهم بغير حق.

هاجر اليهود مرتين في التاريخ نتيجة الاضطهاد الاوروبي. كانت المرة الاولى اثر سقوط غرناطة في عام ١٤٩٢. فقد هاجر اليهود - مع المسلمين - من الأندلس الى تركيا والى شمال افريقيا (المغرب - الجزائر - تونس) ووجدوا من الرعاية مثل ما وجد المهاجرون المسلمون الاندلسيون. وكانت المرة الثانية بين الحربين العالميتين الأولى والثانية. ولكن هذه المرة جاؤوا كصهاينة اصحاب مشروع استعماري استيطاني، على النحو الذي تبينه الحركتان الصهيونيتان اللتان ولدتا في بال سويسرا في اغسطس ١٨٩٧ و١٩٨٥. وهما المنظمة الصهيونية والسفارة المسيحية الدولية.

عندما بدأت الحركة الصهيونية، كانت الاكثرية الساحقة من يهود العالم خارجها، بل ومعارضة لبلادنها، الا انها حققت كل اهدافها باستقطاب كل اليهود وباقامة اسرائيل وطنا لهم. أما في المرحلة التالية. فان طبيعة الدعم الذي تحتاج اليه اسرائيل يعتمد إسسا على استقطاب العالم المسيحي ليس سياسيا فقط. انما عقيديا في الدرجة الأولى، كما يقتضي تحريضه على العالم الاسلامي (والعربي)، ونسف الجسور الروحية القائمة بين المسيحية والاسلام.. وهي المهمة التي تقوم بها أساسا منظمة السفارة المسيحية الدولية. من هنا تأتي أهمية ان تكون للعالم الاسلامي استراتيجية معاكسة تعزز العلاقة مع العالم المسيحي وتعطل بالتالي الدور الذي تقوم به السفارة المسيحية الدولية التي لا تمت الى المسيحية بصلة.

كاتب لبناني

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابوظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

حتى لا نحرث في البحر

التفاصيل التي رشحت عن الاجتماع التقويمي لمسيرة السلام في الشرق الاوسط يوم ١٩ يونيو الماضي في البيت الابيض الامريكي والذي شارك فيه الرئيس كلينتون ونائبه آل جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي وعدد من الخبراء والقيادات الاستخبارية. تشير الى عدد من الثوابت التي ينبغي على العرب وضعها في حساباتهم على الدوام:

● ان واشنطن المشغولة بقضايا حساسة وملتهبة ومتنوعة على مستوى الكرة الارضية لا تمانع في وضع اية قضية في التجميد السياسي طالما المعنيون بها يلعبون في الوقت الضائع. بل انها قد ترى في مثل ذلك التجميد فوائد جمة منها استنزاف الاطراف حتى يتبين الطرف المنهك او الضعيف فتحمل عليه عندئذ لتبصيمه قبل ان يلفظ انفاسه. ومنها، ان يتفهم الطرفان انه لا أمل لهما في الخروج من المأزق إلا بنفوذ واشنطن وافكارها وضغوطها وحلحلاتها فيتاح لها المجال للظهور بمظهر المنقذ. ومنها ان تمنح فرصة ملغومة لبعض الاطراف التي تعتقد انها يمكن ان يكون لها موطئ قدم لتجرب حظها تحت شبح الفيتو الامريكي اذا ما ظهرت بوادر تقدم لاترضى عنها واشنطن. واخيرا تهدف واشنطن لاعطاء حليفها وهو في هذه الحالة اسرائيل اوسع مدى في الزمان والمكان لاستخدام قوته وانتزاع كل ما يريد من مكاسب على الأرض والظهور بمظهر العازم والمستعد لاتخاذ اقسى القرارات وصولا إلى الحرب. فاذا ما هرولت واشنطن عندئذ فلكي تحمس في اذن الضحية قائلة ان العين لا تقاوم المخرز وان عليه ان يسلم بمطالب خصمه حتى لا يفقد كل شيء.. وهي في كل ذلك تتغطى بعباءة الوسيط الذي لا يستطيع الفرض وكل حدوده لاتتجاوز الاقتراح ومحاولات الاصلاح. وحين يتشدد فلا اكثر من الحرد وترك الخصمين يقتلعان الاشواك بأيديهم.

● اجتماع البيت الابيض الذي تداعى اليه واضعو سياسة امريكا الشرق اوسطية لم يتم إلا بعد تحذير من الاستخبارات الامريكية بان احتمالات لانفجارات مروعة قد تنسف عملية السلام برمتها ومعها الجهود الامريكية التي لن تجد بعد ذلك ما تفعله سوى متابعة الشظايا المتطايرة التي لا يعلم سوى الله كيف ستنتهي حرائقها. ومن هنا كان اقتراح اولبرايت باعتماد سياسة نشطة حازمة وضاغطة، بينما مال الرئيس كلينتون الى سياسة هادئة لا تغضب نتانياهو الذي لم يطمئن بعد الى امريكا منذ وقوفها مع خصمه بيريز في الانتخابات الاخيرة. وقد كان آل جور مع رئيسه مذكرا اضافة الى ذلك بالضغوط الداخلية للوبي الاسرائيلي، وفي هذه الحالة وفي مثل هذا الجو يستطيع اي مراقب تصور القرار. فالسيدة مادلين اولبرايت التي تمنعت طويلا على المنطقة والتي هي في الاساس من اشد منتقدي عرفات والسلطة الفلسطينية ستضيف الى هذا الرصيد اهتمامات وهموم الرئيس ونائبه. والبقية معروفة.

● من الواضح في كل ما رشح انه لا توجد اية استراتيجية امريكية يمكن الاعتماد عليها. وانما هناك استراتيجية اسرائيلية نعرفها جميعا وواشنطن تنوع عليها ومعها ومن حولها. ولا نريد ان نسأل اذا كانت هناك بالمقابل استراتيجية عربية..؟

ان الاجابة على هذا السؤال ربما كانت مفتاح التحول في المنطقة. فبدون استراتيجية عربية تحتشد حولها قوى الامة لن يتغير الموقف الامريكي ولن يرتدع العدوان الاسرائيلي.

الاتحاد

خواطر حول كلمات زايد الصميمية الصريحة

الداء والدواء.. بين ذلّة العرب وعزّتهم

نبيل شبيب

وأخيرا.. صدرت كلمات واضحة صريحة مباشرة، على أعلى المستويات، وعلنية بسيطة محددة، كما تقتضي الظروف والاوضاع العربية الراهنة، وسديدة معبرة مخلصة.. من المفروض الا تبقى دون اصداء، اذا بقي على مستوى المنطقة العربية والاسلامية في حمأة ما تشهده من انهيار على منحدر الفرقة والتخلف داخليا، والاستعداد خارجيا للهرولة الى التسليم بمعظم ما يصبو اليه اعداؤها اقليميا ودوليا وزيادة.. اذا بقي من الاخلاص والوعي والثقة بالنفس، ما ينبغي ان يتوفر ليمكن فتح صفحة اخرى من صفحات تاريخنا الحديث. لا يغلب على جيلنا عند النظر فيها الاحساس بالحياء والاسى كما هو الحال في الوقت الحاضر.. كلما تأملنا فيما تصنعه أيدينا.

لقد سئمنا الاساليب التي لا ترى فيما يصدر من مواقف رسمية او يتخذ من اجراءات سياسية، سوى لون واحد اسود قاتم، ولا تريد التعامل مع الواقع الا تعامل النقد الجارح دون النصيحة، والهجوم المتعنت دون الحوار، وتوجيه الضربات تلو الضربات، الكلامية وغير الكلامية، كما لو وجهنا نصفه او ثلثه او ربعه لمواجهة ما يحيط بنا من اخطار خارجية نشترك جميعا في تحمل عواقبها، لأمكن ردها.. او التخفيف من مفعولها القاتل على الاقل.

اننا نتوق من الاعماق الى مواقف قويمة وجريئة، واجراءات فعالة هادفة، من جانب المسؤولين، سائر المسؤولين، في سدة الحكم حيثما كانوا من ارضنا العربية والاسلامية.. ولكننا نتوق ايضا من الاعماق الى احساس كل فريق مهما كان انتماؤه الآني، وكل فرد ايا كان موقعه من المجتمع في بلده او من الامة بأسرها، بأنه يحمل ايضا جزءا من المسؤولية، عن كل كلمة وموقف، وكل عمل صغير او كبير، وكل مهمة جانبية او رئيسية، فإما ان يساهم من خلال الاخلاص والوعي والموضوعية واستشراف النتائج.. في عملية الانقاذ التي نحتاج اليها جميعا، شعوبا وحكاما، ودولا صغيرة وكبيرة، وفرقا متعددة وأحزابا، او ان يساهم من خلال افتقاده احد هذه العناصر في مزيد من الضياع.. ضياعنا جميعا.

ان الوقوف ببعض الخواطر عند كلمات صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قبل فترة وجيزة عبر جريدة الحياة اللندنية، امر يمثل الحد الادنى من الواجب الذي يفترض بصاحب قلم اعلامي ان يستشعره. فيساهم منه بالحد الذي يستطيعه.. وإن لم يكن من عادة قلمه مثل هذا الحديث المباشر، ولكن توجد اسباب عديدة تستدعيه الآن بالذات، وفي مقدمتها:

● اننا أصبحنا - للأسف.. ومنذ زمن بعيد - لا نرصد كلمات رسمية في الصميم من هذا المستوى الا نادرا، ولا يعني تجاهلها في الحد الادنى مما يمكن قوله في هذا المقام، سوى الاصرار على ما نحن فيه من ضياع، وهو اخف ما يمكن استخدامه من التعابير لوصف حالنا المعاصرة.

● انها كلمات صدرت في مرحلة اصبحنا فيها على مفترق الطرق. فإما ان يستشري الداء حتى نصل الى مرحلة لا ينفع معها دواء، او ان نتحرك الآن طلبا للشفاء.. فلاتزال الفرصة متوفرة لهذا الجيل، قبل ان ينقضي امره، ثم يأتي الله من بعده (بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون لومة لائم).

● انها كلمات - رغم ايجازها - تناولت فيما تناولت ثلاثة مواقع رئيسية، لا نقول انها شاملة لسائر ما نعاني منه ويحتاج الى العلاج في الوقت الحاضر، ولكن لا يستهان بأهميتها في تشخيص اهم مواضع الخطر الاكبر المحيق بالجميع حاليا، وتحديد ما ينبغي صنعه لمواجهته مواجهة جماعية وفعالة.

بين الفرقة.. والتضامن

لقد تضمنت الدعوة موقفا صريحا من قضية اصبح لا يتردد ذكرها غالبا الا على استحياء وبأساليب المواربة، بينما كان الحزم في الموضوع في تلك الدعوة واضحا.. اننا في حاجة الى قمة عربية شاملة لا تستثني احدا، وعلى وجه التحديد لا تستثني الرئيس الحالي للعراق صدام حسين.

ونقول: ان صدام حسين يحكم العراق حكما استبداديا مرفوضا، وانه بغزوه للكويت ارتكب جريمة آثمة، وان ارتكاب سواه لاخطاء كبيرة وصغيرة لا يبرر ما صنع، وان عدم رؤيته مسبقا للعواقب الضخمة التي لحقت بالعراق وبالامة العربية والاسلامية جمعاء، لا يعذره في الدنيا ولا في الآخرة، وان ما تحمله القوى الدولية المعادية وكذلك ما يحمله الكيان الصهيوني الباطل المفروض في ارض فلسطين بالقوة الغاشمة من مسؤولية مباشرة عن كثير مما يحاك وينفذ من مخططات في ارضنا وعلى حساب حاضرنا ومستقبلنا، لا يعفي احدا على الاطلاق من المسؤولية عن القبول، عن وعي ومعرفة أو عن جهل مركب، بأن يكون بصورة مباشرة او غير مباشرة اداة لتنفيذ تلك المخططات.. ولو رفع عقيرته ليلا ونهارا بالشكوى منها ومن نتائجها.

ولكن نقول ايضا:

● ان القوى الدولية - وكثير ممن يتقبل كل ما تقول.. سيان ما تقول - تتعامل فيما بينها وفق ما تسميه «السياسة الواقعية» وتردد على سبيل المثال ان قبول العرب والمسلمين بوجود الكيان الاسرائيلي، بغض النظر عن الحق والتاريخ والمستقبل، هو مما تقتضيه السياسة الواقعية المعاصرة.. الا ينبغي القول ان التقاء سائر المسؤولين في البلدان العربية، مهما بلغ ما بينهم من نزاع وخلاف، هو من صميم السياسة الواقعية تلك ايضا؟.

● ومن تلك القوى الدولية واشنطن.. ولقد تلاقت منذ السبعينات مع عدوها السوفييتي الشيوعي اللدود، ومع عدوها الصيني الشيوعي اللدود، ومنها بريطانيا.. ولم يكن قد مضى على هزيمة المانيا النازية سنوات.. بل شهور، عندما أعلن رئيس وزرائها ونستون تشرشل ان مستقبل اوروبا رهن بتشكيل «الولايات المتحدة الاوروبية».. ولقد توجه كونراد اديناور، اول مستشار لالمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، الى موسكو للقاء مع زعمائها الشيوعيين.. وكانوا يحجزون عشرات الالوف من اسرى الحرب الالمان منذ سنوات.. ولقد تلاقت فرنسا والمانيا في عهد كونراد اديناور داخل بوتقة اوروبية واحدة لحل الخلافات ثم التعاون الوثيق، وكانت قد دمرت حروب متوالية بينهما على امتداد مئات الاعوام وليس عشرات السنين فقط، البلدين مرة بعد مرة بعد مرة.. فعلام يراد ان يقتصر الامر على البلدان العربية والاسلامية فقط، الا يتلاقى المسؤولون فيها لحل نزاعاتهم وخلافاتهم والبحث عن مواطن التضامن والتعاون، الا بعد ان تزول تلك النزاعات والخلافات واسبابها، رغم انه لا سبيل الى زوالها دون الالتقاء، بل ان جعلها ذريعة لمنع الالتقاء هو بحد ذاته معول يهدم مواطن التضامن والتعاون في مختلف الميادين، بينما اصبحت قوى العالم كله كبيرها وصغيرها تتكتل وتتعاون.. وتتلاقى لحل الخلافات الكبيرة والصغيرة.. دون ان تجهل بوجودها وبمفعولها.

● ولئن كانت دولة كالولايات المتحدة الامريكية تعلن مرة بعد اخرى امام المعارضين ان توثيق تعاونها مع دولة كالصين الشعبية رغم الدعاوى الامريكية بتبني قضايا حقوق الانسان ورغم الاتهامات الامريكية المستمرة للصين بانتهاك تلك الحقوق.. تعني رغم ذلك ان التعاون «تقتضيه المصلحة» او تعلن ان «السبيل الى التأثير باتجاه تغيير الاوضاع داخل الصين هو التعاون لا المقاطعة».. فعلام لا يسري ذلك على تعامل الدول العربية والاسلامية مع بلد كالعراق، ونظام حكم كنظام الحكم القائم في العراق.. وهذا رغم سائر ما بات معروفا من مآس داخلية لا تطاق.. وتعنت امريكي في وجه اي تخفيف لتلك المآسي لا يغتفر؟.

● وملاحظة اخرى.. او تساؤل اخير - اختصارا.. والا ففي الجعبة مزيد - اذا كان صدام حسين مسؤولا بصورة مباشرة عن القتل والتدمير.. وعن كثير من الوان الابتلاء الاخرى التي لا تحتاج الى تعداد وتفصيل، بحق ابناء العراق والكويت.. وسواهم، وكان هذا سبب اشتراط زواله من السلطة كي يتلاقى كافة المسؤولين من البلدان العربية على الاقل على ارضية «التضامن» او «التنسيق» او التعاون في ادنى صورة، فكيف يتحدث اصحاب هذه الحجة أنفسهم، بكل بساطة صارخة، وبمختلف وسائل الاقناع الملتوية.. انه لا مانع او لا مناص او ان المصلحة تقتضي او ان السياسة الواقعية تفرض، الالتقاء مرة بعد اخرى، مع عدو صهيوني، ضرب ويضرب في اعماق القلب من ارضنا وشعوبنا، ولا يتورع عن التعذيب حتى القتل في المعتقلات المليئة بشبابنا وبناتنا، ولا عن الفتك الوحشي بأهلينا، في ارض فلسطين المغتصبة نفسها، وفي كل مكان تصل اليه ذراعه العسكرية الامريكية الهوية والمنشأ والمفعول، من ارض لبنان حاليا، وفي سواه من قبل.. وربما في المستقبل ايضا.

مرة اخرى نؤكد: ان كل ما سبق لا يعني بحال من الاحوال الدفاع عن صدام حسين من قريب او بعيد، فيما فعل ويفعل، ولكنه يعني، وبكل اصرار، الدفاع المطلوب ان يمارسه كل مخلص، في اي موقع كان، عن ضرورة باتت في مقدمة ضرورات البقاء، وواجب يتقدم على كثير سواه من الواجبات.. ان نعمل على ايجاد ارضية التضامن بين بلادنا وشعوبنا، ولا نحسب دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى ذلك، والتي استدعت هذا الكلام، سوى انها دعوة في هذا الاتجاه، ولا نحسب المقصود منها مجرد التلاقي لاصدار بيان جديد في مسلسل بيانات مشتركة لا نهائية، ولا لصناعة حدث استعراضي دون تأثير مباشر على واقع بلادنا ومستقبلها.. انما المطلوب ان يكون الالتقاء التقاء شاملا لتحقيق شروط اساسية، منها على سبيل المثال دون الحصر:

● التعاون المنهجي الموضوعي المدروس وفق مخططات قويمة هادفة، في كل ميدان من الميادين يحقق مصالح الشعوب بصورة مشتركة، ويزيل الحواجز المفروضة بينها وبين بلدانها منذ عشرات السنين.. في مجالات لا علاقة لها باختلاف التصورات والسياسات.. بدءا بمد الطرق والسكك الحديدية وتبادل السلع التجارية، مرورا بالمشاريع المشتركة اقتصاديا وماليا والبنى الهيكلية الضرورية لها.. ولا نقول «انتهاء» فهذا طريق لا ينبغي تحديد نهايته مسبقا، بل يجب اعتبار كل خلاف يمنع المزيد من التعاون المستقبلي في الجوانب العسكرية مثلا، عقبة «يجب زوالها» وليس عقبة «يجب ان تمنع التعاون في الميادين الاخرى» كما هو الحال الآن.

● ومن تلك الشروط ايضا الانتقال باللقاءات على المستوى العربي والاسلامي من لقاءات «تنعقد عند الضرورة.. وعند توفر سائر الشروط» وهي لا تنعقد رغم الضرورة القائمة باستمرار، الى لقاءات دورية، تنعقد في اوقات السلم والحرب، والتفاهم والاختلاف، بمشاركة سائر الاطراف دون استثناء، وعلى المستويات المحددة لكل منها دون اعتذار بذريعة من الذرائع.. وهذا بعض جوانب السلوك اليومي المعاصر في التكتلات الدولية المختلفة، ولا مناص من ان تبدأ به نهضتنا المرجوة.. على الصعيد السياسي وسواه.

انه امل نعبر عنه.. وامنية تداعب النفوس في الاحلام واليقظة.. ولكن البداية كانت دوما املا وامنية.

بين التبعية.. والتحرر

وقد تضمنت دعوة صاحب السمو رئيس دولة الامارات موقفا صريحا آخر من قضية اصبح يتردد ذكرها علنا، على ألسنة السياسيين احيانا، وفي وسائل الاعلام دوما.. وكان الحديث عنها في تلك الدعوة واضحا لا لبس فيه ولا غموض ولا مجاملة. ان الولايات المتحدة الامريكية منحازة انحيازا كاملا مكشوفا لا مبرر له، ولم يعد يجوز السكوت او التجاهل تجاهه. لصالح الاسرائيليين على حساب العرب والمسلمين. واقترن هذا الحديث في تلك الدعوة بصورة خاصة بالاعلان الرسمي عن العزم على مقاطعة المؤتمر الاقتصادي المراد عقده في الدوحة، وهو ما اعربت عنه بلدان اخرى، بينما لاتزال واشنطن تمارس اقصى ما تستطيع من ضغوط على الاطراف العربية، لتمضي في تحويل المنطقة العربية بهويتها المتميزة عقيديا وحضاريا.. الى منطقة شرق اوسطية تختلط فيها الهوية العربية بالاسرائيلية، في مزيج لاشك في عودته بالفوائد الكبرى دون حدود على الكيان الاسرائيلي، وبأضرار كبرى دون حدود على الاطراف العربية، وربما المنطقة الاسلامية كافة، في الحاضر والمستقبل.. ثم هي هي عينها الولايات المتحدة الامريكية التي لا تكتفي برفض ممارسة اية ضغوط تذكر على الآلة العسكرية الاسرائيلية داخل فلسطين وفي لبنان، مهما ارتكبت من جرائم وحشية آثمة، بل انها هي عينها التي تمارس الضغوط المضادة لمنع قوى دولية اخرى من التأثير في اتجاه وقف تلك التحركات الاسرائيلية الهوجاء الرعناء على اشلاء اطفالنا وقرانا، لتوجيه الطعنات الى صميم كبريائنا وكرامتنا ومقدساتنا وسائر قيمنا.

ولا نود الاطالة في موضوع من المفروض الا يختلف عليه اثنان، ومع ذلك يوجب للاسف الشديد والاسى العميق من يبتدع من السبل المعوجة ما لا يحصى، لتبرير كل وجه من وجوه التبعية للولايات المتحدة الامريكية مهما صنعت.. ونكتفي بذكر رؤوس اقلام في قضايا جوهرية قد تحتاج الى تفصيل في مناسبات اخرى، ومنها:

● ان رفض التبعية.. لا يعني قطع العلاقات مع اي طرف كبير او صغير من الاطراف الدولية، ولكن يعني قيام تلك العلاقات على اسس اخرى.

● إن من هذه الاسس المصالح المتبادلة.. وليس من المصالح المتبادلة قطعا ان تكون العلاقات اشبه بشارع ذي اتجاه واحد، يصنع فيه طرف واحد كل ما «يحترم» مصالح الآخر ويحققه ولا يتورع الطرف الثاني عن الاستهانة المتكررة بمصالح الطرف الاول، ناهيك عن توجيه الضربات المباشرة لها.

● ثم انه لا توجد دولة من دول العالم التي تحترم نفسها في الوقت الحاضر وتجد احتراما دوليا، حققت قدرا كبيرا او صغيرا، من التقدم بعد التخلف، والنهوض بعد الانهيار، عن طريق سلوك طريق التبعية الاجنبية، تجاه اي قوة دولية كبرى او متوسطة او صغيرة.. بل من خلال تحرر ارادتها السياسية وطاقاتها الشعبية اولا، ومن خلال تحديد اهدافها ومصالحها ووسائلها وفق قيمها ومقاييسها وامكاناتها الذاتية واحتياجاتها المستقبلية ثانيا.. وعبر ممارسة ذلك وفق مخططات مرحلية لا تتجاهل «الواقع وامكاناته» بل تستوعبها، شريطة الا يكون الاستيعاب للتسليم بالسلبي منها، بل لتغييره بازالة النواقص والعوائق مرحلة بعد اخرى. وعن طريق تحرير ارادة «الافراد» من سائر ابناء الشعب وفئاته، وتحرير طاقاتهم، وتنمية الامكانات الذاتية وايجاد المزيد عليها، مرحلة بعد اخرى.

ان الخروج من فلك الهيمنة الامريكية مهما بدت قائمة على دعائم قوية راسخة في الوقت الحاضر، واجب حيوي مصيري، وهدف ممكن قابل للتحقيق قطعا، عند النظر الى ذلك نظرة موضوعية واقعية.. انما السبيل الى ذلك مشروط بعدة شروط، قد يضيق المجال بسردها، ولكن تكفي الاشارة الى ان احدها هو ما سبق الحديث عنه من ارضية تضامن حقيقي دائم وهادف، اذا ما اقترن بارادة سياسية متحررة وعازمة على التحرك الفعال المتوازن.

العدو الصهيوني.. والعدو الاكبر

ولعل من اهم ما يجب الوقوف عنده من كلمات صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.. وفيها المزيد مما يصعب الوقوف عنده بتفصيل مماثل.. امر آخر لا تتضمنه الالفاظ، بل تؤكده الدلالات التي تنطوي عليها ويمكن ان تتحقق اذا وجدت من التجاوب على المستويات الرسمية وغير الرسمية ما ينبغي ان تجده. ونقف عند دلالة واحدة من بينها.

ان اخطر ما في المرحلة الراهنة من تاريخنا الحديث هو «التيئيس.. وقلب المفاهيم».. وذاك في مقدمة ما يحتاج الى بيان وتفصيل، ولكن لابد ان نكتفي هنا ايضا بالتنويه ببعض رؤوس الاقلام فقط:

● ان ما حققته الصهيونية خلال مائة عام ليس معجزة تاريخية.. وليس واقعا راسخا يستحيل زواله، بل هو نتيجة طبيعية لتطورات واعتبارات عديدة، يتكرر مثلها اذا ما توفرت له تطورات واعتبارات مماثلة.

● ان الواقع الذاتي والدولي الذي انطلقت منه الصهيونية.. ووصلت عبر «تغييره» الى الواقع الراهن، كان بشروطه وظروفه ومعطياته وطاقات اليهود الذاتية فيه.. هو واقع أسوأ بمقاييس ذلك العصر وامكاناته المحدودة، بدرجات كبيرة جدا، ومع مراعاة سائر الفروق النسبية بين تلك الحقبة التاريخية والحقبة الراهنة، من الواقع الذاتي والدولي، الذي يعايشه العرب والمسلمون فيه، ووفق مقاييس العصر الحاضر وامكاناته الكبرى، ويمكن - اذا توفرت الارادة المتحررة والنظرة الواعية المستقبلية - ان ينطلقوا من واقعهم هذا بهدف «تغييره» الى الواقع العادل الذي ينشدونه لانفسهم واجيال المستقبل.

● ان الاخطر من العدو الصهيوني ومن سائر ما يصنع ويمكن ان يصنع في المستقبل، على المنطقة العربية والاسلامية، هو ما بات يصنعه الآن فريق من داخل الامة العربية والاسلامية. فالفارق كبير بصورة خطيرة.. بين الاقدام على خطوة اضطرارية ووصفها بأنها اضطرارية، او على استسلام عسكري ووصفه بذلك، او تعامل مع واقع باطل دون ضياع الوعي بأنه باطل ويبقى باطلا.. وبين وصف الخطوة الاضطرارية بأنها سياسة واقعية حكيمة لا غبار عليها، والاستسلام بأنه سلام بل سلام شجعان، والواقع الباطل بأنه اصبح جزءا من شرعية دولية وكل مافيه يدوس على مختلف عناصر الشرعية الدولية بالاقدام والدبابات.

لابد لتعاطي الدواء الشافي مما اصاب الامة العربية والاسلامية على كل صعيد أمني وسياسي واقتصادي واجتماعي من البدء بانقاذ «العقل الواعي» و«الضمير المخلص» و«البصيرة القويمة» اولا.. وتخليص وجودنا بهذه العناصر الاساسية الثلاثة من خناجر اختلط على انصالها السم بالدم، ومن اقلام لا يكاد يمكن تصديق من اين تأتي بتلك القدرة الفائقة على الحديث عن انتماء عربي، عبر توجيه الطعنات الى الصميم من مقومات ذلك الانتماء، وعن المستقبل العربي وبنائه، وهي لا تتردد عن التشكيك بالبقية الباقية من البناء الحاضر للوجود العربي من حيث الاساس.

ان حملة «التيئيس» الراهنة.. بالكلمات حينا، وبالمواقف احيانا، وبتوجيه الضربات المباشرة دون محاولة الرد عليها من قريب او بعيد.. بصورة دائمة متواترة، هذه الحملة قد لا تقول بصريح العبارة، ولكنها تريد بكل معالمها الظاهرة للعيان والمستترة وراء المساحيق.. فيما تريد من الجيل الراهن للعرب والمسلمين:

● تصديق زعم رهيب يقول: ان «الوحدة العربية» تجاوزت مرحلة الاحتضار، وباتت جثة هامدة منبوذة بأكفان «شرق اوسطية».. فلا امل في احيائها ولا جدوى من الحديث عنها او السعي اليها؟.

● وتصديق زعم رهيب يقول: اننا عاجزون عن تحقيق التقدم والحياة الكريمة، الا عبر «تطبيع مفروض» يحولنا الى رقيق سخرة.. وان قيل ما قيل في وصف العلاقات المستقبلية الممكنة لتخفيف وطأتها وما هي بالخفيفة، وعاجزون عن تحقيق التحرر.. الا تحت عباءة التبعية للدولة العظمى المنفردة بزعامتها الدولية القادرة على صنع ما تشاء ومتى تشاء.. والواقع انها فقدت ما فقدت من زعامتها في اكثر من موقع عالمي، ولا تستطيع ان تصنع شيئا على الاطلاق الا بمقدار ما يتوفر في هذا الموقع او ذاك وفي هذا الميدان او ذاك.. اتباع ينفذون على حساب أنفسهم وأهليهم.

● وتصديق زعم رهيب.. يجعل هدف التقدم الحضاري، الطبيعي في حياة البشر «عقدة مستعصية» او «عقدة نقص دائمة» بالنسبة الينا بالذات.. فإما ان نقلد تقليدا أعمى ونستهلك ما يصنعه سوانا غذاء ودواء وكساء وبندقية وكماليات مختلفة، او نبقى على هامش المسيرة الحضارية البشرية.

ولقد كان اسلوب التيئيس لفترة من الزمن يرتدي لباس «الحماسة العاطفية» فيدعو الى ما يستحيل تحقيقه ويحول كل اخفاق «محتوم» الى سبب لمزيد من الاحباط والقنوط. فتحول تدريجيا الى نظريات ترتدي لباس «المنهجية والمنطق والموضوعية» ولا تصل بنا الى نتيجة اخرى. لاقناعنا بأن الهوة السحيقة الفاصلة بين اوضاع العالم المتقدم في عالمنا وبيننا. باتت من العمق والتنوع، في درجة لا فائدة معها من العمل لتجاوزها، ولا سبيل اذن سوى القبول بكل ما يريد «المتقدمون» فرضه علينا من قيم ونظم واهداف وعلاقات.

انها نظرة عجيبة غريبة مستهجنة.. وخطيرة، وان هؤلاء «المتقدمين» هم أنفسهم الذين لم ينهضوا من اسفل سافلين في التاريخ الحضاري البشري، الا نتيجة اخذهم قبل بضعة قرون فقط، ببعض قيمنا، ووضع صياغة جديدة له، رافضين التبعية للحضارة الاسلامية القائمة آنذاك، وساعين للتميز عنها - رغم تخلفهم المادي والتقني والعلمي على كل صعيد - بوعائهم الحضاري الذاتي، ثم لم يبدأوا من الصفر، بل انطلقوا مما سبق واوصلنا المسيرة التقنية البشرية اليه، فتابعوا الطريق مستفيدين مما سبقهم وممن سبقهم، على طريقنا نحن وطريق من سبقنا من أمم يستدعي متحضرة، فوصلوا الى ما وصلوا اليه الآن.. وما اصبح يبدو لنا بعيد المنال الآن.. ولا ينقصنا الآن - كأي أمة اخرى معاصرة - وعاء القيم الحضاري الذاتي، ولا حاجة بنا او بسوانا قطعا الى البدء من الصفر في تقدم تقني او مادي، وما صنع احد قبلنا ذلك في صناعة نهضته.. ولا يوجد ما يستدعي ذلك منا الآن.

ليست مسيرة التقدم الحضاري البشرية «تاريخا مضى» ولا هي معجزات قابلة للتحقيق لجيل دون جيل او شعب دون شعب، انما هي سنن تاريخية واجتماعية ثابتة، تتكرر مرة بعد مرة، كلما توفرت الشروط الاساسية للنهضة بعد تخلف، والتقدم بعد تأخر.

ومن تلك الشروط ماسبق الحديث عنه، من تضامن على طريق وحدة مرجوة، وتحرير الارادة السياسية على طريق انهاء مختلف اشكال التبعية والهيمنة الخارجية.. فضلا عن الكلمات الصادقة الصريحة المباشرة الواعية، وهنا تكمن دلالة رئيسية قيمة لتلك الكلمات التي تميزت بها دعوة صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على ما يراد ترسيخه من «تيئيس» في اعمق اعماق جيلنا الحاضر.

وبعد...

فهي خواطر.. حول كلمات صدرت في اللحظة المناسبة، عن مسؤول.. لا نحسب انه ينتظر على كلماته اطراء او مديحا تستحقه بكل جدارة، وتكمن قوتها فيما تكمن في حقيقة غياب مثيلها في هذه المرحلة، ثم في صدورها في الوقت المناسب.. بالاسلوب المناسب. ونأمل ان تجد الآثار المناسبة.

ثم لابد في ختام هذه الخواطر من تأكيد ما نعتبره امرا بديهيا الى اقصى الحدود، وجزءا لا يتجزأ من عقيدة نصدر عنها، واقتناع منطقي يمليه علينا كل تأمل علمي وموضوعي منهجي في واقعنا وواقع بلادنا وشعوبنا والعالم من حولنا.. ان هذه امة لا يصلح آخرها الا بما صلح عليه اولها، عقيدة راسخة، وشريعة سمحاء عادلة، ومنهجا شاملا لسائر جوانب الحياة، يكفل للمسلم في كنفه الخير في الدنيا والآخرة، ويحقق لغير المسلم من المواطنين في البلد الاسلامي ما يستحيل تحقيقه لهم من عدالة وسماحة وحقوق في ظل اي نظام وضعي آخر.. وعلى ذلك يجب ان يتلاقى سائر المسلمين شعوبا وحكاما عقيدة واهدافا.. وعليه ايضا يجب ان تتلاقى سائر التيارات والفئات المخلصة وان اختلفت المعتقدات. اذا ارادت لنفسها ما تتطلع اليه من حقوق وحريات واهداف مشروعة، وارادت لهذه المنطقة الاسلامية بغالبية سكانها العزة والمنعة والتقدم والوحدة، وارادت للبشرية ان يظهر في حياتها من جديد كيان حضاري يحمل من الخير لسائر البشر. ما يفرضه فرضا اليقين الجازم بأننا ننطلق من دين انزل رحمة للعالمين.

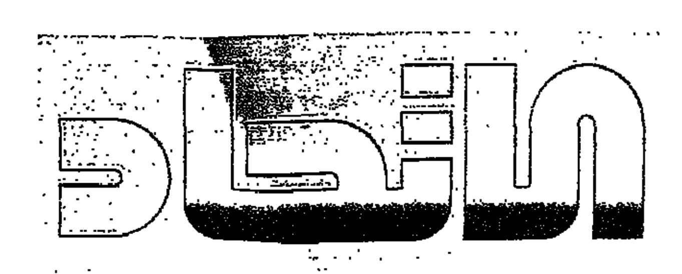
كاتب عربي مقيم في المانيا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد ابوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٢٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) - (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٢٣٠٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧٧٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (محمود الطوقي) ت: ٧٨٤٤٤٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٤٤٠٨٤٤
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٩٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٧١١٠٠٠/١٥٣
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٢٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)

اقرأ الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



الخميس ١٠ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

مدارس الائمة والخطباء في تركيا.. اسقطت اربكان.. فهل تسقط يلماظ؟

الحارس الشخصي «المعزول» للرئيس الروسي ينتقم

مشكلة في القارة السوداء لاتنتهي: الملاريا تواصل الفتك بالافارقة



أعدام «سفاح طهران» بقرية أولمبية

■ اعلنت الاذاعة الايرانية ان «مصاص دماء طهران» الذي ادين بقتل نساء خطفهن واغتصبهن، اعدم شنقا امام جمع غفير صباح أمس في القرية الاولمبية غرب العاصمة الايرانية.

وجلد غلام رضا كوشرو كوران كورديه «٢٨ عاما» ٢١٤ جلدة من جانب عائلات الضحايا التي رغبت برجمه قبل اعدامه.

وتم تعليقه برافعة في القرية الاولمبية، التي ارتكب فيها غالبية جرائمه.

وقد تجمع حشد غفير منذ أمس الأول لمشاهدة شنق «مصاص الدماء». وتوقفت مئات السيارات على الطريق المؤدي الى مكان الاعدام.

ولتفادي حصول اي تجاوزات نشرت قوات الامن باعداد كبيرة ومنع المصورون من التقاط الصور.

ووضعت الشرطة الرافعة خلف جدار يرتفع امتارا عدة ولم تتمكن الجموع من مشاهدة عملية الاعدام الا من مسافة بعيدة نسبيا. وعندما جاء موعد تنفيذ الاعدام هتفت الجموع «الله اكبر».

واتهمت الشرطة عائلة «مصاص الدماء» بانها كانت على علم بجرائمه وانها كانت تستفيد مما كان يسلبه من الضحايا. فحكم على شقيقه بسبعين جلدة والسجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ وحكم على كل من شقيقته وزوجة شقيقه بالسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و٧٠ جلدة ايضا.

فطر سام يودي بحياة «٢١» روسيا

■ نقلت وكالة ايتار تاس عن وزارة حالات الطوارئ الروسية امس ان ٢١ شخصا قضوا تسمما ونقل ٩٠ آخرون الى المستشفيات في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعد تناولهم فطرا ساما في جنوب غرب روسيا.

وسجلت وفاة ١١ شخصا في منطقة ليبتسك «جنوب غرب» حيث نقل ٥٩ شخصا الى المستشفيات من بينهم أحد عشر طفلا.

وبالقرب من فورونى، توفي عشرة اشخاص بعد تناولهم فطرا ساما ونقل ٣١ الى المستشفى في هذه المنطقة.

ويخشى الأطباء في منطقة كورسك حيث توفي ستة اشخاص في الظروف نفسها منذ عشرة ايام، من زيادة حالات التسمم حيث يقوم أهل المدن بجمع الفطر من الحقول وتناوله في وجباتهم.

شغب اسرائيلي بفندق مصري

■ القاهرة - الاتحاد: اخلت نيابة الدقي سبيل اربعة سائحين اسرائيليين بضمان جوازات سفرهم.. كانوا قد اثاروا الشغب امس داخل احد الفنادق بمنطقة الدقي بالجيزة غرب القاهرة، حيث حطموا ادوات اللعب بصالة «البلياردو» بالفندق بسبب خلاف مع اثنين من المصريين حول اسبقية اللعب. القت اجهزة الامن المصرية بعد بلاغ من ادارة الفندق القبض على الاسرائيليين الاربعة حيث تمت احالتهم الى النيابة التي اصدرت قرارها المتقدم.

دبة غاضبة تحتجز عامل كهرباء فوق عمود للتليفونات

■ قضى كهربائي روسي من منطقة بيرو بيدجان اليهودية المتمتعة بالحكم الذاتي في اقصى شرق روسيا ست ساعات فوق عمود للتليفونات التماسا للنجاة من دبة غاضبة انتابتها نوبة هياج.

وذكرت وكالة أنباء أنتر فاكس أمس ان الدبة اصيبت بحالة هياج بعد أن قتل الصيادون أحد صغارها واصابوا آخر امس الأول. ولاذت الدبة بالفرار في النهاية. وكان مسؤولون في اقصى شرق روسيا قد صرحوا بأن الدبين اللذين قتلا شخصين الاسبوع الماضي قد قتلا بالرصاص على أيدي الصيادين.

حافظة نقود في بطن أسد

■ اعلنت ادارة المحمية الطبيعية «كروجير» الشهيرة في جنوب افريقيا انها قتلت خمسة اسود اكلة للحوم البشر بعد ان التهمت اربعة من رعايا موزمبيق كانوا يحاولون التسلل الى اراضي جنوب افريقيا عبر المحميات الطبيعية. وقال راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ ان الاطباء عثروا في بطن احد الاسود على حافظة نقود بعاملة موزمبيقية (ا ش ا).

حديقة «ابولى» البولندية تتحول الى مقبرة جماعية للحيوانات

■ ادت الفيضانات التي اجتاحت بولندا مؤخرا من بين عدد من الدول الاوروبية، لهلاك عدد من حيوانات حديقة مدينة «ابولى» البولندية بعد فشل جهود عمال الاغاثة الذين اضطروا في نهاية الامر للسعي لانقاذ انفسهم. وقد هلك نمر وفهد اسود ودب وثلاثة من افراس النهر بالاضافة لاسدين وخمسة من الذئاب النادرة من امريكا اللاتينية منها ثلاثة ولدت بالحديقة ذاتها مما اعتبر انتصارا لبرنامجها في انتاج السلالات.

وقال ليسلو سوبيراج مدير الحديقة «لا يمكنني وصف مشاعرنا.. وقد تحطمت قلوب بعض الحراس الذين اشرفوا على تربية الحيوانات منذ ولادتها.

ومثل بقية سكان المدينة، تلقت الحديقة انذارا قبل يومين من وقوع الفيضانات ولكن لم يكن أحد يدرك أنها بهذا الحجم. وظل عمال الحديقة ومتطوعون يعملون على مدار الساعة في بناء سدود لوقف الفيضان وتمكنوا من نقل اكثر من ٨٠٠ حيوان بعد أن اتخذوا قرارا صعبا بشأن أيهما يتعين انقاذه اولا. ونجت بعض الحيوانات التي ادركها السيل عن طريق السباحة لعدة أيام ومنها دب ونمران وحصان صغير.

وقد تحولت الحديقة التي تم تحديثها على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، الى ارض خراب مهملة. وقال سوبيراج انها تحتاج الى معدات لتجفيف المباني ومولد كهربائي قبل ان يتمكنوا من العودة اليها في نوفمبر المقبل.

«حامد» في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

بن علوي يدشن مهرجان الخريف في صلالة اليوم

■ تنطلق اليوم الخميس فعاليات مهرجان خريف ٩٧ تحت رعاية وزير الدولة والشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله وتنظم المهرجان الذي يقام سنويا المديرية العامة للسياحة بوزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع مكتب وزير الدولة ووالي ظفار ويشتمل مهرجان هذا العام على تقديم العديد من الفعاليات الفنية الشعبية العمانية واللبنانية والعراقية والخليجية.

وفي لقاء مع «الاتحاد» قال محسن بن خميس البلوشي وكيل السياحة العماني: ان الموسم السياحي في السلطنة يحظى باهتمام كبير من لدن الحكومة مضيفا أن محافظة ظفار استعدت لاحتضان الموسم السياحي، وقد اعدت برامج ترفيهية متنوعة لاسعاد الزوار والسائحين خلال فعاليات المهرجان.

ويختلف مهرجان هذا العام عن الاعوام السابقة من حيث الشكل والمضمون، حيث يشتمل على برامج وفقرات ترفيهية تقام لاول مرة. وذكر مسؤول السياحة العماني ان فرقا شعبية من الفلكلور العماني سوف تحيي فعاليات المهرجان بمشاركة الطرب العربي الاصيل.. وقال ان المطرب العراقي سعدون جابر سوف يقدم وصلات غنائية خلال فعاليات المهرجان، كما ان لجنة المهرجان دعت ولاول مرة مشاركة منولوجست من جمهورية مصر العربية، وسيقام اثناء فعاليات المهرجان عرض مسرحي وفكاهي بمشاركة الفنانين العمانيين.

واشار الى ان المديرية العامة للسياحة اعدت مركزا اعلاميا متخصصا لتغطية فعاليات المهرجان بحيث يسهل على الصحفيين والاعلاميين التغطية الاعلامية.

ضبط ٢٢٨ كلجم مخدرات بايران

■ ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان قوات الامن الايرانية ضبطت ١٨٨ كيلوجراما من الافيون و٤٠ كيلوجراما من الهيروين والقت القبض على اربعة من مهربي المخدرات خلال اليومين الماضيين في جنوب شرق ايران.

يذكر ان ايران اصبحت معبرا معتادا للمخدرات بين الدول المنتجة مثل باكستان وافغانستان واسواق دول الخليج واوروبا وآسيا الوسطى، وتطبق عقوبة الاعدام في ايران على كل من يعتقل بحوزته اكثر من ٣٠ جراما من الهيروين واكثر من خمسة كيلوجرامات من الافيون. وافادت الارقام الرسمية ان نحو ٢٠٠ طن من المخدرات المختلفة ضبطت في ايران منذ مارس ١٩٩٦.

... وشجون

علي جاسم

تجربة استثمار اوقات الفراغ الصيفي الطويل للطلاب والطالبات من خلال المراكز الصيفية التي غالبيتها اختتمت فعالياتها، والبقية على وشك الاختتام، لن نبالغ اذا قلنا انها كانت تجربة ناجحة وثرية في البرامج والانشطة.

والنجاح الذي نتحدث عنه في هذه التجربة التي اختلفت كثيرا عن السنوات السابقة من حيث الاقبال الشديد على الالتحاق بالمراكز الصيفية من قبل الطلاب والطالبات والاستفادة القصوى مما توفر فيها من برامج وانشطة وفعاليات.

وايضا يأتي على رأس هذا النجاح الالتزام والجدية والتصميم على الاستفادة من كافة البرامج والانشطة الثقافية والاجتماعية والتراثية والرياضية من هؤلاء الطلاب والطالبات الذين قدرت اعدادهم بالمئات وهم يلتحقون بهذه المراكز وينخرطون فيها.

ولاننسى ايضا ان كل هذا النجاح الذي حققته تجربة استثمار اوقات الفراغ الصيفي من خلال هذه المراكز يعود الى تعاون اولياء الامور والاسر وتشجيع ابنائهم على الالتحاق بالمراكز الصيفية لممارسة هواياتهم وتنمية مهاراتهم ورعاية مواهبهم. اضافة الى جهود المناطق التعليمية التي اشرفت على هذه المراكز، عندما وفرت كل الامكانيات والمستلزمات والاحتياجات المطلوبة من العناصر البشرية التي تدرب وتعلم وتصقل المهارات وتنمي المواهب الابداعية عند الطلاب.

وما يهمنا كثيرا ايضا ويجب ان نتوقف عنده من خلال هذه التجربة هو التربية السلوكية والدور التربوي الذي ركزت عليه فعاليات المراكز لتكون التجربة اكثر ثراء في الاستفادة والمنفعة من خلال المعارض التي اقيمت على هوامش المراكز الصيفية، وهي تركز على المحاور التي تدعو للتبصير باضرار المخدرات وخدمة البيئة والتوعية المرورية واضرار التدخين ورعاية المسنين الى آخر قائمة المواضيع التي ترشد الطلاب والطالبات.

ولم تنس المراكز الصيفية هذا العام دورها بالنسبة للطلاب الذين سوف يدخلون الدور الثاني لتأدية الامتحان. وهو دور موفق، عندما اعدت دروس تقوية لهم لمساعدتهم في اجتياز الدور الثاني بنجاح، ومثل هذا العمل كان مفقودا في السنوات السابقة ولايلتفت اليه رغم اهميته لهؤلاء الطلاب.

ان منافع المراكز الصيفية كثيرة ومتعددة وايجابياتها أكثر. واذا كانت تجربة هذا العام قد حققت النجاح، فنأمل ان تكون في السنوات القادمة اكثر نجاحا.

النجمة جولي ريتشاردسون عند وصولها لبيفرلي هيلز لمشاهدة العرض الاول لفيلمها «ايفنت هورايزن» وهو احد افلام الخيال العلمي تدور أحداثه حول فريق انقاذ ينطلق للفضاء عام ٢٠٤٧ للبحث عن مركبة فضائية ضلت طريقها منذ سبع سنوات.



المتحف الالماني يقتنى خصلة من شعر «ملك الروك» الفيس بريسلى

■ دخل الفيس بريسلي التاريخ الالماني من بابه العريض مع بدء متحف بون بعرض خصلة من شعره تعود الى الفترة التي كان يؤدي فيها خدمته العسكرية في ثكنة فريدبيرغ «غرب المانيا». وكان كارل هاينز شتاين الحلاق المعتمد في القاعدة الامريكية قد احتفظ بخصلة الشعر مع كلمة بخط «الملك» تقول «مع محبتي، الفيس بريسلي». وقد وافق على التخلي عنها حيال العرض المالي المغري للمتحف الذي يرفض الكشف عن قيمة الصفقة.

وبالاضافة الى الخصلة تنازل الحلاق عن وعاء الغسل والكرسي الذي كان يجلس عليه ملك «الروك اندرول» اثناء قص شعره في الفترة الممتدة بين اكتوبر ١٩٥٨ ومارس ١٩٦٠. وسيعرضان الى جانب الخصلة خمس عشرة صورة لـ «الملك» بالزي العسكري معتمرا قبعته العسكرية المشدودة فوق غرته الاسطورية.

كما سيعرض متحف التاريخ الالماني ايضا صورة لوصول الفيس الى فريدبيرغ مع عبارة «اهلا وسهلا بك في المانيا يا الفيس بريسلي» كتبت باللون الابيض على مقطورة للسكك الحديدية الالمانية.



■ تستعد مصر لافتتاح متحف ضخم في منطقة النوبة الاثرية بمحافظة أسوان جنوب البلاد يضم نحو خمسة آلاف قطعة اثرية هامة تمثل العصور التاريخية المختلفة. وأبلغ رئيس قطاع المتاحف بوزارة الثقافة المصرية الدكتور احمد نوار وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان أهمية هذا المتحف تأتي من كونه يضم هذا العدد الضخم من القطع الاثرية التي ينتمي معظمها الى منطقة النوبة والتي تم انقاذها من الغرق خلال فترة بناء السد العالي في الستينات.

وقال ان هذه القطع تمثل العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية التي تعتبر أهم الآثار المصرية في تلك الفترة. واضاف ان تمثالا لاحد ملوك مصر العظام وهو رمسيس الثاني سيوضع في مقدمة المتحف وسيركب على مقصورة ملكية اثرية كانت موجودة بأحد المعابد في مدينة اسوان.

وقال الدكتور نوار انه سيقام حفل عالمي في ١١ اكتوبر المقبل لهذه المناسبة وستوجه الدعوة الى عدد من رؤساء الدول التي ساهمت في انقاذ آثار النوبة والى جميع وزراء الثقافة في الدول الاوروبية والعربية والى اعضاء هيئة اليونسكو والى رؤساء المتاحف العالمية والى علماء الآثار والمهتمين بالآثار المصرية لحضور الحفل.



الضفادع تجتاح حديقة «مورافيا» التشيكية

■ اجتاحت ملايين من الضفادع حديقة طبيعية في مورافيا الشمالية بعد فيضانات كبيرة ضربت في يوليو الماضي شرق الجمهورية التشيكية.

وقال ايفو ماشار أحد المسؤولين في الحديقة «هناك ملايين من الضفادع ونقيقها لايحتمل». واضاف ان «الانفجار الضفدعي» هو نتيجة الفيضانات التي أعقبها اجتياح البعوض الذي شكل فائضا غذائيا يشجع الضفادع على النمو والتكاثر.

باحثة تكشف عن بيض ديناصور بكندا

■ اكتشفت العالمة الكندية واندى سلوبودا مجموعة من عشر بيضات لحيوانات الديناصور المنقرضة تعود الى اكثر من سبعين مليون عام وذلك في مقاطعة «البرتا» في غرب كندا. وذكر راديو كندا الدولي ان هذا الاكتشاف قد يساعد على تحديد نوعين من الديناصورات غير معروفين حتى الان.



أردني يقود سائحة ايطالية على ظهر جمله بالمناطق السياحية بميناء العقبة.



ديانا.. ودودي.. والعرافة!

■ زارت الاميرة ديانا وصديقها الجديد دودي الفايد عرافة لتتبنأهما بما يدخره المستقبل لهما وذلك حسبما ذكرت صحيفة ميرور أمس.

ونشرت الصحيفة صورة فوتوغرافية لديانا ودودي نجل محمد الفايد صاحب محلات هارودز وهما يسيران في حقل في طريقهما الى طائرة هليكوبتر تحمل علامة هارودز بعد قيامهما بزيارة العرافة ريتا روجرز التي دأبت ديانا على استشارتها عدة مرات من قبل.

وقد التقطت فتاة تبلغ من العمر ١١ عاما الصورة من منزل مجاور حيث كانت بانتظارهما لأكثر من ساعة. وتعد هذه هي المرة الاولى التي تشاهد فيها الاميرة والزوجة السابقة للامير تشارلز ولي عهد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا مع صديقها الجديد منذ عودتهما من عطلة في البحر المتوسط.

كندية تنتزع حق ارضاع طفلها بمقر عملها

■ اصدرت محكمة في مقاطعة برنش كولومبيا الكندية قرارا يقضي بحق الام في ارضاع طفلها في الاماكن العامة او في مقر العمل.

جاء هذا القرار بعد ست سنوات على شكوى رفعتها مواطنة في المقاطعة ضد رب عمل منعها من ارضاع طفلها في مقر عملها.

واعتبرت المحكمة ان عدم السماح بارضاع الاطفال في الاماكن العامة يعتبر تمييزا بحق المرأة.

الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

البيت: حجر الزاوية والعالم

الفلسفة الاندلسية وتأثيرها المعرفي الانساني في عالمنا المعاصر

فن السمسمية

شريف خزندار مدير دار ثقافات العالم لـ «الاتحاد الثقافي»:

قدمت العرب في فرنسا وتجوّلت في ثقافات العالم

حوار. هدى الزّين

شريف خزندار، واحد من طيور الهجرة الذي عرف السفر منذ سن مبكرة. وانتقل من حضارة الى حضارة ومن ثقافة الى اخرى. الى ان استقر به المقام في باريس.. وفيها عرف كيف يتعامل مع مدينة مدهشة دائمة التجدد والتطلع الى ثقافات العالم.
وفيها عرف كيف يحضر الثقافة والفن من اقصى الدنيا ليحط الرحال في دار ثقافات العالم، التي يديرها بحنكة رجل مجرب ومنفتح.
وكاتب طليعي. ورجل مسرح تخلى عن ابداعه ليتيح لابداعات الآخرين ان تنفتح عنده مثل باقة من زهور يقتطفها من حدائق الدنيا اقصاها وادناها لتزين مسرح دار الثقافات وتنتقل بعبيرها الى جمهور شغوف الى الجديد والمثير والمدهش الآخاذ في اطلس الجغرافيا، وتقاليد فنون المجهولين والمعروفين من شعوب الدنيا وبلدانها.
شريف الخزندار ذلك الحالم القادم من الشرق ولد في سورية في مدينة حلب من أم فرنسية وأب سوري.
درس فيها.. وعمل في الصحافة والتلفزيون. لكنه كفنان وشاعر نزق كان يحب السفر ويهفو الى اكتشاف العالم فسافر الى باريس وكان عمره ٢٣ عاما.. كان يريد ان يوسع آفاقه المعرفية وخبرته العملية
فقد كان شريف خزندار يخشى ان ينزلق في الرقابة والفقر الثقافي في باريس.
وفي مكتبه بدار ثقافات العالم حملت اليه اسئلتي لاسلط الضوء على محطات اساسية في مسيرته الثقافية وانشطته المتميزة في احتضان ونقل ثقافات وحضارات العالم. ولنتعرف عليه كمبدع في المسرح والشعر والرواية.

■ هل يمكن ان تحدثنا عن دار ثقافات العالم التي تديرونها بهدف تقديم ذاتية الثقافة والحضارة في مختلف البلدان غير الاوروبية؟

ـ لم يكن في اوروبا وفي فرنسا اي مكان مخصص لدعوة العروض المسرحية والفنية ومختلف الانشطة للبلدان الاجنبية. وكان التبادل الثقافي في بداية الثمانينات يتركز على مبادرات فردية او مهرجانات او اسابيع ثقافية. ولم يكن هناك عمل متواصل جاد لتعريف الجمهور الفرنسي والغربي على ظواهر ثقافية في اقصى انحاء الدنيا لذلك عرضت على وزارة الثقافة الفرنسية مشروع انشاء مركز مهمته تقديم انواع مختلفة في المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية للجمهور الفرنسي من اجل تبادل المعرفة وتنمية الثقافات وتواصلها خصوصا منها ثقافة البلدان غير الاوروبية. وقد بدأنا من فترة تأسيس دار ثقافات العالم عام ١٩٨٢، بتقديم الانشطة الاجنبية من عروض مسرحية وغنائية وموسيقية الى جانب نشر الكتب والاسطوانات (لايزر) لنعرف العالم على الابداع الموجود لدى الشعوب. وتشجيع الجمهور الغربي على اكتشاف خصوصية هذه الثقافات. خصوصا منها مثلا الهندية، الفارسية، العربية، التركية، الأذربيجانية، الاسترالية، الدول الافريقية، الصينية، المكسيكية، المنغولية وغيرها. وقد حققنا شبكة اتصالات مع دول اوروبية عند جهات لها نفس الاهتمام كي نرسل لها العروض التي نقدمها على مسرح دار الثقافات العالمي.

■ بما انك عربي الجذور. فماذا حققت خلال وجودك في هذا المركز الثقافي العالمي من انشطة عربية؟

ـ بالنسبة للعالم العربي كانت اولى اهتماماتنا تنصب على الموسيقى والمسرح. بدأنا ذلك عام ١٩٨٣ حيث قدمنا مسرحية الطيب الصديقي ابوحيان التوحيدي باللغة العربية. ولم يكن يتوقع لمسرح عربي التوجه واللغة ان يستمر بعروضه على خشبة باريسية شهرا كاملا لكن من خلال تعاملي مع المسرح العربي لسنوات طويلة اشعر ان لدينا مسرحيين عربا لهم نفس القدرة والمستوى الذي لايقل عن الفرنسيين او الاوروبيين. وايضا لهم القدرة على تقديم مسرح عالمي بنفس الامكانيات الفنية والتقنية.

■ ولكن كيف فهم الجمهور الفرنسي مسرحية (عربية اللغة والمضمون) مستقاة من التراث العربي؟

ـ من اجل تعريف الجمهور الفرنسي ولتسهيل فهمه فقد ادخل الطيب الصديقي بعض الكلمات باللغة الفرنسية. وفي مسرحية (الحكواتي) لروجيه عساف عمدنا على ترجمة النص على شاشة سينمائية وقد قدمنا على مسرح دار الثقافات العديد من العروض المسرحية العربية لفرق من تونس ولبنان والجزائر والمغرب. وخصوصا العالم المغني حيث قدمنا تظاهرة كاملة بعنوان (لبنان ٩٦).

■ هذا على صعيد المسرح، لكن للموسيقى بعد آخر اتخذتموه بهدف احياء التراث الموسيقي العربي والعالمي.. فهل تحولت أهداف دار الثقافات من عرض وتقديم الانشطة الى نشر الكتب وتسجيل الموسيقى؟ وكيف استطعتم ان تجمعوا بين القضيتين؟

ـ لقد بدأنا اهتمامنا بالموسيقى في نهاية السبعينات. لقد وجدت ان الموسيقى العربية غير معروفة وغير مألوفة في فرنسا. كان الفرنسيون يعرفون مثلا الموسيقى الهندية الكلاسيكية. واحببنا ان نضيف لهذه المعارف الفنية الموسيقى الشرقية والعربية باعتبارها من أعرق الفنون واغناها. وقد قدمنا على خشبة مسرحنا العازف المعروف (منير بشير) على العود في مدينة (رين) الفرنسية ونجح نجاحا منقطع النظير لذلك اصدرنا له عدة اسطوانات لايزر ولم نكتف بذلك. بل امتد نشاطنا لينهل من ينابيع موسيقية لموسيقيين كبار في عالمنا العربي يقدمون الموشح والمألوف والشاذلية والمقامات والقادرية وغيرها.

ومن هنا انشأنا قسما لنشر الاسطوانات (اللايزر) من العروض الموسيقية التي نقدمها وايضا بالاتفاق مع بعض وزارات الثقافة العربية لجمع وتحقيق التراث الموسيقي العربي فمن خلال اتفاقنا مع وزارة الثقافة المغربية قدمنا بحثا مسجلا على اسطوانات عن (موسيقى الآلة) وسجلنا ٨٠ ساعة موسيقية من خلال سبعين اسطوانة لايزر لكبار الموسيقيين لتقديم انترلوجية كاملة للآلة الموسيقية. حتى تبقى هذه الاعمال ذاكرة ومرجعا للموسيقى القديمة خوفا عليها من الاندثار والضياع. لكل الاجيال القادمةوالباحثين والدارسين لاصول الموسيقى.

ويضيف السيد خزندار قائلاً:

لقد توفي الحاج عبدالكريم الربيسي ومع وفاته ذهبت العديد من اعماله ومن خلال تسجيل بعض منها استطعنا ان نحتفظ بها للتاريخ الموسيقي العربي.

ونحن الآن نقوم بنفس العمل مع وزارة الثقافة التونسية مع موسيقى (المألوف) واصدرنا حتى الآن سبع اسطوانات لايزر وكل عام نحن نصدر اسطوانة او اكثر.

ايضا قدمنا انطولوجيا كاملة عن المقام في موسيقى اذربيجان. وعن الملحون في المغرب. ونحاول ان نمتد بانشطتنا وبحوثنا الى كل البلدان حتى نكون مخزونا موسيقيا للتراث خوفا عليه من الضياع والاندثار وليكون مرجعا للمختصين والباحثين. علما اننا سجلنا هذه الاعمال الخالدة تحت مراقبة مختصين موسيقيين حتى يكون الاثر الفني دقيقا وليس فيه اي تشويه اوخطأ.

■ كلما تعمقت في السفر والتجربة كلما ازددت تطلعا الى الجذور التي انحدرت منها وهذا مانلاحظه في اهتمامكم بكل ماهو عربي في المسرح والموسيقى داخل معطيات الثقافة العربية؟

ـ لان هذه الثقافة لها حضورها في كل الثقافات العالمية الاخرى، وانا ولدت في سورية وعملت فيها ورغم اني غادرتها منذ ثلاثين عاما واكثر لازلت استمتع بثقافتي الاصلية خصوصا الموسيقى العربية على اختلاف انواعها. ولايقتصر عالمي على السماع لها فقط بل اقوم بنشرها كما ذكرت لكم. وان اجمل اللحظات عندي عندما اسمع للمطرب الحلبي صبري المدلل ومنير بشير في عزفه على العود.

■ يلاحظ انك كرجل مسرحي قدمت العديد من الاعمال المسرحية الهامة الا انكم توقفتم عن العمل المسرحي لتفسحوا المجال لتقديم ابداعات المسرحيين العرب والاجانب. فهل لديكم اي تفسير لهذا.؟

ـ انا لم اتوقف عن الاخراج المسرحي. بل كان آخر عمل لي من تأليفي واخراجي بالاشتراك مع زوجتي فرانسواز غروند، هو مسرحية (جوليا دومنا) التي قدمت على مسرح دار ثقافات العالم عام ١٩٩٦. انا عاشق مسرح واحب تقديم الاعمال المتميزة للمخرجين الآخرين لاساهم في بعث رسالة المسرح وتطويرها.

لقد قدمنا العديد من الاعمال الهامة مثل (نساء طروادة) لعز الدين المدني (الحكواتي) لروجيه عساف و (ايام الخيام) وقدمنا مسرح الناس للطيب الصديقي و (مذكرات ايوب) لالياس خوري. كما كان لي العديد من الانشطة المسرحية خلال عملي كمدير لمسرح رون بوان. وهنا انا مع انفتاح المسرح على الثقافات الاخرى ليخرج من كليته الى العالمية.

■ عشتم فضاءات عالمية ثقافية. وتجربتكم الشخصية غنية ومتنوعة فهل لكم ان تمنحونا فرصة سفر في عالمكم منذ دمشق وحلب حتى اليوم؟

ـ لقد بدأت مسيرة حياتي الثقافية في دمشق حيث عملت في فترة الستينات في التلفزيون السوري وكنت اعمل في الصحافة والراديو وعلاقتي بالمسرح بدأت في حفلات الجامعة في دمشق ثم تبلورت خلال دراستي في الجامعة الامريكية ببيروت بين ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢. حيث كانت انطلاقتي الجدية مع جلال خوري وانطوان ملتقى وروجيه عساف وهؤلاء من رموز (المسرح العربي) حين اسسنا المركز الجامعي للدراسات المسرحية.

وقد مثلنا وقتها مسرحية بيكيت (في انتظار غودو) الى جانب امسيات للقراءات الشعرية كنت اقدمها بالعربية والفرنسية والانجليزية مع الممثلة (تيودورا راسي). بعد ذلك انتقلت الى باريس عام ١٩٦٢. حيث تدربت على يد (جان فيلار) وتعرفت على ابرز مخرجي المسرح في فرنسا امثال جورج (لافيلي. فيكتور غارسيا). واثناء ذلك تعرفت على زوجتي فرانسواز غروند في مسرح الامم حين قدمنا (كاليغولا معا) وبعدها اصبحت زوجتي ورفيقة دربي في الحياة الفنية.

العودة الى دمشق ـ الجذور

بعد عودتي الى دمشق عينت خبيرا لشؤون المسرح في وزارة الثقافة السورية وكان المسرح السوري حينها يتمثل في فرقتين فرقة (رفيق الصبان). وفرقة المسرح القومي التي كان يشرف عليها الفنان الراحل نهاد قلعي. وفي هذه الفترة تعرفت على اهم مخرجي هذه المرحلة كاسعد فضة وعلي عقلة عرسان وغيرهم.

وقد اخرجت وقتها (الاستثناء والقاعدة) لبريخت. (والجرة المكسورة) لكلايست. كما اخرجت للتلفزيون بالتعاون مع رفيق الصبان (الحضيض) لغوركي. كما قدمت ورفيق برنامجا مشتركا عن المسرح بعنوان (شوامخ المسرح العالمي). بعد ذلك تلقيت دعوة الى المركز الثقافي في الحمامات بتونس. وهناك اقترحت على مديره السيد سيسيل حوراني تأسيس جامعة مسرحية على غرار جامعة مسرح الامم وبالفعل تم ذلك. حيث دعونا الشخصيات البارزة في المسرح مثل بيتربروك، جان دوفينيو، جان ديفينود، وبان كوت. وكان معنا المسرحي التونسي علي بن عياد. وخلال ادارتي لهذا المركز (مركز الحمامات) قدمت مسرحيتين من اخراجي لبيكيت (الشريط الاخير) و(آه الايام الجميلة) بالفرنسية والعربية وكنت اقوم بالتمثيل الى جانب الاخراج وفي بلدية تونس انسحرت عرض (مجنون ليلى) لشوقي وكان هذا عام ١٩٦٥. ولعبت فيه دور قيس ومنى نور الدين دور ليلى.

فضاءات مسرحية جديدة في المغرب

انتقلت بعدها الى المغرب حيث اخرجت (المحطة) لعلي الجندي حيث دعاني صديقي الطيب الصديقي الذي كان مديرا للمسرح البلدي كما قدمت (الشريط الاخير) بالعربية.

ومنذ استلامي (لدار الثقافة) في مدينة رين الفرنسية اخرجت العديد من الاعمال الاختيارية كمسرحية (المحرك) لاندريه شديد في تونس عام ١٩٧١ تحت عنوان لعبة (كراكوز) وآخر مسرحية كانت (الحلاج) لعز الدين المدني. ومن خلال ادارتي لمسرح (رون بوان) ودار ثقافات العالم اردت التعريف بمسرح الآخر وتقديم الاعمال المسرحية للمخرجين الجادين الذين يطورون اعمالهم وتجاربهم آفاق المسرح العالمي والعربي.

■ هل انتم مع الاغتراف من التراث لمسرح عربي جاد؟

ـ انا ضد قضية العودة الى التراث. مع الاهتمام بالمحافظة على تراثنا وبنفس الوقت علينا ان لاناخذ من المتحف لنحييه بل ان نكون معاصرين ومع قضايا معاصرة. لقد كتبت عدة دراسات عن المسرح العربي واصوله. فليس هناك مسرح عربي في الاصل بل مسرح غربي. الحكواتي. وخيال الظل ليسا مسرحا او تياترو بمعنى كلمة المسرح. بل هو مجرد ظاهرة اسمها خيال الظل.

لقد انشأنا دراسة جديدة منذ سنتين اسميناها (اتنوسيولوجيا المسرح). هي دراسة الظواهر المسرحية غير المقتبسة من المسرح الغربي كخيال الظل لندرسه لا كمسرح بمقارنته مع المسرح الغربي. بل حسب مقوماته، وزمانه، واطاره، وكيانه وجمهور وتقنية، فالمسرح الغربي مختلف كل الاختلاف.

مسرح (النو) في اليابان ليس مسرحا وليس له علاقة بالمسرح الغربي الذي انتشر في القرن الثامن عشر في اوروبا.

والدراسات التي بدأت في فرنسا والمكسيك وامريكا سوف تفتح مجالا لاول دراسة (انتوسيولوجيا) للظواهر المسرحية بشكل منفرد ومستقل عن المسرح الغربي.

■ هل انتم مع المسرح التجريبي ومع التجريب في المسرح؟

ـ انا مع التجريب ومع المسرح التجريبي بكل اشكاله. الابداع هو دائما تجريب والمسرح والموسيقى ايضا المهم ان يعبر الانسان عن شيء ما بداخله دون ان يقلد. منذ ثلاثين سنة لم يكن هناك عرف او ظاهرة مسرحية تسمح بنزول الممثل من المسرح الى الجمهور. لان المسرح الكلاسيكي كان له تقاليده العريقة.

انا مع الحداثة في الشعر ايضا. ولكن مع المحافظة على الجذور. لان الشجرة بلاجذور لاتعيش طويلا. لقد كتبت الشعر بالفرنسية لكني قرأت الكثير من الاشعار الكلاسيكية وانا اعطي الاهمية لاصالة الشاعر وموهبته وابداعه بغض النظر ان كان من شعراء الحداثة او من القدامى منذ ايام الشعر الجاهلي.

■ بعد هذه الجولة الغنية بالاحداث والتجارب الثقافية ماذا تحضرون من جديد؟

ـ احضر دليلا عن المسارح بالمفهوم المسرحي الغربي، بالفرنسية والانجليزية والعربية. يشمل جمع المسارح والفرق حتى يستطيع اي باحث، او شخص عادي، او دارس للمسرح. او اي ادارة مهرجان، او دائرة ثقافية. ان تعرف كل شيء عن الفرق الفنية المسرحية في ظل بلدان العالم.

كذلك انتهينا انا وزوجتي فرانسواز من اعداد كتاب قيم تحت عنوان (أطلس المتخيل) ونحكي فيه اهم المظاهر المسرحية والموسيقية في العالم. كما انني سلسلة الانشطة الثقافية والمخرجات في دار ثقافات العالم. والتي ستبدأ في التجوال عبر مختلف المدن الفرنسية الاخرى.





شتات

بيوت على رؤوس الدبابيس

بيتي مثل حقيبة على ظهري

-١-

قبل أربع سنوات خلت. نشرت مقالة عن البيت بعنوان «الكتب الحجرية»، كنت اقارب فيها بين فهمي للكتاب وفهمي للبيت، وذلك من حيث الشكل، والمضمون. والدلالات التي يلتقيان ويفترقان فيما بينهما. واليوم، وايمانا منا بأهمية هذه الموضوعة. وما تشكله من مرتكز اساسي في خلق وبناء كل مجتمع ينشد الإزدهار والتقدم والاستقرار لمواطنيه. فإننا ننشر في هذا العدد استطلاعا عن نفس الثيمة السابقة. والذي من خلاله نحاول أن ندشن سلسلة من التحقيقات الثقافية ذات النفس الأنتروبولوجي، حيث نسعى بذلك إلى إضاءة المناطق السرية التي تربط إنسان هذا العصر بأشيائه.

فالبيت سيظل - شئنا ذلك أم لم نشأ - محور المحاور. بالنسبة لقبائل وشعوب وأفراد يعيشون بلا مأوى الآن، في كل بقاع الأرض قاطبة. فمادام هناك الكثير من المشردين، والمنفيين، والفقراء، والغرباء في أوطانهم وخارجها. فإن هاجس البيت سيبقى مجرد حلم من الأحلام يصعب تحققه - بالنسبة لهؤلاء الأفراد - في المنظور القريب. وربما إلى الأبد.

-٢-

فكرة البيت إذا. بالنسبة لشريحة محرومة مثل هذه. تعتبر مصدر إزعاج كبير. بل أنها تعتبر جلابة أذية ومشقات. جلابة توترات وارتعاشات مخيفة. لأنها ستظل مجرد فكرة مأزومة في الرأس فحسب. فالبيوت التي نسكنها بالإيجار مثلا. البيوت المعلقة غالبا. هي بيوت مع وقف التنفيذ. بيوت تشبه محطة قطار. بيوت في الريح وعلى رؤوس الدبابيس. إنها شقة فوق شقة مثل هاوية إثر أخرى، ولكننا سنغادرها حتما. الآن أو بعد حين. وإن كنا نأثثها، ونألفها. ونفكر ونتأمل ونكتب فيها. ونحن إليها. وتتغلغل في ذاكرتنا كجزء منا. لكنها في الحقيقة ليست لنا وإن كنا سكانها الفعليين. إنها بيوت أشخاص آخرين، أشخاص لانراهم في العادة. ولكننا ندعي جزافا بأنها بيوتنا. ونحن عندما نقول ذلك. عندما ندعي ونلوح بالمفاتيح. فإنا نقوم - في الحقيقة - بنوع من الاستعادة أو التذكر لبيتنا القديم. بيتنا البعيد. والذي هو في الغالب بيت العائلة الرحب والواسع والكبير.

البيوت المعلقة إذا. تجعلنا نتذكر ما نعتقد بأننا قد نسيناه وفقدناه في زحمة المشاغل والمدن. إنها البؤر التي تتوسط لدينا. حياة التملك والفقد. الأمان والخطر. الحرية والقيد. لأنه - ببساطة - وفي ظروف مثل هذه. تكون حياتنا مرهونة للعيش على الحواف وتخومها. أكثر من العيش وسط الأرض الثابتة والمستقرة. لذا. فمن هذه النقطة تحديدا تبدأ أسطورة الفرد. الوحيد. والمنعزل، والمنغلق على نفسه. والذي لا يعرف جيرانه. ولايتواصل مع الآخرين إلا في حدود ضيقة جدا. خاصة في المدن الكبيرة هذه.

-٣-

ولعلي - ومن جانب آخر للموضوع - أتذكر الآن خبرا قرأته في الصحف. عن زوجين من الطيور قد عادا إلى عشهما بعد غياب خمس سنوات. وبما أن عشهما يقبع فوق سطح بيت فلاح صيني يتحسس من الطيور. فلقد بادر على الفور بتهديمه. إلا أنهما عادا وبنيا العش من جديد. فهدمه أيضا. ثم كررا المحاولة مرة أخرى، فهدمه للمرة الثالثة. إلا أن القرار الرهيب الذي اتخذاه لم يكن متوقعا بالمرة. فلقد انطلقا بأقصى سرعة لديهما واصطدما بحائط البيت. ثم سقطا صرعى أمام الفلاح القاسي. إذ ما الذي سيحدث مثلا. لو أنه تركهما يعيشان فوق السطح بسلام؟ لماذا لم يرحب بوجودهما. ولماذا دفعهما للانتحار؟

هذه الأسئلة ستظل رهينة الموقف ذاته. ولكن ما يهمنا من هذه الحكاية هو إصرارهما المستميت على بناء عش لهما. فالعش المهجور قديم نسبيا. ولكنهما بعد السفر والتجوال والغياب الطويل. قررا العودة إلى بيتهما. إن حالة الحنين لهذا العش بالذات وعدم القبول بأي بديل مكانه. ثم الإصرار على بنائه رغم ما لحقه من أضرار. كذلك موقف انتحارهما المفاجيء بعد ذلك. يكشف لنا عن حالة نادرة جدا. وليس على صعيد الطيور فحسب بل على الصعيد الانساني أيضا. عن علاقة الكائن بمكانه الأول وكيف يبقى هاجس العودة هذا. ليس مجرد فكرة رومانسية تدور في أذهان أصحابها فقط. بل أنها تستحق الإيمان بها والموت من أجلها. فالوطن هنا - بالنسبة لحنين الطائرين - ليس الأراضي الصينية المهولة المساحة. بل هو بالتحديد ذلك العش الصغير الذي خربه الفلاح المستبد. ولكن من يحاسب الفلاح على هذه الجريمة التي اقترفها؟ ومن يقتص منه. ويدفعه لنفس المصير؟

-٤-

إن المعنى المزدوج للبيت. كمطلب وكحلم عللي يراود كل إنسان أولا. ثم قدرته السحرية على توليد الأمن والأمان. وإختصار مفهوم الأوطان ثانيا. يضفي عليه حالة من القداسة والسمو والرفعة. فهو في دائرة الدلالات والتفرعات المعرفية، نراه ينحدر من الأصل الإلهي مباشرة (البيت الحرام. ودار السلام، مثلا). وكان نبينا نوح عليه السلام. سمى سفينته التي ركبها أيام الطوفان بيتا، وكان العرب يكنون شرف القبيلة بالبيت. والزوجة بالبيت أيضا باعتبارها تحفظ البيت في غياب زوجها. وهكذا.

ولعل من أهم الشواهد الآن. على عظمة ودقة وجمالية حضارة الفن المعماري العربي الأصيلة. هي تلك المباني الفخمة والرائعة بحدائقها. ونوافيرها. وفستقياتها. وقاعاتها الموشاة بالخطوط والذهب. ونوافذها المزينة بمواد الأربيسك. وبأبراجها المرتفعة. ومساحاتها الشاسعة والممتدة على روابي غرناطة في اسبانيا. حيث يبرز من وراء تلك التلال (قصر الحمرا) المهيب. والذي يعتبر آية من آيات المعمار العربي الخالد وشاهدا حقيقيا على ما تركه العرب من عظمة في الأندلس.

-٥-

لقد تطور إذا مفهوم البيت عند العرب. فمن الخيمة وبيت الخباء (وهذا الأخير هو الذي اشتقوا منه. مفهوم البيت الشعري (وذلك لأنه يضم الكلام. كما يضم البيت أهله». فيما سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا تشبها بأسباب البيوت وأوتادها)، وحتى وصولهم أخيرا إلى ما ذكرناه عن بناء التحف المعمارية في الأندلس.

لقد تعمق مفهوم البيت وتخمر في الذهنية العربية. ولكن - للأسف - لم يزل نصف أو ما يزيد على ذلك. من عدد سكان الوطن العربي. يعيشون على رؤوس الدبابيس. وبلا بيوت يملكونها. بل منهم بلا مأوى أيضا.

الفلسفة الأندلسية وتأثيرها المعرفي الإنساني في عالمنا المعاصر

ابن سينا.. ابن طفيل.. ابن باجة.. ابن عربي.. ابن رشد

منارات خالدة في جوهر الفلسفة الأندلسية العربية الإسلامية

دمشق. علي العائدي

لم يكن بوسع تطور منظومة الأفكار الفلسفية الكونية، ان تقفز عن المرحلة الذهبية لواحدة من أهم الفلسفات المؤسسة للفكر الإنساني المعاصر سيما ما تركته من آثار هامة على الفلسفة الغربية الأوروبية اللاحقة، ألا وهي الفلسفة الأندلسية.

أما إذا كان من صفة تطلق على الفلسفة العربية الإسلامية الأندلسية، هو فيما أطلقه الغرب عليها آنذاك، بأنها كنوز تم اكتشافها. لما تجسده من أفكار تنويرية وتبشيرية.

وهنا هل الفلسفة الأندلسية في معناها «الأبستمولوجي» طرحت اشكاليتها في إطار تاريخ الأفكار؟! وأين تكمن وظيفتها الاساسية؟.

لقد نالت الفلسفة الأندلسية شهادتها على ملخلفته من آثار ومآثر استطاع عبرها ان يحل الغرب عقدته وأن يتجاوز نقصه بعد ان عاش قرون عصر الظلمات في العصور الوسيطة.

حتى لو عمل الآخر على مبدأ «التجاوز» في رؤيا دونية وعقيدة انكارية حاليا لحضارتنا.

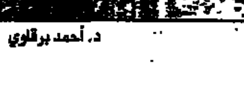
ثمة منارات خالدة احدثت نقلة نوعية في تراث الفلسفة القديمة. والحديثة منها، اذ أرست دعائمها أسماء جليلة إسلامية أندلسية لما تركه هؤلاء في أعمالهم الخالدة بفلسفتهم من معالجة اشكاليات تاريخية ظلت مدار جدل الى يومنا هذا، حول الشريعة والدين ومفهوم النص ونقد النص وتحليل النزعة الأرسطية وشرحها عند ابن رشد، ومشكلة العقل والنقل، وفي تقديم الحكماء لمذهب وحدة الوجود ونظرية الإنسان الكامل، والحقيقة الوجودية، في الفكر الصوفي عند ابن عربي وثنائية الفارابي، وابن باجة في ازدواجيته المنطقية والحدسية وتياراته والنص المركب والخفي والمتعدد عند ابن طفيل في خطابه الفلسفي وخصوصيته في «نظرية وحدة الحقيقتين».

نقول هذا هو التاريخ الفلسفي بشخصياته وما آل إليه من حقوقه، قد اعتمدتها الأسئلة والأجوبة عليها، والبحث في مدار الندوة الأندلسية الفلسفية التي أقامها المركز الثقافي الاسباني ومعهد سرفانتس بدمشق الى التعاون مع قسم الفلسفة والاجتماع في جامعة دمشق - على مدى يومين متتالين - ألقيت خلالها محاضرات بحثية هامة واشكالية في أسئلتها وشارك في هذه الندوة كل من : طيب تيزيني - د. محمود الخضرا- د. أحمد برقاوي - د. يوسف سلامة وأدار النقاش: د. غسان فينانوس، كما نظم مداخلاتها الأستاذ محمد البخاري وقدم لها مدير المركز الثقافي الاسباني السيد لويس خافيير وفيما يلي نقتطف أهم ما جاء في نصوص المداخلات والحوارات المقدمة:


د. طيب تيزيني




د. محمود خضرة




د. أحمد برقاوي


د. غسان فينانوس

د. طيب تيزيني: «ابن طفيل» صاحب النص المفتوح المركب والخفي والمزدوج

حديثي سينصب في المحور المركزي للفلسفة التي صاغها ابن طفيل، ولعلي أبدأ بذلك ببعض الاشارات التي أطمح منها لأن تكون إطارا تنهيجيا، فيما يفهم في نطاق التاريخ الفلسفي، أو عموما في نطاق تاريخ الافكار، أن تاريخ الأفكار هو صنيعة المرحلة المعاصرة. يزعم انه يستطيع أن يقدم نفسه، بعيدا عن تشخصاته التي تكون في إطارها تاريخيا، ومن ثم فهو يعلن، أنه قادر على ان يستعيد تاريخ الفكر، بعيدا عن مكوناته التي طبعت وراءه أو امامه أو من حواليه.

إذن أبدأ بانطلاقي برفضي مثل هذا الموقف مؤكدا على أن الفكر بأحد معانيه الواقع ذاته، ومن ثم فإن المعضلات الكبرى التي تواجه مؤرخ الفلسفة، قد يكتشف مداخل إليها في الواقع ذاته، خصوصا حينما يكون هذا الواقع مثل الآن، كما هو الحال بالنسبة إلى الواقع في التاريخ العربي الاسلامي إن الواقع العربي الاسلامي المشكل هذا. قام على نشوء الفلسفة التي نطلق عليها عربية اسلامية، كان بأساسه قد مثل حالة مشكلة معقدة. فلم ينشأ بصورة تراتب تاريخي فكري كما حدث في التاريخ اليوناني مثلا، وانما كان عليه أن ينشأ في عملية صدام منذ البدء. فإذا قلنا ان الفلسفة اليونانية قد نشأت بصورة تاريخية مفتوحة، عبر محاولة التصدي، للأسطورة والدين، فإن الفلسفة العربية الإسلامية كان عليها أن تقر بواقع آخر، تمثل بأن الدين، كان سابقا عليها، وأن الدين أتى بوصفه خطابا في العقل وخطابا في العلم، ومن ثم فإن التنصل من الدين لم يكن ممكنا بالنسبة للفلسفة العربية الإسلامية. ومن ثم الخطاب لم يجد نفسه أمام محاولة التصدي للدين، وإنما أمام محاولة اخرى وذلك من أجل الحصول على الهوية الفلسفية، اي الهوية التي تصنع من الفلسفة ما هي عليه. والأمر ذاته برز بالنسبة الى العلم وعلى قدر الاسقاط الفلسفي المعني، هذا العلم لم ينشأ أيضا بوصفه مستقلا: تماما وانما كان عليه أن يكشف سياقا له أو مسوغا له في إطار الدين ذاته.

من هنا نجد بنية مركبة من ثلاثة أطراف. كان الخطاب الفلسفي العربي الاسلامي أحدها بل أهمها، والشيء الاشكالي. هنا يبرز، من موقع أن هذا الخطاب الفلسفي كان عليه أن يراعي واقع الحال، بأن يعمل على استحصال خصوصية من حالة دينية ثابتة وقد استبق الأمر فأقول إن نظرية «الحقيقتين» التوفيق ما بين الشريعة والدين كان عليها أن تنشأ بوصفها طريقا للدخول الى خصوصية الفلسفة وشرعيتها، وبالتالي الوظيفة الاساسية، بالمعنى المعرفي «الابستمولوجي» التي أنيطت بنظرية وحدة الحقيقتين.

وبهذا المعنى هذا الأمر قد خلق اشكالا آخر هو أن التطور الفلسفي أصبح محكوما بهذه العملية، ومن ثم كان عليه أن يكتسب صيغا متعددة وهنا يمكن أن أميز بين مجموعة من النصوص، من أنماط نصية متعددة، من أجل فهم ماكان قد حدث في طبيعة ذلك، ربما يجب أن يذكر النص المركب والنص الخفي والنص البسيط والنص المعلن، إن الفلسفة كان عليها منذ البدء أن تسلك مسلك نص مركب خفي أن تفعل في خفاء محتمل من أجل الا تمس المحظورات، وانما من أجل ان تحصل على شرعيتها التاريخية، «وابن طفيل» هنا نستطيع أن ندرجه ونفهمه من هذا الموقع حينما نتبين نصه بوصفه نصا مركبا خفيا، وهو يشير بصورة واضحة لالبس فيها.

ولهذا من مهمة البحث في تاريخ الفلسفة عموما والفلسفة المغربية بصورة خاصة، أن يضبط الوضعية الاجتماعية التاريخية المشخصة ينطلق منها. ابن تومرت الذي سيصبح رئيس دولة الموحدين يحدد مهماته في القرن الثاني عشر على النحو التالي:

إن الدولة العباسية والدولة الفاطمية في مصر، كانتا في حالة احتضار والدولة المرابطية كانت قد اختلقت من الكفر هكذا تعبيره ومن هنا فإن مهمة الدولة العتيدة اللاحقة تتمثل في انشاء كيان سياسي ديني يعيد ماكان قائما في مرحلة الازدهار وقد رفع «ابن تومرت» بهذا الخصوص شعارا ثلاثيا: الدين - التجديد - والولاء للدولة.

ابن طفيل عاش عصره قبل أن يكون فيلسوفا عاش كفضيل للسلطان ذاته ومن ثم سنكتشف لاحقا من خصوصية الفلسفة الطفيلية وولوجها موقع النص المركب المعقد الخفي وقد برزت خصوصيته المركبة في نص «حي بن يقظان» الذي انجزه ابن طفيل بوصفه النص الفلسفي الأكثر اكتمالا، وللعلم ان ابن طفيل كتب الشعر كثيرا لكنها جميعها ماعدا «حي بن يقظان» أتلفت أو أبيدت، أو ذهبت بطريقة أو بأخرى وهذه حالة ليست فردية بل حالة عامة في التاريخ الفلسفي العربي الاسلامي. ان المتلف والمباد والمقصي هو مايصنع التاريخ الخفي ولكن غير المقدم إلينا، ومن ثم علينا أن نقرأ ابن طفيل في هذا الموقع وقصة ابن طفيل تدور حول اشكالية اساسية اخرى هي هل يستطيع الانسان العاقل أن يكون قادرا على تحصيل المعرفة والعلم دون ذلك المصدر الذي كان يمثل البنية الاساسية لعصره اي الوحي؟!»

هذا السؤال كبير، بمعنيين، المعنى الفلسفي والمعنى الايديولوجي.

والقصة تجيب هنا اجابات متعددة، فبعض الباحثين والدارسين ومنهم مثلا سليمان دينا، في مصر يرى ان نص ابن طفيل نص متهافت، لايرقى الى مستوى نص فلسفي يقوم على الاتساق المنطقي.

في الحقيقة مايقوله سليمان دنيا تهافتا لهذا النص هو في اساسه خصب هذا النص أولا. وثانيا كون هذا النص نصا ثقافيا سياسيا.

وبهذا المعنى انه وصف فلسفي، اي اراد ان يلخص الاشكالية الفكرية التي كانت مهيأة في عصره. وتلك التعددية النصية عند ابن طفيل لايجوز للوعي ان يتركها هكذا ان يصل الى نتائج متناقضة انها تعددية ندخلها فيما نسميه وعيا تاريخيا مراوغا. يريد أن يراوغ الآخر الذي يهيمن، فهو وعي مراوغ اراد أن يبسط نصه بصيغ تخلق التياسات واهتمامات مفتوحة إذا هذا النص. نص مركب، وخفي، متعدد، لكن تعدديته يمكن استردادها في مستوى واحد.

د. يوسف سلامة: النزعة الأرسطية هيمنت على عقل «ابن باجة»

في مداخلة الدكتور يوسف سلامة بعد دراسته مفهوم النص عن ابن باجة والكشف في استمرارية هذا المفهوم عند الفارابي، داخل الفلسفة الأندلسية قال: قبل كل شيء يجب أن نكون على بينة، من العناصر التاريخية التي سمحت بتكوين الفلسفة الإسلامية، وتكوين اي فلسفة مشروطة بمجموعة من العوامل، وليس بالضرورة أن تكون كلها محلية. بل أن في تاريخ الفلسفة حقوقه التي يؤكدها داخل كل مذهب فلسفي وكل فكر فلسفي. ولهذا فالمقدمة الكبرى، لكل محاولة لتقويم الاجابات والاسئلة التي قدمت، يجب أن تعتمد حقوق تاريخ الفلسفة، فالفكر يجد لنفسه كما يقول هيغل في «دهاء العقل» السبل والوسائل لكي يخترق الحدود، وارى ذلك فإن الفلسفة الاثمانية في التيارات الفلسفية يمكن أن تقول بما كتب بعد ذلك بمعالم التراث اليوناني مع التأثيرات الشرقية القديمة من ارسطية وصوفية، يضاف الى ذلك فلسفات هندية، وافكار فارسية. كل ذلك أكد حقوقه دائما.

الفكر العربي الاسلامي حتى ابتداء من عصر بني أمية لم يكن هناك نداء للانطلاق ليأتي العصر العباسي حتى نكتشف هذه العناصر «ففي لحظة مبكرة ترجم ابن المقفع» عددا من الاعمال التي نجد فيها أفكارا سياسية، وافكارا حكيمة، وهذه كانت نقطة ابتداء سمحت بالفكر الفارسي والهندي بأن يسجل آثارا واضحة في الفكر الاسلامي كما هو الحال «رسالة الصاحب» او «كليلة ودمنة» والتياران الاساسيان اللذان استندا اليهما في الفلسفة العربية الإسلامية هما التيار الارسطي والتيار الافلاطوني، وكل مفكر بوسعنا ان نجد لديه هذين التيارين بشكل واضح وهذه الظاهرة تنم عن ازدواجية عضوية.

بين منحى عفوي ومنحى اشراقي حدسي، كشفي، صوفي، فردي، ومنحى منطقي عقلي طبيعي حسي، فالفلسفة الإسلامية نجد فيها تطبيقات بهذا الازدواج عن كل فيلسوف على وجه التقريب، فالفارابي وهو أول فيلسوف عربي اسلامي عظيم إذا راجعنا أعماله المنطقية وأعماله السياسية وفيما بعد «الطبيعة» وفي السياسات المدنية وآرائه الاجتماعية، نجد أن بعض الكتب تنحو نحو فيلسوف وبعض الكتب الأخرى وللصيغة المنطقية نحو أرسطية بعد كل اجراءات التعديلات اللازمة على تصور الفارابي للمنطق، و«تحصيل السعادة» عند الفارابي، يجمع بين الروح الافلاطونية والارسطية هذه الثنائية داخل فكر الفارابي قد هيمنت فيما ازعم على تكوين الفلسفة الإسلامية، فتحولت الى ظاهرة بنيوية داخلية، وهذه الازدواجية في الفلسفة آخذة الى يومنا هذا.

وحتى ابن سينا مثلا في موسوعته الضخمة «موسوعة الشفاء» فما بلنا أن ابن سينا حدثنا كثيرا بأنه سيضع المنطق للمشرقيين في مسار المنطق.

والفلسفة العربية الإسلامية في المشرق تكشف عن نفسها وبقوة داخل الفلسفة العربية الأندلسية في المغرب وفي اسبانيا، مما يعني أن هناك قاعدة أرسطية كتبها «ابن باجة»، في فكره الطبيعي، فالروح الارسطية لم يكن بوسع «ابن باجة» أن يتجاهلها بحال من الاحوال. وانما ظلت هذه الروح ماثلة بقوة تؤثر حقوقها في صميم عقل «ابن باجة» ونجد ثمة نزعة قوية تدفع بالفيلسوف الى الخروج من عالم الحس والمحسوس، بقصد تحقيق الاتصال والعقل الفعال والخروج من هذا العالم نهائيا.

ربما لم يشعر ابن باجة، وابن سينا والفارابي بكتابة هذين الاتجاهين حتى يفسر منه هذه المسألة. وهذا مدخل المعقولية وفي الوقت نفسه لايقتدى بهذه المعقولية ولايفصل المعقولية على البعد العقلاني الحسي إن جاز التعبير. إن هذه المعقولية لاتشرح نفسها بل لابد من تجاوز هذا العالم عن معقولية تكون أكثر استجابة. وانتقلنا الى الطريقة التي حدث بها نوع من التفاعل من الفلسفة الأندلسية والعربية بصفة عامة، وأقول ان الفلسفة اللاتينية ذاتها علت من هذا الازدواج، فالامر يحتاج الى تفسير الازدواج، ربما كان التيار الارسطوي يلبي مطالب العقل المدحي المجرد، المنطقي العلمي. وربما هذا المطلب يلبي مطلبا دينيا وروحيا، وهنا تكمن مسألة الجمع بين الحقيقة والشريعة ضمن هذا الازدواج الذي يحتاج الى تفسير أعمق.

د. محمود الخضرا: دلالة ابن عربي في تفكيره الصوفي عند مذهب وحدة الوجود

يلقب محيي الدين بن عربي بالشيخ الأكبر للدلالة على رفعة شأنه بين المتصوفة المسلمين ولد الشيخ في ٢٨ تموز ١١٦٥م في مرسيلية على الشاطئ الشرقي لاسبانيا ثم انتقل الى اشبيلية عاصمة الفكر والفن آنذاك، ثم الى قرطبة اثينا الفلسفة الثانية، وتعرف فيها، وهو صغير السن على قلفيها الفيلسوف ابن رشد. ثم طاف في مراكش، وتونس ومصر والحجاز وبغداد والموصل وقونية، واختار دمشق ليتوفى فيها في ١٦ تشرين الثاني ١٢٤٠م.

لقد مارس ابن عربي التأمل في وحدة الوجود، وإذا كان يرى بعض المستشرقين ان مذهب وحدة الوجود هي بالأصل فكرة هندية انتقلت إلى الفرس أو عن الفرس أخذها المتصوفة المسلمون «أمثال الحلاج والجنيد وابوزيد البسطامي وغيرهم» فانه في رأي بعض المستشرقين والباحثين العرب الآخرين، لايصح ان نضفي على تصوف هؤلاء صيغة وحدة الوجود، لأن هذا المذهب لم يظهر إلا بعد الحلاج بزمن طويل وتحديدا على يد ابن عربي، فالحلاج وابوزيد. وحتى ابن الفارض المعاصر لابن عربي، لم يقولوا بمذهب وحدة الوجود فالحلاج وابوزيد قالا بمذهب الحلول، وقال ابن الفارض بالاتحاد التام مع الله. وأخذ الجميع بمذهب وحدة الشهود. والواضح هو ان ابن عربي أكبر المتصوفة المسلمين الذين تبنوا هذه النظرية، فقد وضع اسسها وأفاض في شرحها في كتابه الضخم «الفتوحات المكية» وعمقها في فصوص الحكم، وبسطها شعرا رمزيا في ترجمان الاشواق.

يرى ابن عربي كما هو واضح أن ارادة الله اقتضت خلق العالم على صورة يرى فيها عينه، ليس لأنه بحاجة الى العالم، فهو غني عنه بل لأن اسماءه تفتقر الى الوجود، فليس الوجود الا مظاهرا وتجليات لتلك الاسماء، وليس للعالم وجود إلا بالاضافة الى الحق، كما أن يفتقر الى الخلق ليس من حيث ذاته الالهية المجردة من كل صنف، بل من حيث أنه أحب أن يظهر ويعرف ويرى عظمته وكمالاته. ويرى أسماءه وصفاته. كما يقول الحديث القدسي الذي يستشهد به ابن عربي مرارا: كنت كنزا مخفيا، فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق فعرفوني».

والوجود بجملته هو المسرح الكبير اللامتناهي الذي تتعاقب عليه الصور في الوجود ازلا وأبدا ولاتظهر صورة منه عليه مرتين، إن خلق الله للعالم كما أشرنا يرتبط باسماء الله التي لاتتناهى، وبالحقيقة الواحدة التي يعجز العقل عن حصر تجلياتها، يقول ابن عربي: «ان اسماء الله لاتتناهى.. وما يكون عنها غير متناه..»

فالكثرة الوجودية التي نراها هي إذا حقيقة واحدة في جوهرها أو هي مجالات كثيرة لحقيقة واحدة هي الله. وإذا نظرنا إليه من حيث الصفات والاسماء قلنا: انه متعدد وكثير ولهذا وصف الحق بالاضداد بأنه الأول والآخر والباطن والظاهر، فهو الأول والباطن من حيث الذات والوحدة وهو الظاهر من حيث الصفات والاسماء والكثرة.

وهكذا فإن مذهب وحدة الوجود عند ابن عربي لايفرق بين أن تنسب الألوهية الى الحق من وجه، أو إلى العالم من وجه آخر. فإن الحقيقة واحدة في الحالين وان اختلفت في الاعتبار.. فجميع ما في الوجود من كائنات حية أو ميتة روحية او مادية، ناطقة أو غير ناطقة كلها مجال وصور للحق. وهذا مايفصح عنه ابن عربي في مقدمة كتاب ذخائر الاعلاق في شرح ترجمان الاشواق فيقول:

كل ماأذكره من طلل
أو ربوع أو مغان كل ما
وكذا إن قلت هي أو قلت هو
او همو او هن جمعا أوهما
وكذا السحب إذا قلت بكت
وكذا الزهر إذا ما ابتسما

ان كل مظاهر الطبيعة الحية والجامدة هي تجليات لله. والطبيعة بكليتها عند ابن عربي هي كائن حي عاقل، يقول ابن عربي: «من الطبيعة ومن المظاهر منها، مارأيناها نقصت بما ظهر منها» وكما هو واضح ان ابن عربي هنا يؤله الطبيعة إلى جانب تأليهه للحق، كما وجدنا فيما سبق من النصوص وهذا هو مذهب وحدة الوجود عند ابن عربي، حيث يلاحظ القارئ المتمعن فضلا عن الباحث المدقق أن المذهب يحتوي على جملة من التناقضات، وانه يقوم على جبرية مفرطة، ويترتب على هذا المذهب القول بأشياء خطيرة على المستوى الاخلاقي والمستوى الديني ولايتسع المجال لذكرها هنا وسأكتفي ببعض ما يترتب على هذا المذهب وهو إله ابن عربي، ودينه المفارق لآلهة الأديان السماوية. والانسان الكامل.

ان مذهب الانسان الكامل عند ابن عربي ينبني على مذهبه في وحدة الوجود اي على مبدأ الكثرة في الوحدة المطلقة او مبدأ التغاير في الوحدة، فالكثرة الظاهرة المتعينة هي الحق الباطن. إن تأله الانسان الكامل والعلاقة المتبادلة بينه وبين الله لايفتأ ابن عربي يرددها في أكثر من موضع فيقول «فنحن له كما ثبتت أدلتنا ونحن لنا».

وفي النهاية يمكننا القول : ان نظرية الانسان الكامل عند ابن عربي المبنية على اساس وحدة الحقيقة الوجودية ترى، أن الانسان المنجلي التام لجميع الاسماء والصفات الإلهية، المجلى الكامل للحق، والانسان الكامل هو كلمة الله لايتناهى ظهورها كما أن قول ابن عربي بالحقيقة الوجودية جعله يعتبر أن الله هو الجامع لكل شيء، الحاوي لكل موجود، الظاهر بصورة كل موجود ومن هنا يكون إله ابن عربي مخالفا لجميع الأديان التي يتصف بصفات تميزه عن باقي الخلق، بينما ابن عربي لايعطي لإلهه إلا صفة خاصة وحيدة يتفرد بها عن الخلق هي صفة الوجوب الذاتي التي لاقدم فيها لمخلوق وعلى الرغم من هذا كله فانني ازعم ان ابن عربي يحظى باحترام كافة الطوائف الإسلامية وممثلي مذاهبها، وازعم انه عندما يقرأ من قبل العقلانيين والمتثقفين الذين ينتمون لديانات مختلفة سيحظى باحترامهم. والسبب فيما أظن انه بنى على مذهب وحدة الوجود وعلى فهمه لله، فهما يتعالى على فهم الفقهاء والعامة، منهيا في الحب والتسامح الديني، يقف فوق المشاحنات والاختلافات الدينية والمذهبية التي أدت بالبشرية جمعاء إلى اهراق انهار الدم عبر تاريخها المأساوي، لقد اراد ابن عربي أن يرجع بالانسان إلى فطرته الأولى التي تحدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم فطرة البراءة الأولى للانسان واقترابه من الألوهية قبل أن يتمجس او يتهود او يتنصر، قبل ان يتعلم التعصب الديني او المذهبي او العرقي أو أي لون من ألوان التعصب الذي مارسه البشر قديما وحديثا.

د. أحمد برقاوي: ابن رشد ومشكلة العقل والنقل

محنة ابن رشد التي مازالت تتعين بأشكال مختلفة في زمننا هذا لاتعود إلا إلى ما بين الحقيقة والشريعة من انفصال، أو إن شئت قل هي همزة الصراع بين العقل والنقل أو الفلسفة والدين مات ابن رشد في عام ١١٩٨ لكن المشكلة مازالت حية الى عام ١٩٩٧. عشرة قرون والمشكلة هي المشكلة ويظل السؤال مطروحا ماالذي يجعل مشكلة العقل والنقل منشكلة تدوم هذا الردح الطويل من الزمن، ولقد اخترت البحث في قضية العقل والنقل لأنها حاضرة أمامنا أولا. ولأنها واخدة في المسائل التي تعطي الانشغال العربي في الفلسفة خصوصية.

ولقد قام بحالة أجانب وعرب في تقديم فلسفة ابن رشد من كافة جوانبها ونقطة الطعن التي تقال بحق بعض الدراسات، انها اقحمت ابن رشد للدفاع عن أفكار مسبقة، وبالتالي فإن استدعاء ابن رشد الآن بما يميزه عن اغناء القضية التي انشغل بها الا وهي حرية العقل في التجوال، في عوالم النص والطبيعة والمجتمع والتاريخ. يطرح ابن رشد أولا، أن هناك ما يؤول في القرآن والحديث، ثانيا : أن مهمة كهذه لايمكن القيام بها إلا من قبل الراسخين في العلم، ثالثا، ان المؤول يجب أن يعرف الجمهور الذي يقدم له الخطاب، فلا يقدم له ما هو أكثر من طاقته، بل وإن للعامة الظاهر فقط، ولكن إذا كان ابن رشد أخذ على المعتزلة والاشاعرة والصوفية، والباطنية عبثهم في التأويل، فهل يعني هذا أن أبا الحسن الأشعري والبسطامي ليسا من الراسخين بالعلم الذين يحق لهم التأويل؟

لايبقى طبعا سوى الفيلسوف، الفيلسوف وحده القادر على التأويل دون أن يتمذهب.

اي ان يسعى إلى الحقيقة والحقيقة فقط، بهذا المعنى يقيم ابن رشد تمايزا حادا بين الفلسفة واللاهوت ولهذا فإن ابن رشد يضع اسسا محددة للتأويل قائلا في تشابه الكشف عن مناهج الأدلة «لقد بقي علينا مما وعدنا به أن ننظر فيما يجوز من التأويل في الشريعة وما لايجوز أو ما جاز منه فلمن يجوز».

وعن حياة ابن رشد، حيث ولد في قرطبة سنة ١١٢٦م اخذ العلوم الفقهية عن ابي قاسم وابي مروان بن سرة وابي بكر بن سمحون وابي جعفر بن عبدالعزيز، وكان هؤلاء اهم فقهاء عصرهم. وتتلمذ بالطب على يد ابي جعفر هارون وبالفلسفة على ابن باجة.

واقام صداقة مع ابن طفيل وابن زهر المقرب من السلطان، وحين الف ابن رشد كتاب الكليات في الطب، طلب من ابن زهر وضع كتاب الجزئيات ليكون مكملا لكتابه وكان الحكم الأموي آنذاك خليفة الأندلس وقيل عن هذا الخليفة أنه كان محبا للعلم، ارسل الرسل إلى بغداد ودمشق والقاهرة ليجمعوا الكتب. ومنها كتب الفلسفة التي كان نصيرها وبعد وفاة الحكم واستيلاء الحاجب المتصور على السلطة. رأى ضرورة الاعتماد على رجال الدين، فكان ان احرق كتب الفلسفة والفلك واضطهد الفلاسفة.

ولو فرضنا ان محنة ابن رشد كانت ثمرة حساده وتقولهم مالم يقله، فإن الحساد ما كانوا لينجحوا عند الخليفة المنصور، لو لم يكن الاشتغال بالفلسفة يعرض صاحبها للعقوبة، الفيلسوف إذا يعاقب، لأن ظاهر قوله الاسلام وباطنه الابتعاد عنه، والفيلسوف يبتعد عن الشريعة بما يلي قوله «بأن العقل ميزان الحق وبرهانه» حق عليه العزل والعقوبة،

وهنا كيف ظهر ابن رشد على هذا النحو عرضة المنشور؟ ولماذا عوقب بالنفي الى اليسانة وهو قاضي شريعة في بلاد الاندلس؟! وما موقفه من الحقيقة والشريعة!؟

يبدو لي ان ابن رشد على وعي تام بنتائج ماهو مقدم عليه فالشبهة لاعمال واقعة بمن يجعل العقل طريقا إلى الحقيقة، فكان عليه ان يشرعن هذه الطريقة عن طريق الاتيان من النص ذاته على ضرورة النظر العقلي، هنا يبين ابن رشد دعوة الشرع الى النظر العقلي من خلال ايراد الايات من القرآن «واعتبروا يا أولي الأبصار.. الخ».

ويرد ابن رشد على من يقول أن النظر في القياس العقلي بدعة.. وهكذا يصل ابن رشد إلى مفهوم التأويل لظاهر الشرع طلبا للحقيقة عن طريق البرهان.

في نظرة معاصرة لطريقة ابن رشد في الفرق بين الفلسفة والشريعة تبرز امامنا مسألتان. الأولى: كونية المعرفة التي في منطقها الداخلي قابلة للانفصال بما هي آلة حيادية لاعلاقة لها بالملة التي ابدعتها والسبب الآخر الذي وقف وراء رأي كهذا هو ان البعض وخاصة الغزالي قد رأى في الفلسفة تقليدا لملة اخرى. اليونانيون فصارت مسألة التفلسف عندهم كما نقول في لغتنا المعاصرة غزوا ثقافيا اي امتثالا واستعارة لافكار حضارة اخرى.

ثانيا، إذا كانت آلة القياس البرهان، لابد موصلة الى اليقين، رغم سوء استخدامه احيانا.

وليس التأويل عند ابن رشد إلا اخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية والحق ان ابن رشد في كتاب «الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة» وتعريف ما وقع فيها بحسب التأويل والذريعة والبدع المضلة قد نقد على نحو صارخ الكلام أهل الصوفية.

وهنا ماالذي يجعل فيلسوفا يدعو إلى التأويل يقف موقفا مناهضا للمعتزلة أو الصوفية أوالاشعرية؟

يبدو لي أن ابن رشد في موقفه من الشريعة موقف الداعي إلى وحدتها، اي انه لا ليس للتأويل لانتاج مذاهب داخل الشريعة ونظرته إلى العامة تؤكد انه يريد للعامة ان تكون على ظاهر النص فقط وان لاتشهد التأويلات للشريعة اختلافا داخل الملة الواحدة ولما كانت الفلسفة وقفا على الراسخين في العلم. فهم وحدهم القادرون على التأويل لدفع التناقض بين الشريعة والحقيقة.

د. غسان فينانوس: تأثير العرب في نهضة الفكر الغربي

كان بودي أن أعالج هذا الموضوع من جوانبه المختلفة، العلمية والأدبية والفلسفية وهنا سأقتصر على الجانب الفلسفي فقط.

لقد كانت سيادة العالم الفكرية في بدء عصور التاريخ، للشرق حيث كانت تقطن الشعوب السامية ولاسيما الآرامية ومنه انتقلت الى اليونان والرومان. ولكن لم تلبث ان عادت مرة اخرى عن طريق السريان ومدارسهم المزدهرة إلى الشرق قبيل ظهور الاسلام. ثم سادت الحضارة العربية الإسلامية بفضل سريان العالم الشرقي وبتشجيع من خلفاء بغداد، فالسريان هم الذين أخذوا الثقافة اليونانية من الاسكندرية وانطاكية ونشروها في الشرق. وما اشبه حركة الترجمة الأتينية بحركة الترجمة العربية التي سبقتها بقرنين. فكما العرب أخذوا العلوم اليونانية عن طريق الترجمة وكذلك أخذ اللاتين العلوم العربية عن طريق الترجمة ومن خلال مراكز الترجمات كطليطلة في اسبانيا وبالرمو عاصمة صقلية وبالاستناد إلى ماذكره ابن ابي اصيبعة، في كتابه عيون الانباء في طبقات الأطباء وما أكده المسعودي المعاصر للفارابي في كتابه التنبيه والاشراف نقلا عن كتاب الفارابي المفقود ظهور الفلسفة فان مجلس التعليم قد انتقل في مرحلة اولى من الاسكندرية الى انطاكية. واستمر مقيما فيها مئة واربعين عاما، وفي مرحلة ثانية الى حران، حيث بقي اربعين عاما وفي مرحلة ثالثة اي بين ٨٩٢ - ٩٠٢ انتقل مجلس التعليم إلى بغداد حيث اصبحت مدرسة الفكر متماسكة الحلقات تسير بنا من مدينة إلى اخرى حتى عمت العلوم ارجاء الامبراطورية الإسلامية من المشرق العربي حتى مغربه، أما الآن فكيف انتقلت هذه العلوم اليونانية أو العلوم اليونانية العربية أو العلوم العربية العربية الخالصة إلى الغرب؟

للاجابة على هذا السؤال إليكم ماقاله الراهب البريطاني الفرنسيسكاني روجي باكون الذي بز جميع معاصريه في مدى إلمامه بتاريخ الفلسفة عند اليونان والعرب، الذي حاول في كتابه الأكبر ما ترجمته : وقد طمست فلسفة ارسطو، وانقطع خبرها، في الغالب، اما لضياع مظانها او ندرتها، او لصعوبتها أو للغيرة منها او من جراء الحروب في الشرق، حتى مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم حين كشف ابن سينا وابن رشد وسواهما عن فلسفة ارسطو تلك وجلوها جلاء تاما في شروحهم..

فقد ألف ابن سينا الذي اقتدى بمذهب ارسطو وفسره وكمل فلسفته بقدر المستطاع، ثلاثة كتب فلسفية، كما يقول في مقدمة كتاب الشفاء وجاء بعده ابن رشد وهو من ارسخ الناس قدما في الحكمة، فنقح اقوال الأوائل وأضاف إليها، يدل هذا النص، بوضوح، على أن ابن سينا وابن رشد، من أهم الفلاسفة، ان لم يكونا الوحيدين اللذين مكنا علماء الغرب من مباشرة الثورة العلمية التي ابتدأت فعلا، في القرن الثالث عشر وبلغت مرحلتها الاساسية في القرن السابع عشر. ولهذا اقتصرت على أثر هذين المفكرين الكبيرين في الفكر اللاتيني: ابن سينا في المشرق العربي وابن رشد في المغرب العربي.

بدأت الترجمة من العربية الى اللاتينية في القرن العاشر الميلادي، ثم اسس ريمون الطليطلي أسقف طليطلة مدرسة لتعليم اللغات الاجنبية بهدف ترجمة اكبر عدد ممكن من النصوص العربية، وهكذا امتدت الترجمات لتشمل مؤلفات الفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد. وفي جو مشبع بالعقيدة الدينية الإسلامية، وأفق مليء بالافكار الفلسفية الارسطية المتأثرة ببعض الكتب اللاهوتية الافلاطونية برز ابن سينا ٩٨٠ - ١٠٧٣ اول الفلاسفة وإذا كان ارسطو قد سبق الفلاسفة العرب الى الغرب في قسم من منطقه فقط. المقولات والعبارة، فإنهم سبقوه اليه فيما تبقى من كتبه المنطقية التي لم تصل الغرب الا في القرن الثاني عشر، وأيضا في الكتب الطبيعية والميتافيزيقية والمدنية، وابن سينا الفيلسوف عالم ايضا بالرياضيات والجيولوجيا والنبات والحيوان وعلم النفس والموسيقى.

ونظرية المعرفة هي اول نظرية اثرت في الفكر الغربي، ومهما يكن من امر فإن اي كتاب استمده الغرب من ابن سينا يشهد ان فيلسوفنا قد أكمل ارسطو. حول النفس والعالم. ولم يقف اثر ابن سينا في الغرب عند القرون الوسطى، بل جاوزها الى عصر النهضة والتاريخ الحديث وسبق ان اشرنا الى مايبدو من تلاق بين «الرجل الطائر» عند ابن سينا «والكوجيتو الديكارتي» وعقدت صلات أخرى بين الفيلسوف الاسلامي وباسكال وسبينوزا وليبنتز وقد تم أخيرا كشف ثلاث صور مجتمعة على حوائط مكتبة بودلين باكسفورد. اثناء ترميمها وهي لأفلاطون ولارسطو وابن سينا، هذا بلا شك له دلالته، وفي تاريخنا المعاصر لايزال ابن سينا يشغل الاذهان شرقا وغربا، فترجمت كتبه الى اللغات الحية وشجعت اليونسكو على هذه الترجمة.

اما ابن رشد، فهو من أشهر فلاسفة الاسلام وأعظم شراح فلسفة أرسطو في العالم حتى عرف في الغرب اللاتيني بـ «الشارح الكبير» ومنذ القرن السادس عشر لم تعد الرشدية تمثل منهجا فحسب، بل أصبحت تمثل الثقة الممنوحة للشارح الكبير الذي كان ابن رشد أول من ابتكره لتأويل ارسطو. ومما يدل على أهمية الرشدية وأثرها الفعال، قيام مدارس مناهضة لها في اوروبا، وآخر ممثلي الرشدية في اوروبا كان سيزار كريمونيني وكم كانت طويلة رحلة الرشدية التي بدأت بوفاة صاحبها علم ١١٩٨ وانتهت بوفاة آخر أنصارها في الثلث الاول من القرن السابع عشر. وبالرغم من كل جهود ابن رشد للتوفيق بين الفلسفة والدين، فإنه ظل دائما مفكرا عقلانيا اعطى الفلسفة معنى ايجابيا واضحا واعطى العقل قدرة على ادراك جميع الحقائق والموجودات.

في ديوانه الثاني «عاد من حيث جاء»

الشاعر الكويتي ابراهيم الخالدي يمسك الحداثة من الوسط

عدنان فرزات

«عاد من حيث جاء» اسم فيه امتدادية شاعرية لديوان صدر حديثا للشاعر الكويتي ابراهيم الخالدي، وهو الديوان الثاني له بعد «دعوة عشق للانثى الأخيرة».

الخالدي من الاصوات الشبابية التي ظهرت في الاربع سنوات الأخيرة، وانتهج خطا متزنا في مسألة الحداثة، أو لنقل معتدلا. فلم يشطح في مخيلته إلى جنون التركيبة الحداثية، كما أنه لم يدثر مفردته في توابيت قديمة، وكان بين الشكل الفني والبعد الموضوعي أقرب إلى شعراء التفعيلة المعتدلين.

يعتمد الخالدي كثيراً على الايقاع، وميزة ايقاعه أن فيه امتدادا طويلا صوب الحلم، وليس ايقاعا موغلا في الضجيج، أو أن خطواته تؤرق المسامع، ويمكن أن نلمح ذلك في قصيدة له بعنوان «لو»:

آه لو يفهمني خطك ذاك الـ
.. يشبه غيمة
يتكور مثل القنفذ حين أراه
يتدحرج مثل شجيرات
العرفج
حين تهب رياح
آه لو يفهمني ارتاح

يحرص الخالدي على القافية في قصيدته الحرة، وقد لا تأتي غالبا متلاحقة مما يعطي فرصة أكثر للتوهان قبل الوصول إلى نقطة البدء الأولى لتلك القافية. وهذا التوهان يصف لك أبعاد القصيدة الفنية من حيث عدم اكتراثها بالاغتراب عن القصيدة العمودية، وفي الوقت نفسه فان الابقاء عليها اشارة وفاء إلى القصيدة العمودية «الأم» والتي يضمنها الشاعر أحيانا في قصائده ولكن بشكل طفيف. فهو قد لا يأتي بها مستقلة لكنه يدرجها ضمن تفعيلته ربما كضرورة موضوعية أحيانا.. وأحيانا على سبيل الترف الفني:

كل الأغصان ظلال
وأنا أحرقت الغابات
وما أبقيت لشمس تتلظى
شيئا
الساعة، كان هنا الساعة
فلماذا غير أطباعه
قلب أعرفه أحفظه
ووهبت اللحظة أوجاعه
هل كان جريئا فتمادى
فاقتص وساور ما راعه
أم صادف جرفا شتويا
فتدثر عريا أضلاعه

و «الفتى الهاشمي» و «البحتري» و «لو» و «الخطوط الرئيسية لكتابة التاريخ العربي» و «غروب» و «ذكر وانثى» و «وطن» و «رحلة الغربة والفاقة» و «وصية القبائل المضرية لشاعرها جرير» ثم «الشارع».

مواراة وعلن

اذن فلسفة اختيار العناوين لدى الخالدي تنقسم إلى شطرين، أحدهما لا يعنيه الدلالة على مضمون القصيدة. والآخر يشرح جزءا منها. وهذه الفلسفة بين المواراة والعلن، نجدها حتى في طريقة دلالاته في القصيدة نفسها لكن في كل حالاته لا يكون غامضا، إلا أنه لاينكفىء عن استعارات الرموز التي يسهل فك اشاراتها بقليل من التمعن والتحليل.

أما الصورة الواضحة تأتي مرسومة عبر مجموعة صور غير مباشرة كما في حديثه عن الكويت:

بحر..
وصيادون ملتفون حول كون
نسجوا على صخر الشطوط
أكفهم
واستشعروا في الماء
حورياتهم
ومدائن الياقوت
رسموا على غبش المدى
أحلامهم
وغناؤهم أضحى حدود بلادنا
وشوارعا
وبيوتا.

نلاحظ أنه رغم وضوح المعنى، إلا أن الصور تلازم المقاطع كيلا تظهر الجملة مباشرة الطرح.

أما المواراة التي يستخدمها الشاعر في قصائده فتبدو مرمزة يكتنفها وشاح يغطي جزءا واسعا من وجهها:

وهكذا يسقط وجه آخر
في الدرج ميتا، وتظل وحدك
امتلأ الصدر قبورا يا فتى
فأي قبر سيضم لحدك؟

زخم تاريخي

هذان نموذجان عن الصورة لدى الخالدي، أما النمط الآخر الذي يتبعه الشاعر في قصائده، فهو أسلوب الدراما.. أو الحكاية، حيث يعتمد السرد الشعري في رواية حدث ما غالبا ما يكون تاريخيا. والهم التاريخي يحتل حيزا عنده، أضف إلى أن التاريخ بحد ذاته يشكل مادة زخمة لقريحته، ويتبدى ذلك من خلال عدة قصائد منها «الفتى الهاشمي» و «الخطوط الرئيسية لكتابة التاريخ العربي» و «وصية القبائل المضرية لشاعرها جرير» وغيرها.. ولكن هل يرمي الخالدي من وراء استرجاعه للتاريخ مجرد تقليب صفحات الأمس مستعرضا ملكاته في حفظ الأحداث؟

لا نعتقد ذلك لأن هناك جملة اسقاطات يضفيها على وقائع قصيدته جاعلا اياها تنطبق على أمر مماثل لها في واقعة عصرية:

ذاك طرفة يبني لخولة
أطلالها. وأخو كندة
يشتهي طفلة منذ عامين
يهذي بها. قال:
للأمر يوم سيأتي، وللثأر
سيف يحد. فلا
تشغلوني بما كان قبلاً وما
هو آت.

بين هذا وذاك من أنماط فنية يطالعنا بها الخالدي، نجده أحيانا يجنح صوب التكثيف، فيكتب القصيدة القصيرة جداً. ولكنها متكاملة الأبعاد كما في وصفه لـ «منفى»:

أغلق بابه
كان بلا وطن
مثل.. سحابة.

وفي قصيدة أخرى عنوانها «وطن» نلمح التكثيف ذاته ولكنه أوفى جزالة:

كان طفلا بين أطفال البلاد
ارتوى من بعد جدب
فغدا بيدر قمح للعباد
ليته ظل طفلا
قد يموت القمح أيام الحصاد.

أبعاد كثيرة تركن في زوايا جملة الخالدي الشعرية متنقلا بين شتى الهموم أهمها على الاطلاق هم الشعر نفسه في زمن يسمع أكثر مما يقرأ.

رموز يسهل فك اشاراتها الشعرية



قريبا من الهاوية

جمعة الفيروز*

إنه اشتهائي!!..
.. أنفاس الصيف تغادر الصيف خلف ضحكة الجبل..
زغب الضوء يتناثر حتى الألق..
الباقي قريباً من الهاوية الزرقاء..
.. ثمة بحر أسير الظلمات والموج..
حوله حاشية من الغرقى..
.. وجنود يخبئون تحت رمال الشاطئ جواهرهم..
يخوضون حربا ضارية ضد فيلق من النوايا..
بلا مبالاة، تعبر الريح كل مشاهد المدن!!..

•••

.. كانت الدقائق ترصد الوقت..
مناقير الدقائق تنقر ردف امرأة ذكية..
وجهها الصغير يلتفت..
.. قد أثنى عليه الهواء الطلق: عين النهار..
تطاير شعرها!!..

•••

شجر (الأشخر) - في طريق الانقراض ينمو هادئا..
يغير لونه تحت جنح الظلام..
.. وتحت جذوره بعض بقايا هياكل عظمية..
تصير العظام السوداء كالليل!!..
تموت تحت ظله في الصيف الحارق..
.. علنا نعود مع الشتاء ماء!!..

•••

.. يخطفني المرض من مخبئي الشتوي..
أسمع همهمات القادمين من خلفي..
أهرع منصتا كالمرتاب لوقع الخطى..
وراء باب المغارة..
.. سأنظر.. ربما كانت خطاي (أنا)..
لعلي عائد للتو من سفر مع الأصحاب..
يطربني الليل.. يؤنسني!!..

•••

.. مازلت أفتش في كل مكان..
في كل الزوايا..
.. ياترى - أين علبة السجاير!!..
أين المباخر!!..
.. أتقلب فوق دفتري المجنون الكلمات..
إنها علبة السجاير..
.. وجدتها.. أخذت نفسا عميقا من الدخان..
يتطاير في كل الجهات صدى انتثاري..
يؤلمني مرضي!!..
.. كأنه أوان الاحتضار..
الليل يلبسني ثوب النهار..
.. يدفعني للموت.. للانصهار!!..

•••

تبقين معي، تطوقك الرؤى..
لايطوقني حبك الغجري..
.. لا أبقى معك.. لن تكوني..
ارتحلي قبل أن تفضحك الأشياء

•••

هرب النوم من عيني، معصوب الخلايا..
أحتفظ بالأشياء في ملح الطعام..
أترك الهمة تقتات شرايين انتظاري..
.. وأنت انشطاري!!..
أتذكر شكل القلب في أزرار صدري..
.. وصدرك يخفق خفقان الخوف!!..
لا تنامي قبل أن تأوي الخفافيش كهوف المنازل..
تحيلين أوراق ذكرياتي أكفان..
.. أخشى منك وعود الحب..
تناديني، من خلف جزر مجنونة الأشجار..
.. وأنت ملهمتي - موتي!!..

•••

.. تأتينا الكتابة من الموت..
وبين الكلمة والأخرى ظلال منسية..
وقد أخطأت مواعيد معراج الإنتشاء!!..
.. يتقاسمني الوهم والحزن..
ينثر أسرار الحظ في الأسواق.. زحف علينا الظلام..
.. كنا نستحضر روح الحب..
لم يكن العالم مفترق الأسماء!!..
.. هانحن نعيد ترتيب التفاصيل..
نخترق الجدران..
.. تغدو القصائد كالعرائس..
والريح تشتاق مرارا..
تهت من نوافذ التيه النوارس!!..

•••

.. يرتقي خوراً أسطح المنازل..
يتدارك الإبداع طوعا لحظة الجنون..
.. يحرك ساكن الصمت في لحظة المتاهة..
اللحظة في متاهة الكون..
غياب كل القياسات الأزلية..
.. ووجهي لا أعرفه.. أنا!!..

•••

ترفقيني.. اتركي شرنقات ذاك الأصيل..
في لحظة.. امتدت إليها الشعلة..
.. كأن وجهي يتهيأ للنار المطلقة..
في متاهات اللغة..
.. وتقاسم عجز البلاغة..
يفسر لي الليل، النهار..
ويبارك بي النهار.. الليل..
بماذا يقدرني الزمن إن هو مرآة الله في الكائنات ؟!..

•••

ياطواحين الليل المفزع..
وثمالة الكأس في عجز القصيدة..
.. هاهنا هامات محلقة في سمائي..
داخل رأسي ما تاقت للخط الأمامي منها غير قداحي..
فارقيني وعودي..
.. حتى بزوغ الصباح، حين تعزف الريح لحن الحياة..
إليك.. كلما لمح الطفل..
.. وجه بياض يراوغ صحو الفصول.. عودي!!..

•••

.. أدركت انفرادي!!..
كخيط حملته الريح صوب المدى..
.. طوقني الليل بكلتا يديه!!..
توحدت أمامي كل الأشياء..
.. ظلال تتوارى وأخرى تهمس صامتة..
وتلك تحبك سهوا خلف تلك الظلال!!..
.. كلما استدار القمر!!..

•••

أفرغي ما يجيبك الآن!!..
.. اعذري هلوسات الليل. واقرنيني سوى لحظة راجفة..
لم تتعلمي بعد، سؤال التلاشي!!..
كذلك وجهي لاينكر وجهي..
.. وللوجه غيم يحاذر الزهر..
من رفة فتحت على صدرها مهرجان الفصول..
حين يبقى صدى صوت الموت
لا جدار يخبىء ظلي لأكمن قبل دخول الرياح..
إلى ساحة تكبر الحزن فيها تماما!!..
.. سنرقب آخر الليل..
ربما ينهض فجر من شدو العصافير..
.. تأوي الدهشة بسمتها.. ويلف الناي خطاها..
لاتزدريني.. فقد يكون الوهم ملاذ القلب في ترحاله اليومي..
.. إنني ومحاور الصمت بامتياز الجنون الفاقع..
أسئلة للفراغ.. لمرادفات الكلام!!..
.. أتكوم، ثم أبكي متقربا من رمال الذاكرة..
أكتب وصيتي!!..

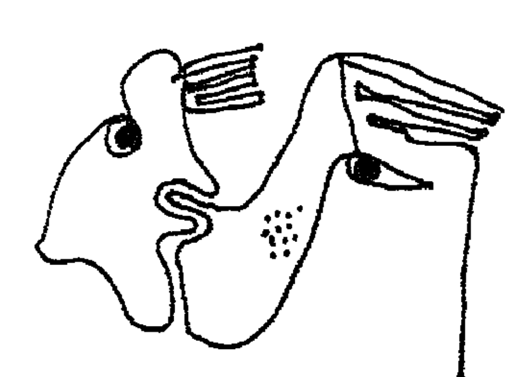
* شاعر من الامارات

بعينين وديعتين

مهاب نصر*

بعينين وديعتين
وقفت امام قفص الطيور
ولكنها سألت البائع عن كلب
كانت وحيدة جدا
وتريد شراء كلب
قدم البائع عرضا وافيا لكلابه:
قارىء الكتب
الأعرج المرح
«كازانوفا» هكذا كان اسمه
واخيرا: الشيطان
اطرقت المرأة في اسف
كانت تريد كلبا حقيقيا
كلبا يهر، وينبح
ويشاغب القطط
كلبا تقضي بجواره عطلة نهاية الأسبوع
حين ينظر كل منهما الى وحدة الآخر
دون ان يفطن
الى سر هذا الحنان
الأهم: كلب لايذكرها باحد تعرفه
كان البائع متحمسا للفكرة
يتخيل، ويطأطىء
دون ان يتقدم خطوة
كيف يعدها ؟
كان يقطع الحروف: سيَ.. د.. تي
ويلوح بيده
كمن لا يستطيع
كان يعرف انه هو نفسه
قد تتدلى أذناه
وتستطيل جمجمته من الحب
ويصير لسعادته ذيل
يرفعه لقدوم الآخرين
أي شرط قاس ؟
كيف يضمن لها ان يكون كلبا حقيقيا
دون ان يذكرها بأحد تعرفه ؟

* شاعر من مصر



الفنان جيفر خالدي :

لوحاتي ذكريات طفولتي والمشاهد التي تأثرت بها

حسن شريف*

منذ السبعينات وحتى الآن ظهرت العديد من التبدلات غير المتوقعة في بعض الأحيان متناقضة وغريبة في تاريخ الفن التشكيلي المعاصر وفكرة الرجوع الى التصوير مرة أخرى خاصة في الثمانينات هي نوع من رثاء وشفقة تجاه اللوحة التي أهينت من قبل الحركة المفاهيمية وفروعها.

- مفهوم «نهاية اللوحة» أدخل في سياق الفن البصري في نهاية الخمسينات عن طريق رواد الفن المفاهيمي وفن المينيمال ومنتجي فن الأرض فن الجسد وغيرها من الأساليب المنتشرة في العديد من عواصم العالم الآن. حتى أصبحت بعض المعارض الفنية البصرية في نهاية الستينات خالية أو شبه خالية من التصوير.

مع كل هذا الموقف النقدي من قبل الفنانين المفاهيميين تجاه التصوير إلا أن اللوحة رجعت الى الساحة الفنية البصرية.

هذا الرجوع كان نتيجة نقاشات حادة وبطريقة شغفة التي كانت تدور بين العديد من الفنانين الشباب في أوروبا وأمريكا عن قيمة التصوير مما أدت إلى أن الرجوع إلى اللوحة «التصوير» هي مسألة حاسمة ومهمة وأصبح الهدف من الرجوع إلى التصوير هو التمسك بالأصالة الأوروبية في فن «التصوير» بعد أن كانت في الماضي واحدا من أهم الميادين تعبيرا في الفن التشكيلي.

مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات أدخل في سياق الفن مفهوم جديد وهو «التصويرية الجديدة» التي ترتبط تاريخيا بالفكر السريالي والتعبيرية الألمانية والاسلوب الرمزي في الشعر.

تعتمد التصويرية الجديدة على قدرة الفنان على ابتكار وخلق مواضيع متخيلة في التصوير وبطريقة عفوية وغريزية أو فطرية ومواضيع أغلب هذه اللوحات هي مواضيع ذاتية لعالم الفنان بالإضافة إلى مواضيع سياسية أو اجتماعية وغيرها من المواضيع الإنسانية هدف التصويرية الجديدة هو رد فعل عنيف لموقف الفن المفاهيمي العدائي تجاه التصوير عن طريق التأكيد والرجوع مرة أخرى إلى المفهوم التقليدي الأوروبي في مجال التصوير.

جيفر خالدي فنان فلسطيني مواليد ١٩٦٤ - عاش فترة طفولته في بيروت بعد ذلك غادر بيروت إلى أمريكا حيث درس فن الديكور في جامعة تكساس - شارك في العديد من المعارض داخل أمريكا.

هذا الحوار دار بيني وبين جيفر الذي شارك في بينالي الشارقة الدولي الدورة الثالثة - ابريل ١٩٩٧ . وهو الفائز بالجائزة الكبرى في هذا البينالي.

يقول جيفر: «لا استطيع أن أعبر عن نفسي بالعبارات والجمل.. أعتقد أنني أعبر عن نفسي عن طريق اللوحة.. الحقيقة أرسم لنفسي».

● الطفل يرسم لنفسه أما الفنان فهو موقف وأنا واثق جدا أنك لا ترسم لنفسك.. إذا لمن ترسم؟.

- ابي كان مدرسا في الخمسينات وكان يشجعني كثيرا ولديه مكتبة كبيرة في بيروت وهناك العديد من أصدقاء أبي كانوا يحضرون إلى منزلنا. بعض أصدقائه كانوا فنانين.. أنا كنت صغيرا جدا بحيث لا أذكر اسم أي واحد منهم.. أبي درس علم السيكولوجيا وكان مهتما في هذا الحقل. لم أشعر أبدا بأية معارضة من أبي بأن أكون رساما ولهذا السبب أنا أرسم. ربما أرسم لأبي ولأهلي ولأصدقاء أهلي.. أشعر أن جميع المشاهدين الذين يقفون أمام لوحاتي وخاصة الذين يقدرون أعمالي هم أهلي وأصدقائي لذا أنا أرسم لهم.

● ما سبب ذهابك إلى أمريكا في تلك الفترة بالذات؟

- كنت شابا صغيرا في بيروت. عام ١٩٧٩ ذهبت إلى أمريكا وكان السبب هو الحرب اللبنانية.. كان علي أن أهرب.. لم استطع رؤية شظايا القنابل.. كانت الحرب قوية أعتقد أن الحروب الأهلية هي من أبشع الحروب. لذا ذهبت لتكملة دراستي إلى أمريكا.. درست المرحلة الثانوية في أمريكا - تكساس .. تأقلمت سريعا مع المجتمع الأمريكي وأعتقد أن هذا التأقلم السريع يرجع إلى تربيتي وأنا طفل. في بداية مرحلتي الفنية كنت معجبا بالسريالية. بيكاسو كان قويا في نظري وما زال.. أتذكر في فترة وجودي في أمريكا شاهدت معرضا لبيكاسو وجورج براك وتأثرت كثيرا بأعمال بيكاسو خاصة لوحة نساء «أفينيو»

● نساء أفينيو لبيكاسو تمثل بعض المومسات قام بيكاسو برسم هؤلاء النسوة بطريقة مشوهة حيث أظهر قبح هؤلاء النساء لديك لوحة بعنوان «جولدامائير» هذه اللوحة تمثل وجها غريبا لانعرف إن كانت امرأة أم رجلا جالسا أمام طاولة، فوق الطاولة هناك رأس مقطوع في صحن، في زاوية اللوحة طفلة تلعب لعبة القفز فوق الحبل حدثني عن جمال هذه اللوحة؟.

- قرأت عبارة لجولدا مائير في الجريدة حيث قالت«ليس هناك فلسطينيون» هذه العبارة أثرت في كثيرا إنها عبارة قبيحة جدا - كيف لامرأة وأم لديها أبناء تنفي شعبا بكامله، شعرت أنها تنتقم. شعرت أيضا أنني فلسطيني ولست نازيا فلماذا تنتقم جولدامائير مني ومن شعبي؟! من هذه العبارة انطلقت فكرة هذه اللوحة، فجمال اللوحة في اعتقادي أنني كفلسطيني استطعت أن أعبر عن مشاعر شعبي من خلال اللون وعناصر اللوحة هناك قول أتذكره دائما وهو « اللوحة تساوي ألف عبارة» ولذلك استطعت أن أنقل قليلا من الجمال في هذه اللوحة أما لوحاتي القادمة فتستطيع أن تحمل الكثير من الجمال.

● عرضت لوحة بعنوان «دوشكا» مرسوما فيها أشياء مثل أنبوب غاز، بطيخ فوق تاوة، رشاش، بعض الحروف اللاتينية هل من الممكن أن تحدثني عن علاقة هذه العناصر بعضها ببعض؟

- أتذكر وأنا طفل أن النساء كن يقمن بقلي بذور البطيخ لتكون جاهزة للأكل.. أتذكر غسان كنفاني يوم اغتيل حيث انفجرت رسالة ملغومة.. أتذكر وعمري ثماني سنوات كان غسان مهتما بي جدا.. بعثتني أمي لأشتري بعض الأشياء من البقال حيث شاهدت سيارة تحمل أنابيب غاز وأنا داخل المحل سمعت صوت انفجار قوي، اعتقدت أن انبوبة من أنابيب الغاز قد انفجرت خرجت فورا من المحل ولكن السيارة التي كانت تحمل أنابيب الغاز واقفة.. الانفجار لم يكن في أنابيب الغاز شاهدت على حافة الشارع دخانا وكان هناك بعض الاشخاص واقفين ويحملون جثة مملوءة بالدم. بعد تلك علمت أن هذه الجثة كانت جثة غسان كنفاني.

هناك عناصر استخدمتها كرموز مثل أنبوب غاز، عبارة «دوشكا» ودوشكا هو نوع من الأسلحة الرشاشة كانت تستخدم ضد الطائرات. وهناك أيضا تاوة وعليها بطيخ هناك كلمة «NOT» الحقيقة أن دوشكا كان سلاحا قديما جدا فلا يقاوم طائرات «إف ١٦» لهذا فعبارة «لا» تعني لا لـ «دوشكا». وأيضا وأنا عمري ثماني سنوات أردت أن أقول لاتقتلوا غسان كنفاني.. إذا جميع لوحاتي هي عن ذكريات طفولتي و المشاهد التي تأثرت بها.

● وماذا عن لوحتك «بداية الحضارات»؟

- أشعر أن هذه اللوحة مهمة، الشخص الجالس لايمثل امرأة ولا رجلا إنما يمثل فقط شخصا جالسا، الجلسة قريبة لجلسة الفراعنة أما الشكل الحلزوني فهو يمثل منارة مسجد قديم شبيه بالمساجد القديمة والموجودة في العراق، هذا الشخص هو شخص حكيم ينظر إلينا من الأعلى وهو جامد وضخم لو ينظر المشاهد إلى أصابع هذا الشخص يشعر بأن هذه الأصابع في حالة الحركة.. حكيم قديم ضخم وجامد لايتحرك فيه اي شيء إلا الأصابع، شعر هذا الشخص لم يكن طويلا ولكن كل مرة كنت أرجع الى اللوحة كنت أضيف إليها قليلا من اللون البرتقالي إلى أن أصبح شعره طويلا كما يشاهد الآن في اللوحة».

● ما رأيك في الأعمال الأخرى والمعروضة في جناح فلسطين؟

- لست راضيا بهذه الأعمال، هناك فنانون فلسطينيون مهمون جدا ولكن لا أعرف لماذا لم يشاركوا في هذا البينالي.





* فنان تشكيلي من الإمارات

فن السمسمية من جزيرة العرب إلى منطقة قناة السويس :

النازحون يغنون للفراق والهجر والغربة

مدحت منير*

على الرغم من أن آلة السمسمية يرجع أصلها للآلة الفرعونية «كنر» والتي تعد من أقدم الوتريات في العالم حيث ظهرت في وادي النيل في عهد الدولة المصرية الوسطى حوالي عام ٢٠٠٠ ق. م الأمر الذي جعل الكثير من مؤرخي الموسيقى وباحثي الفلكلور يشيرون الى أن هذه الآلة دخلت المنطقة مع عمال حفر القناة من أبناء النوبة باسم الطنبور « وهو آلة شبيهة بالسمسمية إلا أن حجمها أكبر وأوتارها من أمعاء الحيوان» ثم انتشرت بين باقي القطاعات المختلفة وأصبحت هي الآلة المستخدمة في السامر الشعبي المميز للمنطقة «الضمة» فإن أقوال الرواة تشير إلى ان هذه الآلة دخلت المنطقة مع أبناء جدة والحجاز الذين وفدوا إلى مدينة السويس واستقروا بها حاملين معهم أغانيهم الخاصة والتي مازالت إلى الآن تعرف بين الكثير من أبناء المنطقة بالادوار الجداوية وهناك الكثير من الشواهد على ذلك.

أولا، ان تجمعات النوبيين التي تعيش خارج النوبة والكثير منها في منطقة القناة تكون دائما حريصة على كيانها العرقي الثقافي مراعية الا ينذوب في المجتمع الأكبر ويتجلى هذا أكثر ما يتجلى في عادات الزواج التي لاتسمح بزواج أبنائها من الخارج لذا يتسنى لنا بسهولة من خلال ملاحظة الاحتفالات النوبية في المنطقة من قديم والى الآن انها مغلقة على نفسها نادرا مايشارك فيها شخص من خارجها وبالقدر الذي يمكننا القول بأن هذه الثقافة حريصة الا تعطي أو تأخذ من خارجها وهذا يضعنا في مقارنة مع الجداويين الذين استقروا في مدينة السويس والذي كان أحد عوامل استقرارهم الأساسية وهو الزواج من أبناء السويس والذي كان من الضروري بالنسبة لهؤلاء كأغراب أن يحاولوا تعزيز وجودهم في هذا المجتمع الجديد بإظهار أنفسهم أمام أصهارهم الجدد في الاحتفالات التي كانت تقام عند الزواج منهم ولذا كان العريس يحشد في الاحتفال بحنائه جميع أصدقائه وأقاربه المقتربين من أبناء جدة ليشاركوا في الاحتفال بأغانيهم وآلاتهم وهذا على حد قول الرواة.

ثانيا، ان الضمة كانت ومازالت لاتشارك في الاحتفالات النوبية في المنطقة هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الاحتفالات النوبية في المنطقة على الاقل الآن تعتمد بشكل أساسي على الدفوف ولاتستخدم الطنبور ولا السمسمية وهذا يضعنا أمام تساؤل هام وهو إذا كانت سمسمية القناة هي نتيجة لتطوير الطنبور النوبي فلماذا انسحبت الآلة من الظاهرة واستقلت وتطورت خارجها من ظاهرة أخرى؟!

ثالثا، تشير أقوال الرواة إلى أن أول عازف سمسمية عرفته المنطقة حجازي الأصل اسمه عبدالله كبربر كان يعيش في السويس وتتلمذ على يده وتأثر به الجيل الأول من العازفين في المنطقة وعبدالله كبربر كان يعمل خفيرا ويقوم أيضا بإحياء ليالي العرس بالمدينة.

رابعا، كان ظهور الآلة في الضمة بالاسماعيلية في ثلاثينات هذا القرن مواكبا لظهور الاغاني المسماة بالادوار الجداوية والتي تشير نصوصها على مستوى اللغة والمضمون إلى الكثير من ثقافة شبه الجزيرة العربية وظلت أغاني الضمة السابقة على الادوار الجداوية لفترة من الزمن إلى أن حدث التواؤم مع الآلة وهذه الادوار تغني دون مصاحبة الآلة. وذلك على حد قول بعض الرواة «ماكنتش بتيجي ع السمسمية غير من شخص محترف» أذ أن هذه الادوار لم تكن لتتواءم مع الآلة إلى أن حدث الإلتقاء بينهما.

خامسا، لم تتردد في الضمة أغان نوبية باستثناء بعض الكلمات أو المقاطع في أحسن الأحوال التي يندر وجودها في الاغاني والتي اذا قورنت بكم النصوص الجداوية يبدو لنا أن اثار الثقافة النوبية على الضمة هي آثار ثانوية لم ترق الى مستوى الجدل داخل الظاهرة بالمقارنة بالثقافة الجداوية.

سادسا، تشير أقوال الرواة إلى أن الآلة ظهرت أولا في السويس في احتفالات الحنة السويسي ثم بعد ذلك داخل الضمة في الاسماعيلية ثم قلدتها في الضمة البورسعيدي وخط سير هذا يعضد الظن أن السمسمية دخلت منطقة القناة من شرق البحر الأحمر إلى السويس ومنها إلى باقي المنطقة.

أما عن الطنبور فيشير الرواة إلى أن الطنبور كان يستخدم في احتفالات السودانيين في المنطقة ويؤكد أحدهم أن اغاني الطنبور غير اغاني السمسمية.

ميلاد السمسمية

آلة السمسمية آلة وترية على شكل مثلث قاعدته إلى أعلى ورأسه إلى اسفل تنتهي بصندوق مفرغ الهواء تبدأ من منتصف وجهه خمسة أوتار من السلك وتنتهي عند قاعدة المثلث التي تتخللها خمسة مفاتيح «لكل سلك مفتاح» وكانت قديما تستخدم بدلا من المفاتيح حواية عبارة عن قطعة من القماش ملفوفة على قاعدة المثلث الخشبية وملفوف حولها الأوتار حيث يمكن شد الاوتار عن طريق لف الحواية حول الساق الخشبية «قاعدة المثلث، وكانه يستخدم قديما بدلا من الصندوق الخشبي طبق من الصاج مغطى بجلد الحيوان «جلد الجمل» حيث يربط السلك في نهايته وتسمى هذه الاضلاع الخشبية بالآلات. أما الحمال فهو ساق المثلث المواجه لوجه العازف وهو الذي تحمل منه الآلة والسناد. هو الضلع الذي تسند منه الآلة على ساق العازف. أما الفرمان فهو قاعدة المثلث الخشبي الذي به المفاتيح.

أما أوتار الآلة فهي خمسة كما أسلفنا ويطلق عليها بحسب ترتيبها من أعلى إلى أسفل الأسماء الآتية:

الشرارة - المجاوب - المتحدث - المتكلم - البومة

وأوتار السمسمية متماثلة في الغلظ والطول والنوع بينما يختلف الوتر عن الآخر حسب درجة الشدة والتي يتوقف ضبطها على نوع الأغنية التي ستؤدى وإمكانات صوت المؤدي. وتسمى عملية ضبط الاوتار لإعدادها للعزف بالتوليف. كما كان يسميها عبدالله كبربر على حد قول تلميذه أحمد السواحلي. ويعلق أحمد السواحلي على عملية إدخال عدد إضافي من الاسلاك على الآلة لتكون أكثر من خمسة أسلاك «أوتار» بأنها بذلك تمزج عن كونها سمسمية وعلى حد قوله «تبقى كده خرجت السمسمية».

ريس الضمة

الضمة عبارة عن احتفال شعبي يقام لاحياء ليالي بعض المناسبات السعيدة المرتبطة بدورة الحياة «السبوع - الزواج» يحييها فرق من الرجال يطلق عليهم اسم الصحبجية وينتسب هذا الاسم الى مدرسة قديمة في الغناء كانت تسمى بهذا الاسم ظهرت في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وكان اسمها الأصلي الصهبجية وتعني شاربي الخمر حيث تغير الاسم بعد ذلك وأصبح الصحبجية وتشير أقوال الرواة إلى أن جماعات الصحبجية كانت موجودة في منطقة القناة منذ بدايات القرن العشرين. حيث كانوا يجتمعون في المناسبات السعيدة للمشاركة في إحياء لياليها. وكانوا يجتمعون جالسين فوق الحصر أو الشلت والوسائد حسب المقدرة يغنون الاغاني الخاصة بهم بمصاحبة آلة ايقاعية كالطبلة وملعقتين تضرب إحداهما على الاخرى لإحداث أصوات إيقاعية رنانة ومثلث معدني وكان احدهم ويسمى «الريس» يقوم بالغناء ويقوم باقي الأفراد بالترديد مع الحضور وكان هذا المجلس في بورسعيد والاسماعيلية يسمى «الضمة»ثم دخلت بعد ذلك «آلة السمسمية» على الضمة في الاسماعيلية في أواخر ثلاثينات هذا القرن مع ظهور بعض الأغاني الوافدة مثل «ياراكبين الخيل» و «ياللادانا» وغيرها من الأغاني ذات الصيغة الحجازية والتي يؤكد بعض الرواة على ورودها من منطقة شبه الجزيرة العربية.

يجلس الصحبجية مع باقي المدعوين من الرجال على كراس متجاورين على شكل دائرة ثم يكمل الدائرة بعد ذلك باقي المشاركين وكانت الضمة في الماضي لاتعرف الكراسي ولم يكن للنساء والأطفال مكان في الضمة حيث انها قاصرة على الرجال فقط وكان اقصى وجود للنساء وهو الوقوف في الشبابيك يشاهدون السامر ويطلقن الزغاريد.

وبين الصحبجية يكون هناك عازف واحد للسمسمية أو اثنان على الاكثر يتناوبان العزف وكان يوجد قديما من واحد إلى ثلاثة من عازفي الطبلة ويقوم واحد منهم فقط بالأداء ويتناوب مع زميله كلما أجهد احدهم العزف أما الآن فيشترك في العزف طبلتا ورق أو طبلة ورق.

والريس محترف الغناء يجيد توزيع الادوار على الصحبجية وبالأخص على عدد منهم «ثلاثة او أربعة» هم الذين يتميزون في الغناء على باقي الصحبة أما باقي الافراد فهم كورس يردد الغناء مع المغني.

ويجلس الريس عادة بجوار الطبال الذي يتلقى الاشارة منه لتنبيه المجموعة لبداية الغناء عن طريق مجموعة معينة من الدقات تشير انهم سوف يؤدون دورا معينا ثم يبدأ العزف والدخول في الدور ويجلس بالقرب من الريس ايضا عازف السمسمية ثم الشخص الذي يقوم بالدق بواسطة ملعقتين ثم اقدم الصحبجية وأبرزهم في الغناء ثم باقي الصحبجية ثم المشاركون من المعازيم.

ولم يكن هناك زي خاص ينهب به الصحبجية إلى الضمة وبصفة عامة كانوا حريصين على النهاب بثياب نظيفة مهندمة وعلى حد قول الراوي: «العايق كان يحضر بالجلابية والبالطو والطربوش».

وعندما يتغيب أحد الصحبجية لايتأثر الأداء تأثرا ملحوظا حيث يوجد بديل لكل عازف ولكل مؤد ايضا ويقول أحد الرواة إنه إذا قام أحد البدلاء بأداء دور معين كان الشخص الغائب يتقنه فلا بد أن يقول في البداية «فلان الفلاني حاضر غايب» ثم يشرع في الغناء أما إذا تغيب الريس فينوب عنه أقدم الصحبجية وأكثرهم مهارة في الأداء.

تبدأ الضمة في الساعة التاسعة أو العاشرة مساء وتستمر حتى الساعة الواحدة في الضمة الخاصة بالشبكة.

أما ضمة الحناء فتستمر حتى الرابعة أو الخامسة صباحا ويصفو الغناء عادة بعد الواحدة أو الثانية صباحا حيث يكون المجلس ساعتها قاصرا على الصحبجية والسمعية اما ضمة السبوع فتبدأ عادة في السابعة أو الثامنة مساء وتنتهي في العاشرة أو الحادية عشرة على الاكثر حيث أنها تقام داخل منزل المولود بعد احتفالات السبوع المعتادة.

نادرا ما تقام في السبوع ضمة وإذا أقيمت ضمة السبوع فإنها تقام عندما يكون المولود ابن أحد الصحبجية أو قريب أو ابن صديق لهم ويكون المجلس داخل منزل والد المولود ويكون قاصرا على عدد قليل من المشاركين ويضم أقرباء المولود وأصدقاء الوالد المقربين وتبدأ الضمة بعد انتهاء احتفال السبوع التقليدي وهو على حد تعبير أحد الرواة «قعدة خفيفة» بمعنى انهم لايتناولون المكيفات ولا النبيذ حيث توزع عليهم البليلة والأرز باللبن وأكياس السوداني والحمص، وعادة ما يبدأ الاحتفال بأغنية «الله الله يانور النبي» وأغنية «والله ياعيني الصلاة على النبي» على سبيل مباركة المولود ثم ينتقلون بعد ذلك إلى أغاني الضمة المعتادة.

العين سودة.. والشفايف سكر

أما في الزواج فتقام الضمة في احتفال الشبكة عند منزل أهل العروس، ثم في ليلة الحناء عند منزل أهل العريس حيث يقوم الصحبجية بتخضيب العريس بالحناء أما عن الدخلة فتقام الضمة إذا أقيمت عند منزل أهل العريس أيضا وعادة مالاتشارك الضمة في ليلة الدخلة حيث يفضل الناس وخصوصا الميسورين منهم باستدعاء فرق الغوازي ولايشارك الصحبجية في الغناء أوالرقص معهم أما أغاني ضمة الزواج فتبدأ عادة بأغنية «ياليل عليك توكلي» والتي كان يفتتحها الريس ثم يتلوها بأغنية «اليوم يابدر تزيل الهموم» ثم أغنية « قد ما حبك ممنون منك» ثم يدخلون بعد ذلك في أداء الأدوار المختلفة بترتيب معين، وكانوا إذا انتهوا في ضمة سابقة إلى الدور العاشر يراعون بدء الضمة الجديدة بالدور الحادي عشر.. وهكذا والآن لم يعد هناك مراعاة لهذا النظام حيث تغنى الأغاني بشكل عشوائي ومن الاغاني التي تؤدى عادة في الشبكة أغنية «مسا الجمال-الفين مبروك»

ويقوم العريس بتقديم الشبكة للعروس في منزلها حيث لم تكن العروس تجلس أو تظهر في الضمة، بينما يجلس العريس في الضمة لتحية المشاركين وتقديم الدخان ومستلزمات المجلس من نزول ومكيفات ونبيذ وايضا لتلقي التهاني.

يستمر احتفال الضمة بالحناء حتى الفجر وكان الصحبجية يستمرون في أداء أدوارهم حتى الساعة الواحدة صباحا ويطوفون مغنين أغاني الحناء مثل «لحلاحي بالحلاحي» و «يابويا يابويا» وأغنية «كعب البنت ريال مدور» وكان العريس يحمل ويزف مع الصينية على الاكتاف وتنتقل الزفة من منزل إلى منزل وتتلقاها النساء بالزغاريد ورش الملح والملبس مرة اخرى ليغني أغنية «الحنة ياحنة ياقطر الندى» وأغنية «الليلة الحنة وبكرة الدخلة وبعده الصبحية» ثم ينتقلون بعد ذلك إلى أدوارهم المعتادة ويجلس العريس في هذه الليلة وسط الحضور لتحيتهم وتلقي التهاني حتى اذا خرجت الصينية محمولة على الاكتاف يطوفون به معها. وفي نهاية الاحتفال يقدم للمشاركين والصحبجية اطباق الكشري والمخلل هذا بالنسبة للمأكولات أما عن المشروبات فعادة ما يتناولون المشروبات الكحولية في احتفالات الزواج وبخاصة النبيذ ويدخنون المنزول «نوع من المخدرات».

كان الريس يبدأ عادة بغناء الأدوار الأولى والتي تحدد بنوع المناسبة التي تقام فيها الضمة وبعد ذلك يبدأ تسليم الأدوار للصحبجية وعندما ينتقل الغناء من فرد إلى آخر كان الريس يمسك بيد الشخص الذي سيؤدي الدور قائلا:

خلني من ايدي
ع الكتاب حلفني
وما حد غيرك
بالجميل ولفني
لسعى واسافر
ع الصبايا البكر
العين سودة
والشفايف سكر

ويردد الشخص الذي سوف يقوم بالغناء قائلا: « كل شيء منك مقبول» ثم يشرع في الغناء وكان إذا طلب من شخص إعادة غناء دورين معين قبله يغني قبل الشروع في أداء الدور قائلا:

كلام مضى وراح
مطلوب من تاني
وأجب على اقولة ياعز الأحباب
على راسي واعيان
ثم يبدأ في غناء الدور

يحدث أحيانا أن تقوم منافسة بين فريقين «كما كان يحدث إذا التقى فريقان أحدهما من الاسماعيلية والآخر من السويس أو بورسعيد» أو بين شخصين من نفس الفريق أو شخص من الفريق وشخص من الخارج وكانت تفتتح المنافسة من أحدهما بالموال التالي:

«ياليلي ياليلي ياعيني ياليلي ياليل يا ياليل»
آه آه
كل المخاليق توحده
ياعباد الله
أنا شاب تايب عن الزنى ياعباد الله
وكنا ناوينا دفاتر الفن ودفناه
في يوم ظهر لي جرح من جوه الحشا لم بان اللي معاه
قول
يظهر قدام الرجال ويبان
ده الفن يهون علي ف مماتي ياعباد الله

منهم الآخر بالغناء ويرد عليه الأول وهكذا، فمثلا اذا غنى الأول دور «نوح الحمام والمقري» رد عليه الثاني بدور« بتغني لمين ياحمام» فيرد عليه الآخر بدور «هجرني» فيتبعه الثاني بدور «زارني المحبوب» وهكذا في نهاية السامر إذا حدث تكافؤ يتصافح المغنيان واذا لم يحدث يستهجن المتفوق غريمه بأداء الموال التالي:

رخصت يافن لما الغشيم شالك
وعاشق الفن يافن محتار اليوم في مشالك
ياعاشق الفن اسمعني
الفن كالتبر مكتوب بالدهب بدل الحبر
إيك بتحسبوا تبن جاي تفرد ياغشيم شالك.

يطلق الرواة على بعض الاغاني الشائعة في الضمة اسم الادوار الجداوية أو الحجازية وهي التي يشير أحدهم أنها أغان وافدة من منطقة الحجاز في شبه الجزيرة العربية والتي دخلت آلة السمسمية عن طريق ابناء هذه المنطقة الذين نزحوا من بلادهم واستقروا في مدينة السويس ثم انتقلت الآلة بعد ذلك مع اغانيها الحجازية إلى باقي أنحاء منطقة القناة عن طريق أبنائها الذين كانوا يتنقلون بين أرجائها بحكم طبيعة أعمالهم وتجدر الاشارة إلى أن الكثير من نصوص هذه الاغاني تمكنت من التكيف مع غيرها من أغاني الضمة السابقة عليها وبالأخص تلك التي لاتحمل عناصر ثقافية مختلفة أما فيما يخص الأغاني التي تحمل نصوصها عناصر ثقافية مختلفة مثل أغنية «ياراكبين الخيل» التي نادرا ما تتردد في الضمة إذا قورنت بشقيقاتها من الاغاني الجداوية مثل أغنية «ياللادانا» و«يابنت حسني» حيث لا تستبعد الجماعة الشعبية النص الغريب لمجرد انه غريب لكنها تستبعده بقدر مايطرح من عناصر ثقافية غريبة وبصفة عامة تحاول الأغاني الجداوية بدورها أن تحافظ على بقائها بتغيير بعض مفرداتها الغريبة عن لغة المنطقة والتي يمكن ملاحظتها عن طريق متابعة النصوص التي يؤديها أكثر من مؤد. فنجد ان هناك بعض المقاطع تتردد بصيغتها الأصلية عند بعض المؤدين بينما تتردد بصيغ أخرى اكثر قربا من لغة الجماعة عند البعض الآخر فعلى سبيل المثال نجد في اغنية «ياللادانا» أحد المؤدين يقول «مكة تقول للمدينة» بينما يقولها آخر «فلتسمعوا ياهل المحبة» وفي مقطع آخر نجد أحدهم يقول«عبوا الدفاتر والحساب» ونجد آخر يقول «هاتوا الدفاتر والحساب» وهذا على سبيل المثال لا الحصر أما فيما يخص ما تطرحه هذه النصوص من مضمون نلاحظ انها في معظمها تدور حول الفراق والهجر والغربة وهذا ماجعلها لاتجد صعوبة في التعايش موضوعيا مع أبناء هذه الثقافة حيث تعد مثل هذه القضايا مطابقة لمزاجهم النفسي هذا باستثناء بعض النصوص القليلة التي وإن كانت تمس هذه المواضيع بدرجة أو أخرى إلا أنها تحمل عناصر ثقافية مغايرة فعلى سبيل المثال تشير لغة النص في أغنية «ياراكبين الخيل» الى ثقافة مختلفة عن ثقافة المنطقة «دجى الليل- تصنعوا الجميل- لو جات الفرسان تسبي بنات الحي» وبالتالي فهي تشير ضمنيا الى قيم وعادات تنتمي بلا شك الى مجتمعات بادية شبه الجزيرة العربية حيث نلمس عادة سبي النساء وقيم الولاء للقبيلة والفروسية والتي إذا قورنت بإحدى أنماط الشخصية المحلية التي نلمس بعض جوانبها في نص أغنية «يابعت سلامي» و «فهلوي- ابن حظ مصارع جسور يتحاشى الكل عضلاته» يتبين لنا بعض التباين في نمط الثقافة المشكل لهذه الظاهرة وربما يكون السبب في الاستمرار النسبي لنص «ياراكبين الخيل» انما هي ضرورته في التعبير بصفة أساسية عن حالة الغربة التي عانى منها أبناء جدة والحجاز النازحين الى المنطقة وبصفة ثانوية ذلك لأنهم أيضا وافدون من مناطق مختلفة من الاقليم المصري».

غير ان هذا النص لم يكن مطابقا- إلى حد كبير - لتفاصيل الغربة الخاصة لنفسية أبناء المجتمع المحلي حيث أنه يشير في الاساس لغربة خاصة بنفسية أبناء شبه الجزيرة العربية فهو هنا تدفعه المأساة الى الشكوى «شفت العذاب ألوان» وتنتهي إلى الوقوف على الاطلال مستعيدا فروسيته الاولى لو جاءت الفرسان تسبي بنات الحي.. راح ترتوي الوديان بالدم ياياخي» أما عن مردود الغربة على أبناء المنطقة الاصليين فيمكن تلمس ذلك بوضوح في نص «مع السلامة يامهرجين» ليتضح أن المأساة تدفعهم للسخرية بالتصوير الكاريكاتوري للموقف «شفت ناموسة بتجر حمار» وهذا الاستخدام ليس غريبا على نصوص الضمة حيث يمكن رصده في نص اخر هو «أنا الوابور» حيث يقول «شفت الحكاية المضحكة لما الخروف نطح الجمل» ونلاحظ بصفة عامة اللجوء الى الحيوان كرمز فني تسخر من ظلاله الجماعة من همومها العامة بتصويرها الكاريكاتوري للصراع بين الضخم الذي يبدو أصغر من حجمه الحقيقي والضئيل الذي يبدو أكبر من حجمه الحقيقي وهذا يمكن تلمسه في جذور الثقافة المصرية من خلال رسوم وقصص الحيوانات المسجلة على اوراق البردي وبقايا الألواح الفخارية التي يرجع تاريخها إلى المرحلة الوسطى الثانية التي تمثل احداها رسما كاريكاتيريا لجيش من الفئران يكتسح قلعة تحميها القطط بما يجعلنا في النهاية نتلمس أحد الجوانب الثقافية المصرية التي ساهمت في تشكيل بعض النصوص المحلية للضمة امام النصوص الوافدة التي تشكلت من خلال نمط ثقافي آخر يتقابل أحيانا ويتباعد في أحيان اخرى ويتحدد شيوعه في الظاهرة بقدر قربه من النمط الثقافي القائم وبعبارة أخرى يتوقف على مدى ملائمته لطبيعة الشخصية المحلية واستيعابه للمفردات الواقعة في حيز خبراتها الحسية والذهنية وهذا يضعنا في النهاية أمام ظاهرة فنية شعبية تحوي في مركبها الأصلي عنصرين ثقافيين مختلفين لتكون في آخر الأمر محصلة ما بينهما من جدل.

أما فيما يخص دينامية هذا الصراع يقول محمد الجوهري في كتاب علم الفلكلور - الجزء الاول «يعمل النازحون بتراثهم المجلوب من بيئتهم الأصلية وحرصهم عليه ورعايتهم له على انعاش التراث الشعبي التقليدي في البيئة التي نزحوا اليها وقد يتمثل إنعاش التراث القديم في صورة تشبث بالقديم أو في تطوير أساليب مهجنة جيدة تمثل مزيجا من تراث النازحين وتراث المنطقة التي نزحوا اليها وهنا يتبين أن الفرضية الاخيرة من هذه المقولة هي التي تحققت في هذه الحالة يؤكد ذلك ما تعرض له هذا الفصل في سياق الحديث عن المحاولات التي تبذلها نصوص الأغاني الجداوية للتعايش مع غيرها من النصوص المحلية هذا من جهة ومن جهة أخرى فالأغاني المصرية الأصل التي انتهت الآن تقريبا من معظم أقاليمها والتي كانت شائعة فيها وبخاصة أغاني الصحبجية مثل غصن الحبيب - زاراني - كاسي كواني- ياليل عليك توكلي - نوح الحمام» لازالت شائعة في منطقة القناة تغنى بمصاحبة السمسمية بعد ان كانت تغنى بمصاحبة الطبلة والمثلث من قبل حيث عملت الأغاني الوافدة على انعاشها وتحفيزها ومن ثم استمرار بقائها باسلوب جديد يتمثل في ادائها على الآلة الوافدة يؤكد ذلك قول أحد الرواة انهم كانوا يراعون أداء أغاني الصحبجية مع الادوار الجداوية «علشان ما تضعش» وايا كانت الأسباب فان الجدل الناشئ بين رافدي الثقافة المتمثل في أغاني الصحبجية والأدوار الحجازية يعد تناقضا ثانويا أمام وجود ثقافي مغاير تماما في ظروف الاتصال وطبيعة مواقف السيادة والتبعية وفي التكنولوجيا والايديولوجيا والقيم. ذلك التناقض الذي حفز هذا التراث بجميع عناصره وصراعاته الداخلية على العناد والتشبث والإصرار على البقاء لضرورة مواجهة هذا الوجود الثقافي المغاير والتعامل معه فما كان من الثقافة الشعبية في المنطقة وإحدى عناصرها المميزة هي الأغنية إلا أنها شحنت زخمها المتنوع الأصول لتأكيد وجودها والحفاظ على قوامها في مواجهة الوجود الثقافي الاجنبي في المنطقة.

* شاعر من مصر

حوار مع الفنان والناقد فيصل سلطان حول الزخرفة الاسلامية في اوروبا:

الارابيسك وراء الفن التجريدي الحديث

■ الحركة المتشابكة للزخارف النباتية انتقلت من دمشق الى قرطبة ■ [illegible] والازهار السبع ■ المنتجات الشرقية مصدر ايحاء لاقتناص وهج النور في اللوحات الاوروبية ■ [illegible] بواسطة العرب من سمرقند الى البندقية ■ ما هي العلاقة بين الرياضيات [illegible]

في الندوة الدولية الاولى حول «آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية - الارابيسك» والتي عقدت اخيرا في دمشق، اثيرت مواضيع شتى تتعلق بوضع هذه الفنون ونشأتها وتفاعلاتها وتأثيراتها في الحضارات الاخرى.

«اورينت برس» التقت هناك الناقد والفنان التشكيلي اللبناني فيصل سلطان وحادثته حول مدى تأثير الارابيسك على الفنون الاوروبية لنكتشف ان البداية كانت مع انفتاح دمشق على رموز هندسية وبنائية عرفتها الحضارات الاخرى قبل ان ينتقل تأثير هذا الانفتاح الى الاندلس لتصبح قرطبة اكثر المدن الاوروبية ازدهارا واعظمها مدنية.

وهنا نص الحوار:

● تعنينا اولا اضاءة بدايات الانفتاح والتفاعل مع الحضارات الاخرى في مجال الزخرفة..

ـ الواقع ان انفتاح الفنون الاسلامية على الفنون الاخرى ظهر في العصر الاموي، وتحديدا في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي عندما تفاعلت دمشق في فنونها الزخرفية مع رموز هندسية وبنائية عرفتها فنون امم اخرى (الهيلنستية والبيزنطية والساسانية).

هذا الانفتاح لم يتوقف عند حدود الاقتباس للمظاهر الزخرفية. فقد صور العرب بعضها واضافوا اليها ما يتفق مع ثقافتهم. وهذا ما ساعد في بلورة خصائص وتنويعات زخرفية جديدة لاسيما بعد اختيار عبد الرحمن الاول مدينة قرطبة عاصمة للدولة الاموية العربية في الاندلس (العام ٧١١م). ومنذ ذلك الحين ظهرت في زخارف الاندلس تأثيرات الحركة المتشابكة للزخارف النباتية التي عرفتها فنون دمشق منذ زمن. لاسيما ايقاعات نبات الاكانتاس والمراوح النخيلية وشجرة الحياة. وظهرت نزعة تغطية السقوف بالزخارف المزدحمة وعدم ترك مساحة خالية، وهي من اهم مميزات الفن الزخرفي الاسلامي الذي عرف في اوروبا باسم الارابيسك.

واصبحت قرطبة، عبر اجتهادات وتحويرات وابتكار تنويعات الزخارف (النباتية والهندسية) اجمل المدن الاسلامية لاسيما في عهد عبد الرحمن الثالث المعروف بالناصر، لابل انها اصبحت اكثر المدن في اوروبا ازدهارا واعظمها مدنية. وهذه الحقبة انتهت في العام ١٠٣١ باستيلاء البربر المسلمين (الذين يحكمون شمال افريقيا) على بلاد الاندلس، وهؤلاء اسسوا عدة دويلات حكمها ملوك الطوائف والمرابطين والموحدين.

ماذا فعل ملوك الطوائف؟

● هل يعني هذا ان الفن الزخرفي توقف هناك؟

ـ لا. لا. فملوك الطوائف اهتموا بزخرفة جدران قصورهم بالواح المرمر المنقوش بتفريعات نباتية مزينة بوحدات من الطيور (كما في قصر الشاعورة في طليطلة). وظهر الاسلوب المغربي - الاسباني في الزخرفة على جدران قصر الجعفرية بسرقسطة. كما شاع استخدام الزخارف الجصية في مباني الموحدين التي شيدت في حوالي منتصف القرن الثالث عشر ميلادي في اشبيلية وقرطبة وبلغت ذروتها في قصر الحمراء الذي اعتبر النموذج المثالي لتنويعات الدمج ما بين العناصر المتشابكة للزخارف النباتية والتنويعات الهندسية وحركة الكتابة النسخية العربية وطرق التلوين لنحصل المتنوعة على هو ابتكار مغربي.

وينسب الى الاندلس في عصر بني نصر نوع من السجاد يتميز بزخارف متكررة في صفوف لاشكال مثمنات تحصر في داخلها زخارف هندسية واشكال محاطة بإطار خارجي من الاشرطة المزخرفة بكتابات كوفية واشكال هندسية ورسوم آدمية محورة تذكر بما تميزت به زخارف الفن الفاطمي في مصر.

دور الصناع المسلمين

● اين تكمن اهمية الدور الذي اضطلع به الصناع المسلمون في اثراء فنون الزخرفة بالنسبة الى الاوروبيين؟

ـ نشير اولا الى ان هؤلاء الصناع اسرفوا في جعل فنون الزخرفة حية وخصبة لما تحتويه من توظيف لمعالم الحياة اليومية ليس كوسيلة للتزيين فحسب او لملء الفراغ وانما كأصول جوهرية لدقة الصناعة التي من دونها يعد الاثر الفني ناقصا.

ولقد ألف الصناع الاوروبيون اشكال الخط العربي والزخرفة بالتدريج مع انهم لم يستطيعوا فهم اسرارها. وكانت تجذبهم الى البلاد الاسلامية دوافع شتى منها الرغبة الدينية الصادقة في زيارة الديار المقدسة. ومنها الظمأ للعلم الذي ورثه المسلمون دون غيرهم حين كان الغرب في عصر الظلام. وكان الاسطرلاب من اهم ما حصل عليه العلماء المتجولون الذين نقبوا عن المعارف في مراكز العلم الاسلامية والتي لم تكن معروفة في بلادهم من قبل، فالاسطرلاب آلة فلكية اخترعها الاغريق القدماء وادخل عليها بطليموس الجغرافي بعض التحسين. وكان للمسلمين فضل البلوغ بها درجة الكمال لانهم استخدموها في تحديد اوقات الصلاة وعلوم التنجيم والفلك.

الورق من سمرقند

● نعلم ان الطراز الاسباني الذي ينسب الى المسلمين المدجنين دخل في خدمة فن القصور المسيحية والكنائس، لكنك تحدثت ايضا عن دخول الفن الاسلامي الى البندقية وهي ذات الدور الكبير في اطلاق عصر النهضة؟

ـ المعروف ان الاختراعات العربية وروائع المنتجات الشرقية عرفت لدى الامراء الايطاليين في القرن الخامس عشر. وبالاخص بعد ازدهار التجارة وبروز مظاهر الابهة والفخامة في القصور الايطالية. فقد شهدت المحترفات الفنية في البندقية موجة من التقليد للتحف الاسلامية. لاسيما النماذج النحاسية المكفتة بالفضة، وهذا ما ساعد في بروزها كعاصمة للصناعات الزخرفية الفاخرة والدقيقة التي تحسن التوفيق بين جمالية الفنون الزخرفية الاسلامية والذوق الايطالي المرهف للزخرفة الذي اخذ يتبلور ويتصاعد في فنون عصر النهضة.

وشيئا فشيئا اقتبست محترفات البندقية، ومن مصادر اندلسية، طرق الحفر التي عرفت باسم «غرافيتو» واصبحت تقنيات الحفر تتعدى مسائل الزخرفة والترصيع والتكفيت على الخشب والمعادن. نحو جمالية الطباعة وتزيين الاغلفة والنسيج بعد انتشار اقمشة الدامسكوس نسبة الى دمشق والموسلين نسبة الى الموصل والتافتا نسبة الى كلمة فارسية.

كما راجت في تلك الحقبة صناعة الورق التي عرفها المسلمون بعد استيلائهم على سمرقند في العام ٧٠٤ ميلادي. واستخدمتها محترفات البندقية بدءا من القرن الثالث عشر عبر تأثيرات الصناع العرب الوافدين من قرطبة وصقلية. وهكذا اصبح الورق مادة اساسية في صناعة الكتب في القرن الخامس عشر. مما ساهم في تحويله الى سلعة تجارية بعد دخول الآلات الميكانيكية في تكرارات صناعته وتزيينه بزخارف ارابيسكية (نباتية وهندسية) لاسيما بعد شيوع ظاهرة تقليد طرق التجليد المتبعة في الكتب الاسلامي وصفة اللسان الذي يحتوي لحماية الاطراف الامامية للكتاب.

● عن تأثير الاهتمام الاوروبي على ذلك؟

ـ الحقيقة ان المجال واسع في ما يتعلق بتأثير الاساليب الزخرفية الاسلامية. خصوصا مع صعود الموجة الصناعية، اذ استخدم الرونق الزخرفي في المنتاج الفاخر لادوات الزينة والحلي والتحف والمطرزات والكتب وغيرها. ولم يكتف الفنانون بنقل العناصر الزخرفية التي كانوا يعثرون عليها. بل شرعوا في دراستها بامعان لتحليل قوانينها الهندسية وتطبيقها بروح جديدة في تكاوين التحف الاوروبية. وقد اثرت هذه الدراسات في ظهور كتب النماذج الفنية التي كانت نتاجا مباشرا لروائع تصاميم وتكاوين الفنون الزخرفية المطبوعة مما يسر امام اجيال مع الصناع الوصول الى المصادر الرئيسية للتكاوين الجاهزة لنماذج الدراسات المتنوعة لمشاهير رسامي الزخارف الشرقية وابحاثهم في الوصول الى نكهة جديدة في الفنون الزخرفية لعصر النهضة.

قلب وسبع أزهار

● الذي يزور متاحف عصر النهضة في اوروبا يلاحظ الافتتان بفن التشبيك (عقد مع شعار بشكل قلب وعقدة تشكيل سبع ازهار). لماذا؟

ـ هذا الانحياز لمظاهر التشبيك او العقدة الدائرية اضحى السمة الخاصة لتصاميم زخارف عصر النهضة، بالاخص بعد دخولها في اعمال الفنان الفرنسي جاك دوروسو الذي اعتبر من كبار اساتذة المحترفات الزخرفية في القرن السادس عشر وايضا بعد دخول هذا الاسلوب في اعمال فرجيل سوليس الذي اطلق في مدينة نورنبورغ الالمانية مركزا لصياغة الذهب (في العام ١٥٤١) نشر موضة التشبيك التي دمجت بين الزخارف النباتية والزخارف الهندسية المتداولة في خطوط الكوفي.

وموضة التشبيك دعاها الصناع العرب الاسبان «آتوريك». ربما لانها مشتقة من التوريق. وكان اول من استخدمها، في التزيين والزخرفة، الرهبان الفرانسيسكيون الذين كانوا يميلون الى صياغات الايقاعات الهندسية المتداولة في الارابيسك والتي اقتبسوا بعضها من زخارف الكتب العربية التي جلبها سلفستر الثاني اثر ازدهار حركة الترجمة التي نشرها البطريرك ريموند بعد تأسيسه في طليطلة العام ١١٣٠ ميلادي كلية الترجمة.

ومن خلال الترجمات التي تحققت، اهتم الرهبان الفرانسيسكيون بعلوم الرياضيات (الخوارزمي) وقوانين الضوء (الكندي) وقياسات الوزن النوعي للاجسام (البيروني). وقد تأثروا، الى حد بعيد، بالشعار الاسلامي لثقافة فنون الاندلس (من سعى الى العلم سار في طريق الله). وعلى هذا الاساس، نشر عالم الرياضيات فرالوكا باتشيولي كتابه الشهير «التناسب الالهي» عام ١٤٩٧، اي بعد خمس سنوات من سقوط غرناطة، ليكشف من خلاله سر الجمال بواسطة نسبة القوانين التي هي المقطع الذهبي، مما يثير الانتباه والحماس لدى محورين امثال ليوناردو دافنشي للعلاقة بين ادوات الحساب والهندسة المبعثرة وللنظريات القديمة التي تنسب الى فيثاغورس والتي تقول ان «كل شيء نظم وفقا للارقام».

رأي ليوناردو دافنشي

ومن هذه المنطلقات التي تبناها عالم الرياضيات الفرنسي مانيتي، اعلن البرتي عن نظريته لبناء اللوحة انطلاقا من قوانين نظام التناغم النهبي القادم من علاقة صحيحة بين الاعداد.. فالتأليف النهضوي للدائرة الذهبية التي تحققت في عصر جيوتو احدثت ما يشبه الانقلاب في الفنون الايقونوغرافية التصويرية. فقد كان في التأملات الرياضية تنازع غير واع بين مفهوم الفضاء المغلق (للمكعبات) والفضاء المفتوح (الدائرة). وقد جاء هذا التنازع من نظام الهندسة المتوهمة لفنون الارابيسك. وبخاصة بعد سيطرة استخدام هندسة المقرنصات المعقودة او المثلثة المقدسة لتحويل المربع الى مثمن تستقر عليه قاعدة القبة الدائرية.

وعلى هذا الاساس، يقول بيار فرانكشتين في كتابه «الفن والمجتمع» ان «فضاء عصر النهضة هو حصيلة متممات تخيلها الفنانون لتحقيق عملي ورمزي للعالم». فقد جرى التمهيد للتأليف النهضوي بسلسلة برامج لافكار افصح عنها ليوناردو دافنشي في كتابه يقول فيها: «ان اية استقصاءات بشرية لايمكن ان تسمى علما حقيقيا اذا لم يؤكدها علم الرياضيات.. ان علم الـ (الميكانيا) هو فردوس العلوم لاننا نصل معه الى ثمرة العلوم الرياضية».

فلاسفة عصر الاصلاح والاسلام

● تحدثت عن التأثيرات العلنية للمناخ الشرقي الذي بدأ بالدخول في تكاوين اللوحة الواقعية والتصويرية. فحل لنا بالقاء الضوء على هذه المسألة؟

ـ اننا نلمس الآثار الاولى لذلك المناخ في اللوحات التي انتجت في سيسينا وتوسكانا حيث ظهرت صور الوجوه المعممة والوجوه ذات السحنات الشرقية منذ النصف الثاني من القرن الرابع عشر. كما ظهر التأثر بالشرق في رسم اشكال السجاجيد والمنسوجات والملابس الشرقية. ورسمت في احيان كثيرة اشكال زخرفية تتضمن كتابات كوفية في لوحات نفذت في عصر جيوتو.

وفي القرن السابع عشر. نما التقارب الفني بين اوروبا والشرق. فحاول الفنانون الاوروبيون في رحلاتهم التعرف اكثر فاكثر على الاسرار الفنية للارابيسك. وظهرت نتيجة ذلك مجموعة متنوعة من لوحات الغرافور الزخرفية التي كانت، في جوهرها، تسجيلية تصف روائع الزخارف التي زينت المدن الاسلامية (اسطنبول. دمشق. القدس. بغداد. القاهرة. القيروان). وساعد في ذلك فلاسفة عصر الاصلاح في تقديمهم صورة اوضح عن الاسلام ازاحت الصورة القديمة التي راجت خلال الحروب الصليبية والتي اختفت اثر انحسار خطر الاتراك الذي بقي ظلهم جاثما زهاء قرنين على اوروبا الغربية.

... ثم فن الاستشراق

● هنا قد نصل الى فن الاستشراق؟

ـ هذا صحيح. فقد تبلور فن الاستشراق كعلم في حوالي العام ١٨٠٠. لاسيما بعد حل رموز الكتابات القديمة (المسمارية والهيروغليفية) اثر حملة نابليون على مصر. وعرفت النمسا ظهور اول الابحاث التي تتناول اسرار فن الزخرفة. مما ساعد في ما بعد في صدور اول دائرة معارف للتكاوين الزخرفية الاندلسية المستخدمة في قصر الحمراء حققها الامريكي واشنطن ارفرنك. وقد شجعت، الى حد بعيد، ظهور موجة تشييد الابنية في المانيا وانجلترا وفرنسا على الطراز العربي الاندلسي. وكانت المنصة الاندلسية للملك البافاري لودفيك الثاني مثالا صارخا على ذلك. ففن الارابيسك لم يحصل على تعريفه الاصيل الا في نهاية القرن التاسع عشر. وقد كتبه الويس ريغل. ربما لان الدراسات التي ظهرت في مطلع القرن التاسع عشر لم تكن قادرة على الاحاطة بشمولية الفن الزخرفي الاسلامي.

ولم تتحقق هذه القدرة الا بعد اكتشاف الفنانين المستشرقين لروائع الفنون الاسلامية. فقد ساهمت المواضيع الشرقية التي رسمها اوجين دولاكروا في تبني وجهات نظر جديدة في الفن الزخرفي. فاصبح وشاح الكشمير شيئا يفتخر به ويسعى الجميع الى حيازته. تماما مثلما كانت المنتجات الشرقية مصدر ايحاء لاقتناص وهج النور في اللوحات التي كانت ترسم في المحترفات الاوروبية لتحكي حكايات الرحلات من تفاصيل الرسوم التي سجلت في دفاتر الرسامين. فالانقلاب الذي عرفته الفنون الرومانسية في العام ١٨٣٠ اثر استيلاء فرنسا على الجزائر لم يكن، على حد تعبير دولاكروا، سوى عودة للالتقاء مع ينابيع الزخارف الاندلسية التي وجد سحرها في مدن طنجة ومكناس والجزائر.

الانقلاب الكبير

● .. هذا وصولا الى الانقلاب الكبير الذي حدث في مطلع القرن العشرين حين شهدت ميونيخ (عام ١٩١٢) وباريس (عام ١٩١٣) معرض الفن الاسلامي؟

ـ اجل. اجل. ولقد تحدث الالماني ديينر للمرة الاولى عن الطابع العالمي الشامل للفنون الاسلامية ومدى تأثيرها وايحاءاتها على افكار الفنانين الاوروبيين وتخيلاتهم. فقد فتح هذا المعرض نافذة جديدة على تحولات فن الحداثة ليشكل نقطة التحول في فن ماتيس في انحيازه الزخرفي نحو ايقاعات التكرار والتوازن للوصول الى ما اسماه بالتناغم الموسيقي للرشاقة والسحر والبساطة المتغلغة جميعها في المناخ الشرقي.

من الصعب جدا تثبيت ما وصل من ايحاءات الفنون الاسلامية الى بعض الفنانين امثال بيات موندريان او جوزف البرس اللذين اطلقا موجة التجريد الهندسي في مدرسة الباو هاوس. فالاشكال الهندسية للمربع ضمن مربع (في لوحات موندريان) وتنويعات التأليف ضمن هندسة وايقاعات المربع والمثلث والدائرة (في لوحات البرس) توقظ الذكريات التي قامت عليها منطلقات الفنون الزخرفية الاسلامية في بلاد الشام والاندلس.

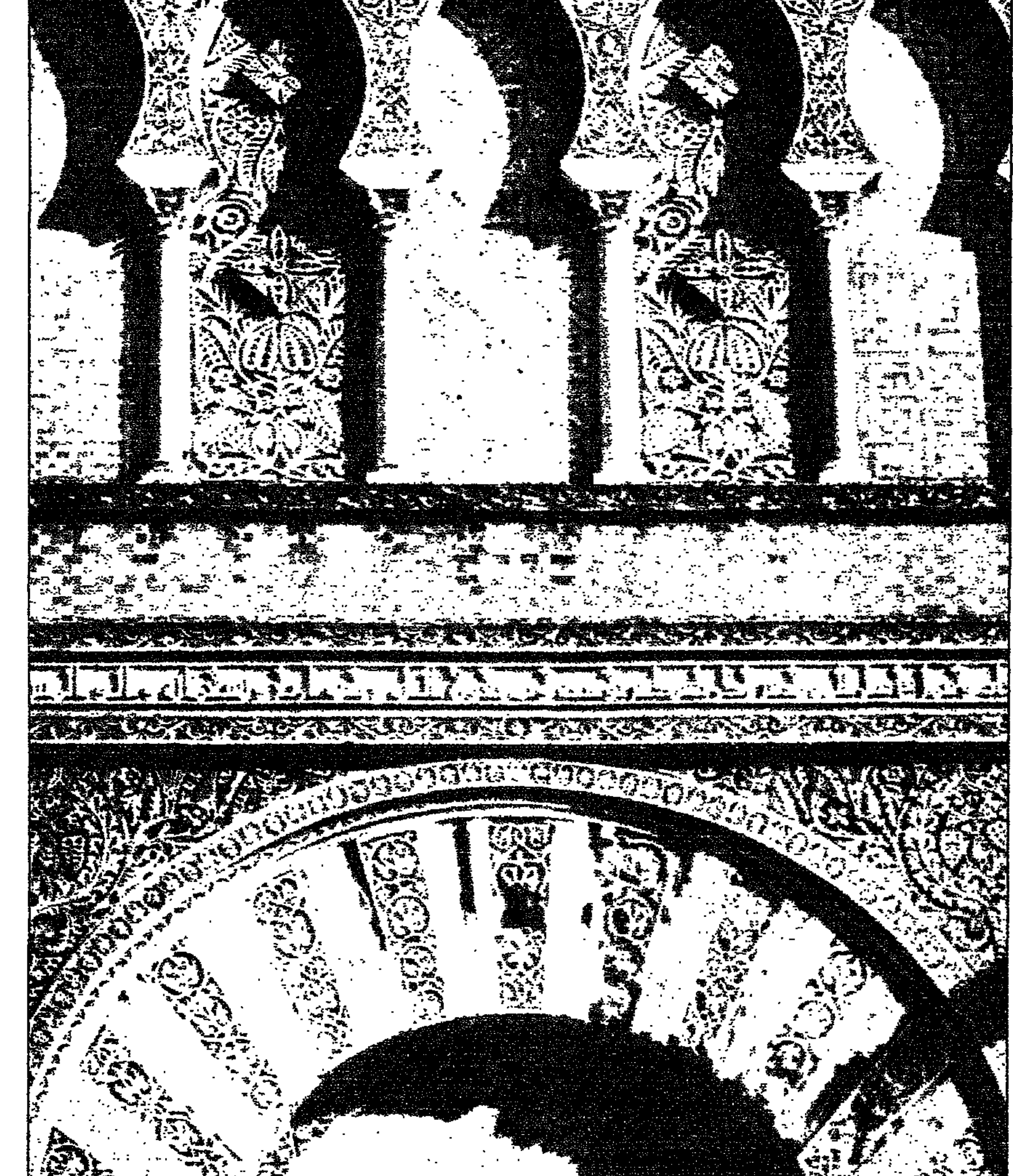
الا ان المرحلة التي قام بها بول كلي الى تونس عام ١٩١٤ تجعلنا نؤمن بالتأثير الكبير للارابيسك على الصياغات التجريدية الحديثة التي اطلقها الباوهاوس. بالاخص بعد الدراسات التي اعدها جوهنز ايتن للتصاميم الحديثة التي اجريت كاختبارات في الباوهاوس. ولاحظ ان جميع الاشكال الهندسية خضعت لتحويلات المثلث والمربع والدائرة. فالمثلث هو عالم المنطق الرياضي الذي يحدد مبادئ الضوء والنار. والمربع يعني الثبات والدائرة الاحاطة الروحانية للمشاعر.

وعلى هذا الاساس نتلمس التأثيرات الخفية والعلنية للارابيسك على ايقاعات التجريد الهندسي الذي اطلقته الباوهاوس في الفنون الاوروبية والامريكية. فقد شجعت هذه المدرسة على دراسة الايقاعات الزخرفية التي منحت الفن الاسلامي شمولية طابعه العالمي. وسعت من خلال الافكار والتجارب التي نشرتها ايجاد شمولية جديدة للفن التجريدي الحديث والذي اطلقت عليه بعد الحرب العالمية الثانية صفة العالمية.

نظامية الاسطوانة المتعاقبة

وهكذا تزايد الاهتمام بدراسة تصاميم الفنون الزخرفية الاسلامية. فقام فريق الماني مؤلف من كلود همبرت وهلين دنيزوت بانجاز بحث موسوعي شامل لاكثر من الف وحدة زخرفية جرى استخدامها (ما بين القرنين السابع الميلادي والقرن العشرين) في فنون العالم الاسلامي (من الهند الى الاندلس). وقد اكد هذا البحث على تثبيت العلاقة بين الرياضيات والموسيقى البحرية، لاسيما وان اتجاهات التجريد الهندسي التي عرفتها باريس في الخمسينات كانت خطوة تصاعدية لافكار روبرت ديلونيه الذي كان يدرس نظامية الاسطوانة المتعاقبة للالوان (ليكتشف موسيقى اللون الصافي في ايقاعات الحركة الدائرية) التي جاءت اثر عبارة اطلقها مالوفيتش في عام ١٩١٣ حيث عرض لوحته الشهيرة مربع ابيض ضمن مربع اسود. ومفادها «نفكر بأعيننا في عالم دون مواضيع».

وهذا النوع من التفكير قاد الى قراءات متعددة لفضاء الارابيسكي حيث اللغة الهندسية الصافية لاتجاهات البلاستيكية الجديدة التي بشرت بها جماعة مجلة دو ستيجل الباريسية. وتكرست كفن يعكس زمن الحداثة.. وهذا ما مهد في ما بعد لاعتبار التجريد الهندسي فن العصر لانه اكثر قابلية لتحويل الافكار الزخرفية الى مساحات واسعة لتزيين واجهات الابنية والساحات ومدن المستقبل. وخصوصا بعد الدور الذي لعبه فازاريلي حين اسس في مدينة اكس ان بروفانس مركزا لدراساته الهندسية ومتحفا لتجاربه على «اللون الشكل والشكل اللون» التي تربط بين المفاهيم الهندسية للفن ومقتضيات الحياة اليومية للفن. فالفن التجريدي الصافي اصبح، على حد قول فازاريلي، نقيا كالكريستال وكالشعر الجديد مرايا عصرنا. انه الفن العالمي القائم على توازن الحركتين الهندسيتين للمربع والدائرة. وقد تجلت توازنات هاتين الحركتين في التصميم الرائع الذي حققه المهندس الفرنسي جان نوفيل لمبنى متحف معهد العالم العربي في باريس لتكون الحركتين تختزلان، وتحققان، تجليات تصاميم فن الارابيسك كفضاء متعدد المقاييس والابعاد في الفنون الحديثة.



قبة المسرح، حافة القصيدة

بياض الورق

جواد الأسدي

أحتفي بك أيتها الورقة. أنت ياملكوت المراكب اضع عليك بخاري. بخاري الاملس. أمسك بك من يديك أشد. أشد حتى يذبل نهاري على حدودك.

ماالذي يسكبه في حنين الورق كي يطرد من على كتفي أبدية الوحشة!

ماذا يفعل الورق في المرايا؟

أيؤبدها؟ ام يسرجها في ليل الوله الطويل

أيتها الورقة لماذا يمطر علينا حليبك؟

اي رعشة تصعد إلى فمي لتغرقني في اللجج!

اي ارجوحة هذه التي تهزني نحو السماء

ثم تبعثرني في رفيف الهواء

أولئك الولدان العرايا النافرون

العالقون بأرخبيل اصابعي ولداني

النسوة المنشورات على بزوغي،

العاشورانيات المفتونات بزفة الحلم النساني.

الامهات البازغات. الاطفال الاوراق المستترون خلف الارحام. قدام العربات. حول العجلات المعجونة بالتبن والطين. الخيول المشرعة للقفز على اسيجة العالم.

ورق. ورق . ورق . ورق . ورق
ورق. ورق . ورق . ورق ، ورق
ورق. ورق . ورق . ورق . ورق

ورق املس. شهي هي طفولتي

ورق منتصب. معتكف. ممدود . منتهك. نائم مفتون بالعري.

ورق يتغذى من ضرع الانثى

يتوسد كبد الريح. ورق عيد. يحلق الليلة رأسه يصوبن جسده. الورق الجلجلة. الورق المهزلة. ورق النمور والاسود الذبيحة.

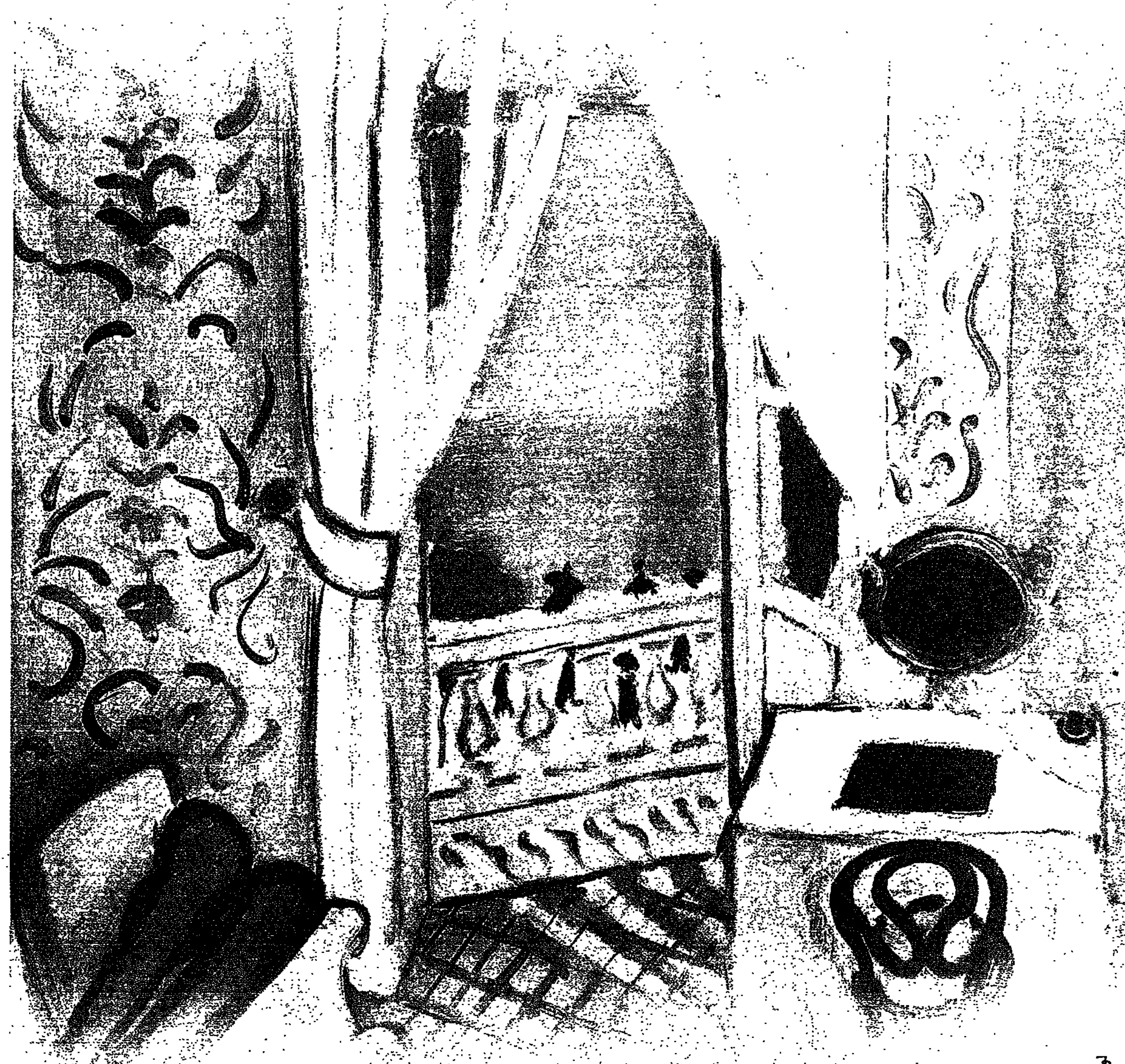
الليلة في ساعة متأخرة من يد متأخر سيضع الورق نفسه على قارب مسحور ثم يزف نفسه للمياه.

على المياه رأينا الورق لاهثا. مستأسدا. مستسلما للرعود.

على المياه فرشت الاوراق. بساطها. نامت على مقربة من المراكب. عمدت المدى بالكمنجات الآن اصبح للورق الوثير ممالك. اردية . طواحين. قبب. تيجان. صولجانات. كراسي مرصعة. راقصات معتدلات . رجال وآراجيل.

البيت: حجر الزاوية والعالم

استطلاع - رحاب مصطفى



انه «زاوية من العالم»، ترى النور فيه طفلا، وتحلم باستحواذه شابا، وتنعم بدفئه كهلا.

هو الملجأ والمأمن، هو الهاجس والحلم، هو كوننا الاول، وركننا الاخير في العالم.

لافارق فيه بين قصر شاهق او كوخ واقع على طرف جدول، و «اذا ماطالعنا بالفة فسيبدو أبأس بيت جميلا».

بدونه يصبح الانسان مفتتا، فهو يحفظه من عواصف السماء واهوال الارض.

في زواياه تتوارى ذكريات ساخنة، تحمل الفرح حينا، والآهة احيانا، ولكنها تشتعل كلها لتنتج اجيجا ذا حرارة غير عادية هو الحنين الى المكان الاول، انه البيت، ذاك الذي اذا ما حلمنا به، فاننا «ننخرط بذاك الدفء الأصلي، في تلك المادة لفردوسنا المادي».

انه كون حقيقي، لغز لا يفكك اسراره الا ذاك الذي تأصلت جذوره في ارجائه ولحل هذه الاشكالية يرى غاستون باشلار انه لايكفي ان نعتبر البيت «شيئا» اذ لا تقتصر مسألة البيت على اعطاء وصف له او ذكر مختلف اجزائه وتبيان وظيفة كل جزء وما تمنحه لنا من الراحة. اذ يتوجب علينا التجاوز عن وصف البيت للوصول الى ذاك الارتباط الذي يتوافق على نحو من الانحاء مع الوظيفة الاساسية للسكنى.

وهنا تشهد رمزية البيت انطلاقتها الاولى، فالبيت بمدلولاته الغنية يخرج عن كونه «المسكن» الذي قد نعرج عليه دون ان يحاصرنا ذاك الشعور بالالفة والذي لا يفتأ يلازمنا في علاقتنا مع بيوتنا، حتى اننا لانعود «نعيش» البيت من خلال سماته الوصفية او من خلال الاوقات التي نتبين فيها منافعه، لا بل ان ماضيا كاملا يشاطرنا السكن فيه.

اذا انه اكثر من مكان للسكن، انه كائن حي، جسد لايخلو من الروح، واذا ما سبرنا اغوار الانثربولوجيا التي تعكف على استشفاف تفاعل الانسان مع محيطه المادي، لأمكننا استنباط دلالة البيت الحقيقية والتي ترى فيها الرؤى الانثربولوجية «صورة الحميمية المريحة»، سواء كان معبدا او قصرا او كوخا وكلمة مسكن تعني في كثير من الحضارات معنى التوقف والهدوء والراحة و «المقعد النهائي».

وانطلاقا من تلك الحميمية المريحة على حد تعبير «الانثربولوجيين»، فان ثمة الفة تعرف طريقها الى صلب علاقة الساكن بمسكنيه. وقد اتت دراسة باشلار في كتابه الشهير «جماليات المكان» على ذكر هذه الألفة الحميمية اذ يعتبر انه من الواضح تماما ان البيت كيان مميز لدراسة تقييم الفة المكان من الداخل. ويشير باشلار الى اننا لو تجاوزنا ذكرياتنا غن البيوت التي سكناها والبيوت التي حلمنا ان نسكنها فهل نستطيع ان نستنبط الجوهر الحميمي للألفة هذه».

والمعروف قطعا ان جوهر هذه الالفة مشحون بعمق دلالة البيت وبعد المعانى التي ترتبط به، ومما لاشك فيه ان هذه الدلالات لاتخفى على أي منا سواء ممن خاض تجربة المكوث بالمكان، او ممن تعطش للولوج الى بيت يحضن وجهه في ليل برد قارس.

واذا ما خضنا غمار هذه الدلالات، فسوف نتعرف تلقائيا على سلسلة من الايحاءات التي يحملها مفهوم البيت للانسان. ولعل المرحلة الاكثر غزارة بالرموز والمعاني هي تلك التي يضطر فيها هذا الاخير لترك منزله لسبب او لآخر، الأمر الذي يطلق معاناة قد تطول او تقصر تبعا لتأجيل ارتباطه بالمكان وتأصل هذا الاخير في ذاته.

من هنا. وانطلاقا من يقيننا بأن مفهوم «البيت» يسمو دون شك الى عالم يرقى فوق التعريفات المادية والحسية التي تقرن به ولكون هذا المفهوم قد يتباين بين شخص وآخر تبعا لعمق التجربة المكانية - اذا صح التعبير - ورهافة الرؤية الشخصية، آثرنا ان نخصص هذه المساحة لآراء مجموعة من الاشخاص ينتمون الى شرائح مختلفة من المجتمع لينقلوا لنا بأنفسهم - كل على طريقته - مفهومه الخاص بـ «البيت» ومدى تآلفه مع المكان وحجم ارتباطه به.



علي أبو الريش



أحمد راشد ثاني



سالم بو جمهور

الدكتور فالح حنظل

الدكتور نايف عبيد

ابراهيم المرزوقي

هنا محمد رضا

طلال حرب

علي أبو الريش: هناك خط بين البيت والسجن

هناك علاقة بين البيت والسجن، تكاد تكون اشبه بالعلاقة التصاعدية. حيث ان للجدران، حبلا وريديا متصلا بأسوار السجن. وعندما تنطق كلمة بيت. على الفور تصعد الى الذاكرة. ملامح عسكري، يتأبط سلاحا حانقا. متوجسا. في انتظار الضحية. وفي البيت هناك. شرطي يتجسد في صور قيم المنوع. ومبادىء الاستلاب لذات الآخر. الى درجة انه قد لايتصور الانسان ان المكان الحقير. او الزاوية الصغيرة. الوضيعة. في كل بيت. هي اجمل مافيه. بل هي الاكثر اتساعا ورحابة على صعيد شحذ الحرية. وانعتاق التأمل الذاتي من اغلال الكتب.. في حمام البيت. تنطلق الذات. وتتحلل من قيود المكبوت. وتبدو الذات وليدا، يندلق من ظلمات الرحم الى عالم يأخذ نصوعه من بياض حبات التراب التي لم تأسرها جدران الثوابت.

انه الوعي المتألق. المنحدر من عوالم ماقبل وما بعد البدايات والنهايات القصوى للأبواب. المغلقة. انه المسافة الشاسعة التي تفضي الى عالم اللا نهائيات.. انه الذاتي. يستمد طاقاته من الميتافيزيقيا المتحررة من ارقام الفيزياء. وحسابات الرياضيات الفجة.. لكل بيت. مساحة ومحيط. تحسب بأرقام الامنيات المقيدة بقيم، وعادات، ترتفع او تنخفض. بحجم ارتفاع او انخفاض، الجدران الذاتية. وكلما ارتفعت هذه الجدران. كلما تمادى الانسان. في بسط نفوذه على المساحة الاسمنتية، لتكون موازية. لحدود جدرانه الذاتية. من هذا المنطلق جاء الفكر، وجاء الشعر، لتحذو القصيدة العربية، حذو المران التاريخي، على التسور والانكفاء خلف الموزون والمقفى، ليصبح الفكر كما هو الشعر. عصافير جميلة، لكنها لاتستطيع الخروج من تلك الافلاك المصنوعة، وعلى الرغم من أن التاريخ يأخذ دورته الكاملة في كل مكان، عدا مكاننا العربي، لان العصافير تظل محافظة على رونقها الازلي، ليحتفظ المستمع الى زقزقتها، وهي محاطة بأقفاصها الذهبية.. كل شيء يدعو للمتعة فقط. وللذة اللحظة. محروم من رؤاه المستقبلية. قابض على ثوابته بالنواجذ. محتكم الى المسلمات.

في البيت امرأة. تتمتع بزيها. وتتلذذ بالاستلاب، وهناك رجل. يتكيء على أريكة رجولته. وقد بترت ذاكرته الى درجة انه لايستطيع مواجهة التراكم التاريخي من الاخطاء. وهناك ارانب تتحرك بين الدهاليز والغرف. تعرف ان لديها طاقات، لكنها مؤجلة. او معطلة. لأن للبيت حرمته. وللكبار قدسيتهم. وما ان تنبت الشوارب، مابين الشفه العليا والانف. يبدو أمام الارانب الشابة بيت آخر، وصوت اعلى وسوط اغلظ. يتحرك البيت باتجاه فراغ اوسع. تتحرك الارانب باتجاه جدران أعلى، وسقوف تكاد تهوي على رؤوس اصحابها. لذا لابد من الانحناء، واحيانا قد يدعو الامر الى كسر الظهور. لكي تحافظ الارانب على بقايا ما تبقت من وجوه آدمية..

لو قال احدهم لابراهيم من حطم الاصنام. سيقول اسألوا كبيرهم. وسيقولون. اشعلوا النار لنحرق ابراهيم لكن اي ابراهيم هذا يستطيع ان يحطم بؤرة الخطر. لتبدو المسافة مابين العقل والانعتاق. كالمسافة مابين الوليد المنطلق، وحبله السري.

فكرة البيت لاتعدو اكثر من انها ملابس تبرز اكثر مما تخفي. وكلما كانت الجدران مرتفعة. والابواب مغلقة. كلما كانت الفجيعة اكبر. فكرة البيت. اكذوبة بشرية. اخذت معالمها من ذلك الطوطم والتابو. منذ ان ترك الانسان اغصان الشجر ليهرب الى الكهوف. تحاشيا لانياب الوحوش ولكي يكمل التاريخ دورته القصوى، وحيث استطاع الانسان الانتصار على الضواري. بتطور اسلحته. دخل عميقا الى وحوشه الذاتية. الى محرماته. منسحبا نحو جدرانه الذاتية. ليصبح العدو مجاورا للذات بدلا من ان يكون مجاورا للكهف. ان صناعة العدو. هي صناعة بشرية. تتطور بحسب تطور العقل البشري. الذي لايعدو عن كونه تطورا في الدرجة، وتخلفا في النوع.

فالبشرية. تعتقد انه لكي تحافظ على نوعها، لابد ان تصنع العدو، وتبتكر المعارك. فمن عدو خارجي. الى عدو داخلي. ليقظن الاوجار السحيقة، بحيث لايجد المرء مبررا للفكاك منه. فاذا كنا نحن نعي بوجود هذه الجدران إلا أننا نحاول في كثير من الاحيان تجاهل مصدرها. على الرغم من انها صنيعة بشرية، لكننا نرجعها الى قوى خفية. لنكرس وجودها، وبالتالي نعطي انفسنا الحق، في ممارسة التسليم بها، والتعايش معها، على اساس انها فعل مجهول، لمعلوم مافوق الطبيعة..

أحمد راشد ثاني: بيوتنا هي نحن

في أواخر ١٩٨٧ كتبت قصيدة طويلة بعنوان «حيث يسهو البحر» دم الشمعة الشارقة ١٩٩١» وهي شغل حول البيت، بيتي أو على الأصح «بيت» تلك القصيدة بالذات.

بمستطاعي القول انني كضائع افكر بالبيت كثيرا، ولا بيت لي. أنا ضائع لانني ضيعت بيتي. بيتي الوجودي الذي هو منزلي. منزل روحي في هذه الحياة، وبيتي الشعري - أي بيت القصيدة.

السؤال هنا، هل أنا الذي ضيعته أم هو الذي ضيعني؟

على العموم لا فرق. كلانا ضيعنا بعضنا البعض. ترين هنا أن البيت هو مركز وأساس وسرة، وهو ايضا البيت الحرام لكل شيء.

عند البيت نحن نعود لذواتنا بيوتنا هي نحن، هي أصابع أرواحنا وقد لمست هذا الجزء او ذلك الركن من البيت. وبالتالي فعلاقتنا بالبيت، اي بيت لنا، هي علاقتنا بأنوثتنا على وجه التحديد.

ثم بعد ذلك سنفكر بلفظة يقطن، أي يسكن ويقيم، ولكن القطن هذه القبائل البيضاء الجوهرية هي أفضل النباتات لمفهوم البيت.

أعود إلى ضياعي، أو بحثي عن البيت، انه تلك المسافة العظمى القاسية بين القطن والطيران.

هذا ما أستطيع قوله عن علاقتي بالبيت الآن. وشكرا.

أريد أن أضيف هنا، انني كبدوي محجن، شققتني الشقق.

سالم بو جمهور: إحدى المفردات العظيمة

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبى
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وذلك انطلاقا من ان شاعرنا يرى ان الحديث عن البيت يستدعي التطرق دون شك الى مفهوم اعظم، وهو مفهوم الالفة التي تندرج تحت لوائها مفردات كثيرة. منها الوطن والسكن والاشياء ولعل البيت هو احدى المفردات العظيمة في قاموس الالفة هذه. وعلى هذا الاساس فان مفهومنا للبيت يتوقف على مدى تآلفنا مع الاشياء من حولنا، وحال البيت حال قارورة العطر، فمن الممكن لأشخاص التخلص منها، بمجرد فراغ العطر منها. والبعض الآخر قد يجعل منها تحفة فنية وذكرى عزيزة، وهذا مرتبط بحجم الالفة التي نعيشها مع اشيائنا. اما بالنسبة لدلالات البيت فقيها معان ومرام جمة، اولها: ان البيت هذا هو أمين اسرارنا، وهو المكان الذي تقضي الساعات الطوال فيه من ايامنا، (نأكل، نشرب، ونكتب بين احضانه). ومن ثم فهو المكان الذي تعرفنا فيه على مشاعر الاخوة والابوة والزوجية وغيرها، حتى اصبح فردا من العائلة. وبالتالي فان غيابه عنا، او غيابنا عنه قد يسبب قلقا ومعاناة حقيقية، وهنا يتجلى شعور الالفة التي تنشأ مع الاشياء، وهي بمثابة الصداقة التي تنشأ بين بني البشر.. كان البيت مجاورا الارض، فاذا فتحت ابوابك فلنك تفتح على الارض، بكل ما تحمل من معان وايحاءات. اما السكن في الابنية الحديثة وداخل الشقق فهو يعني الانقطاع عن الارض، وبالتالي غياب التفاعل مع العالم الخارجي.. ولعله شعور مران تقطن في بيوت لاتملكها خاصة اذا ماكانت هذه الاخيرة في الوطن الأم.

هنا.. تنتهي اللقاءات.. ولا تنتهي اسطورة البيت» المسطرة بالاصالة، والمضيئة بالأنفة والشموخ والكبرياء، ذاك الملجأ اوجدناه ليحفظ وجودنا، ونذنا عنه ليذود عن حميمياتنا، ليبقى لنا جزءا من الهواء، لنشهد حقنا الحصري فيه.

الدكتور فالح حنظل: الاستقرار عامل اساسي

ان البيوت على اختلافها تحمل ذكريات ثمينة وعزيزة. وهي كلها راسخة حلوة كانت او مرة. وبالتالي فالاستقرار النفسي والمادي من اهم العوامل التي تخلق الارتباط بالمكان والتآلف معه، مما يعني ان الحال يختلف دون شك مابين السكن الدائم والسكن المؤقت، لأن الانسان ينقصه في حالة هذا الاخير - المؤقت - ذاك الشعور الدافيء بالطمأنينة والاستقرار. والذي يقف حتى وراء اواصر الالفة بين الساكن وسكنه، وثمة اختلاف كامن بين السكن في البيوت القديمة والسكن في الابنية الحديثة من حيث العلاقات الاسرية والاجتماعية هي شبه منعدمة بين سكان العمارة الواحدة. وبالتالي فهي تختلف اختلافا واضحا عن الاحياء القديمة وايام (الفريج)، اي أيام الالفة والتعاضد بين ابناء الحي الواحد. اما تلك الابنية فهي لاتشكل بأي شكل من الاشكال مجتمعا مصغرا كما الحال سابقا. وذلك بسبب التباين الذهني والفكري مابين ساكن وآخر. ولكن هذا لاينفي مطلقا ما للبيت من اثر بالغ في النفس والروح. وكيف ان هذا الشعور يلازم الانسان مايبقي حيا حاملا معه في كل حين، ذكرى من هنا وآهة من هناك. وهناك الكثير من الذكريات الجمة تبعث الحبور فتطلق قهقهة حقة من القلب مباشرة حينا، واخرى تغرق المقلة بدمعة ساخنة. ولكنها في كل الاحوال دمعة. فما مضى قد مضى. واود ان أؤكد على اهمية الاستقرار النفسي والزمني في تأصيل الشعور بالارتباط حيال المكان. لو انني اضمن موتي في هذا الوطن. لبكيت طويلا على عمارة سكنتها.

الدكتور نايف عبيد: ادفنوني حيث بيتي القديم

ان الارتباط بالمكان يتضاعف بحسب المدة التي يقضيها الانسان فيه، فكلما طال مكوث الانسان في المكان عينه كلما ترسخت ذكرياته هناك وبات الانسلاخ عنه يعني انسلاخ الانسان عن ذكرياته وماضيه، على اعتبار ان البيت يصبح جزءا من ذاته وكيانه، حتى ان التفاصيل الصغيرة تأخذ حيزا من نفسه (النافذة، الشرفة، المدخل..) هذا الشعور يشكل جزءا من يومياتي الى درجة اننا ادمنا الضجة المحيطة فيه. والتي تعتبر دليلا ماديا لارتباطنا به.

ان للبيت دلالتين: الاولى بالمعنى المعروف للجميع وهو الراحة المرتجاة من امتلاك الساكن لسكنه. اما الثانية وهي الاكثر عمقا - فهي تعني الفة الاسرة، واحتضان البيت لها. وهذا كاف لإضفاء الشعور بالأمان والسعادة الداخلية التي ينبغي ان تنبع من داخل البيت وفي اطار العائلة. واذا ما استثنينا الوطن الذي يرتبط به الانسان لكونه يحتضن السنوات الاولى من عمره. وهي الاكثر خلودا في الذاكرة والذات، فان الخلاصة واحدة تقريبا، بمعنى ان الانسان ابن البيئة، والمكان الذي يعيه من الصغر بغض النظر عن كونه في اي بقعة من بقاع الارض، والدليل يتلخص ببساطة في ذاك النداء الذي يطلقه الفرد هنا على الدوام (ادفنوني في ذاك السفح الاجرد الذي يقع فيه البيت القديم).

ابراهيم المرزوقي: البيت عالم خاص

سنة الحياة تقتضي بان يكون لكل مخلوق عش ومأوى، على اعتبار ان كافة مخلوقات الارض تبحث منذ يوم ولادتها عن مأوى يقيها من غدر الطبيعة، ولا شك ان هذا الشعور هو اكثر رهافة لدى الانسان، اذ ان تكوين العشق تتدافق معه احلام جمة (هذه الزاوية لفلان، وتلك الزاوية لعلان)، حتى اذا ما تحققت هذه الاحلام انتقل الساكن الى مرحلة تفوق الاولى من حيث حجم الارتباط الذي يتضاعف مع طموحاته بتجهيز البيت على احسن طراز ليجعل من مملكته الصغيرة التي تترجم احلامه الى واقع ملموس. ولا تقتصر دلالة البيت على هذا القدر من المشاعر، حيث ان لهذا الاخير دلالات تفوق وظيفته السكنية فأنا بمجرد ولوجي الى البيت، واقفال بابه، فهذا يعني انتقالي من عالم عام الى عالم خاص امارس فيه حرياتي الخصوصية جدا، وابلغ فيه راحتي القصوى مع الشعور بالقدرة التامة على تحقيق احلامي القديمة والمستقبلية. وفي هذه اللحظة بالذات يسقط شعور الاقليمية، حيث يغلب على الانسان الشعور الانساني وينتفي الشعور الاقليمي. فلا فرق حينها بين الوجود في الغربة او في الوطن الأم.

سلمى الجاسر: الأجمل فيه.. التجمع

ان قيمة البيت لاتكمن في قيمته المادية او المحسوسة، فالجدران لاتعني شيئا، ماتعنيه حقيقة هو الاشخاص انفسهم. وبالتالي فان البيت لايكتسب مفهومه الحقيقي مالم يعكس صورة صادقة لجو اسري دافيء منسجم، فاذا ما توفر هذا المناخ ارتبطت دلالة البيت بمضامين كثيرة، اهمها ان يصبح المصدر الاول والاخير للأمان والاستقرار النفسي.

ويتميز البيت الأول الذي يرسخ في الذاكرة، والذات نظرا لانه يحتضن اجمل حقبة من عمر الانسان، وهي الطفولة التي يتعرف فيها الانسان على حب الوالدين ومعنى الالفة والروابط الاسرية. لذا فان بيت الولادة مرتبط بكل الاشياء الحلوة في حياتنا، ومجرد المرور امام البيت القديم او تذكره يصيبني بشيء من الاحباط والاسى، فهذا البيت بمدلولاته الغنية لن يكون له بديل ابدا. والشعور بالملكية او استحواذ البيت الخاص يعني اكثر من الاقامة المؤقتة. ولكن البيت الاجمل برأيي هو الذي يلمني مع اسرتي واهلي في مكان واحد.

الدكتور فؤاد الأعظمي: ذكرياتي ملتصقة به

الانسان بطبيعته وتركيبته النفسية يألف الاشياء من حوله، لاسيما تلك التي يتكرر تعامله معها، والحال بالطبع اكثر حساسية، فيما يتعلق بالبيت او السكن فهو جزء منا ونحن جزء منه. لا، بل اننا نشكل امتدادا له. نسبة لوجودنا المادي بين اركانه. ان احساسنا بالمكان يفوق احساس المكان بنا وارتباطنا به هو نوع من الارتباطات الوجودية (انا موجود والمكان موجود وتعاملي معه يتم بشكل مباشر). إن نتفا وأجزاء مني ملتصقة بالمكان والسكن، على الجدار، وفي النافذة، ومن خلال المنظر المميز، والذي اراه يتجدد كل يوم. كي تصير هناك صور من الانسنة للعلاقة المكانية، فالاشياء المادية المحيطة تكف عن كونها مادة فهي تتناغم وتتكامل لتصبح جزءا من الصورة العامة التي تشكل احلام الانسان وكيانه الذاتي، وعندها يصبح التأقلم مع اي مكان جديد مهما بلغ اتقانه صعبا ومضنيا. فالبيت الذي اسكنه اصبح بمثابة السجل او المرجع فهو يحمل ثمانية عشر عاما من الذكريات المكانية التي تأخذ حيزا عميقا في وعي كل انسان، خاصة اذا ماكانت التجربة طيبة في المكان، فيكون للذكرى وقع آخر.

سعاد دهام: متعتي لحظة الدخول فيه

ان البيت بحد ذاته كبناء مهما بلغت درجة اتقانه قد لايعني شيئا، مالم يكن مرتبطا بسلسلة الذكريات التي شهدت ولادتها فيه. واذا ماكان باشلار قد انطلق من فرضية تقضي بان الذكريات تكون اوضح اذا ارتبطت بالمكان، فان هذا الاخير برأيي لايأخذ حقه كبقعة معنوية الا في حال تأصل الذكريات فيه. وبالتالي فان شعور الملكية يسقط دون شك في حال عدم احتكاك الساكن بسكنه، اذ لايكفي ان نمتلك بيتا لنشعر بماهيته.

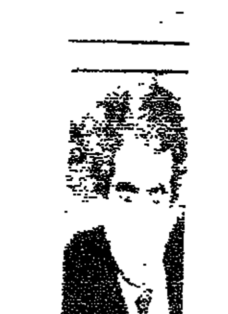
اتصور ان امتداد الحقبة الزمنية ترسخ جذور الانسان في المكان الذي يعيش فيه وتوثق الارتباط بالذكريات التي تظل شاهدا على عمق التجربة المكانية. يكفي ان اضع يدي على مقبض الباب الخارجي حتى اشعر انني سيدة المكان. ولا تضاهي سعادتي اية متعة اخرى.

هنا محمد رضا: يمنحني شعورا بالقوة

لعل المرأة هي اكثر من يشعر بماهية البيت انطلاقا من انها تحلم دوما بتكوين بيت واسرة. فاذا ما بلغت سن الزواج وارتبطت بشخص ما، تود تعزيز الحلم بذاك السكن الذي تستقل به مع اسرتها وتحقق فيه انوثتها وامومتها، لذلك فالبيت يمنحها شعورا بتأصيل الكيان، وهذا يبعث فيها احساسا بالقوة. فالبيت الذي اسكنه شخصيا منذ عام ١٩٤٨ قد انشأ رجالا، ان عدد السنين هذه يكمن وراء الارتباط الذي اذكره الآن. فالاماكن التي نسكنها لمراحل قصيرة قد لاتترك صدى، لان المكوث كان لوقت معين وقصير - مثلا - لايلبث ان يتبدد فيما بعد، اما تلك التي تأصلت في نفوسنا فقد باتت جزءا من ذاتنا، ولا يبعدنا عنها الا الموت.

طلال حرب: البيت رمز الحياة:

البيت هو رمز حياتي الخاصة، فهذه الاخيرة لاتتجلى بعفويتها الا في اطار البيت الذي يغسل همومنا ويصفي نفوسنا. وهناك تداخل ملحوظ بين مفهوم البيت ومفهوم الوطن، فالبيت لايعني لساكنه مجموعة من الغرف التي تؤويه فحسب، واذا ماكان من الرجولة ان ترفض اخلاء البيت قسرا في السابق فذلك لانه يمثل لك الوطن والارض والجذور والتخلي عنه يعني التخلي عن كل هذه القيم والمفاهيم. ان البيت يلخص اسطورة المكان، فللأماكن على اختلاف اشكالها ومواقعها ذكريات عميقة في النفس. وان قصرت مدة تواصلنا معها.



إطلالة نقدية

المغرب فضاء للقراءة

بشير القمري*

١- تقديم:

يحتاج هذا الموضوع المقترح للمساءلة والتفكير والتنظير إلى جملة توضيحات نظرية. منهجية ونسقية، بنفس القدر الذي يحتاج فيه إلى هذه المقاربة او تلك، بحسب الحقول والمجالات، وفي مقدمة الاسئلة والقضايا التي يمكن أن تطرح سؤال: ماذا نقصد بلفظة «المغرب» هنا؟ هل هو البعد الجغرافي التاريخي الحضاري الثقافي الإبداعي لمجال فيزيائي محدد ضمن الإطار الذي نعرفه مؤسسيا؟ أم هو ذلك البناء الرمزي التجريدي لنفس المجال سيميائيا بالمعنى التحليلي لظواهر تساهم في خلقها عدة معطيات منها معطى التأليف والكتابة والاستهلاك المادي والمعنوي للكتاب. ثم معطى هذا الكتاب كحمولة لذاكرة ثقافية؟ ثم ماذا نقصد بالفضاء: هل هو المعادلة المادية لتوفير مؤسسات الطبع والنشر والتداول، أم هو التصور الفرضي لعمليات متشابكة تخضع لقوانين واكراهات واردة على مستوى العناصر والذوات المشيدة لفعل القراءة؟ وماذا نقصد بالقراءة أصلا؟

تلك قضايا - أسئلة تفرض نفسها بحدة من عدة جوانب ومنظورات منها المنظور الظاهري الذي يفترض فيه التأريخ لظاهرة القراءة في المغرب، منذ أن بدأت إلى الآن، ومدى كونها تشخص فاعليات الإقدام على تلقي المكتوب، وبالتالي نجد أنفسنا مشروطين، في مقاربتنا لهذا الموضوع، بضرورة الحديث عن تاريخ الطباعة والنشر والتوزيع والاستهلاك منذ أن ظهرت المطبعة في المغرب وترسخت كفعل مؤسسي يقحم المغرب في افق التحديث والمعاصرة منذ القرن الماضي، في عهد السلطان حسن الأول، مع استحضار عمليات سابقة لظواهر ظهور المكتوب «اقتناء عيون الكتب، الوراقة، النسخ، الطبعة الحجرية، التداول، تخزين الكتب، المكتبات الخاصة» ويأتي بعد ذلك المنظور الثقافي للمسألة بظهور المدارس والكليات والجامعات بالتدريج، ثم المنظور السوسيولوجي، وكلها منظورات تقود رأسا إلى مفهمة القراءة والتداول باعتبارهما إشكالين رئيسين يرهنان صورة المغرب في هذا «المكتوب» وعلاقة هذه الصورة بالمحلية والخصوصية والهوية والكتاب المغربي داخل هذا المكتوب.

عموما وبداهة: يعاني إشكال القراءة في المغرب من عدم توفر دراسات وأبحاث ميدانية تكشف عن صورة المغرب في «المكتوب» المتداول وهو غياب مبرر نظرا لعدم استجابة إشكال القراءة أصلا للتشخيص، ونظرا لتعدد المستويات الإشكالية والنظرية والمنهجية النابعة بدورها من تعدد المناهج والمقاربات المحتملة، ومن تعدد التصورات والفرضيات والمفاهيم التي يمكن تبنيها للغوص في مسألة القراءة باعتبارها حدثا سوسيولوجيا وثقافيا يشخص الدينامية الفردية والجماعية والمجتمعية والسلوكية للذوات من خلال فعل القراءة واذا كنا لانستطيع تقديم تشخيص مستوف لما كانت عليه القراءة في المغرب قبل الاستقلال بما يتطلب ذلك من مغريات ووصف للظواهر القرائية بالتفصيل، فاننا، بالنسبة إلى فترة مابعد الاستقلال، نستطيع افتراض مايلي:

أ- نمو وتيرة الطبع والنشر والتداول واتساع دائرة ظاهرة القراءة نسبيا بدخول المغرب في أفق التحديث والمعاصرة.

ب - تنوع وخصوبة فضاء القراءة وتحوله من أفق الإنشداد إلى كتب التراث المحلية والعربية إلى كتب تعكس المادة الإبداعية الحداثية «القصة، الرواية، الشعر، المسرح، النقد»

ج - تصاعد اقتحام مجالات فكرية «جديدة» كالتاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس واللسانيات وسائر العلوم الإنسانية نسبيا.

د - اقتحام الكتاب والقراء معا لمجال الابداع في أجناس أدبية جديدة «المقالة، الخاطرة، التعليق الحر، المساجلة، الحوارات».

هـ - تعدد وتكاثر دور النشر وإقبالها على طبع الكتاب الإبداعي والعلمي والفكري والفني والسياسي. عدم الاقتصار على الكتاب المدرسي وحده.

تلك عناصر عامة نفترض من خلالها وقوع نقلات نوعية محايثة تساعد على إمكان التأمل والتفكير في موضوع «المغرب فضاء للقراءة» والتمييز، على الأقل، بين ثلاثة مستويات في تشخيص ذلك: ماقبل الاستقلال، بعد الاستقلال، الآن. واذا كنا، في المستوى الأول، نجد أنفسنا. مدفوعين إلى القيام. بحفريات في ماقد نسميه «ماقبل تاريخ القراءة» وفي المستوى الثاني نجد انفسنا مدفوعين إلى البحث في التاريخ الحدثي، الثقافي لهذا التاريخ نفسه، فاننا في المستوى الثالث نجد أنفسنا ملزمين باستشكال مفهوم القراءة: من يقرأ؟ لماذا يقرأ؟ كيف يقرأ؟ لماذا القراءة أصلا؟ ماهي مظاهر القراءة؟

٢- استشكال وتوصيف

يعتبر مفهوم القراءة من المفاهيم التي تقتحم عدة مجالات في التفكير المنهجي النسقي والظاهراتي من داخل المناهج التي تهتم بهذا المفهوم وتسعى إلى المراهنة عليه وتطبيقه. على أنه مفهوم يعيد إلى الواجهة أسئلة الكتابة والكتاب بقدر ما يعيد أيضا أسئلة المتلقي والقارىء، هذا الأخير الذي يؤسس علامة في نسيج أو شبكة من المكونات والعناصر التي تخضع لقانون أو إبدال العلاقة الجدلية والدينامية بين ثلاثة عوالم على الأقل: عالم ماقبل الكتابة. عالم الكتابة. عالم مابعد الكتابة. الأول يقيم فيه الكاتب. والثاني يقيم فيه المؤلف كذات سوسيولوجية توقع المشروع، والثالث يقيم فيه ويرهنه القارىء. وهي عوالم تفترض تحقق فعل التواصل الذي يفترض وجود حافز اتصال وحافز توصيل، على أن التواصل يرسخ هوية الكتابة إذ هو وحدة المقياس ويجعل هذه الكتابة تتحول إلى مدلول ينقل «رسالة».

من ثم يمكن التساؤل عن حوافز ودوافع القراءة بنفس الحدة التي نتساءل من خلالها عن حوافز الكتابة. فلماذا يقرأ من يقرأ؟ ومن يقرأ ماذا؟

القراءة تهذيب وتعلم وتكوين ومعرفة وانخراط في منطقة جاذبية تتعدد وظائفها وأقنعتها واستراتيجياتها، فبقدر ما يبحث القارىء عن المتعة والتماهي بقدر ما يمارس هاتين الغوايتين مؤطرا ضمن ثقافة وسياق وقناعات فكرية وأيديولوجية ونفسية تجعل كل قراءة هي قراءة مضاعفة: اكتناه لذاتية الكاتب وتذويت لذاتية القارىء.

كل كتاب يبحث عن قارىء محتمل، عن قراءة محتملة. ولايرهن أي كتاب إلا عن طريق فعل القراءة. هذا الفعل يتحقق عبر مساهمة القارىء في تفكيك سنن الكتاب. متخيله وأنظعته المواكبة. مما يجعل القراءة رهانا بقدر ما هي شرك من شأنه أن يحقق المتعة أو على العكس من ذلك الصدمة: إننا نتحدث هنا عن الأثر وعن التأثير بقدر ما نتحدث عن «أفق انتظار» عن استعداد يجعل القارىء لايأتي معزولا عن حوافز ذاتية - موضوعية وعن سياق ليست هناك قراءة بريئة وكل القراءات قراءات جدولية. فالقارىء يقرأ وهو مسكون بأصداء قراءاته السابقة وعلى ضوئها يختار ما يقرأ. ومن ثم يعيد انتاج ما يقرأ بقدرما يعيد انتاج ما قرأ ويقيس قدرته في القراءة التي يمارسها أفقيا وعموديا. سياقيا ومرجعيا.

إن فعل القراءة بهذا المعنى ترهين للكتاب والكتابة والمكتوب والكتاب للقارىء داخل ما يقرأ. مما يترتب عنه تواجه نظامين ثقافيين: نظام المؤلف ونظام القارىء، وعندما يتعلق الأمر بكتاب ابداعي فإن الأمر يتحول إلى مواجهة بين متخيلين: متخيل المؤلف ومتخيل القارىء، وبذلك يتحول فعل القراءة. تتحول القراءة اصلا. إلى فضاء مجازي تتحكم فيه آليات القراءة. وإذا كان المؤلف، في هذا الجانب الظاهراتي. يتحول إلى «كاتب» يعرف سلفا ما يكتب ويصدر عن جمالية وعن قصدية. فان القارىء يبحث من خلال هذه الجمالية عن إبداعية ما يقرأ. الإبداعية الإنجازية لدى مؤلفه وذلك عن طريق جدولة فهرسة مايقرأ: عنوان الكتاب. اسم المؤلف وايحائيته. الجنس الأدبي الشكل - المضمون. المعنى - الدلالة. المرجع - السياق. وكلها مقومات تتحول القراءة من خلالها إلى عمليات جزئية تنتقل. بحسب الإدراك والاستعداد النفسي والفكري والثقافي لدى القارىء. من مستوى الفهم إلى مستوى التأويل، على أن القراءة هي إعادة بناء معنى المؤلف وتشييد لدلالة العمل الأدبي المقصودة وغير المقصودة مما يجعل اي كتاب، أي عمل أدبي. أونص. يتحول إلى ثان. إلى مضاعف يكتشفه القارىء ويعيد كتابته على ضوء قراءاته التي تتحول. تبعا لذلك. من قراءة متعة واكتشاف إلى قراءة التجابه لهذه المتعة ونقيضها. وهنا تتدخل اكراهات الضوابط العامة لهوية القارىء حسب السن والجنس والفئة والوسط والمستوى التعليمي والثقافة المكتسبة والانتماء الطبقي والقناعات الايديولوجية والاجتماعية والفكرية وما إلى ذلك. مع مراعاة الظروف والمجال والاستراتيجية والهدف من ممارسة القراءة.

إن التأريخ لظاهرة القراءة في المغرب، بناء على ماسبق، خاصة في الوقت الراهن، يجعلنا نميز بين عدة ثنائيات في ممارسة القراءة.

أ- ثنائية القراءات باللغة الوطنية العربية ولغات أخرى «فرنسية، انجليزية، إسبانية».

ب - ثنائية القراءة المحكومة بأفق انتظار تقليدي وآخر حداثي.

ج - ثنائية القراءة التي تستند إلى المتعة والقراءة التي تستند إلى التخصص.

د- ثنائية قراءة الانتاج المحلي وقراءة الانتاج غير المحلي.

واذا كان الطبع والنشر والتوزيع والاستهلاك. بالنسبة إلى الكتاب المدرسي في المغرب، لايعاني من قلة الرواج والتداول، بل الربح. فانه على مستوى الكتاب الابداعي، يشكو من عدم توفر كل هذا إذ تؤكد الإحصائيات والأرقام أن حصيلة مايطبع في المغرب كل سنة. تقديريا. لايتجاوز حدود ثلاثمائة كتاب منذ التسعينات. ويحتل الكتاب الابداعي مرتبة في أسفل الهرم الذي يمنح الكتاب الديني والسياسي والفكري، وأحيانا الاقتصادي أو الفلسفي. قصب السبق في احتلال الموقع الأمامي. وهو الكتاب - نعني الابداعي - الذي لايتجاوز. في طبعته الأولى. في الأعم الأغلب. حدود ثلاثة آلاف نسخة على الأرجح. هذا إذا لم يتكلف صاحب المطبوع طبع ذلك على حسابه، فينزل الرقم وتتهاوى النسبة. مما يترتب عنه عدم تحقق معادلة المغرب فضاء للقراءة بالمعنى التداولي لحمولة ذلك عندما نفكر في مجتمعات أخرى ذات تقاليد واضحة المعالم في ميدان صناعة الكتاب وصناعة القراءة بموازاتها وتعرف تداولا أوسع وأنشط للكتاب الإبداعي كمصر. بالنسبة إلى المجتمعات العربية أو لبنان، على مستوى الطبع والنشر. أو فرنسا وأمريكا. بالنسبة إلى مجتمعات أخرى: إن تداول الكتاب الإبداعي. وهو يعيش في فضاء القراءة في المغرب تغريبته. يترجم عمق المفارقة التي تحياها الثقافة الوطنية. فهل يعود انحسار القراءة إلى عدم تحقق إبدال المعاصرة أم إلى انشداد. آخر إلى ثقافات أخرى منها ربما ثقافة الصورة والصوت وحدها؟

٣- خلاصات

رغم سعينا الى تشخيص فضاء القراءة في المغرب بنوع من الاختزال فان هناك العديد من القناعات التي تترتب عن هذا العرض الموجز والمقتضب ومنها ضرورة الدعوة إلى قيام مراكز البحث في ظاهرة القراءة في المغرب والعالم العربي لقياس ومعرفة تجليات هذه القراءة وعلاقتها بالمجتمع والذهنيات والاتجاه في رصد ذلك إلى مختلف الشرائح والفئات. وفي مقدمتها ثقافة الطفل وموقع الكتاب الابداعي في القراءة. ولعل الجامعات العربية هي الأقدر والأمثل في القيام بمثل هذا الرصد على ضوء أسئلة وقضايا محددة والانفتاح على مناهج البحث ضمنيا لمعرفة نجاعتها خدمة لأفق ترسيخ ثقافة القراءة وتقريب الذات والمتخيل والذاكرة من المتلقي.

* باحث وناقد من المغرب

إشراقات

نصان ومشروعان

شوقي عبد الامير*

طالما يغيب عن الأذهان أن المنعطفات الحضارية، التكنولوجية والفكرية هي قبل كل شيء منعطف في النص.. فالميثولوجيا كنص أول، كما تعارفنا على تسميته كذلك، قد رسم ملامح حضارات احتلت الذاكرة البشرية طويلا وانتشرت على كامل التجربة الانسانية انطلاقا من وادي الرافدين الى وادي النيل الى أثينا فروما وكذلك القارات التي كلها كانت تسبح لا في المحيطات المائية التي تحيط بها إنما في اوقيانوس هائل موحد هو الأسطورة، الميثولوجيا أو ما سأسميه «النص المؤسس».

بالطبع لكي يكون العالم لابد من صوت. من كلمة. من نص يسبق الكينونة وهذه قاعدة عامة في الأديان الوحدانية.

وهكذا كانت التوراة «في البدء كانت الكلمة ثم صارت كيانا..».. وكذلك في القرآن الكريم «كن فيكن» أي أن الصوت، الكلام يسبق الوجود.

بهذا المعنى أتحدث عن النص في كونه «تأسيسا» ومنه أردت الانطلاق نبحث النص الشعري العربي عن مفترق الحداثة والشكل والدلالة.

●●●

لابد من التعامل مع النص الشعري العربي على هذا الأساس باعتباره النص المؤسس لحضارة وثقافة ولوجود عربي متكامل به ومعه.

لايغيب عن الذهن ان تسمية «ديوان العرب» كتعريف للشعر حتى اليوم احدى البديهيات الموجودة على الساحة الثقافية والاجتماعية.. هذا الديوان العربي الذي كان صورة حقيقية للحياة العربية في جميع مرافقها واهتماماتها والذي عكس كل ارهاصات الحياة الاجتماعية والفكرية انطلاقا من شكله الموسيقي «العروضي» القائم على بحور الشعر المستمدة هي الأخرى من الصحراء ومشي الابل فيها.. حتى مضامينه التي تتنبس الواقع المعاش بكل حذافيره.

وهكذا رأينا أنه عندما تبدلت الحياة العربية بين العصرين الجاهلي والعباسي على سبيل المثال، فان عمود الشعر نفسه اهتز وخرج شعراء عن العمود «مضعضونا» وليس شكلا كأبي نواس.

لا أريد الخوض في بديهية كهذه يقر بها الجميع من المتابعين لتطور الشعر العربي، ولكنني أشرت اليها في هذا المجال لالفت النظر الى منطقة حساسة في الشاعرية العربية اليوم وهي المرآة الشعرية التي يجب أن تنعكس فيها كـ «ديوان العرب» بالأمس كل الانفجارات والتطورات والتعقيدات التي طرأت على مجتمعنا العربي ونحن على أبواب الألف الثالث الميلادي.

لقد هز المجتمع العربي أكثر من زلزال واجتاحته تيارات وأفكار معاصرة حديثة شملت كل مرافق الحياة وانعكست في اللغة والمظهر الخارجي واللباس وطريقة التفكير والعيش وشملت بالطبع الشعر.. فانتقل الشعر من شكله العمودي الى الشعر الحر (التفعيلة) ومنه الى قصيدة النثر وما هذا إلا تطور طبيعي، صورة حية لتمثل الانفجار الحياتي والمعلوماتي الذي شمل الحياة والثقافة العربية.

أقول ذلك، لانني مازلت مندهشا وفي كل مرة أقرأ بعض التصريحات هنا وبعض الآراء هناك وهي تحاول أن تتنكر لهذا النمو الصحي في جسد القصيدة العربية.. حتى أن البعض من الشعراء صار يتهكم على القصيدة الحديثة بشكل مشين واصفا اياها بألفاظ نابية، كما قرأت في تصريح لأحد شعراء مهرجان جرش مؤخرا.

في الواقع لابد من الاشارة الى ان مثل هذا الأسلوب الذي لايسيء إلا لأصحابه لايشكل اي مساهمة في الحوار العميق والتأسيسي لحاضرنا الثقافي والاجتماعي. إنما وعلى العكس تماما فهو يعلن افلاس أصحابه وانسحابهم خارج حلبة الحوار البناء.. واذا كان لابد من اضافة شيء الى كل ما يقال في هذا الميدان فان الساحة الشعرية العربية يحتلها اليوم نصان يشكلان مشروعين هما اما مشروع النص - الحاضر، وهو مضارعة الكتابة برمل وقصدير ونار التأريخ كما نعيشه، وهو مشروع النص الحديث موزونا أو منثورا. واما مشروع النص - الماضي، وهو ترنيمة تتشح بوشاح الأمس، تتستر بالتفعيلة او العروض وتدير ظهرها عن التحديات التي تقدمها الحياة العربية المعاصرة تضع رأسها في رمل القوافي والتفعيلات. نعامة النص هذه لاتكفي لنخرج بها الى عالم الشعر اليوم.

أخبار وإصدارات

حقائق مثيرة عن البحرين

■ توصلت ادارة المتاحف والتراث بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين بالتعاون مع الفريق الفرنسي الذي يمارس مهمته في موقع قلعة البحرين الى حقائق هامة ومثيرة حول تاريخ البحرين القديم بعد ان تم فك رموز وطلاسم الكتابات المسمارية المنقوشة على الالواح الطينية المكتشفة في المواقع خلال الموسم الماضي ٩٦-١٩٩٧.

وقد كشفت هذه الرقم الطينية الدور الاداري والاقتصادي والسياسي لقصر الملك اوبري ونظام التسجيل والارشفة المتبعة في القصر تحت اشراف ملوك معينين اضافة الى العلاقة القائمة بين البحرين وبلاد الرافدين.

ونسبت صحيفة اخبار الخليج الى مراقب الاثار بالادارة السيد خالد السندي قوله بأن اخصائية الكتابات المسمارية والعاملة مع الفريق الفرنسي الدكتورة باتريس أندريه من متحف اللوفر بباريس اجرت دراسة اولية على الرقم الطينية التي اكتشفها الفريق خلال الموسم الماضي في الطبقة التي تلي ارضية قصر اوبري بموقع قلعة البحرين والتي تمثل جزءا من مخازن قديمة وقد اكتشفت ان بعض هذه الكتابات تشير الى اسم الملك اكوم الى جانب ملك آخر يأتي ذكره للمرة الاولى في التاريخ القديم وهو شاري ولعل هذا الأسم يعتبر من الاسماء الشائعة لدى الاقوام الكاشيين وربما يكون احد ملوكها شأنه في ذلك شأن اكوم.

واضاف مراقب الاثار بالادارة خالد السندي في تصريحاته لصحيفة اخبار الخليج: ان التاريخ لم يذكر الكثير أو أية معلومات تتعلق بملك كاشي يحمل هذا الاسم مما يجعل هذه المعلومة المكتشفة اضافة جديدة الى سلسلة ملوك الكاشيين الذين سافروا في فترة تاريخية محددة الى بلاد الرافدين وبسطوا نفوذهم في أرجاء واسعة خارج بلاد الرافدين علما بأن الباحثة تعتقد ان هذا الاسم شاري قد ورد في احدى الكتابات التي تمت دراستها في شيكاغو منذ عدة سنوات مضت.

والمثير في الاكتشاف كما يؤكد السندي هو وجود اسم هذين الملكين على رقمين طينيين مختلفين في غرفة واحدة مما يكشف لنا وجود اناس متخصصين في تسجيل وكتابة مذكراتهم وتدوين كل المعاملات التي اجريت في الفترات التاريخية القديمة لقصر اوبري.

كما تحدد هذه الكتابات هوية المبنى ودوره وتؤكد بالدليل القاطع انه قصر وليس مبنى عاديا اضافة الى وجود فريق عمل متخصص من الموظفين القائمين على عملية الجرد والاشراف على الواردات والصادرات وتحصيل الضرائب.

والطريف في امر هذه الالواح الطينية هو تسجيلها لمعلومات تكشف تاريخا محددا لبعض المعاملات التي اجريت في ايام معينة من السنة حيث ذكرت بعض الكسر من هذه الرقم الطينية تاريخ اليوم الرابع والعشرين دون ان تحدد الشهر ولا السنة من حكم الملك اكوم كما أن احدى هذه الكتابات تشير الى اسم ابلوم احد اسماء البابليين المعروفة اضافة الى رسالة صغيرة تذكر احد خدم القصر واسماء اخرى مؤرخة بيوم الرابع عشر من شهر اكردا وهو اسم قديم لشهر فبراير او مارس وذلك من السنة السابعة للملك شاري.

كما تمكن الفريق الفرنسي من فك رموز رقم طيني سجلت عليه بعض المذكرات البسيطة لبعض الجنود وهو مؤرخ في تاريخ الثاني والعشرين من شهر شيتوم وهو اما شهر يناير او فبراير وذلك من السنة العاشرة للملك شاري.

والجدير بالذكر أن كل فترة تاريخية كانت تهيمن على المناخ السياسي في المنطقة كان يوجد لها ملك وحاكم معين تسجل بإسم سنوات حكمه كل المعاملات والمراسلات التي كانت تجرى في تلك الفترة.

وأكد خالد السندي ان الالواح الطينية ومجموعة الكتابات المكتشفة ما هي الا مذكرات لاشخاص وموظفين كانوا يدونون كل ما يستجد في القصر حيث اوضحت بعض هذه الكتابات تسلم القصر للضرائب من مجموعة من الاشخاص ومن بينهم واحد يدعى اشي.

ومن جانب آخر قال مراقب الاثار أن التنقيبات الاولية التي قامت بها البعثة الدانماركية في موقع قلعة البحرين اسفرت عن اكتشاف بقايا مبنى كبير اطلق عليه منذ اكتشافه في عام ١٩٥٦ قصر اوبري نسبة للملك الذي جاء ذكره في الكتابات المسمارية الرافدية القديمة والذي تم وصفه بالملك الذي يعيش كالسمكة حيث يشير هذا الوصف الى ان الملك قضى حياته على جزيرة معينة ولعل هذه الجزيرة كما يعتقد علماء الاثار هي البحرين.

واضاف أن الفريق الفرنسي واصل التنقيب في الموقع في فترة الثمانينات بعد ان توقف الفريق الدانمركي عن البحث وذلك لكشف المزيد عن هذا المبنى الذي يعود الى فترة دلمون المتأخرة حوالي من ٧٠٠ الى ٦٠٠ قبل الميلاد.

رحيل شيخ المحققين محمود شاكر

■ القاهرة - الاتحاد: توفي يوم الخميس الماضي ٨/٧ عن عمر يناهز التسعين عاما العلامة الشيخ محمود محمد شاكر أحد أبرز رموز الحركة الثقافية والنقدية في العالم العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

ولد محمود شاكر في فبراير ١٩٠٩ بمدينة الاسكندرية، وانتقل الى القاهرة في العام نفسه بعد انتقال والده اليها. وكيلا للجامع الأزهر، وتلقى أول مراحل تعليمه في القاهرة سنة ١٩١٦.

وفي سنة ١٩٢١ دخل المدرسة الخديوية الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا (القسم العلمي) عام ١٩٢٥، وفي سنة ١٩٢٦ التحق بكلية الآداب - الجامعة المصرية (قسم اللغة العربية) واستمر بها الى السنة الثانية حيث نشب خلاف شديد بينه وبين أستاذه الدكتور طه حسين. حول منهج دراسة الشعر الجاهلي. وترتب على ذلك تركه الدراسة الجامعية سنة ١٩٢٨.. ثم سافر بعدها الى الحجاز وأنشأ - بناء على طلب الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله - مدرسة جدة السعودية الابتدائية وعمل مديرا لها. ولكنه ما لبث أن عاد الى القاهرة في أواسط عام ١٩٢٩.

وبعد عودته الى القاهرة انصرف الى الأدب والكتابة، فكتب في «الفتح» و«الزهراء» والمقتطف والرسالة والبلاغ واللواء الجديد وغيرها من المجلات الادبية..

ومنذ عام ١٩٥٢م تفرغ شاكر للعمل بالتأليف والتحقيق ونشر النصوص.. فأخرج جملة من أمهات الكتب العربية مثل «تفسير الطبري» و«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي» و«جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار» وشارك في اخراج «الوحشيات» لأبي تمام و«شرح أشعار الهذليين» وكذلك ألف كتابه الشهير «أباطيل وأسمار» وأعاد طباعة كتابه عن المتنبي الذي نشر من قبل كعدد مستقل من المقتطف سنة ١٩٣٦.

وفي سنة ١٩٥٧م أسس مع آخرين مكتبة دار العروبة لنشر كنوز الشعر العربي ونوادر التراث وكتب بعض المفكرين.

ولعل قصة حياة الاستاذ محمود شاكر هي قصة واحد من أبرز علماء التراث في القرن العشرين.. وآخر رجالات جيل الأدباء العظيم.. فمنذ أكثر من ٧٥ عاما وهب حياته لقضية كبرى هي بعث عناصر القوة في شخصية الأمة. ومواجهة كل حملات التغريب والغزو الثقافي الأوروبي. وعاش بعيدا عن الأضواء طوال هذه الفترة ووسط تعتيم اعلامي مريب.. لم يشغل باله. ولكنه كان يراه من منظور التحدي الذي يواجهه كل من يؤمن بضرورة الدفاع عن المقومات الأساسية للأمة العربية والاسلامية. فلقد حدد قضيته الأساسية عندما قال في كتابه الشهير «أباطيل وأسمار»: «لهذه الفصول غرض واحد وإن تشعبت اليه الطرق.. هو الدفاع عن أمة برمتها.. هي أمتي العربية والاسلامية».

ذلك كان المعنى الرئيسي للقضية التي وهب لها الراحل الجليل حياته.. ولكن كيف كان ذلك الاكتشاف لهذا المعنى الذي كرس له حياته؟

انها قصة طويلة.. لا يحكي عنها العلامة محمود شاكر كثيرا.. ولكنها في حقيقتها قصة الانسان والمفكر والعالم عندما يصبح اخلاصه لقضيته بحجم حياته كلها.

وقد كان بيته مقصد أجيال من دارسي التراث العربي والمعنيين بالثقافة الاسلامية من مختلف أرجاء العالمين العربي والاسلامي.

وبالاضافة الى هذا كله، فقد شارك محمود شاكر في العديد من المؤتمرات والملتقيات العربية. وانتخب عضوا مراسلا في «مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٠م». كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨١م تقديرا لجهوده وأسهاماته المتعددة في خدمة تراث الاسلام. كما كان الراحل حتى رحيله عضوا بارزا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وقد حصل محمود شاكر على جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٩٨٤ عن كتابه «المتنبي» في صورته الأولى التي خرج بها أول مرة سنة ١٩٢٦م، ويومها رأت اللجنة في هذا الكتاب جملة من القيم العلمية والأدبية العالية منها - حسب تقريرها - التعمق في الدراسة والجهد والاستقصاء والقدرة على الاستنتاج والدقة في التذوق والربط المحكم بين الشعر وأحداث الحياة. والكشف عن ذلك في تطور أساليب المتنبي. وقالت اللجنة أيضا: انه أخذ في الاعتبار الآفاق العلمية الجادة التي ارتادها الاستاذ محمود شاكر ونظر الى ما كان من فضله على الدراسات الأدبية والفكرية وعلى الحياة الثقافية والتراث الاسلامي. وهكذا كان أيضا في مواقفه العامة وحياته وتحقيقاته ومؤلفاته الأخرى وأسلوبه الخاص ما يرتفع به الى مستوى عال من التقدير.

كاميون: رائد الفن الوحشي

■ يقام حاليا في متحف الارميتاج في مدينة لوزان السويسرية معرض متفرد لاعمال الرسام الفرنسي شارل كاميون رائد المدرسة الوحشية في فرنسا.

ويستمر المعرض حتى شهر اكتوبر المقبل ويضم حوالي مائة لوحة من رسم الفنان كان قد انجزها بالالوان الزيتية والباستيل وهي توضح مساهمة الفنان في تطوير الحركة الوحشية في الرسم بفرنسا كما تعكس رفضه التام للاسلوب التكعيبي والتجريد في الرسم.

من بين المعروضات عدد من لوحات البورتريه ولوحات للطبيعة الصامتة ذات الالوان الصارخة والضربات القوية التي تعكس تمرد الفنان على الاسلوب الاكاديمي.

لقد عمل كاميون مع مجموعة من الرسامين الفرنسيين الذين اقاموا معارض جماعية واطلق عليهم (الوحوش) لعنف الالوان التي استخدموها. وقد انضم اليهم فيما بعد الرسام ماتيس والرسام ماركي وكذلك ديران وغيرهم. وقد وصلت هذه المدرسه الى اوج عظمتها في العام ١٩٠٨ الا انها بدأت تتفكك كمجموعة واتجه عدد كبير منهم الى التكعيبية التي كان الفنان كاميون يرفضها دائما.

فان خوخ.. لوحات مزورة


لوحة (عباد الشمس)

■ تحوم الشبهات والشكوك منذ ثلاث سنوات حول بعض لوحات الرسام العالمي فان خوخ. فهل في الامر اسباب حقيقيه ام مزورة؟

لقد كانت أول لوحة أثير حولها الشك هي لوحة (حديقة اوفير) ثم لوحة (حديقة دوبينيه والقطة) وبعدهما لوحة (منظر لجبال الالب) واخيرا لوحة (عباد الشمس) التي تم شراؤها من المزاد عام ١٩٨٧ بمبلغ (٢٤٠) مليون فرنك. وكانت جمعية يابانيه تعرف باسم (يلسودا) قد اشترت اللوحة.

وعلى ضوء ذلك نشرت مؤخرا دراسة من ثماني صفحات في جريدة (الفنون) الفرنسية حول (مائة) لوحة للرسام فان خوخ تثار الشكوك حولها. ومنذ ذلك الوقت (٣٠ مايو السابق). لايمر اسبوع دون ان يظهر في الصحف او الاذاعة والتلفزيون ما يفيد تزوير بعض لوحات فان خوخ. وهي قضية في حقيقتها قديمة اذ ترجع الى عام ١٩٢٨ عندما قام تاجر الماني يدعى (اوتو فاكر) ببيع بعض لوحات مزورة. فأودع السجن بعد توجيه الاتهام اليه.

ويبلغ عدد اللوحات التي تنتمي الى فان خوخ اكثر من ألفي لوحة زيتية ومائية رسمها الفنان في فترة وجيزة، مما اثار الشكوك حولها، الى انه رسم أكثر من لوحة في اليوم الواحد وذلك خلال (٧٠) يوما فقط. وزاد من هذه الشكوك ان معظم هذه اللوحات تدور حول موضوع (الحدائق). حيث يقترن اسمه مع أكثر من (٢٠) لوحة عن الحدائق بعناوين مختلفة مما يثير الشكوك حول هذه اللوحات.

ولاثبات حقيقتها يتطلب الامر من الخبراء مجهودا كبيرا لمعرفة كيفية تسرب هذه اللوحات الفنية وعلاقة الفنان بأصدقائه الذين ربما يكون قد اهدى لهم بعض هذه اللوحات. وقد تقرر اختيار مجموعة من الخبراء الفنيين العالميين للكشف عن هذه اللوحات وتقديم التقرير النهائي عنها.

كل خميس

هوامش غير حيادية..

جهينة علي حسن*

استأذنكم في أن أرتاح على صدر الكلمات.. وأن أضع رأسي على وسادتها وأتنفس.. أعترف لكم.. لففت نفسي في أكفان كلمات كثيرة.. برّاقة وكبيرة. لم أكذب وإلاّ كان الموت اكتمل منذ زمن.. ولكنني -كما يقولون- تجمّلت.. أوتهذبت و تأدبت .. والتزمت الصمت وأنا أكتم..!

كانت الحقيقة أكبر من أن تقال،
وأصبحت أكبر من أن أحتملها وحدي..
و..

وأؤمن ايماناً مطلقاً يتجذّر ويتّسق ويبرعم كلّ يوم.. أن الكلمات وسيلة لقطع العلاقات وليس لوصلها اذا لم يتمّ ضبط ايقاع الموجات الانسانية ودرجات الفهم والاحساس.. فالكلمة الواحدة تعني مئات الأشياء المختلفة عند اثنين ما لم تتناغم الايقاعات بينهما حدّ التآلف والتوافق.. أو قد لا تعني أي شيء.. فما أكثر ما تتكلم لتشرح نفسك بينما يكون الآخر قد أغلق المنافذ.. أو قد لاتكون لديه أصلاً منافذ ليفتحها. أو أدوات الكبح والاتصال ليصلها بالدوائر الكهربائية. فتظلّ عمرك تصرخ في واد غير ذي زرع ولاضرع ولافهم. بينما ظواهر ومظاهر الحياة في قشورها الفخمة وزيفها البالغ. في وجاهة نادرة، تمضي بنجاح منقطع النظير..!

المسافات الى الآخرين يحتاج قطعها الى سرعات واحدة أو متقاربة أو راغبة التواصل.. وسرعاتنا مختلفة ومتناقضة سرعات الروح والعقل والجسد والاحساس.. ثم هذه القدره على الرحمة وعلى الأخذ بالأيدي.. انها موهبة انسانية خارقة ونادرة.. ووراء الوجهات البراقة من نجاح أو شهرة أو وجاهة تتخفى كميات هائلة من الضعف الانساني.. ومهما كبر المشروع البشري.. وربما كلما كبر وكان حقيقياً وانسانياً كبرت همومه وازداد احتياجه للاقتراب وللاتصال.. وأن يضع كلّ أوجاعه واهتياجه بين يدي من يغطي النفس والروح والجسد المثخن بجراح الرحلة الطويلة.

هل ضمان السرية كامل..؟
سألني..
أومأت برأسي أؤكد..

هل تسمح أوراقك بالاختباء وراءها والدفع فقط بالحالة أمامها ودون محاولات من قرائك للتلصص بحثاً عن صاحبة الحالة.. فالاكتشاف مرعب..؟!

عدت أؤكد..

عاد يمسح الجدران بعينيه القلقتين كأنها كلّ المنافذ التي يمكن أن تتسلل منها عين أو أذن..

واقترب مني أكثر وقال:
كلّ شيء هنا..
وأدار اصبعه يشير به الى نفسه..
وواصلت:

كلّ شيء هنا يحدث خطأً.. داخل هذا الجسد صخب لا أستطيع أن أوقفه بعيداً.. شوقي للعالم لا أملك له مقاومة.. احتاج.. اشتاق.. أجنّ.. أفكر.. أحلم.. أحب.. أتمنى.. أسمع همس العالم وصوت آلامه وأفراحه.. أربت حتى على الجدران الجامدة.. ولو تلامست معها تلامساً موجعاً أعتذر عن ألم سبّبته لها.. أؤمن أن كل ما في العام له حس واحساس وصمت وصخب ولغة ورغبة وضحكة ودمعة..

أؤمن أن أعظم كلمتين عرفهما القاموس: خذ مني.. واعطني..

خذ حباً واهتماماً وعطاء واحتراماً وفهماً وظرفاً وشوقاً ومشاركة.. وهات مثلها.. أو بعضها أو قليلاً منها.. فلك قدرة ولي قدرة والمحاولة المخلصة قد تخفف الكثير من ألم الفقد..!

حتى الجدران الجامدة تتجاوب مع محاولاتك للدقّ فوقها أو لجلوها.. في الأولى تتجاوب برجع الصدى، وفي الثانية يكون امتنانها بريقاً ووهجاً يشعّ.. فلا شيء تتلامس معه بالمحبّة.. والجمال يبقى على حاله أبداً..

في جدران اللحم والدم التي أتلامس وأتعايش معها لا إجابات ولا استجابات.. حاولت.. صرخت.. توسلت.. فشلت كلّ قراطيس الحكم الشعبية والطبية.. هناك طبائع اسمنتية تغلب كل محاولات التطّبع.. وأحمل موروثي الطويل والبعيد والعميق من الصح والخطأ.. وأريد أن آخذ العالم من خلال أبواب الحقّ والخير والجمال.

ويغلق هو كلّ الأبواب.. ويجلس وراءها سعيداً هانئاً مكتفياً بدور ومواهب الحارس الجسور الصنديد.. المغوار الفارس.. ولكن دون عبور.. ودون ألوان أخرى لفروسية العقل أو الروح أو الفهم أو الحسّ والاحساس.. والصخب الداخلي يتصارع مع الموت الخارجي.. وفارس يحبني حبا عاجزاً صامتاً مكتفياً بالجلوس حارساً على البوّابات.. ومن يقترب دونه الموت.. وعبوري الى ما أريد دونه الموت. ورضيت بكل ألوان المسافات والصراع.. وتأتي نوبة الحياة والاشتياق اليها. فتهب العواصف والرياح.. والفارس يتفرج ويتعجب.. وتخمد النوبة.. وأخمد.. وأستسلم للنصيب.. وأقوي جدران فلسفتي المستلهمة من فلسفتنا الشرقية في الرضا والمقسوم.

وأواصل محكومة بالعشرة والمياومة والتعود.. وكان ممكناً كل شيء الآ عندما دخل العقل في قياس المسافات.. دخلت مرحلة المستحيل في القبول بالهزائم الانسانية.. حتى مسميات مدهشة واستعارات وتشبيهات في الأغلب منتقاة من قواميس هزائمنا واحتلال الأرض التي تحولت الى احتلال للأرواح والعقول.. حتى بجنود وفرسان من دمنا ولحمنا..!!

هذا هو جنوني كما يراه هو..
وعقلي كما أراه أنا..
و....

* كاتبة من سورية

متى تنتهي هذه المياه
وأرجع الى الغيب
لأعرف.. لا شموس
لا عودة تشربني
لا عودة أشربها
متى تنتهي المياه...

المزروعي

ابراهيم

مختارات من التراث الانساني

«عليها سلامُ الله أنّى استقلت»

أبو تمام

برهان شاوي

نسائلها أيّ المواطن حلت
وأيَّ ديار أوطنتها وأيّت
وماذا عليها لو أشارت فودعتْ
إلينا بأطراف البنان وأومت
وما كان إلا أن تولتْ بها النوى
فولى عزاءُ القلب لما تولت
فأما عيونُ العاشقين فأسخنتْ
وأما عيونُ الشامتين فقرت
ولما دعاني البينُ وليتُ إذ دعا
ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أرَ مثلي كان أوفى بذمةٍ
ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
مشوق رمته أسهمُ البين فانثنى
صريعا لها لما رمته فأصمت
ولو أنها غيرُ النوى فوقتْ له
بأسهُمها لم تُصمِ فيه وأشوت
كأنّ عليها الدمعَ ضربة لازبٍ
إذا ما حمامُ الأيك في الأيك غنّت
لئن ظمئتْ أجفانُ عيني الى البكا
لقد شربت عيني دما فتروت
عليها سلامُ الله أنّى استقلت
وأنى استقرت دارها واطمأنت

***

بلاد بعيدة

لم آتها من أيّ وجهٍ جئتُها
إلا حسبتُ بيوتَها أجداثا
تصدا بها الأفهامُ بعد صقالَها
وتُردُّ ذكرانُ العقول إناثا
أرضٌ خلعتُ اللهوَ خلعي خاتمي
فيها وطلقتُ السرورَ ثلاثا

***

الغد

قالوا: الرحيلُ غداً لاشكَ، قلتُ لهم
اليومَ أيقنتُ أن اسمَ الحمامِ غدُ
ما لامرئٍ خاضَ في بحرِ الهوىَ عُمرٌ
إلا وللبينِ منه السهلُ والجلدُ
كأنما البينُ من إلحاحه أبدا
على النفوس أخٌ للموت أو ولدُ

عبودية العشق

وما خلفَ أجفاني شؤونٌ بخيلةٌ
ولا بين أضلاعي لها حجرٌ صلدُ
وكم تحت أوراقِ الصبابةِ من فتى
من القوم حرّ دمعهُ للهوى عبدُ!

***

وسواس

وإذا مشتْ تركتْ بصدركَ ضعفَ ما
بحُليّها من كثرة الوسواسِ
قالتْ وقد حُمَّ الفراقُ فكأسه
قد خُولطَ الساقي بها والحاسي
لا تنسيْن تلك العهودَ فإنما
سُميتَ إنسانا لأنك ناسي

***

أبو تمام:

هو حبيب بن أوس الطائي. الاديب. أحد أمراء البيان (١٨٨-٢٣١هـ - ٨٠٤- ٨٤٦م)، ولد في قرية من قرى حوران بسورية تدعى جاسم. ورحل الى مصر، واستقدمه المعتصم الى بغداد. وقدمه الى شعراء عصره. فأقام في العراق ثم ولي بريد الموصل. فلم يتم سنتين حتى توفي فيها.

* المختارات من شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي

سوق الملابس الجاهزة بدبي تشهد ركوداً

٤١ ألف جهاز كومبيوتر واردات الدولة في عام ٩٦

أبوظبي الوطن أفضل بنك في الدولة

السركال يراقب مباراة قطر مع الصين.. والشريف يدير لقاءها مع الكويت بالدوحة

■ يقود حكم كرة القدم السوري جمال الشريف مباراة قطر والكويت في ١٩ سبتمبر المقبل في الدوحة في الادوار النهائية من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ للقارة الاسيوية وسيراقبها اللبناني رهيف علامة.

اما المباراة الثانية لقطر في الدوحة، وستكون امام الصين في ٢٦ منه فسيقودها الحكم العراقي محمود نور الدين سلمان، وسيراقبها سعادة يوسف السركال. على صعيد آخر، حدد الاتحاد الاسيوي يومي ٢١ و٢٨ نوفمبر موعدا لاقامة مباراتي الهلال السعودي والريان القطري في الرياض والدوحة على التوالي في ذهاب واياب الدور الاول لكأس الاندية الاسيوية ابطال الدوري التاسعة عشرة.

وذكر الاتحاد الاسيوي انه اضطر لاجراء بعض التعديلات لان قرار الاتحاد الدولي بتنظيم الادوار النهائية من تصفيات كأس العالم على طريقة الذهاب والاياب تسبب في مشكلات لبعض المنتخبات، حيث ان عددا من اللاعبين مرتبط أيضا بكأس الاندية ابطال الدوري وكأس الاندية ابطال الكؤوس وان مباريات عدة في المسابقات المختلفة ستقام في اوقات متقاربة.

تصفيات أوروبا لمونديال ٩٨

مباراة البانيا وايرلندا الشمالية على ارض محايدة

■ اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس ان مباراة البانيا وايرلندا الشمالية في ١٠ سبتمبر المقبل ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ لن تقام في البانيا وانما على ارض محايدة بسبب الوضع السياسي الصعب الذي تعيشه.

ورأى الاتحاد الدولي ان الشروط الامنية لاقامة اللقاء في البانيا غير كافية.

وسبق لالبانيا ان خاضت في اسبانيا مباراتيها الاخيرتين في التصفيات امام المانيا واوكرانيا.

وسيختار الاتحاد الدولي مكان المباراة بين البانيا وايرلندا الشمالية.

.. وفي تصفيات افريقيا لمونديال ٩٨:

كانو يلعب مع نيجيريا امام غينيا

■ يشارك المهاجم النيجيري نواكوو كانو في المباراة الهامشية التي ستقام بين منتخبي غينيا ونيجيريا الاحد المقبل في كوناكري في المرحلة الاخيرة من تصفيات كأس العالم ٩٨ للمجموعة الاولى بالقارة الافريقية. وهي اول مباراة دولية لكانو منذ قيادته منتخب بلاده لاحراز ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية في صيف ٩٦ وهو الذي خضع قبل تسعة اشهر لعملية جراحية في القلب.

ويبدأ كانو اللعب مع فريقه انتر ميلان مع بداية الدوري الايطالي في نهاية الشهر الحالي.

ويذكر ان نيجيريا ضمنت بلوغ نهائيات كأس العالم على حساب غينيا وبوركينا فاسو وكينيا.

منتخب الاردن يشارك بالدورة الرباعية ببغداد

■ عمان ـ يوسف عبدالله:

■ بات من المنتظر ان يعلن الاتحاد الاردني لكرة القدم موافقته الرسمية على مشاركة المنتخب الاردني في الدورة الكروية الرباعية التي ينظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم في بغداد خلال شهر اكتوبر القادم وذلك بمشاركة منتخبات سوريا ولبنان والاردن اضافة الى العراق.

وكان الامير عبدالله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم قد تسلم مؤخرا الدعوة الرسمية للمشاركة في الدورة من رئيس اتحاد الكرة العراقي د. شامل كامل وسيتخذ الاتحاد الاردني قراره الرسمي ازاء المشاركة في الدورة خلال جلسته القادمة.

على صعيد آخر ينتظر ان يتم في غضون الايام القليلة القادمة اعادة تشكيل مجلس ادارة الاتحاد الاردني لكرة القدم برئاسة الامير عبدالله بن الحسين حيث سيتم قبول استقالة عضوي مجلس ادارة الاتحاد عقل بلتاجي ـ وزير السياحة ـ ومروان خرفان نظرا لظروفهما الخاصة، وكي يتسنى اضافة اعضاء جدد لمجلس ادارة الاتحاد من ذوي الخبرات الادارية والفنية في اطار توجيه الاتحاد الاردني لتصحيح مسار اللعبة بغية تعزيز الانجاز الذي حققه المنتخب الاردني عندما فاز بذهبية مسابقة الكرة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان.

ومن ابرز الاسماء المرشحة للانضمام لعضوية المجلس محمد بزادوغ وزهير البيروتي والنائب فواز الزعبي ومحمد حمدان ود. بسام هرون. حيث سبق لكل منهم ان كان عضوا في مجلس ادارة الاتحاد في وقت سابق باستثناء الزعبي عضو مجلس النواب الاردني.

كريستي غير نادم على اعتزاله

■ قال العداء البريطاني لينفورد كريستي انه لايشعر برغبة في العدو بعد الآن واكد قراره بالاعتزال ورغبته في التحول الى التدريب.

اعلن كريستي اعتزاله اللعب يوم السبت مؤكدا تصريحاته السابقة بذلك واضاف، انه سعيد بقراره.

ومضى يقول: «كنت دائما اقول لنفسي انه عندما استيقظ في يوم من الايام واشعر بأني ليست لدي رغبة للعدو فعلي ان اعتزل».

ومضى يقول «لن اغير رأيي».

وشارك كريستي «٣٧ عاما» في بطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت في اثينا كمعلق تليفزيوني واوضح انه لم يكن مستاء لانه لاينافس في المضمار.

واضاف «لم يخفق قلبي وانا اشاهد منافسات ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر كما كان يحدث لي من قبل عندما لا اكون مشاركا في السباقات لسبب ما. وسيركز كريستي الآن على تدريب بعض اللاعبين البارزين وبينهم فرانكي فريدريكس من ناميبيا وميرلين اوتي من جمايكا والبريطاني جيمي بونش.

وحصل كريستي على ٢٣ ميدالية بينها عشر ذهبيات في بطولات كبرى.



تصفيات آسيا لمونديال ٩٨

الفيفا يحدد ١٦ نوفمبر موعدا للمباراة الفاصلة على البطاقة الثالثة

حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» يوم ١٦ نوفمبر المقبل موعدا لاقامة المباراة الفاصلة في التصفيات الآسيوية لبطولة كأس العالم والتي ستجرى بين ثاني المجموعة الاولى وثاني المجموعة الثانية لتحديد صاحب البطاقة الآسيوية الثالثة المؤهلة الى فرنسا ٩٨. بعد ان يكون الفريقان الفائزان بالمركز الاول في كلا المجموعتين قد فازا بالبطاقتين الاولى والثانية.

ويذكر ان المجموعة الاولى تضم السعودية والكويت والصين وايران وقطر. بينما تضم المجموعة الثانية كل من الامارات واليابان وكوريا الجنوبية وكازاخستان واوزبكستان.

وقد قرر الفيفا اقامة مباراة ١٦ نوفمبر على ملعب محايد حيث يتأهل الفائز للنهائيات بينما سيلعب الخاسر مباراتي ذهاب واياب ضد استراليا بالقرعة يومي ٢٢ و٢٩ نوفمبر ٩٧. الفائز بنتيجتها سيتأهل أيضا الى النهائيات.

«السامبا» تهز ملعب «الساموراي»!

■ فازت البرازيل على اليابان ٣/صفر بسهولة في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس على ملعب ناجاي في أوساكا امام ٤٨ الف متفرج. وسجل فلافيو كونسيكاو (٢٣ عاما) لاعب وسط ديبورتيفو كورونا الاسباني الهدفين الاول والثاني للبرازيل في الدقيقتين ٢٠ و ٥٨. وجونيور بايانو مدافع فلامينجو الهدف الثالث في الدقيقة ٦٤ بتمريرة من دينيلسون لاعب وسط سان باولو. وسبق للبرازيل ان تغلبت في جولتها الآسيوية على كوريا الجنوبية ٢/١ يوم الاحد الماضي. وسجل رونالدو (ركلة جزاء) وسوني اندرسون الهدفين. وحتى اليوم، فازت البرازيل على اليابان في ٤ مباريات دولية ودية.



استعدادا للمشاركة في بطولة آسيا..

منتخبنا للطائرة يلتقي نظيره السعودي في افتتاح الدورة الدولية غدا

رغم غياب أحد اللاعبين.. البطولة تمثل فرصة ممتازة للاعداد لكأس آسيا

■ تفتتح غدا في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية الدورة الدولية الودية للكرة الطائرة التي يشارك فيها منتخبنا الوطني الى جانب كل من روسيا وتونس اضافة الى المنتخب السعودي مستضيف الدورة والتي تأتي في اطار استعدادات المنتخبات الاربعة لبطولة آسيا للرجال المقامة في قطر في سبتمبر المقبل وبطولة العالم للشباب التي ستقام في البحرين في اواخر الشهر الجاري.

ويلتقي منتخبنا الوطني غدا وبعد حفل افتتاح البطولة مباشرة المنتخب السعودي في اولى مبارياته بالبطولة التي تستمر لمدة ثلاثة ايام. وتقام منافساتها بصالة رعاية الشباب بالدمام. ويلتقي منتخبنا مع المنتخب الروسي في ثاني لقاءاته في الدورة يوم السبت المقبل فيما يلتقي مع تونس يوم الاحد في ختام منافسات الدورة.

وتأتي المشاركة في الدورة الدولية في اطار اولى مراحل الاعداد الجدية للمنتخب استعدادا للمشاركة المرتقبة في البطولة الآسيوية التي تستضيفها العاصمة القطرية ويتنافس منتخبنا فيها ضمن المجموعة التي تضم منتخبات كل من الهند وباكستان وتايلاند.

وتأتي المشاركة في هذه الدورة فرصة ممتازة للجهاز الفني الذي يقوده الكابتن فتحي المكور من اجل الارتقاء بالمستوى الفني والبدني للاعبين. ويغيب عن تشكيلة المنتخب في هذه الدورة قائده وكابتن الفريق محمد العطاس الذي حالت ظروف عمله دون تواجده مع المنتخب الامر الذي سيكون له تأثير واضح على اداء الفريق باعتباره المعد الاساسي للمنتخب. ويذكر ان الجهاز الفني للمنتخب قد ضم اربعة لاعبين من منتخب الشباب لصفوف المنتخب في اطار خطة الاتحاد لتشكيل قاعدة قوية من شأنها ان تعمل على استمرارية التألق والعطاء للمنتخب في المستقبل.

برعاية مكتوم بن حشر

اليوم ختام منافسات مهرجان دبي الصيفي ٩٧

■ تختتم اليوم فعاليات الاسبوع الرياضي الخامس لمهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ والمقام بمركز دبي التجاري العالمي حيث سيتم توزيع الجوائز والهدايا على الفرق واللاعبين الفائزين ببطولة الاسبوع في كرة القدم والرماية بحضور عارف علي العبار رئيس اللجنة المنظمة وعبدالله مطر الصيري مدير المهرجان.

ويشهد ملعب كرة القدم بالمهرجان ختام الاسبوع الخامس بلقاء القمة الذي يجمع فريقي الهيئة العامة للبريد مع جداف دبي ويعتبر لقاء اليوم الفيصل بينهما لتحديد بطل الاسبوع حيث سيتوج الفائز بكأس المهرجان. وكانت مباريات اليوم الرابع قد اسفرت عن فوز فريق شركات بالحصا على فريق الصياد ٦/٢ انتهى الشوط الاول بهدفين مقابل هدف لصالح بالحصا سجلهما اسلام فخر الدين وعامر مجاهد واحرز للصياد احمد النوبي وفي بداية الشوط الثاني نشط فريق الصياد ليتقدم ٣/٢ عن طريق نادر علي بهدفين إلا ان فريق بالحصا استعاد تماسكه وينجح عامر مجاهد في احراز هدفين ومثلهما لزميله خلفان عبيد.

اما المباراة الثانية والتى كانت في صلب المنافسة بين فريق جداف دبي المرشح للفوز ببطولة الاسبوع الخامس وفريق امكو للمقاولات انتهت بمفاجأة غير متوقعة حيث فاز فريق امكو الخارج عن المنافسة على فريق جداف دبي ثلاثة اهداف نظيفة وسط ذهول جماهير الجداف سجلها خالد علي «هترك» الذي تصدر بهما قائمة هدافي الاسبوع.

والمباراة الثالثة والتي جمعت فريقى الهيئة العامة للبريد والمستشفى الايراني فقد لعبها فريق البريد وهو متوترا نظرا لهزيمة منافسه الجداف ولكن لاعبوه تماسكو واستطاعو السيطرة على مجريات اللعب وحقق فوزا غاليا رفعهم لقمة الدوري حيث تغلبوا على المستشفى الايراني بخمسة اهداف سجلها علي غلوم «هاتريك» وحبيب حسين هدفين وسجل للايراني صمصام يوسف وادار اللقاءات الحكمان محمد ريحان وبلال سالم.

وتتويج ابطال الرماية

يتوج اليوم ابطال كأس زايد للرماية والتي اقيمت فعالياته في احتفالات عيد الجلوس الميمون حيث يتم تتويج عبدالله سلطان لاعب المنتخب الوطني للرماية واهداءه كأس زايد الخير بعد فوزه بالمركز الاول برصيد ٥٧٦ نقطة وتحقيقه رقما جديدا يفوق رقمه السابق والمسجل في بطولة مصر الدولية وهو ٥٧٤. كما يتم تكريم نبيل عبدالرزاق تهلك لاعب منتخب الامارات الفائز بالمركز الثاني برصد ٥٧٢ نقطة وفي مسابقة الفرق

اختتمت فعاليات الاسبوع الرابع بمفاجأة لكل المراقبين بتصدر فريق الصياد لأدوات الصيد والذي يمثله نجوم المنتخب نبيل تهلك وعبدالله سلطان وخالد الظريف قمة الاسبوع برصيد ٢٢٥٩ نقطة متقدما على فريق شباب الجميرا الذي ظل متصدرا طوال الاسابيع الماضية والذي حل في المركز الثاني برصيد ٢٢٢٣ نقطة ويمثله عارف حسين. بدر محمد صالح. علرف مراد عيسى وجاء فريق الذيد في المركز الثالث برصيد ١٩٤٤ نقطة ويضم الفريق عبدالله عمر الماجد. محمد سالم بوسميط. احمد جعفر الزرعوني وحل دوبال في المركز الرابع برصيد ١٧٥٥ نقطة ويمثله اسماعيل شريف، شهاب شريف، عبدالحميد عبدالله.

ولنا كلمة

نحو الطريق.. الصعب..!

■ فرصة اكثر من ذهبية تلك التي اتيحت لمنتخبنا الوطني لكرة القدم، لمشاهدة منتخبي كوريا الجنوبية واليابان وهما اللذان يستعدان للتصفيات النهائية للقارة الآسيوية لكأس العالم القادمة من خلال لقائهما مع المنتخب البرازيلي حامل لقب بطولة العالم الماضية.

■ ولاننا في الوقت نفسه نستعد لملاقاة هذين المنتخبين الشهر المقبل في التصفيات نفسها وفي المجموعة التي وضعتنا وجها لوجه مع اليابان وكوريا اضافة الى اوزبكستان وكازاخستان.. فان اداء كل من كوريا واليابان وهما يواجهان افضل واقوى منتخب في العالم يوحي الى مدى التهيئة والاعداد الذي وصل اليه كليهما قبيل دخول غمار التصفيات النهائية..

■ ولن ابالغ اذا قلت ان مستوى كوريا واليابان بات مقلقا بالنسبة لنا بعد الاداء الذي شاهدناه في مباراتيهما مع البرازيل.. وما يزيد من درجة القلق لدينا ان الجهاز الفني بالنسبة لمنتخبنا لايزال يعمل من اجل بلوغ المستوى المطلوب من اللياقة لدى اللاعبين الذين حتى الآن لم تكتمل لياقتهم البدنية ولم يشاركوا في أي مباراة تجريبية بعد..

■ في الوقت نفسه قطعت باقي المنتخبات شوطا بعيدا في اطار اعدادها للتصفيات التي لايفصلنا عنها سوى اقل من شهر.. ومن خلال متابعتنا لاداء كوريا واليابان امام البرازيل نلحظ مدى التطور الذي حدث لكليهما حيث ظهر المنتخب الكوري بصورة مختلفة تماما عن التي كان عليها في كأس آسيا.. ويكفي انه كان متفوقا على افضل منتخب في العالم معظم زمن المباراة.. والمنتخب الياباني مع اداءة كان متواضعا امام نجوم السامبا.. الا ان مستوى لاعبيه المتطور يوحي بمدى الجاهزية التي وصل اليها هذا المنتخب الذي سنلتقيه في ثاني مبارياتنا في التصفيات في مدينة زايد..

■ لا اقول ذلك من باب التأكيد على استحالة مهمتنا القادمة.. انما اقول ذلك من باب التأكيد على مدى صعوبة المهمة خاصة في ظروف لازال فيها منتخبنا ولاعبونا يحاولون الوصول الى اللياقة البدنية اللازمة لمواجهة تحدي التصفيات القادمة.

■ ومن هذا المنطلق ونتيجة للمعطيات التي افرزتها التطورات الاخيرة على صعيد المنتخب الوطني أو باقي المنتخبات.. فان المطلوب بات مزيدا من العمل والتكاتف والاخلاص في المرحلة الحالية من اجل تجاوز اختبار التصفيات التي اصبحت هاجس الامارات باسرها التي باتت تنتظر وتتحفز للمضي قدما نحو تحقيق ذلك الانجاز المنتظر وبلوغ كأس العالم القادمة..

■ الوضعية صعبة.. والمهمة في غاية الصعوبة ولكنها ليست مستحيلة وشبابنا الذين عودونا دائما ان يكونوا اقوى من أية ظروف أو مصاعب قادرين على قهر كل شيء في سبيل شعار الامارات وعلمها..

■ وفترة الاعداد القصيرة لن تقف حاجزا امام منتخبنا وشبابنا الذين رفعوا شعار التحدي في الطريق لبلوغ كأس العالم القادمة.. باذنه تعالى.

كلمة اخيرة

■ بغض النظر عن كل ما حدث حول التداعيات الخاصة بمكان التصفيات واقامتها وتقديم موعدها واقامتها بنظام الذهاب والاياب.. من يتحمل مسؤولية تأخر فترة الاعداد والاجازة التي كان فيها الجميع..

■ ولماذا غيرنا يستعد قبل اشهر ونحن نسابق الزمن في الوقت الضائع.. وفي النهاية نطالب ونسعى للنتائج.. والانجازات..!..

محمد جاسم

السباحة.. اللعبة الخامسة في فلج المعلا

■ ناقش مجلس ادارة نادي فلج المعلا في اجتماعه برئاسة سعادة عبيد راشد المزروعي رئيس المجلس آخر استعدادات فرق النادي للموسم الحالي، بعد اجتماع اللجنة الرياضية مع الجهازين الفني والاداري. حيث انطلقت التدريبات السبت الماضي.

من جهة اخرى قرر مجلس الادارة ادخال لعبة السباحة لتكون اللعبة الخامسة في النادي اعتبارا من الموسم القادم، وصرح امين السر المساعد سيف راشد المزروعي ان لعبة السباحة سيكون لها شأن كبير في المستقبل في ظل اهتمام مجلس الادارة بها والتعاقد مع مدرب قدير يهتم بالقاعدة.

وقد قرر المجلس ايضا واحتفالا بانتهاء المركز الصيفي اقامة حفل تكريم لفريق الكراتيه. وكذلك مركز تحفيظ القرآن الكريم اليوم الخميس الساعة السادسة مساء في مقر النادي.

في تصفيات بطولة العالم للشطرنج

عالية حسين تواصل تقدمها وتهزم بطلة البحرين

■ واصلت لاعبة الامارات المتألقة عالية حسين نتائجها الجيدة في تصفيات بطولة العالم للشطرنج المقامة حاليا في العاصمة الايرانية طهران والتي تختتم فعالياتها مساء غد الجمعة رغم انها المرة الاولى لها للمشاركة في هذه التصفيات القوية.

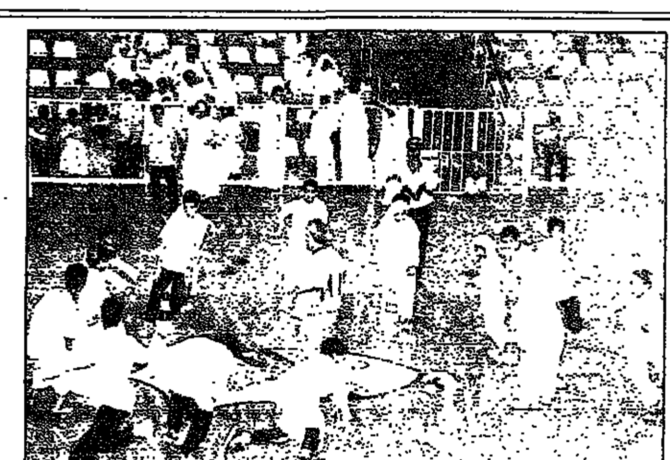
فقد فازت عالية امس على بطلة البحرين «شيخة حميد» بعد مباراة قوية لترفع رصيدها من النقاط الى ثلاث نقاط وتلتقي اليوم مع لاعبة بنجلاديش ويجب ان تحقق عالية نقطة ونصف من جولتي اليوم وغدا لترفع رصيدها الى اربع نقاط ونصف لتتأهل بذلك للحصول على لقب استاذ اتحاد دولي في الشطرنج.

ختام ناجح لمهرجان البراعم للشطرنج

اختتمت مساء الاول مهرجان الشطرنج للبراعم تحت ١٠ سنوات والذي يشارك فيه ٣٤ من الأولاد والبنات من خمسة اندية شطرنجية هي دبي والشارقة وعجمان والذيد وفتيات الشارقة. وقد شهد حفل الختام مندوبين عن الصحف اليومية والاندية الشطرنجية واولياء امور البراعم. وقام تليفزيون الشارقة بتغطية الحفل الختامي للمهرجان وتسجيل لقاءات مع البراعم الفائزة.. وقد اكد سيف الشامسي عضو ادارة مركز سارة للتسوق الراعي الرسمي للمهرجان في كلمته في الحفل الختامي ان مركز سارة حرص على رعاية هذا المهرجان للبراعم تشجيعا لهم على الاستمرار في هذه الرياضة الذهنية الراقية واعلن مجددا ان المركز سوف يدعم البطولة القادمة للبراعم العام القادم وانه سيتم التحضير لها مبكرا لاخراجها بصورة متميزة.

واكد حسين الغزال عضو مجلس ادارة الاتحاد ونائب رئيس لجنة التسويق في كلمته بالحفل عن شكر وتقدير الاتحاد لادارة مركز سارة للتسوق على هذه الرعاية الكريمة لمهرجان البراعم مما يعطي صورة طيبة عن دور المؤسسات الخاصة في رعايتها ودعمها للفعاليات الرياضية بالدولة وخاصة رياضة الشطرنج كرياضة ذهنية تنمي القدرات الذهنية والذكاء لدى البراعم والناشئين والشباب وتدريبهم على التفكير السليم والصبر والتخطيط والقدرة على اتخاذ القرار..

وحضر الحفل محمد عبدالله خلفان المدير المالي لاتحاد الشطرنج وامناء السر بالاندية الشطرنجية المشاركة في المهرجان.





جانب من بعض الفقرات التي قدمها الطلاب



اعضاء اللجنة الثقافية وتكريم لبعض الطلاب المشاركين   تصوير / صلاح الباز

ختام ناجح لمركز الجزيرة الصيفي للطلاب

المركز تضمن محاضرات دينية وثقافية وانشطة فنية ورياضية

■ اختتمت صباح امس فعاليات مركز الجزيرة الصيفي للطلاب الذي اقيم بنادي الجزيرة الرياضي الثقافي خلال الفترة من ٧/١ وحتى ١٣ اغسطس الجاري بتوجيهات سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس نادي الجزيرة واشراف اللجنة الثقافية بالنادي برئاسة سعادة محمد محمد فاضل الهاملي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب.. وقد شارك في المركز الصيفي اكثر من ١٥٠ طالبا من المراحل الابتدائية والاعدادية.

وبدأ اليوم الختامي بدخول طابور عرض للطلاب المشاركين بالمركز ثم عزف السلام الوطني.. بعدها بدأ المهرجان بتلاوة لايات من القرآن الكريم لاحد الطلاب المشاركين بالنشاط ثم القى امين السيد التهامي مدير مركز الجزيرة الصيفي كلمة المركز والتي اشاد فيها بتوجيهات المسؤولين بنادي الجزيرة واللجنة الثقافية بالنادي وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لانجاح المركز الصيفي.

كما اشاد بدور الطلاب واهتمام اولياء الامور على المشاركة كما تحقق من فائدة للطلاب بدنيا وثقافيا.

كما القى يونس حاجى خورى عضو اللجنة الثقافية بالنادي كلمة اللجنة والتي اشاد فيها بنجاح المركز والقائمين عليه وتحقيق كل اهدافه في تحقيق الفائدة للطلاب. بعدها قام الطلاب بتقديم بعض الفقرات التي اشتمل عليها النشاط من مباريات لكرة القدم ومسابقات في شد الحبل ولعبة الكراسي الموسيقية وبعض الفقرات الترفيهية.

وفي الختام تفضل السادة اعضاء اللجنة الثقافية ومدير المركز والسادة المشرفون على الانشطة بتكريم الطلاب المشاركين والمتفوقين منهم وتوزيع الهدايا الرمزية والتشجيعية عليهم.

وقد اشتمل المركز هذا العام على انشطة في تلاوة وتجويد القرآن الكريم ودورة في الكمبيوتر والخط العربي ودورة في التربية الفنية والتجارة والسياحة والكاراتيه بالاضافة الى النشاط الرياضي المتنوع كما تضمن البرنامج زيارات ميدانية لاطلاع الطلاب على المعالم الحضارية بالدولة.

طلاب نادي تراث الامارات فرع الزعفرانة يبدعون في التشكيل الفني لوحدات مستمدة من التراث

■ ايمانا بتوجيهات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات بأهمية دور الشباب ورعايتهم والمحافظة عليهم وشغل اوقات فراغهم اثناء الاجازة الصيفية في اعمال مفيدة تعود عليهم بالنفع والفائدة وتصقل مواهبهم.

قام المسؤولون بنادي تراث الامارات فرع الزعفرانة بادخال العديد من الانشطة الحديثة جنبا الى جنب الانشطة التراثية. وذلك من منطلق الكشف عن مواهب الطلاب وصقلها وفي هذا الاطار قام النادي بفتح مجال الابداع الفني للطلاب والذي يتضمن العديد من الانشطة الصيفية كالرسم والنحت ومختلف الفنون التشكيلية والتي يقوم بالاشراف عليها الاستاذ فرج احمد مدرس التربية الفنية.

وقد اظهر الطلاب خلال النشاط الصيفي الاول تجاوبا كبيرا في الاقبال على الفنون التشكيلية وقيامهم بتصميم بعض الاشكال المستمدة من البيئة والطبيعة المستمدة من التراث

يقول فرج احمد المشرف على الفنون التشكيلية: قام الطلاب بتنفيذ بعض التصميمات والاشكال الفنية كالحصان العربي والدلة والجمل وكلها منفذة بالاخشاب مع رقائق النحاس والالمونيوم الى جانب الابداع في الرسومات الفنية المستمدة والمعبرة عن البيئة.

واضاف: في البداية يقوم المعلم بتحديد الرؤية من خلال ما يحيطه في البيئة من اشياء تستلفت نظره وانتباهه وتشد فكره بحيث تدفعه الى العمل بها في اطار جديد من الخلق والابتكار بصورة تتلاءم ومستوى القدرات الفعلية والعضلية للطلاب وتحقيقا لذاته وتأكيدا لفرديته الخاصة في الممارسة والاداء الفني الموجه.

ومن خلال التركيب الفني الذي يعني الابتكار والتأليف والبناء وهي وسيلة لتوضيح افكار الطالب ومضمون لوحاته يظهر الطالب براعة ما في أحد الفنون فيقوم المشرف بتوجه الطالب واعطائه بعض التوجيهات لاخراج العمل بصورة جيدة.

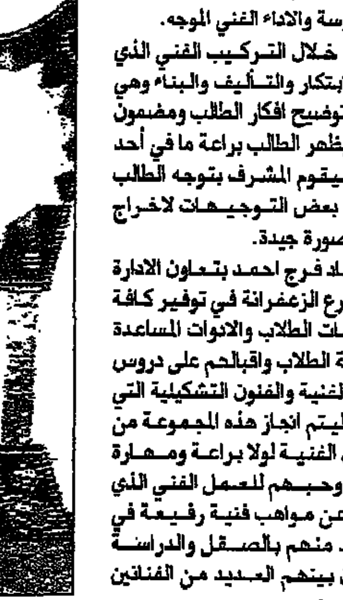
واشاد فرج احمد بتعاون الادارة بنادي فرع الزعفرانة في توفير كافة مستلزمات الطلاب والادوات المساعدة واستجابة الطلاب واقبالهم على دروس التربية الفنية والفنون التشكيلية التي ما كان ليتم انجاز هذه المجموعة من الاشكال الفنية لولا براعة ومهارة الطلاب وحبهم للعمل الفني الذي كشف عن مواهب فنية رفيعة في العديد منهم بالصقل والدراسة سيكون بينهم العديد من الفنانين التشكيليين.

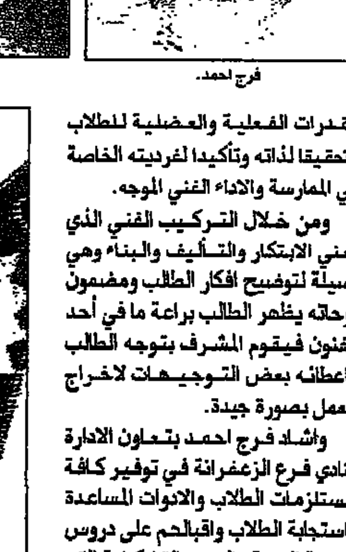


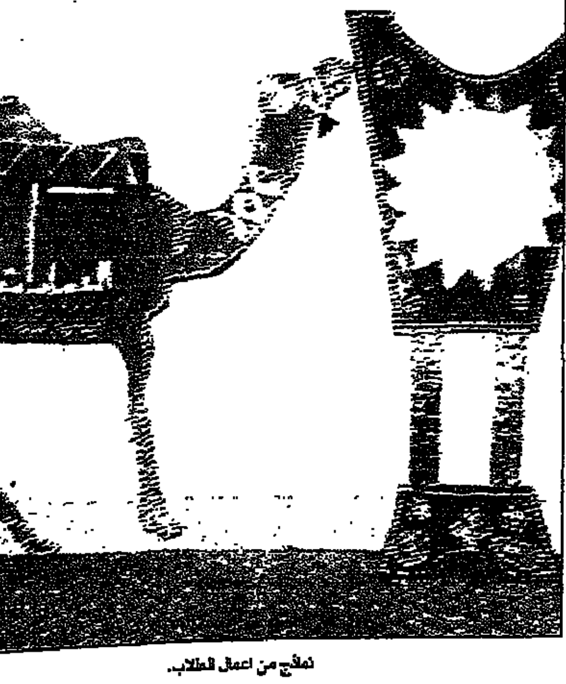
فرج احمد.



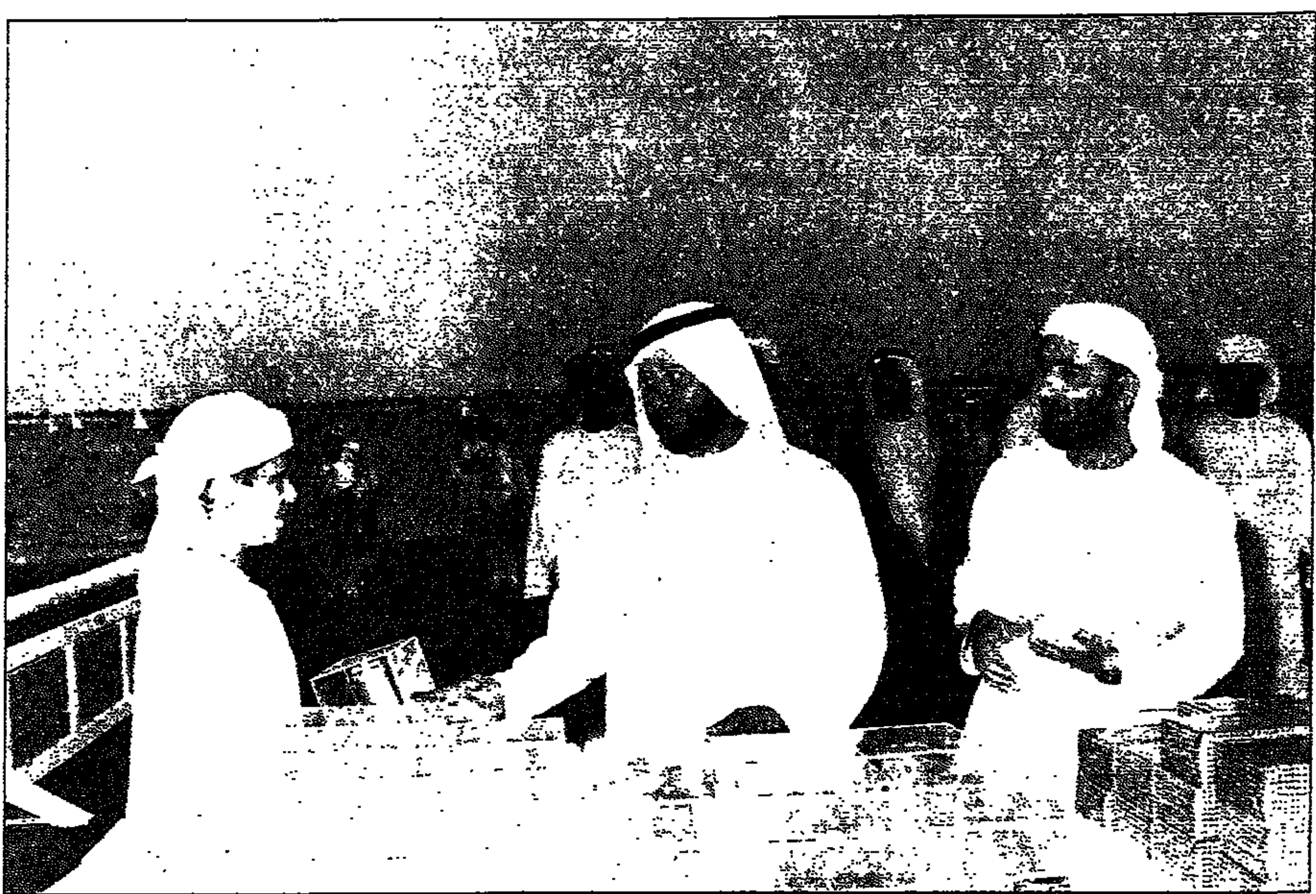
خلال النشاط الصيفي.







نماذج من اعمال الطلاب.



تصوير: محمد خالد ابراهيم.

سلطان بن زايد يشهد الحفل الختامي لنشاط نادي تراث الامارات

■ السمالية - وام: شهد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات الحفل الذي نظمته لجنة الانشطة بالنادي مساء امس في جزيرة السمالية بمناسبة اختتام فعاليات الملتقى الطلابي الصيفي الرابع والذي نظمته بالجزيرة خلال الفترة من ٢٨ يونيو الماضي وحتى ١٣ من الشهر الحالي بمشاركة ٥٥٠ طالبا.

حضر الحفل السيد خميس راشد الرميثي رئيس لجنة الانشطة بالنادي مدير الملتقى الطلابي الصيفي الرابع وعدد من وكلاء الوزارات واعضاء السلك الدبلوماسي لدول مجلس التعاون لدى الدولة وعدد من المسؤولين واولياء امور الطلبة. واشتمل الحفل على العديد من الرقصات التراثية والعروض البحرية والبرية والقاء عدد من القصائد الشعرية.

تصوير: احمد مرزوق

تحت رعاية سعيد بن زايد
ختام دورة الوحدة الصيفية التاسعة

■ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية عضو المجلس التنفيذي رئيس نادي الوحدة اختتمت امس فعاليات دورة الوحدة الصيفية التاسعة حيث قام علي المزروعي امين السر العام للنادي بحضور المشرف العام لمدرسة كرة القدم بالنادي خالد عوض عضو مجلس الادارة بتوزيع الجوائز التشجيعية على الفرق الفائزة بالدورة.

كما تم توزيع الهدايا التذكارية على جميع اللاعبين المشاركين في الدورة من مراكز النادي في ابوظبي - الشهامة وبني ياس. وقد اشاد المزروعي بالدعم اللامحدود لسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي الاب الروحي لمدرسة كرة القدم. وسمو الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس النادي والعطاء والاهتمام الكبيرين لسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة المتواجد باستمرار بربوع النادي.

واكدت الدورة على سير النادي بخطى حثيثة وعلمية للوصول الى الاهداف المنشودة من دعم صفوف الفرق السنية بلاعبين موهوبين واكفاء خدمة لمسيرة النادي الكروية والمنتخبات الوطنية وعلى خطى زملائهم من ابناء النادي اعضاء تلك المنتخبات.

منتخبنا للشوزن يعود ظافرا من بطولة آسيا للرماية
سعيد بن مكتوم يؤكد جدارته واحقيته بالتأهل للاولمبياد
حمد بن مجرن يحقق رقم التأهل لسيدني وبن ضاحي يشارك لاول مرة

■ عاد منتخبنا الوطني لرماية الشوزن ظافرا من بروناي بعد مشاركته في بطولة آسيا ٩٧ للرماية حيث اكد الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم نجم منتخبنا الوطني لرماية اطباق الحفرة (التراب) جدارته واحقيته بالتأهل لاولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠ بعد ان حقق وللمرة الثانية على التوالي في اقل من شهر واحد رقم التأهل بعد ان وصل مجموع الاطباق الناجحة الى ١١٤ طبقا وهو نفس الرصيد الذي حققه في الدورة العربية الرياضية الثامنة والتي اختتمت مؤخرا بلبنان.

بن مجرن يتأهل لسيدني

وكما هو معروف فان رقم التأهل هو ١١٢ طبقا.. وفي الوقت نفسه نجح الرامي حمد بن مجرن احد ابرز نجوم منتخبنا الوطني في تحقيق رقم التأهل للاولمبياد بعد ان حقق مجموع ١١٢ طبقا وبذلك يصبح ثاني رياضي اماراتي ينجح في حجز بطاقة لمقعده في اولمبياد سيدني ٢٠٠٠.

وكان لنجاح حمد قصة كفاح كبيرة اذ انه سبق ان حقق ١١١ طبقا ويفارق طبق عن التأهل خلال مشاركته في البطولة العربية وبرغم مشقة السفر الى بروناي والتي تصل الى ١١ ساعة ووصول الفريق قبل اللعب مباشرة وبسبب الاجهاد فقد حقق حمد في اليوم الاول وجاءت نتيجته على النحو التالي ٢٣ ثم ٢٢ ثم ١٨ طبقا وهذه النتيجة كانت كفيلة بهزيمته معنويا ولكنه بالاصرار والعزيمة استطاع في اليوم الثاني ان يحسم الامور ويكسر الحاجز النفسي ويحرز ٢٤ طبقا من ٢٥ ثم ٢٤ من ٢٥ ويحقق رقم التأهل ليلحق بالشيخ سعيد بن مكتوم.

نتائج منتخبنا في الفرق والفردي

جاءت نتائج منتخبنا على صعيد الفردي مشجعة فبرغم مشاركة اكثر من مائة رامي فان الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم قد حل في المركز الثامن برصيد ١١٤ طبقا بعد ان فاز بذهبية البطولة الرامي الياباني موريتا ومجموعه ١١٨+٢٤ وحل في المركز الثاني ونال الفضية الرامي الكويتي خالد المضف وحقق ١١٦+٢٣ وجاء مواطنه الكويتي فهد الديحاني في المركز الثالث ونال البرونزية برصيد ١٢٠+١٨.

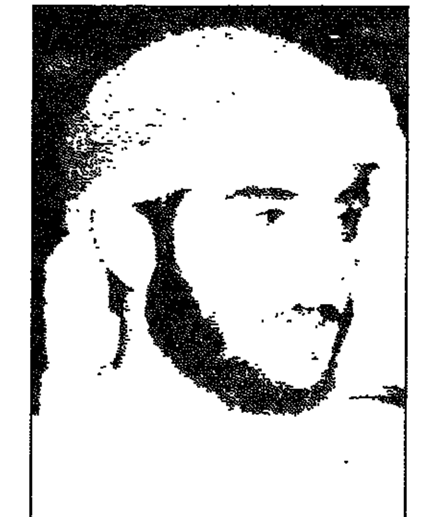
اما باقي نجوم منتخبنا فقد حقق راشد الكندي ١٠٩ اطباق وعبدالله بن ضاحي الذي يشارك لاول مرة ١٠٦ اطباق وهي نتيجة ايجابية ومبشرة ثم عبدالله بن مجرن وعلي القامة ولكلا منهما ١٠٤ اطباق ثم سلطان الصلف ٩٧ طبقا.

الكويت تحصد ذهبية آسيا

وعلى صعيد الفرق فازت الكويت بذهبية آسيا وبمجموع ٣٤٩ طبقا وحل في المركز الثاني المنتخب السنغافوري برصيد ٣٣٨ طبقا ثم اليابان برصيد ٣٢٨ طبقا ثم الصين ٣٢٧ ثم الامارات ٣٢٠ وتبعتها الهند ثم كوريا فاوزباكستان فماليزيا وهونج كونج وكازاخستان والفلبين وتايلاند.

ويؤكد سعيد هلال بن طراف المشرف على الفريق ان المشاركة في بطولة آسيا ضمن ٢٠ منتخبا آسيويا هو شرف كبير كما ان حصول منتخبنا الوطني على المركز الخامس يعد كسبا جديدا لرماية الامارات على الصعيد الآسيوي وصولا الى العالمية وهذا يبشر بمستقبل مزدهر للعبة في الفترة المقبلة.

واضاف بن طراف: ان المنافسة كانت في بروناي شديدة واكثر ضراوة عما كانت عليه في الدورة العربية بلبنان حيث شارك في البطولة ابرز نجوم آسيا.



الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم.

استعدادا للموسم الجديد
فريق عجمان يتوجه الى سلوفاكيا الليلة لدخول معسكر تدريبي

■ تغادر بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي عجمان الى سلوفاكيا مساء اليوم لاقامة معسكر استعدادا لخوض مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الثانية.. تضم البعثة ٣٢ فردا ويترأسها محمد سعيد النعيمي رئيس اللجنة الرياضية ويستمر المعسكر لمدة ثلاثة اسابيع يلعب خلالها الفريق خمس مباريات ودية مع فرق محلية.

وقد اكتملت كل الاجهزة الفنية والادارية بالنادي حيث يدرب الفريق الاول لكرة القدم المدرب العراقي المعروف حازم جسام ويساعده العراقي ياسين خضير ومدير الفريق اللاعب القديم علي جبر واخصائي العلاج الطبيعي د. جمعة الساعور. كما تغادر بعثة الفريق الاول لكرة الطائرة الى سلوفاكيا مساء الخميس ٨/٢١ ايضا لاقامة معسكرها استعدادا لخوض مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولى ويترأس البعثة خليفة عيسى الجرمن ويعاونه عبيد محمد جمعة ومدرب الفريق العراقي صلاح هادي كرم واخصائي العلاج د. محمد النجار والبعثة تضم ٢٢ عضوا وتلعب عدة مباريات ودية مع فرق محلية.

وقد ضمت الاجهزة الفنية لهذا العام المدربين: عادل البابلي مدرب فريقي ١٩ و١٧ سنة الذي حقق انجاز صعود الفريق الاول لاندية الدرجة الثانية الموسم الماضي.

وقد وصل الدكتور طارق محمد عوض مشرف عام قطاع الاشبال ومدارس الكرة وباشر عمله ويساعده في هذا القطاع المدرب عبدالعزيز عثمان لمرحلة ١٣ سنة والمدرب بشار الجندي لمدارس الكرة. وقد وصل كل المدربين وباشروا عملهم وانتظم اللاعبون في التدريبات استعدادا للموسم الجديد في مختلف الالعاب وهم: عادل عبدالله مدرب فريق السلة وهاني عبدالحميد مدرب المراحل السنية لكرة الطائرة واحمد الدماطي مدرب فريق الطاولة الذي سبق وحقق مع نادي عجمان انجازات طيبة خلال المواسم السابقة وحمزة توفيق مدرب الدراجات.

استقالة يورات من تدريب المنتخب اللبناني

■ قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم قبول استقالة المدرب الويلزي تيري يورات من منصب المدير الفني للمنتخبات اللبنانية.

وقبل الاتحاد الاستقالة في جلسته الاسبوعية التي اثنى فيها على اخلاص يورات وجهوده طيلة فترة ادارته للمنتخبات وكلفه بالاشراف على المنتخب الوطني الذي سيلعب مع منتخب العراق في ٢١ ديسمبر من الشهر الجاري في بيروت وذلك في ختام مرحلة عمله مع المنتخبات.

ومن اسباب قبول الاتحاد هذه الاستقالة النتائج المتواضعة التي حققها المنتخب اللبناني بقيادة يورات وخروجه خالي الوفاض من الادوار التمهيدية في تصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية وبطولة كأس العالم.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد بدء مباريات بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لموسم ٩٨/٩٧ اعتبارا من يوم الجمعة ٢٩ من الشهر الجاري.

واعلن الاتحاد اللبناني الموافقة على طلب نظيره الكويتي اقامة مباراتي نادي الانصار بطل الدوري اللبناني مع النادي العربي بطل الكويت في بيروت ذهابا وايابا ضمن تصفيات الدور الاول ببطولة الاندية الآسيوية لابطال الدوري بناء على رغبة النادي العربي لانه لم يتمكن من توفير تأشيرات الدخول لاربعة من لاعبي ومدربي الانصار من جنسيات محددة.

وبناء عليه تقرر اقامة المباراة الاولى يوم الاحد ٣١ من الشهر الجاري بينما تقام المباراة الثانية يوم الخميس في الرابع من شهر سبتمبر المقبل على ملعب برج حمود البلدي في بيروت.

وحدد الاتحاد مباراة فريق النجمة اللبناني بطل كأس لبنان مع فريق الريان بطل كأس قطر يوم الاحد في السابع من شهر سبتمبر القادم على ملعب بلدية برج حمود في اطار بطولة كأس الاندية الآسيوية لابطال الكؤوس.

استعداداً لبطولة الاندية العربية
الاسماعيلي يطلب أحمد حسن ومجدي الصياد من المنتخب الوطني

□ القاهرة - مدحت خطاب:

■ استعدادات غير عادية تشهدها مدينة الاسماعيلية بشأن انطلاقة بطولة الاندية العربية الثامنة لابطال الكؤوس.. فقد عقدت اللجنة العليا المنظمة آخر اجتماعاتها برئاسة اللواء عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية وتمت مناقشة آخر الاستعدادات لاقامة البطولة.

وقد تقرر اقامة حفل فني ساهر كبير مساء الاحد القادم يحييه الفنان سمير صبري.

من ناحية اخرى وصلت أمس للاسماعيلية بعثة فريق الشباب السعودي وكان قد سبقتها بعثتا العربي الكويتي والوحدات الأردني وتصل اليوم بعثة فريق شباب بلاطة الفلسطيني بوفد يضم ٣٤ فردا.

على جانب آخر يحاول المسؤولون بنادي الاسماعيلي السماح للاعبين أحمد حسن ومجدي الصياد نجمي المنتخب الوطني للانضمام لصفوف الفريق والمشاركة في فعاليات البطولة.. وأن يشاركا في لقاء الافتتاح ويلحقا بمباراة المنتخب مع ليبريا يوم الاحد.

اليوم تبدأ منافسات كأس الاردن
الجولة الاولى تجمع فرق الدرجتين الاولى والثانية

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ ينطلق مساء اليوم - الخميس - قطار منافسات بطولة كأس الاردن لكرة القدم للموسم الحالي «٩٧». حيث يتضمن برنامج اليوم «٤» لقاءات اطرافها من الفرق المصنفة ضمن الدرجتين الاولى والثانية.

ويذكر ان «٤١» فريقا تشارك في مسابقة الموسم الحالي تمثل الدرجات الممتازة «١٠ فرق» والاولى «١٤ فريقا» والثانية «١٧» وستدخل فرق الدرجة الممتازة اجواء المنافسة بدءا من الدور الثاني للمسابقة التي يحمل لقبها للموسم الماضي فريق نادي الوحدات الذي يتواجد حاليا في مدينة الاسماعيلية للمشاركة في نهائيات البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم.

لقاءات اليوم ضمن مسابقة الكأس تجمع فريق نادي سحاب «اولى» مع فريق نادي الزعتري «ثانية»، على ملعب الزرقاء حيث تبدو الفرصة مواتية امام سحاب لاجتياز محطة منافسه والتأهل الى الدور الثاني من المسابقة اعتمادا على افضليته الفنية.

وعلى ملعب البتراء في العاصمة الاردنية يلتقي فريق النادي القوقازي احد فرق الدرجة الاولى مع فرق حي الامير حسن الذي يعد احد ابرز فرق الدرجة الثانية. وهو لقاء ينتظر ان يكون اكثر اثارة من اللقاء السابق.

وعلى ملعب المفرق يبدأ فريق كفر سوم متصدر مسابقة دوري الدرجة الاولى والذي ضمن الصعود لمصاف اندية الدرجة الممتازة للموسم المقبل. يبدأ مشواره في مسابقة الكأس بلقاء فريق اتحاد الرمثا حيث ان حظوظ كفرسوم هي الاوفر لبلوغ الفوز.

اللقاء الرابع والاخير ضمن برنامج اليوم يجمع فريق نادي سحم مع نظيره فريق بلعما وكلاهما في الدرجة الثانية على ملعب بلدية اربد وهو لقاء متكافئ يصعب التكهن بهوية الفائز فيه.

وتستكمل مباريات الدور الاولى غدا - الجمعة - حيث تقام «٥» لقاءات تجمع الجليل مع الطالبية على ملعب السلط، والمغير مع صالحية العابد على ملعب المفرق، ويرموك البقعة مع الصريح على ملعب الزرقاء، ومادبا مع الهاشمية على ملعب البتراء والعربي مع اتحاد الرمثا على ملعب اربد.

برامج اليوم لقناة ابوظبي الرياضية

٥,٠٠ الافتتاح بالنشرة الرياضية

٥,١٤ مباراة «مصر وقطر» ضمن منافسات كرة الطائرة من بطولة الدورة العربية الاخيرة.

٧,٠٠ مباراة الامارات والعراق من نهائيات أمم آسيا ٩٦.

٨,٤٥ برنامج التنس صناعة المانية

٩,٠٠ مباراة السعودية والجزائر في كرة اليد من بطولة العالم باليابان.

١٠,٣٠ النشرة الرياضية

١٠,٤٥ برنامج حصاد الاسبوع الرياضي

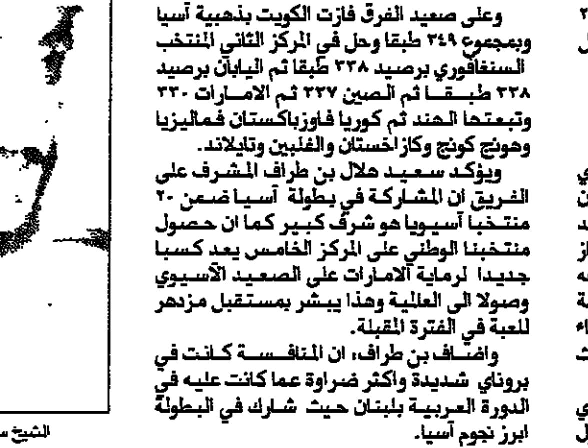
١١,٤٥ مباراة الكويت وروسيا من دورة الالعاب الاولمبية بموسكو عام ٨٠.

احتفالا بالعيد المئوى للاتحاد الروسي
منتخب العالم وروسيا وديا

■ اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس لائحة باسماء ١٧ لاعبا من نجوم العالم سيواجهون منتخب روسيا الاثنين المقبل في موسكو في اطار العيد المئوي للاتحاد الروسي للعبة وذكرى مرور ٨٥٠ عاما على قيام العاصمة الروسية.

المنيا يفوز بكأس المحبة السورية

■ فاز المنيا المصري بكأس المحبة لكرة القدم بفوزه على حطين اللاذقي بركلات الترجيح ٢/٤ (الوقت الاصلي صفر/صفر) في المباراة النهائية امام ١٥ الف متفرج في مدينة اللاذقية الساحلية. وكان المنيا تأهل للنهائي بفوزه على تشرين اللاذقي والوثبة الحمصي بنتيجة واحدة ٢/صفر، وحطين بفوزه على البرج اللبناني ٢/٦ وتعادله وجبلة الساحلي ١/١.



البلجيكي رينيه «يخذل» اتحاد جدة!

□ الرياض - خاص:

■ اجبر المدرب البلجيكي ديبرو رينيه نادي الاتحاد بجدة الى العودة لمفاوضات المدرب الكرواتي كلاديش بعد ان الغاها منذ يومين حيث اخل رينيه بالاتفاق وقرر العمل في المغرب.

وقد استغل كلاديش هذا الوضع لفرض شروط جديدة على الاتحاد الذي سيجد نفسه مضطرا للقبول بها وهي ١٠٠ الف دولار مقدم عقد وراتبا شهريا قدره خمسة عشر الف دولار بينما كان الاتفاق السابق يقضي بمبلغ ٢٦٠ الف دولار مقطوعة.

على صعيد آخر بدأ الاتحاد مفاوضات مع اللاعب التونسي اسكندر السويح لدعم الفريق الذي اقترب الموسم الجديد دون اكتماله حيث سيواجه جاره الاهلي في الادوار التمهيدية بكأس الاتحاد لوقوعهما في المجموعة الاولى مع النجمة واحمد بهجا لم يصل بعد وهو الذي حقق لهم كأس الاتحاد العام الماضي.

خلافات في نادي الرياض

تسير الامور في نادي الرياض نحو التأزم بعد ان قدم نائب الرئيس خالد العواجي استقالته في اشارة الى وجود خلافات حول بعض القضايا ومن بينها انتقال اللاعبين لاندية اخرى تحاول اغراء هؤلاء اللاعبين.. لكن رئيس النادي ماجد الحكير بدأ رحلة معاكسة لجلب لاعبين للنادي مثل حارس النصر شاكر العليان الذي عرض عليه ١٥٠ الف ريال لسد الفراغ الذي تركه ابراهيم الحلوة بانتقاله للشباب كما يجري مفاوضات مع حارس نادي رأس تنورة جاسم البنعلي الذي طلبه النصر بعرض افضل من الرياض ويقف في القائمة الاهلي ايضا.

ويستقبل النادي خلال ايام لاعب منتخب السنغال عمر تراوري الذي سيخلف المغربي حسين عموتي في الفريق مع مواطنه داين فاين بعد ان اخل المهاجم السنغالي جان ستريل باتفاقه معهم وتعاقده مع احد الاندية الفرنسية.

فوفانا يتوسط للنصر

تحاول ادارة النصر ضرب عصفورين بحجر واحد عندما طلبت الى لاعبها السابق يوسف فوفانا التوسط لدى نادي اسيك بطل ساحل العاج للتنازل عن اللاعب العاجي سلم ايوار واحضاره معه للرياض حيث يعتزم النصر اعادة فوفانا الذي لعب في صفوفه الموسم قبل الماضي وترك فيه الغاني اوهين كندي وبذلك يكتمل عقد الثلاثي الاجنبي في صفوف النصر بوصول البلغاري خرستوما سليف هداف الدوري لموسم ٩٦/٩٥.

خالد سويلم ينتقل للنصر مقابل ١,٥ مليون ريال

اقترب ناديا النصر والرياض من اتفاق بخصوص انتقال مهاجم الرياض خالد السويلم لصفوف النصر بعد ان قبل الاخير لطلب الرياض دفع ١,٥ مليون ريال لاتمام الصفقة التي كان النصر قد عرض ٤٥٠ الف دولار فقط حيث اصر اللاعب على الانتقال بعد قبول الرياض انتقال حارس المرمى لصفوف الشباب مقابل مليون ريال.

فيصل بن فهد يطمئن على حمود سلطان

■ اجرى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم اتصالا هاتفيا مع حارس منتخب البحرين الدولي حمود سلطان الذي تعرض لجلطة اثناء تواجده في الهند نقل على اثرها الى المستشفى اطمأن فيه الامير فيصل على صحة اللاعب وابدى استعداده لعلاج اللاعب في مكان يتوفر فيه العلاج. واثنى الامير فيصل على عطاء اللاعب حمود سلطان قائلا: ان بقاءه لفترة طويلة من الزمان في الملاعب فرض بها حبه على الناس جميعا.

واشار الامير فيصل الى ان حمود سلطان من اللاعبين الذين لهم مكانة خاصة في نفسه وقد عبر اللاعب عن اعتزازه باتصال الامير فيصل واهتمامه الشخصي به وقال ان الرياضيين العرب ليفخرون بوجود سموه على رأس الهيئات الرياضية العربية كأب للجميع.

.. و يتلقى دعوة لزيارة جنوب افريقيا

■ ومن ناحية اخرى تلقى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز دعوة من رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا لزيارة بلاده. تسلم الامير فيصل بن فهد رسالة من نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تابو ابكي تتضمن الى جانب الدعوة موضوعات تتعلق باوجه التعاون بين المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا في المجالات الثقافية والشبابية والرياضية واستضافة مدينة كيب تاون للالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٤م.

وقام بتسليم الرسالة نائب الوزير بمكتب نائب رئيس الجمهورية بجنوب افريقيا يوسف باحات خلال اجتماع الامير فيصل بن فهد به امس بالرياض.

يلتقي الحسين اربد وديا
الزوراء العراقي يصل عمان الاثنين القادم

■ عمان - الاتحاد: يستضيف نادي الحسين اربد الاردني وفد نادي الزوراء العراقي لكرة القدم خلال الاسبوع المقبل. وذلك لاجراء مباراة ودية بين الفريقين على ملعب الحسن في مدينة اربد «شمال الاردن» في الرابع والعشرين من اغسطس الحالي حيث سيصل وفد نادي الزوراء الى عمان ١٨ الجاري.

وتأتي زيارة فريق الزوراء العراقي الى عمان ضيفا على نادي الحسين اربد ردا للزيارة التي كان قد قام بها فريق الحسين اربد الى بغداد الشهر الماضي حيث اقام معسكرا تدريبيا هناك تضمن اجراء عدة لقاءات ودية مع فرق اندية عراقية من بينها فريق نادي الزوراء.

ويذكر ان الزوراء احد اعرق الاندية العراقية يتأهب لموسم الكرة الجديد في العراق ٩٨/٩٧ حيث يتطلع من خلال الموسم الجديد الى استعادة زعامته المفقودة للكرة العراقية بعد فقد الزوراء لقبي الدوري والكاس في العراق للموسم الاخير وذلك لمصلحة فريق نادي القوة الجوية.

اما فريق نادي الحسين فهو يتأهب ايضا لاستئناف مباريات الدوري العام الاردني للموسم الحالي ٩٧ وذلك في مطلع الشهر المقبل حيث يطمح فريق الحسين الى المنافسة الجادة على لقب المسابقة في سعيه لانتزاع اللقب لاول مرة في تاريخه.

ويذكر ان الحسين اربد يشارك الرمثا في صدارة الدوري الاردني مع نهاية المرحلة الثالثة من المسابقة وبرصيد ٧ نقاط لكل منهما.

منتخب العراق للكرة الطائرة غادر بغداد متوجها الى بيروت

■ غادر بغداد متوجها الى بيروت، عبر الاردن، منتخب العراق في الكرة الطائرة للاشتراك في دورة نادي الاخوة المريميين الى جانب فرق لبنان وسوريا والاردن ومصر.

وتنطلق منافسات الدورة الاحد المقبل وتستمر اسبوعا.

وهي أول زيارة لوفد رياضي عراقي الى لبنان منذ رفضت السلطات اللبنانية منح تأشيرات دخول للوفد الذي كان ينوي المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي نظمها لبنان من ١٢ الى ٢٧ يوليو الماضي.

وضم وفد الكرة الطائرة نائب رئيس اتحاد اللعبة احمد سليم والمدرب عامر خليل ومساعده مظفر هاشم والاداري محمد هادي واللاعبين سعد عبد الوهاب ونمير اسي وسعيد يحيى وحيد عبد الله قاسم جبار واحمد عباس ونمير وتصير ووميض شامل.

وقال امين الاتحاد العراقي للكرة الطائرة محمد الوزني: «ان الاتحاد العراقي رحب بهذه الدعوة وهو على استعداد لتلبية أي دعوة من أي اتحاد عربي طالما ان ذلك يخدم التضامن العربي ويسهم في المزيد من التقارب بين الاشقاء».

وأضاف الوزني «نسعى الآن الى توفير فرص الاحتكاك المطلوبة للاعبينا بعد انقطاع دام اكثر من سبع سنوات عن المشاركات الخارجية بسبب الحصار الظالم المفروض على العراق».

يذكر ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم وجه دعوة الى منتخب العراق للعب وديا امام منتخب لبنان، وستقام المباراة في ٢٢ الحالي. ويتدرب منتخب العراق حاليا في بغداد باشراف المدربين عمو بابا وايوب اوديشو.

انتقالات اللاعبين المصريين

القناة يعرض ١١ لاعبا للبيع

□ القاهرة - مدحت خطاب:

■ قرر محسن صالح المدير الفني لفريق القناة الاول لكرة القدم عرض ١١ لاعبا ممن ضمتهم قائمة الفريق في الموسم الماضي للبيع نظير مبالغ مالية تتراوح ما بين ١٠ آلاف و ٣٠ ألف جنيه وذلك بعد ان اكدت مباريات الفريق في الموسم الماضي عدم حاجة الفريق لهم. واللاعبون الذين تم طرحهم للبيع هم حسن نصر حارس مرمى المنتخب الوطني السابق وسعيد العراقي مدافع المنتخب السابق وحمادة فاتي وبركات ابراهيم وعمرو أنور وعمرو زينهم وحازم سمير وأمين الزغبي وهشام العزوني وسيد أبو النجا وسيد توفيق.

وأكد محسن صالح المدير الفني للقناة أن بعض هؤلاء اللاعبين أكد لادارة النادي وللجهاز الفني رغبته في عدم الاستمرار الامر الذي جعله يعرضهم للبيع لانه لايمكن اجبار أي لاعب على الاستمرار مع فريقه رغم انفه.

وأضاف انه بالفعل بدأ تدعيم صفوف فريقه للموسم القادم بحثا عن احتلال مركز أفضل من المركز السادس الذي انهى به الموسم وتعاقد بالفعل مع محمد جمال وأحمد حسين لاعبي المقاولون وهشام متولي لاعب المصري واحمد ابراهيم لاعب المقاولون وتامر محمد لاعب إنبي وهو مهاجم جيد.

من ناحية أخرى تلقى نادي القناة عرضا من الالماني مايكل كروجر المدير الفني السابق لفريق المقاولون العرب يتضمن عقد احتراف للاعب تشيرنو «السيراليوني» المحترف بصفوف القناة للانتقال لاحد الاندية الالمانية وطالب المسؤولين بنادي القناة تحديد السعر المطلوب للاعب وبالفعل قام الجهاز الفني بتحديد مبلغ ١٧٥ الف دولار للاستغناء عن اللاعب الذي تم قيده مع نادي القناة حتى نهاية الموسم القادم.

اللجنة الأولمبية اليابانية ترشح اوساكا لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨

■ رشحت اللجنة الاولمبية اليابانية امس مدينة اوساكا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ٢٠٠٨.

وحصلت اوساكا على ٢٩ صوتا مقابل ١٧ لمدينة يوكوهاما في الاقتراع السري الذي شارك فيه اعضاء اللجنة الاولمبية اليابانية وممثلو الاتحادات الرياضية الكبرى وكانت المدينتان تقدمتا بترشيحهما قبل ١٠ أشهر

وتقترع اللجنة الاولمبية الدولية على هوية المدينة التي ستنظم الدورة عام ٢٠٠١. وحتى اليوم فان المدن التي ترشحت هي بوسان (كوريا الجنوبية) وجاكارتا وموسكو وبكين. وربما تدخل في السباق المدن التي ستخسر في الاقتراع على هوية المدينة الى ستنظم دورة ٢٠٠٤ مع العلم بان هذا الاقتراع سيتم في ٥ سبتمبر المقبل في لوزان (سويسرا). والصراع سيكون بين اثينا وروما وكيب تاون وستوكهولم وبوينس أيرس.

وتعتبر اوساكا (٢,٦ مليون نسمة) ثالث اكبر مدن اليابان لكنها الثانية على الصعيد الاقتصادي والصناعي بعد طوكيو، ويفوق انتاجها كندا مثلا، وهي مقر لشركات كبرى على غرار شارب وميتسوبيشي وسانيو.

وسبق لليابان ان نظمت اولمبياد طوكيو الصيفي عام ١٩٦٤ واولمبياد سابورو الشتوي عام ١٩٧٢ وهي تستعد حاليا لاستضافة اولمبياد ناغانو الشتوي في فبراير المقبل.

واوضح حاكم مدينة اوساكا، كنوك يوكوهاما، «من خلال الدورة الاولمبية ستصبح المدينة اكثر انفتاحا على العالم، ولديها مزايا عدة».

وتجدر الاشارة الى ان اكثر من مباراة ستقام في اوساكا في مناسبة كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢.

وجاء في دراسة اعدها معهد «سانوا» الياباني للبحوث ان اوساكا قادرة على ان تجني ٣,٤ مليارات دولار من الدورة الاولمبية حيث سيزورها مليونا شخص خصوصا من دول آسيا.

المشجعون الغاضبون يفجرون مقر نادي فلامينجو البرازيلي!

■ انفجرت عبوة ناسفة في قاعة الاجتماعات الخاصة بنادي فلامينجو البرازيلي لكرة القدم وزعم مشجعون غاضبون مسؤوليتهم عن الهجوم.

وقال شهود ان نحو ستة رجال جروا امام الحجرة بعد انتهاء اجتماع مديري النادي القوا زجاجة مليئة بسائل سريع الاشتعال على الارض واشعلوا النيران بها قبل فرارهم.

وتهشمت بعض النوافذ واشتعلت النيران في الستائر.

واتصل شخص هاتفيا في وقت لاحق بمحطة اذاعية ومحلية وقال «نحن جماعة مؤلفة من ١٥ شخصا واستخدمنا زجاجة مشروبات وضعنا بها بنزين.. لم نحقق هدفنا ولكن هذه ليست النهاية.. نحن مشجعو الفريق الا اننا غاضبون من اخطاء مديري النادي».

والقى كليبر ليتي رئيس النادي الذي كان في ساو باولو وقت الهجوم باللوم على منافسيه.

وصرح بأن «الجناة الحقيقيين ليسوا من القوا البنزين واشعلوا النيران ولكنهم المعارضون المختبأون الذين يريدون زعزعة استقرار النادي».

وذكر ميشيل اصف نائب رئيس النادي بعد ان شاهد مكان الانفجار «لا اعتقد ان مشجعي فلامينجو يقومون بمثل هذه الاعمال». ويأتي النادي في المركز الثاني والعشرين في الدوري البرازيلي بين ٢٦ فريقا.

رابيد فيينا يفوز بالستة في تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي

■ حقق رابيد فيينا النمساوي النتيجة الاعلى في ذهاب الدور الثاني من تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على بوبي برنو التشيكي ١/٦.

وضمن اكثر من فريق مكانه مبكرا في الدور الاول من المسابقة لتسجيله عددا وافرا من الاهداف في ذهاب الدور الثاني من التصفيات أو لفوزه خارجه ارضه على غرار رابيد ونوشاتيل وغراسهوبرز السويسريين وكلوب بروج البلجيكي وليلستروم النروجي.

وفيما يلي نتائج مباريات الذهاب علما بأن مباريات الاياب ستقام يوم ٢٦ اغسطس الجاري:

فوز هايدوك سبليت (كرواتيا) على مالمو (السويد) ٢/٣، واندرلخت (بلجيكا) على فورسكلا (اوكرانيا) ٢/صفر، ونيوشاتل (سويسرا) على فايكنج (النرويج) ٣/صفر، وروتور فولجوجراد (روسيا) على اودرا (بولندا) ٢/صفر، وطرابزون (تركيا) ودندي يونايتد (اسكتلندا) ١/صفر، ورابيد فيينا (النمسا) على سلتيك (اسكتلندا) ٢/١، وخسر هيلسينجبورجز (السويد) أمام فرنسفاروش (المجر) صفر/١، وتعادل فايلي (الدانمارك) مع هابوعيل بتاح تكفا (اسرائيل) صفر/صفر، وفاز جراسهوبرز (سويسرا) على بران (النرويج) ٣/صفر، وخسر جوريتشا (سلوفينيا) امام كلوب بروج (سلوفاكيا) ٥/٣، بينما فاز باوك (اليونان) على سبارتاك ترنافا (سلوفاكيا) ٥/٣، وتعادل يابلونتش (تشيكيا) اوريبرو (السويد) ١/١، وابولون (قبرص) مع موسكرون (بلجيكا) صفر/ صفر، وخسر دينامو مينسك (اوكرانيا) امام ليلستروم (النروج) صفر/٢، وتعال واجبشت دوجا (المجر) وارهوس (الدانمارك) صفر/صفر، وفاز فلاديكافكاز (روسيا) على دينبروبتروفسك (اوكرانيا) ٢/١.

الدوري الانجليزي:

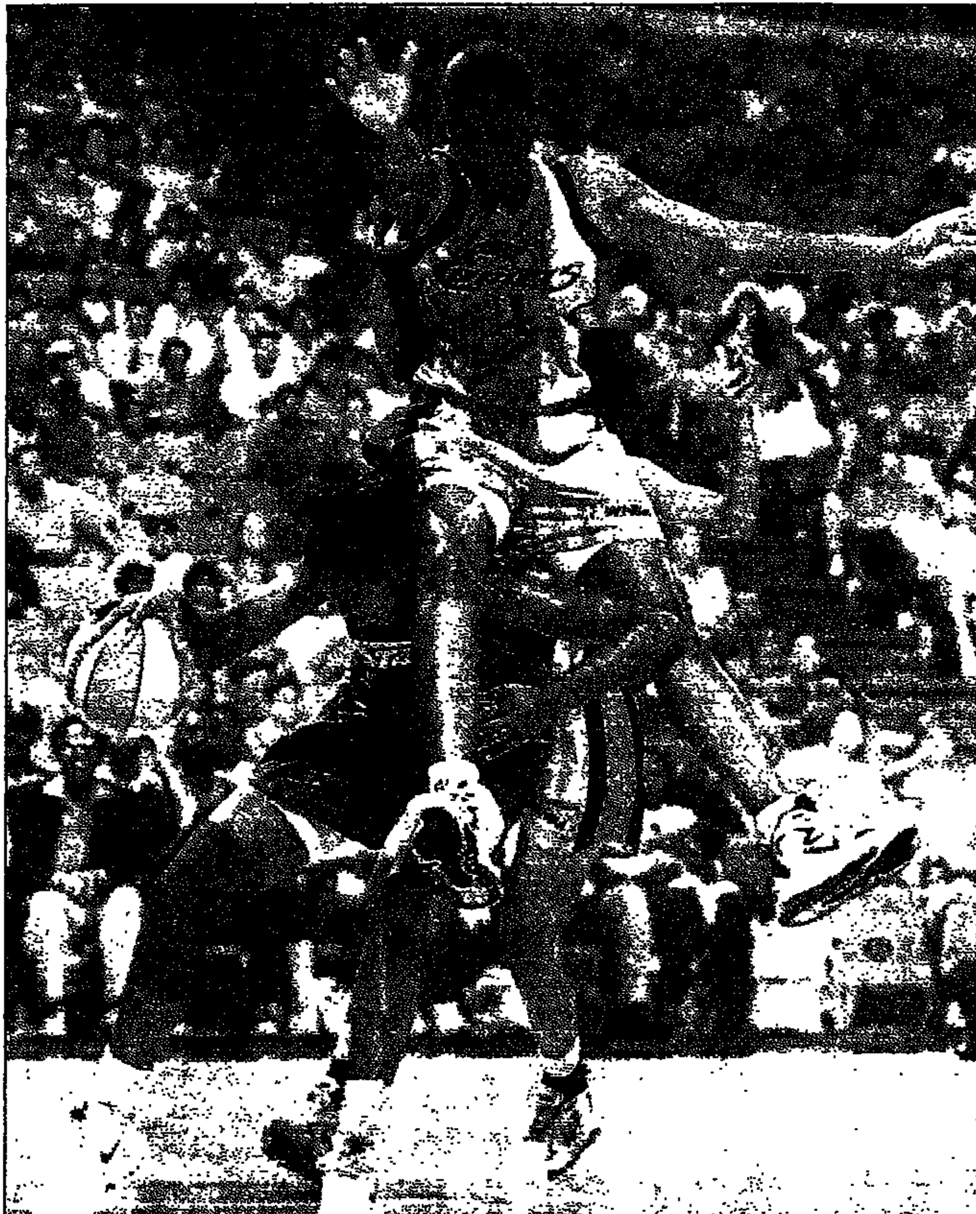
بارنسلي يفوز في اولى مبارياته بالدرجة الممتازة

■ تغلب بارنسلي على مضيفه كريستال بالاس ١/صفر في المرحلة الثانية من الدوري الانجليزي لكرة القدم. والفوز تاريخي باعتبار ان بارنسلي يلعب في الدرجة الممتازة للمرة الاولى منذ ان تأسس قبل ١١٠ سنوات، وقد لقي الفريق الخسارة في المرحلة الاولى امام وست هام ٢/١. وسجل نيل ردفيرن هدف المباراة في الدقيقة ٥٦ فحرم كريستال بالاس من احتلال الصدارة مؤقتا.

ولم يقدم الفريقان الصاعدان من الدرجة الاولى ما يشير الى انهما قادران على البقاء في الدرجة الممتازة من دون صعوبة.

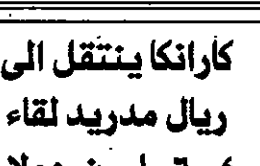
مولر لاعب دورتموند غير راض عن لعبه في الهجوم

■ قال نيفيو سكالا المدير الفني لبروسيا دورتموند الالماني لكرة القدم انه لا يعتزم الاذعان لانتقادات لاعبه اندرياس مولر بعد ان اشركه سكالا في الهجوم بدلا من مركزه الرئيسي في خط الوسط. واشتكى مولر من هذا التغيير بعد هزيمة دورتموند امام شالكه صفر/١ في الدوري الالماني يوم السبت الماضي. وذكر سكالا بعد التدريب انه دخل في نقاش مع مولر حيث اعرب مولر عن استيائه بعد البداية الضعيفة لدورتموند هذا الموسم.



«الحمل» الثقيل!

■ فجأة وجدت وندي بالمر لاعبة فريق يوتا ستارز نفسها تحت وندا جيوتن لاعبه فريق هيوستن كومتس خلال هجمة لفريقها، ولم تدري وندي ما الذي وضعها في هذا الموقف



كارانكا ينتقل الى ريال مدريد لقاء ٦,٤ مليون دولار

■ نجح ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم في تدعيم صفوفه بمدافع اتلتيك بلباو ايتور كارانكا لقاء ٦,٤ مليون دولار. ولم يرشح شيء عن المبلغ الذي سيتقاضاه اللاعب.

على صعيد آخر وقع لاعب وسط بوكا جونيورز الارجنتيني روبرتو بومباي (٢٧ عاما) عقدا لمدة ٤ سنوات مع ريال اوفييدو الاسباني. ويحمل اللاعب الجنسية الايطالية ايضا.

البرتغالي فيتور بايا يبتعد عن الملاعب شهرين

■ سيضطر حارس برشلونة الاسباني ومنتخب البرتغال لكرة القدم فيتور بايا الى الابتعاد عن الملاعب شهرين بعدما خضع لعملية في الركبة اليسرى.

ولن يلعب بايا بالتالي مباراة البرتغال وارمينيا في ٢٠ الحالي ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ للمجموعة الاوروبية التاسعة.

كورونا يهزم فاسكو داجاما ٤/ صفر

■ فاز ديبورتيفو كورونا الاسباني على فاسكو داجاما البرازيلي ٤/ صفر وبلغ المباراة النهائية من دورة تيريزا هيريرا لكرة القدم. وسجل الاهداف الاربعة البرازيلي ريفالدو ومانخارين وليزاو.

فوز سيليش وبيرس وكابرياتي

يوم ثان بدون مفاجآت في دورة تورونتو



■ خلا اليوم الثاني من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب من المفاجآت، وحققت المصنفة اولى الامريكية مونيكا سيليش بالذات فوزا سهلا على السويدية ازا كارلسون ٢/٦ و٤/٦. وفي الدور الثاني ايضا تغلبت الفرنسية ماري بيرس السادسة على الكندية سونيا جياسيلان ١/٦ و١/٦ والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على اليابانية يوكا يوشيدا ٢/٦ و٦/٣ و١/٦ والالمانية انكه هوبر الثامنة على الارجنتينية فلورانشيا لابات ٢/٦ و١/٦ والبلجيكية سابين ابلمانز على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٢/٦ و٢/٦.

وفي اختتام الدور الاول، فازت اليابانية ناوكو ساواموتسو على الامريكية تشاندا روبن ١/٦ و٤/٦ والامريكية جينيفر كابرياتي على الايطالية سيلفيا فارينا ٤/٦ و٢/٦ والامريكية كيمبرلي بو على الفرنسية ناتالي توزيا ١/٦ و٧/٦ واليابانية آي سوجياما على البلجيكية الس كاليتز ٤/٦ و٢/٦ والامريكية نيكول ارنت على التشيكية هيلينا سوكوفا ١/٦ و٤/٦ والامريكية ليزا رايموند على الالمانية اندريا جلاس ٢/٦ و١/٦ والبلغارية ماجدالينا ماليفا على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٢/٦ و٣/٦ واليابانية ناوكو كيجيموتا على الهولندية بريندا شولتس ٤/٦ و٢/٦ و٢/٦.

خروج ثلاث مصنفين من انديانا بوليس

ومن ناحية اخرى خرج ثلاثة مصنفين من الدور الاول لدورة انديانا بوليس الامريكية الدولية في كرة المضرب هم الاسباني البرتو بيراساتيجي الحادي عشر والتشيكي بوهدان اوليراخ الثالث عشر والسويدي توماس يوهانسون الخامس عشر.

وخسر بيراساتيجي امام الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٧/٥ و٧/٦ و٦/١ واوليراخ امام مواطنه بيري نوفاك ٦/٢، ٦/٢ ويوهانسون امام الامريكي جاين فيتر ٦/٧ و٧/٥ و٦/٤، في المقابل فاز الامريكي كريس وودروف الثاني عشر على مواطنه جاستن جيملستوب ٦/٣ و٤/٦ و١/٦ والفرنسي فابريس سانتورو على الاسترالي سكوت دريبر ٣/٦ و٤/٦ والفرنسي اوليفييه دوليتر على الامريكي ديك نورمان ٤/٦ و٢/٦ والامريكي طومي هو على مواطنه ستيف براين ٣/٦ و٣/٦ والاسترالي جوش ايجل على مواطنه جوناثان ستارك ٦/٧ و٢/٦ والاسترالي مارك وودفورد على البلجيكي يوهان فان هيرك ١/٦ و٢/٦. وفي افتتاح الدور الثاني، فاز السويدي يوناس بيوركمان التاسع على الفرنسي ليونيل رو ٤/٦ و٣/٦ وتقدم الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني على الاسترالي جايسون ستولتنبرج ٦/٧ و١/٤ ثم توقفت المباراة بسبب المطر.

المغرب تدرس عروضاً لاضافة ٢٥٠ ألف خط هاتفي جديد

■ الرباط: قال مسؤول مغربي ان المغرب سيدرس الأسبوع الحالي عروضا من شركات أجنبية لزيادة سعة شبكة تليفونات ٢٥٠ ألف خط بما في ذلك نظام التليفون المحمول.

وأضاف المسؤول الذي رفض ذكر اسمه «يدرس مكتب البريد والاتصالات المملوك للدولة العروض المقدمة من شركات تليفون دولية لاضافة ٢٥٠ ألف خط لشبكة المغرب هذا الأسبوع».

وأضاف ان تاريخ اعلان الفائز بالمناقصة التي أعلن عنها في وقت سابق من هذا العام غير معلوم.

الدولار	
جنيه استرليني	١,٥٩٠٠
مارك المالي	١,٨٥٦٣
ين ياباني	١١٥,٨٤
فرنك سويسري	١,٥٢٣٣
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش):

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
	٣٩,٦٠	١٢٣٠,٧٩	٠,٥٧

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٦,٢٠	٤,٤١
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (الصناعي)	٨,٢١٩٣
لندن اف.ت	٥,٣١٩
طوكيو نيكاي	١٨,٨٢٤,١٨
باريس كاك	٢٩٧١,٦٦

أسعار خامات البترول

خام برنت	١٨,٥٥
خام تكساس	١٩,٧٠
خام دبي	١٧,٣٠
خام عمان	١٧,٩٣

٢,٣ مليون دينار أرباح بنك تونس والامارات خلال ٦ شهور

■ تونس: بينت النتائج الاولية التي اعلنها بنك تونس والامارات للاستثمار امس ارتفاع ارباح البنك قبل خصم الضرائب خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ الى ٢,٣٦٨ مليون دينار من ١,١٨٤ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. وزاد اجمالي حجم الميزانية العمومية للبنك الى ٢٠٠,٤٤٢ مليون دينار من ٢٠٧,٧ ١٨٩ مليون دينار.. ويقع مقر بنك تونس والامارات في تونس وهو بنك مشترك بين الدولة التونسية وصناديق عامة من دولة الامارات العربية المتحدة. ويبلغ رأسماله ٩٠ مليون دينار. (رويتر)

ترخيص باندماج مصرفين في السلطنة: بنك عمان التجاري يبدأ نشاطه السبت

■ مسقط: قال مسؤول أمس ان بنكا عمانيا جديدا تأسس باندماج بنك عمان للتجارة والتمويل مع بنك عمان التجاري سيبدأ العمل يوم بعد غد السبت. وقالت وكالة الانباء العمانية عن سلطان بن حمد بن سعود الذي سيحمل اسم بنك عمان التجاري سيبدأ نشاطه الفعلي اعتبارا من يوم بعد غد السبت.

وأضاف ان رأس المال المرخص به للبنك الجديد يبلغ ٥٠ مليون ريال عماني (١٢٦ مليون دولار) بينما يبلغ رأس ماله المدفوع ٣٣,٣ مليون ريال. واشار الى ان قيمة الاصول المجمعة للبنكين تبلغ ٦١٦,٧ مليون ريال بما يجعله ثاني اكبر بنك في السلطنة. وكان حملة اسهم البنكين صدقوا في مايو على اندماجهما (رويتر).

«الحصار» يحول دون مشاركة فلسطين في معرض عمان الدولي

■ عمان - الاتحاد: اكدت مصادر مسؤولة في معرض عمان التجاري الدولي الذي افتتح مطلع الاسبوع الجاري ان الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية حال دون مشاركة ممثلين عن ٢٠ من كبرى الشركات الفلسطينية في فعاليات المعرض.

وقالت المصادر ان الحصار أفشل كافة الاستعدادات التي قامت بها وزارة الصناعة الفلسطينية لضمان مشاركة ٢٠ شركة في جناح فلسطين بالمعرض الذي بدأ يوم السبت الماضي ويستمر حتى يوم غد الجمعة.

وكانت وزارة الصناعة الفلسطينية قد بعثت لادارة المعرض قوائم وعينات من منتوجات الشركات الراغبة بالمشاركة.



خلال عمليات فرز اخطارات التخصيص تمهيدا لتسليمها للمكتتبين «تصوير شوكت علي»

استعدادات مكثفة بمراكز البريد بالدولة

بدء تسليم اخطارات تخصيص «أبوظبي الاسلامي» للمكتتبين

■ حسين شرف:

■ تم مساء أمس بدء تسليم اخطارات تخصيص أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي إلى مركز البريد الرئيسي بأبوظبي تمهيدا لتسليمها للمكتتبين في جميع امارات الدولة اعتبارا من اليوم.

وأوضح سالم الشايع مدير مركز البريد الرئيسي ان المركز تسلم نحو مائة الف رسالة تخصيص كدفعة أولى مشيرا إلى انه سيتم تسليم باقي رسائل التخصيص اليوم حتى يتم الانتهاء من تسليم ٢٢٠ الف اشعار تخصيص.

وأضاف ان مركز البريد الرئيسي انتهى من اعداد خطة طوارىء لتسليم هذه الرسائل للمكتتبين بأسرع وقت ممكن موضحا ان هذه الرسائل ستصل اليوم إلى المكتتبين في أبوظبي في حين ستصل إلى المكتتبين في الامارات الأخرى اعتبارا من بعد غد السبت.

وقال سالم الشايع انه في اطار خطة الطوارىء التي أعدها مركز البريد للانتهاء من تسليم هذه الرسائل للمكتتبين بأسرع وقت ممكن، قام المركز بتشكيل لجنة تضم عشرة أفراد لفرز الرسائل وتجهيز ارساليات مباشرة لكل امارة على حدة وتوفير سيارات خاصة لتسليم الخطابات الى مختلف امارات الدولة مشيرا الى انه سيتم ارسال هذه الخطابات الى مركز التبادل في دبي ومنه إلى باقي الامارات.

وأكد الشايع انه سيتم الانتهاء من تسليم كافة الرسائل للمكتتبين في غضون ثلاثة ايام.

واشار الى ان رسائل التخصيص تتضمن بيانا بحصة كل مكتتب من أسهم المصرف ودعوة لحضور الجمعية العمومية التأسيسية فضلا عن شيك مسحوب على بنك أبوظبي الوطني بالمبلغ المرتجع يدفع لحساب المستفيد فقط.

عودة مقر منظمة «الاسكوا» الى لبنان في أكتوبر المقبل

■ بيروت - الاتحاد:

■ أعلن الامين العام التنفيذي للمنظمة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» الدكتور حازم الببلاوي ان المنظمة ستنتقل من عمان الى مقرها الجديد في بيروت في اكتوبر المقبل. وأجرى الببلاوي محادثات رسمية في وزارة الخارجية اللبنانية مع الامين العام السفير الدكتور ظافر الحسن بحضور مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير المنظمات الدولية السفير وليد نصر. واجتمع الببلاوي بوزير الخارجية اللبنانية فارس بويز وقال بأن الاجتماع تناول مناقشة الخطوط النهائية لاتفاقية مقر المنظمة حيث ستتخذ اجراءات الانتقال الى بيروت في اكتوبر المقبل. وأعرب الببلاوي عن أمله في ان ينتهي من اعداد الصيغة النهائية لهذه الاتفاقية تمهيدا للتوقيع عليها في أقرب فرصة كي تتمكن «الاسكوا» من اتخاذ اجراءات الانتقال في الموعد المحدد الذي سيكون في شهر اوكتوبر المقبل. والتقى الببلاوي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وأكد ان الاعمال في المبنى الجديد في بيروت تتقدم بسرعة والحكومة اللبنانية كانت عند وعدها وقدمت لـ«الاسكوا» في الموعد كل ما وعدت بتقديمه. وأضاف الببلاوي ان اختيار بيروت مقرا لـ«الاسكوا» له دلالات للبنان و«الاسكوا» فهو بالنسبة لـ«الاسكوا» مقر مثير نظرا لما تتمتع به بيروت من قدرات، والتي كان لها الدور البارز في الماضي. ونتمنى ان يستمر مثل هذا الدور. واختيار بيروت مقرا يعني الكثير للبنان أيضا واعترافا من المجتمع الدولي بعودته ثانية كمركز أساسي للاعمال في المنطقة.



■ عملات ورقية من فئة مائة دولار محاطة بعملات أجنبية اخرى داخل لوح زجاجي في أحد محال تغيير العملة في سنغافورة. وقد سجل الدولار السنغافوري أكبر انخفاض له منذ ثلاث سنوات أمام الدولار الأمريكي، الأمر الذي أثار موجة انخفاض كبيرة للعملات الاخرى في جنوب شرق آسيا. (أ ف ب)

الامارات الأولى بين الدول المستوردة

٤١ الف جهاز كمبيوتر واردات الدولة في ٩٦

■ دبي - اسلام شفيق:

■ حقق سوق الكمبيوتر الشخصي في الدول العربية نموا بنسبة ٢٥٪ خلال عام ١٩٩٦ وارتفع عدد الاجهزة التي تم استيرادها الى ٣٣٧ الف جهاز في ١٩٩٦ مقابل ٢٧٠ الف جهاز في ١٩٩٥ وتستعد مجموعة من اكبر الشركات العالمية المصنعة لاجهزة الكمبيوتر الشخصي وبعض الموزعين المحليين لطرح أجيال جديدة من الاجهزة باسعار تنافسية خلال معرض «جيتكس ٩٧» في الفترة من ٢٩ اكتوبر الى ٢ نوفمبر المقبل بمجمع المعارض بمركز دبي التجاري العالمي ويشارك في المعرض اكثر من ٤٥٠ شركة من ٣٢ دولة.

وتشير الاحصاءات الى ان سوق الشركات الصغيرة والسوق المنزلي يستحوذ على ٢٠٪ من مبيعات الأجهزة الشخصية وبلغت واردات السعودية من اجهزة الكمبيوتر الشخصية خلال عام ١٩٩٦ حوالي ١٠٤ آلاف جهاز واحتلت بذلك المركز الاول بين الدول العربية المستوردة للاجهزة وجاءت مصر في المركز الثاني بنصيب ١٠٠ الف جهاز والامارات في الترتيب الثالث ٤١ الف جهاز ثم الكويت ٢٨ الف جهاز ولبنان ٢٥ الف جهاز والبحرين ١٠ آلاف جهاز وعمان ١٠ آلاف جهاز وقطر ٧ آلاف جهاز والاردن ٧ آلاف جهاز واليمن ٥ آلاف جهاز.

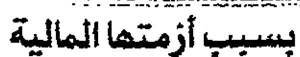
وتتوقع الشركات العاملة في المنطقة تخفيض الاسعار بصورة تدريجية ومستمرة مما يزيد من حجم المبيعات محليا وعالميا ويقول جوزيف حنانيا مدير التسويق في شركة كومباك انه كلما انخفضت أسعار قطع ومكونات الكمبيوتر كلما انخفضت اسعار الاجهزة الشخصية وكلما تمكنت شركات الكمبيوتر من ابتكار طرق جديدة تتيح لها تطوير المنتجات وفقا لاحتياجات الجمهور فالتوفير في سعر انتاج الاجهزة الشخصية ينعكس على تخفيض اسعارها للمستخدم النهائي.

وعن تجميع الاجهزة محليا يقول حنانيا ان الشركات العالمية وضعت معايير دولية للتصنيع مستفيدة من زيادة الوحدات النوعية المصنعة وفقا للكميات التي تصنعها. الامر الذي يجعل من غير الممكن التضحية بالنوعية عند التصنيع والاستفادة من الكلفة المخفضة للتصنيع الكمي في الوقت نفسه. ولهذا، فان الشركات المحلية التي تقوم بتجميع الاجهزة الشخصية لا يمكنها الاستثمار في مجالي النوعية والتصنيع العددي الكبير. كما ان للعديد من الشركات العالمية المعروفة مراكز توزيع محلية تتيح تلبية الاحتياجات المحلية في دول المنطقة. وهذا ما يقلص الحاجة لشركات التصنيع المحلية التي قد تتمتع بمزايا سعرية لكنها تفتقر الى النوعية والابتكار في عملية تجميع الاجهزة الشخصية محليا.

وقال الياس بيغ المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق في شركة «ايه. اس. تي» انه لا يمكن تحديد حجم سوق الاجهزة الشخصية في المنطقة بصورة دقيقة. ويعود هذا إلى عدم وجود جهات محايدة ومستقلة تتيح الحصول على ارقام محددة. كما ان الاختلافات الحاصلة بشأن احصاء الأجهزة المجمعة محليا في كل دولة كبيرة جدا نظرا للتغيرات الحاصلة في مجال الضرائب والجمارك في بعض الدول.

واضاف: تعود الفائدة الرئيسية في تجميع الاجهزة الشخصية محليا من قبل شركات عالمية معروفة على الزبائن المحليين كونهم يحصلون على أحدث الأجهزة العالمية المتوافرة خلال وقت قصير كما ان وقت تسليم الاجهزة الى الزبائن عند الطلب يبدو أقل. وهذا ما يجعل الزبائن يستفيدون بصورة فورية من اي انخفاض عالمي في الاسعار. وقال ان النمو في سوق المنطقة سيكون اكبر من نسبة النمو في الاسواق الاخرى. كما ان الاجهزة المنزلية تشكل بين ١٥ - ٢٠٪ من مجمل الاجهزة المباعة.

ويقول جيري سومور من شركة كمبيوتر ٢٠٠٠ ان معظم الشركات العالمية المصنعة للاجهزة الشخصية خفضت اسعارها بعد طرح أجهزة جديدة تعمل بنظام شرائح إم إم إكس وهذا ما يسنعم في زيادة نسبة صادرات الاجهزة من دبي. واضاف ان هناك عددا كبيرا من الشركات الموزعة التي تقوم بتجميع الاجهزة محليا في الشرق الاوسط. وتصل نسبة الاجهزة المجمعة محليا الى حوالي ٥٠٪ من اجمالي السوق. وبالنسبة لمعرض «جيتكس» قال سومور انه يتوقع انخفاضات سعرية جديدة سيعلن عنها خلال المعرض.. واضاف: «نحن ننظر الى جيتكس كحدث في غاية الأهمية بالنسبة لنا.. انها فرصة جيدة لنا للالتقاء بالموزعين المحليين من كافة انحاء المنطقة وعرض أحدث المنتجات التي طورتها الصناعة العالمية.



دائرة موانىء وجمارك دبي تناقش التطورات التكنولوجية في مجال الشحن

■ دبي - الاتحاد:

■ نظمت دائرة موانىء وجمارك دبي ندوة حضرها أكثر من ٤٠ مبعوثا يمثلون سلطة الموانىء و٥١ شركة من وكالات الشحن والملاحة البحرية العاملة في دبي.

وترأس الندوة التي عقدت في قرية الشحن بدبي المهندس عادل الشيراوي مساعد مدير مركز تكنولوجيا المعلومات بدائرة موانىء وجمارك دبي، وبدأ حديثه موجها الشكر للحضور ثم أكد على أن مركز تكنولوجيا المعلومات بالدائرة سيعقد سلسلة من الندوات التدريبية والتعريفية للجهات المختلفة التي لها علاقة بأمور الشحن والملاحة ويرتبط عملها بالتطوير التقني والتكنولوجيا وبالأنظمة الآلية الجديدة التي تهدف الى انجاز المعاملات الكترونيا. وتم خلال الندوة مناقشة عدة نقاط متعلقة بالتطورات التكنولوجية الحديثة وكيفية الاستفادة منها وتسخيرها لخدمة قطاع الشحن والملاحة. كما تم التطرق الى المستجدات والمتطلبات المستحدثة والجديدة لانجاز معاملات الشركات العاملة في مجال الشحن والملاحة البحرية والمتعاملة مع الجمارك وأبرزها البيانات الخاصة بالمانيفيست (وهي قائمة البضائع الواردة) اضافة الى تركيبة وتنظيم المعلومات الالكترونية الخاصة بالمانيفيست لتتناسب مع الانظمة الالكترونية الخاصة بشركات الملاحة والشحن البحري. وذلك انطلاقا من سياسة خدمة العميل التي تنتهجها الدائرة. وذكر المهندس عادل الشيراوي انه وبناء على سياسة خدمة العميل التي تنتهجها دائرة الجمارك ومشاركته في عملية التطوير المنشودة فإن مركز تكنولوجيا المعلومات بجميع موظفيه على استعداد تام لتقديم الخدمات الاستشارية الفنية لاضافة أية معلومات ومتطلبات جديدة للانظمة الالكترونية الخاصة بانجاز المعاملات الكترونيا وأيضا لتزويد الشركات بالبرامج والبيانات المطلوبة والتي يعدها ويطورها ذاتيا مركز تكنولوجيا المعلومات بالجمارك.

«الوطنية السعودية» للنقل البحري تخفض خسائرها

■ جدة - محمود درويش:

قلصت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري خسائرها خلال النصف الاول من العام الحالي الى ١٣ مليون ريال سعودي مقارنة بـ ٤٠ مليونا خلال النصف الاول من العام الماضي. وقد اظهرت القوائم المالية التي اعلنتها الشركة ارتفاع ايراداتها التشغيلية بمقدار ١٢٢ مليون ريال لتصل الى ٣٨٠ مليون ريال بزيادة نسبتها ٤٧٪ عن نفس الفترة من العام السابق والتي كانت ٢٥٧ مليون ريال.

وحققت الشركة ارباحا من نشاطها الاساسي خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ ٢٤ مليون ريال مقابل خسارة عن نفس الفترة من العام السابق مقدارها ٢٦ مليون ريال غير ان تلك الارباح تلاشت نتيجة ارتفاع مصاريف التمويل من ١٣ مليون ريال الى ٣٠ مليونا.

في الوقت نفسه ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٢٢٪ لتصل الى ٣,٥ مليار ريال مقابل ٢,٨ مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي. كما تراجعت المصاريف الادارية للشركة من ١٦ مليون ريال الى ١٤,٧ مليون بانخفاض نسبته ٨٪.

وذكر بيان صادر عن الشركة انها تخطط للتوسع في خطوط الخدمة وبناء سفن الحاويات لرفع طاقة اسطول نقل البضائع نوعا وكما الى جانب التوسع في مشاريع الانشطة المساندة في الموانىء السعودية الرئيسية ونقل البضائع السائبة من اجل تنويع مصادر الدخل وذلك بعد قيامها باعادة الهيكلة التشغيلية لخطوط الخدمة وتقليص عدد الوظائف.

ارتفاع مخزونات النفط الأمريكي إلى ٣١٢,١ مليون برميل

■ واشنطن: قال معهد البترول الامريكي امس ان مخزونات النفط الامريكي المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية ارتفعت بمقدار ٢,٧٥ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثامن من اغسطس الى ٣١٢,١٦ مليون برميل من ٣٠٩,٤١ مليون في الاسبوع السابق. واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير هبطت ٧٤٥ الف برميل على مدى الاسبوع الى ١٢٠,٧٥ مليون برميل من ١٢١,٤٩ مليون في الاسبوع السابق.. وذكر التقرير ان انتاج البنزين ارتفع ١٤٤ الف برميل امس الاول على مدى الاسبوع الى ٧,٩٢ مليون برميل في اليوم من ٧,٧٨ مليون برميل في اليوم. وهبطت مخزونات البنزين بمقدار ٨٦٣ الف برميل على مدى الاسبوع الى ١٩١,٠٦ مليون برميل من ١٩١,٩٣ مليون. (رويتر)



■ سيدة ألمانية تقوم باستبدال منتجات نستلة الغذائية في أحد المحال التجارية الألمانية بعد تهديدات أرسل بها شخص مجهول حول قيامه بدس السم في منتجات شركة نستلة تومي. وتشك الشرطة في أن يكون الفاعل هو نفس الشخص الذي دس في ابريل الماضي السم في أحد منتجات تومي من الخردل والمايونيز. (أ ب)

وكان رجال الشرطة الألمانية قد تلقوا سيلا من المكالمات الهاتفية من المواطنين الألمان بعد أن تلقت شركة «تومي» وهو الفرع الألماني لشركة «نستلة» العالمية لصناعة الأغذية خطاب ابتزاز يفيد بأن منتجات الشركة قد تم تسميمها.

وقد قام نحو ٦٠٠ الف شخص بالاتصال بالخط الساخن للشركة للحصول على معلومات عن مدى وحجم عمليات تسمم الأغذية التابعة للشركة.

بسبب أزمتها المالية

٢,٧ مليون دولار خسائر «الصناعات والكبريت» الاردنية

■ عمان - الاتحاد:

■ كشفت ادارة شركة الصناعات والكبريت الاردنية عن نتائج أعمالها خلال النصف الاول من العام الحالي. وقالت ان حجم المبيعات لم يتجاوز مبلغ ٣,٠٠٥ مليون دولار وانها حققت خسائر مقدارها ٢,٠٠٠ مليون دولار زادت من الخسائر المتراكمة عبر السنوات الماضية الى ٧,٢ مليون دولار واستهلكت ٧٢٪ من رأس المال المدفوع والبالغ ٣,٧ مليون دولار. وكانت الشركة قد حققت خسائر متزايدة بلغت العام الماضي ٥٣٢,٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٣٪ مقارنة مع عام ٩٥. وتتحمل مديونية تصل الى ٥,١ مليون دولار شكلت اعباء اضافية عليها. منها ٨٣١,٠ مليون دولار قروضا من بنك الانماء الصناعي. فيما رهون مقابلها للبنك هي ارض الشركة وما عليها من ابنية ومنشآت. واعتبرت الشركة الظروف الصعبة المالية التي مرت بها وتحديدا خلال العام الماضي هي التي ادت الى الخسائر المتزايدة وهذه الظروف دعت مجلس الادارة للاجتماع واجبار الرئيس عزالدين جويحان الى الاستقالة ورفع قضية عليه نظرا للتجاوزات المالية والادارية بهدف المحافظة على حقوق المساهمين التي بقي منها ١,٢ مليون دولار بنهاية حزيران الماضي، وان هذه الظروف الصعبة ادت الى وقف الانتاج العام الماضي. واعتبرت الادارة ان تسديد الديون ووقف الفوائد المترتبة عليها من شأنه ان يؤدي بالشركة إلى تحقيق ارباح من عملياتها التجارية. ولهذا قرر مجلس الادارة بيع خط انتاج الكبريت الحالي غير المستعمل بالاضافة إلى بيع جزء من أرض الشركة غير اللازم لها.

١,٧ مليون دولار أرباح شركة اعلان جزائرية

■ باريس: أعلنت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية أمس ان الشركة الوطنية للاتصالات والطباعة والنشر أكبر شركات الاعلان والنشر في الجزائر حققت ٩٥,١٨ مليون دينار (١,٧ مليون دولار) أرباحا في عام ١٩٩٦. ويبلغ رأسمال الشركة المملوكة للدولة ١٥٠ مليون دينار (٢,٥ مليون دولار) ولم تتضمن نتائج أعمال الشركة أرقام مقارنة. (رويتر)

وسط توقعات بارتفاعها في اكتوبر

سوق الملابس الجاهزة بدبي تشهد ركودا بنسبة ٥٠٪

■ دبي - اسلام شفيق:

انخفضت مبيعات الملابس الجاهزة في أسواق دبي بنسبة ٥٠٪ خلال اشهر الصيف الحالي جاء ذلك وسط توقعات باستمرار حالة الركود حتى بداية شهر اكتوبر المقبل.

واستقرت أسعار الملابس الجاهزة في الاسواق المحلية ولم تشهد تغيرا بالرغم من ارتفاع اسعار الاستيراد بنسبة ٧٪ خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وارتفع الطلب بشكل ملحوظ على الملابس الرياضية وملابس البحر وارتفعت اسعارها في الاسواق المحلية بنسبة تتراوح ما بين ٧٪ إلى ١٠٪ نظرا للاقبال الشديد عليها من قبل الجمهور المحلي والسياح القادمين من خارج الدولة خلال موسم الصيف الحالي. وذكرت مصادر السوق ان الصيف الحالي شهد ارتفاعا نسبيا في مبيعات الملابس الجاهزة بالمقارنة مع صيف عام ١٩٩٦ حيث زادت المبيعات خلال الصيف الحالي بنسبة ١٠٪.

واضافت المصادر ان شهر اغسطس الحالي أشد شهور الصيف ركودا ويرجع ذلك إلى زيادة عدد المسافرين من المقيمين والمواطنين الى الخارج وضعف المقدرة الشرائية للعائدين منهم حيث استنفذوا كل طاقاتهم الشرائية في نفقات السفر والتسوق من الخارج.

وارتفع الطلب خلال اشهر الصيف الحالي على الملابس القطنية وملابس الاطفال والملابس الخفيفة وخاصة الحريمي منها كما ارتفع الطلب ايضا على الملابس المستوردة من تايوان وكوريا وماليزيا والصين ودول جنوب شرق آسيا نظرا لرخص اسعارها مقارنة بالملابس الاوروبية والامريكية.

واستقرت اسواق الاستيراد نسبيا خلال الصيف الحالي وجاءت تايلاند على رأس قائمة الدول المصدرة للملابس الجاهزة للأسواق المحلية حيث بلغت حصتها من الواردات ٦٠٪ وجاءت اندونيسيا وبقية الدول في المرتبة الثالثة بعد الاسواق المحلية بنسبة ١٠٪ حيث وفرت المصانع المحلية ٣٠٪ من احتياجات السوق. وكانت ملابس الكبار والملابس القطنية أكثر الواردات طلبا من قبل المستوردين المحليين.

وتراوحت أسعار ملابس الاطفال القطنية ما بين ١٦٠ درهما إلى ٦٠٠ درهم للطقم المكون من قطعتين أو ثلاث قطع في حين تراوحت أسعار ملابس اللانجري النسائية ما بين ٨٠ درهما إلى ٩٠ درهما والأحذية النسائية تراوح سعرها ما بين ١٤٠ درهما و٣٠٠ درهم اما احذية الاطفال فتراوح سعرها بين ٨٥ درهما و١٥٠ درهما حسب الحجم والنوع.

استقرار الاسعار وارتفاع الطلب على الملابس الرياضية

ارتفاع الطلب على ملابس الاطفال في السوق

أحد صانعي الاحذية في مدينة ماريكينا الفلبينية والتي تعرف بأنها عاصمة صناعة الأحذية في الفلبين. ويقول الحرفي الفلبيني انه يقوم بصناعة ٥٠ زوجا من الأحذية يوميا في المتوسط. وتشهد الفلبين حاليا العديد من عمليات الخصخصة في اطار برنامجها الاصلاحي للاقتصاد، وتسعى للحاق بركب التطور الاقتصادي الشامل الذي بدأته دول نمور آسيا خلال السنوات القليلة الماضية. (أ ب)

محكمة تمييز دبي تحدد الحقوق الناشئة عن تظهير الاوراق المالية

■ دبي - الاتحاد: قالت محكمة التمييز بدبي ان من الأصول المقررة ان تظهير الأوراق التجارية تظهيرا تاما يترتب عليه انتقال جميع الحقوق الناشئة منها الى المظهر اليه. وتظهيرها من الدفوع قبل الحامل حسن النية دون الحامل سيء النية. والمقصود بسوء النية هو علم الحامل وقت تظهير الورقة اليه بالعيوب في العلاقات السابقة على تظهيرها بما يكشف عن اتجاه نيته إلى الإضرار بالمدينة. ولا عبرة بعلم الحامل بعد التظهير بهذه العيوب. ولما كان الأصل هو حسن نية الحامل. فإن عبء اثبات سوء نيته يقع على عاتق المدين. ومؤدى ذلك انه مالم ينف قرينة حسن النية فإنه لا يقبل منه الدفع في مواجهته بانعدام سبب الالتزام في الورقة أو بطلانه أو فسخ العلاقة الأصلية بين الساحب والمستفيد أو الدفع بانقضاء الالتزام بالوفاء أو المقايضة. ونوهت المحكمة إلى نص المادة ٥٧ من قانون الاثبات وقالت انه يدل على أن اليمين الحاسمة ملك للخصم لا للقاضي وأن عليه ان يستجيب الى طلب توجيهها متى توافرت شروطها بأن تكون متعلقة بشخص من وجهت اليه. حاسمة في ذات النزاع القائم بينه وبين من وجهها ولا مخالفة فيها للنظام العام أو الآداب. وذلك طالما ان طالب اليمين غير متعسف في طلبه. ولا يحول دون توجيه اليمين الى الخصم كونها غير منتجة في النزاع القائم بين طالب اليمين وخصم آخر في ذات الدعوى، وكانت محكمة دبي الابتدائية قد الزمت أحد الأشخاص بدفع مبلغ ٢٥ ألف درهم مع الفائدة اعتبارا من تاريخ الاستحقاق لاصداره شيكا بدون رصيد ولم تلتفت الى دفعه بأن الشيك على سبيل الضمان مع علم الشخص الذي صدر له الشيك بعدم وجود رصيد، وطلب توجيه اليمين الحاسمة الى الخصم بأنه يداينه بقيمة الشيك وانه تسلمه على سبيل الوفاء وليس على سبيل الضمان ولكن المحكمة الابتدائية رفضت هذا الشيك.

كما أيدت محكمة الاستئناف هذا الحكم أيضا مما استدعى من المشكو في حقه التقدم بطعن الحكم أمام محكمة التمييز والتي قضت بنقض الحكم المطعون فيه نقضا جزئيا فيما قضى وأحالت الدعوى في هذا الخصوص الى محكمة الاستئناف لنظرها أمام دائرة مشكلة من قضاة آخرين.

د. حسن ابراهيم:

مطلوب ارادة سياسية لتحقيق حلم «سوق عربية مشتركة»

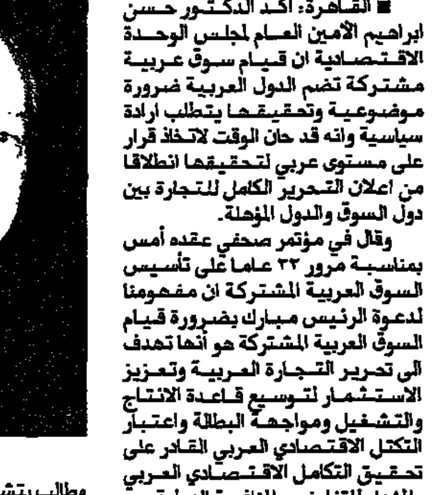
■ القاهرة: أكد الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية ان قيام سوق عربية مشتركة تضم الدول العربية ضرورة موضوعية وتحقيقها يتطلب ارادة سياسية وانه قد حان الوقت لاتخاذ قرار على مستوى عربي لتحقيقها انطلاقا من اعلان التحرير الكامل للتجارة بين دول السوق والدول المؤهلة.

وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس بمناسبة مرور ٣٢ عاما على تأسيس السوق العربية المشتركة ان مفهومنا لدعوة الرئيس مبارك بضرورة قيام السوق العربية المشتركة هو أنها تهدف الى تحرير التجارة العربية وتعزيز الاستثمار لتوسيع قاعدة الانتاج والتشغيل ومواجهة البطالة واعتبار التكتل الاقتصادي العربي القادر على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي والمؤهل للتفاوض والمنافسة الدولية.

وأضاف بأن تصوره لكيفية اخراج هذه الدعوة الى حيز التنفيذ يجب أن تلخذ في اعتبارها اتفاقية السوق العربية المشتركة المعقودة في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وأوضح الدكتور حسن ابراهيم ان تلك الاتفاقية ستكون هي الأساس لهذه السوق والتي ينطلق منها العمل على استئناف التطبيق الكامل لاحكام وقرارات السوق القائمة والتي تضم سبع دول هي الأردن والعراق وسوريا ومصر وليبيا وموريتانيا واليمن. وينتظر أن تنضم اليها فلسطين والسودان على أن تتخذ الاجراءات لانضمام عدد من الدول المؤهلة في مرحلة لاحقة وهي لبنان والمغرب والجزائر وتونس وغيرها.

وأكد الأمين العام على أهمية استمرار العمل على تطبيق البروتوكول التنفيذي الذي أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأخيرة من أجل اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تبدأ من عام ١٩٩٨ وتستمر عشر سنوات لتضم الدول العربية في حدود التحرير السلعي للتجارة وعلى أن تختصر مراحل تنفيذها كلما أمكن..


د. حسن ابراهيم

وطالب بتشجيع عقد اتفاقيات ثنائية أو أكثر بين الدول العربية لاقامة مناطق حرة ومن ثم انضمامها الى المجموعة الرئيسية أو الاطار الشامل في الوقت المناسب.

وقال الدكتور حسن ابراهيم ان مجموعات الدول الفرعية القائمة في الوقت الحاضر عليها مواصلة أعمالها في اطارها المقرر وتشكيل لجنة أو هيئة تنسيق ومتابعة للسوق العربية المشتركة من المؤسسات المعنية بالسوق والتجارة وبخاصة جامعة الدول العربية ومجموعة السوق العربية المشتركة في مجلس الوحدة الاقتصادية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي ودول اعلان دمشق بهدف تسهيل خطوات التنفيذ وازالة العقبات وايجاد التوازن بين الجهات المعنية بالسوق.

وقال ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية صادرة بقرار من مجلس الجامعة العربية ووافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وتهدف الى تحرير التجارة واقامة المشروعات العربية المشتركة واقامة الاتحادات العربية النوعية المتخصصة بالاضافة الى النشاطات الاخرى. (وام)

في ندوة تسويق الغذاء ببيروت:

مناقشة تطوير نظم التسويق وتوزيع الاغذية في المناطق الحضرية

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ تنعقد في بيروت حاليا الندوة الاقليمية حول التطلعات المستقبلية لنظم التسويق وتوزيع الاغذية في المناطق الحضرية التي تنظمها منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) والرابطة الاقليمية لمؤسسات التسويق الزراعي الغذائي في منطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا (افمانينا) ووزارة الزراعة اللبنانية.

ويشارك فيها ممثلون عن سوريا. واليمن، ومصر. والسودان، ولبنان. والمغرب.

وناقشت هذه الندوة التي اختتمت امس اسس تبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال بناء على تحليل الظروف الحالية والتنبؤات الخاصة بالسكان لما بعد العام ٢٠٠٠.

كما تهدف الى زيادة وعي الدول الاعضاء والوكالات المهولة بالمشاكل والمخاطر المحتملة للتمدن على نظم توفير وتوزيع الغذاء ومساعدة الجهات المهتمة في هذا المجال على ايجاد الحلول الملائمة مع تبادل المعلومات والخبرات حول هذا الموضوع. وكان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري افتتح اعمال هذه الندوة. فتبه في كلمته الى المخاطر الكبيرة في مسألة توزيع الغذاء في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان الغذاء يطرح اليوم تحديات كبيرة انطلاقا من نشوئه وتصنيفه حتى تسويقه.

وتحدث الوزير اللبناني عن فجوات غذائية تطرح علينا مخاطر مصيرية تهدد شعوبنا وتهدد الاستقرار الاجتماعي الذي هو في اساسه الغذاء.

واشار الى خلل في مراقبة الغذاء ووضع الاوصاف والمراقبة الفاعلة والتوزيع الجائر الذي هو توزيع موضوعي غير مبني على اسس سليمة.

وقال الامين العام للرابطة الاقليمية لمؤسسات التسويق الزراعي الغذائي في الشرق الادنى وشمال افريقيا الدكتور محمود الحياري في حديث خاص «للاتحاد» ان التسويق الغذائي في الدول كافة أصبح حديث الساعة ومحط اهتمام الافراد والجهات والمؤسسات المتخصصة. إذ ان توفير الغذاء للمواطنين والمستهلكين أصبح الشغل الشاغل للمخططين وللاقتصاديين وحتى السياسيين.

وأضاف: «اما في ما يتعلق بالدول العربية، فهذا الموضوع يتخذ اهمية اكبر نتيجة لعدد من العوامل ولظروف اقتصادية واجتماعية، واتساع الفجوة الغذائية الموجودة في هذه الدول بين الانتاج الغذائي واحتياجات المنطقة له. وهذه فجوة كبيرة، لذا نجد ان الدول العربية تعتمد بشكل كبير على المصادر الخارجية لتأمين الغذاء، وهذا مؤشر ليس في صالحنا.. لذلك بدأت الدول تهتم بقضية توفير الغذاء وايصاله الى المستهلك في مختلف المناطق».

وقال ان هذه الندوة تتحدث عن انظمة توزيع الغذاء في المناطق الحضرية.

اما الغاية من تنظيمها فهي اطلاع المشاركين ان العالم يتجه نحو التطور وزيادة واتساع المناطق الحضرية، وايصال الحضارة والتقدم والتطور العمراني والاقتصادي الى مناطق اوسع. وبالتالي الاتجاه الى جهود أكبر لتأمين ايصال الغذاء بوسائل ميسرة وسهلة للمستهلكين.

وعن تحرير التجارة العربية البينية في ظل الفجوة الغذائية التي يعيشها العالم العربي قال الحياري: «اننا لا نعيش في معزل عن العالم، بل نحن نعيش في نظام يحكم العالم في تحرير التجارة ورفع القيود التجارية. وكانت بعض الدول العربية في السابق تسعى الى انتاج ما يمكن انتاجه من الغذاء محليا والابتعاد عن الاستيراد، وهذه سياسة في ظل النظام الحالي، أصبحت في اعتقادي غير مجدية.

بل اعتقد انه يجب على دولنا الاعتماد على مبدأ ما يسمى بالميزة النسبية اي التركيز على انواع معينة من الغذاء. ومن هنا يأتي التكامل العربي والتنسيق في مجال الغذاء والتسويق». اما عن دور القطاع الخاص في عملية التسويق. أكد الحياري ان لا تسويق من دون قطاع خاص. وقال ان التجارب اثبتت فشل الحكومات في تدخلها في هذه العملية.

ورأى ان الحكومة اساسية وتلعب دورا مهما في تنظيم التسويق ومنع الاحتكار والحفاظ على معالم الوطن والمستهلكين، إلا انه ثبت ان دخول المؤسسات الحكومية في عملية التجارة والتبادل التجاري والبيع والشراء والاستيراد والتصدير، غير مجد في هذا المجال.

ومن هنا، بدأت الدول العربية تهيء البيئة المناسبة للقطاع الخاص ليأخذ دوره القيادي في عمليات تطوير التسويق وتنمية التبادل التجاري.

وعن دور الرابطة في تشجيع القطاع الخاص في هذه المهمة، قال الحياري ان الرابطة تضم اعضاء من المؤسسات والوزارات والهيئات الحكومية والمؤسسات والهيئات الخاصة العاملة في مجال تسويق الغذاء.

كما انها تضم اعضاء من مؤسسات تابعة لمعظم الدول العربية وبعض دول الشرق الادنى كتركيا وايران وقبرص، وتقوم الرابطة بعقد هذه اللقاءات والقيام بابحاث مشتركة وتبادل المعلومات والخبرات وتنظيم الزيارات، محاولة منها للاستفادة من تجارب الدول والوصول الى مراحل اكثر تقدما وتطورا.

اما المدير العام في شركة كير-دله للخدمات التجارية والصناعية والزراعية في مصر محمود عمر حماد فقال «للاتحاد»: «ان الدول العربية تعاني من فجوة غذائية. لذا وفي ظل اتفاقية الغات وتحرير التجارة العالمية وقيام التكتلات الاقتصادية، نريد ان ننظر الى المستقبل لما بعد العام ٢٠٠٠ خصوصا في ظل زيادة النمو السكاني في المناطق الحضرية. وما يترتب من مشاكل في عملية وصول السلعة المناسبة بالكم المناسب الى المستهلك النهائي لكافة مواطني هذه الدول. وبالتالي نحن نصل في نهاية هذه الندوة الى بعض التوصيات التي تتيح تزويد الدول الاعضاء بالمعلومات المناسبة لتستطيع من خلالها ان تبني وتحضر لما بعد العام ٢٠٠٠ لمواجهة المشكلة التي ستتفاقم في حال لم يتم التخطيط لها».

٩,٨ مليون دولار صادرات الاردن الزراعية خلال يوليو

الامارات في مقدمة الدول المستوردة للخضار والفواكه الاردنية

■ عمان - علي أسعد:

■ تعتبر الاردن دولة الامارات من اهم الدول التي تستوعب اسواقها انتاجه من الخضار والفواكه وتحقق عائدا مهما بالعملات الصعبة يساهم في التخفيف من حدة عجز الميزان التجاري ويدعم ميزان المدفوعات الاردني. وشدد الاردن على اهمية أسواق دول الخليج العربية التي اصبح يتزايد حجم استيعابها من الخضار والفواكه الاردنية مع تحسن العلاقات السياسية والاقتصادية مع هذه الدول العربية الشقيقة والتي استوعبت اسواق ٦ دول منها ما نسبته ٩٩,٥٪ من صادرات الخضار والفواكه خلال شهر تموز الماضي.

وقالت مؤسسة التسويق الزراعي الاردني ان صادرات الاردن من الخضار والفواكه خلال شهر يوليو الماضي زادت بنسبة ١,٧٪ مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي ونسبة ٩,٦٪ مقارنة مع يونيو الماضي من هذا العام وبلغت ٩,٨ مليون دولار منها ٧٥,٣٪ صادرات من الخضار و٢٤,٧٪ من الفواكه.

واكدت المؤسسة على اهمية سوق دولة الامارات من بين مختلف الاسواق الاخرى، وقالت انه استوعب ما نسبته ٤٦,٥٪ من صادرات الاردن من الخضار والفواكه في تموز الماضي حوالي ٤,٦ مليون دولار واحتل بذلك المرتبة الاولى من حيث الاهمية من بين الاسواق الاخرى. واضافت ان السوق الكويتي استوعب ٢٤,٨٪ من هذه الصادرات وتم تصريف ١٣,٦٪ في سوق دولة قطر و١٢,٧٪ في البحرين و١,٩٪ في السعودية و١,٥٪ في سلطنة عمان فيما بلغت الصادرات الى الدول الاجنبية ٠,٣٪ فقط.

وقالت المؤسسة ان اهم الصادرات الى هذه الاسواق تمثلت في الصادرات من الخضار الطازجة مثل البندورة والبطيخ والخيار والكوسا والبرتقال والفلفل والزهرة والشمام والباذنجان والفاصوليا والملفوف والعنب والبطاطا والباميا.

شركة سويدية ترأس «كونسورتيوم» لاقامة محطة طاقة تركية

■ أنقرة: قال مسؤولون أتراك ان شركة «ايه. بي. بي» المحدودة لتوليد الطاقة وهي وحدة مقرها سويسرا تابعة لشركة الطاقة السويدية إيه. بي. بي ستترأس «كونسورتيوم» لبناء محطة للطاقة بشمال شرق تركيا بتكلفة قدرها ٧١١ مليون دولار. وصرح مسؤولون بالهيئة التركية لشؤون توليد الكهرباء بالطاقة المائية ان احتفالا سيقام الشهر المقبل بمناسبة بدء المشروع الذي سيقام على نهر كوروه قرب الحدود مع جورجيا وسيستغرق سبع سنوات. وستبلغ طاقة المحطة ٦٧٠ ميجاوات.

وقال مسؤول بالهيئة «سيلحق بالمحطة سد ارتفاعه ٢٤٧ مترا سيكون أعلى سد في تركيا»، وأضاف ان الكونسورتيوم يضم أيضا شركة ايرج اينسات التركية وشركة تكتوستروي اكسبورت الروسية والشركات السويسرية سيلزرها يدرو وهايدروفيفي وستوكي للاستشارات الهندسية. وأوضح ان الهيئة ستدفع جزءا من تكلفة المشروع في حين ستوفر الحكومة المبلغ المتبقي بالاقتراض من اتحاد المصارف السويسرية. (رويتر)


خلال الندوة

بعد سلسلة ناجحة من برامج الاصلاح الاقتصادي

الشرق الاوسط من المناطق الرئيسية لجذب الاستثمار في العالم
٣٠ مليار دولار قيمة الشركات العالمية المتوقع خصخصتها

■ اصيلة - المغرب: اكد تقرير اقتصادي ان منطقة الشرق الاوسط اصبحت واحدة من المناطق الرئيسية لجذب الاستثمار في العالم وذلك بفضل نتائج برامج الاصلاح الاقتصادي الذي تضمن الخصخصة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي ساهمت في زيادة معدلات النمو في هذه المنطقة بشكل ملموس.

وجاء في التقرير ان هنالك رغبة قوية بين تلبية احتياجات المنطقة وتطلعاتها الاقتصادية المستقبلية.. مشيرا الى ان المستثمرين الغربيين يسعون حثيثا للبحث عن مجالات جديدة للنمو لكي يضعوا فيها استثماراتهم.

وذكر التقرير ان المنطقة تحتاج الى استثمارات كبرى لكي تمكن من تحديث هيكل بنيتها الاقتصادية التحتية ولكي تكون جزءا من عملية التحول الشامل الذي يشهدها النظام الاقتصادي الدولي.. موضحا ان اغلبية دول المنطقة اصبح لديها بورصات للاوراق المالية مما ادى الى زيادة الاستثمارات في هذه الدول الى عشرة اضعاف خلال السنوات العشر الماضية.

وقال التقرير الذي القي امام ندوة «العولمة والخدمات الاقتصادية» التي نظمت خلال مهرجان «اصيلة» في المغرب ان منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي جزء مهم من هذه العملية التي زادت استثمارات صندوق مؤسسة «ميريل لينش» للاستثمار في الاسواق الجديدة الى اكثر من ٣٦ في المائة خلال العام الماضي.

واشار التقرير الى ان هذه الاستثمارات تعتبر كبيرة عن مستوى الاستثمارات الجديدة في الاسواق العالمية التي لم تتعد في تلك الاسواق نسبة ١١ في المائة فقط خلال نفس الفترة في الشرق الاوسط. وقال التقرير ان مصر احتلت المرتبة الرابعة عشرة والمغرب المرتبة الخامسة عشرة في اداء اسواق البورصة العالمية.

واشاد التقرير بالنشاط الصحي الذي تشهده اسواق الاوراق المالية في منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي والتطور الذي شهدته خلال الاعوام الاخيرة من حيث استخدام الوسائل الحديثة في الربط بينهما.

واضاف التقرير انه بالرغم من القلق المتزايد بالنسبة للمصاعب التي تواجه عملية السلام الا ان «مؤسسة ميريل» للاستثمار انضمت مع غيرها من المؤسسات الى ما اصبح يعرف بصندوق الفرص في الشرق الاوسط والتي زادت هذه الاستثمارات من خمسة ملايين دولار الى حوالي ٢٠ مليون.

واشار التقرير الى ظاهرة الخصخصة التي انتشرت في جميع بلدان العالم حيث بلغ عدد الشركات التي تم تخصيصها اكثر من ٨٥٠٠ شركة عالمية في حوالي ٨٠ دولة خلال السنوات الاخيرة حيث انتشر الاتجاه نحو الخصخصة في العالم العربي. واضاف التقرير انه سيتم خصخصة العديد من الشركات التي تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي ٣٠ مليار دولار اي بنسبة ٢٠ في المائة.. موضحا ان مصر تنفذ برنامج الخصخصة لشركات القطاع العام بمعدل شركة كل اسبوع تقدر قيمتها بنحو عشرة مليارات دولار.

ونوه التقرير باهمية الخصخصة باعتبارها مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل الذي يوفر الاموال اللازمة للدول حيث يدر برنامج خصخصة قطاع الاتصالات في بيرو حوالي ٢,٢ مليار دولار بينما بلغ عائد الخصخصة وبيع شركات القطاع العام في المكسيك في الفترة الممتدة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٢ حوالي ٢٥ مليار دولار وسوف يدر قطاع الاتصالات في المغرب حوالي مليارين سنويا.

وذكر التقرير ان قيمة الاسهم في سوق الاوراق المالية في المغرب ارتفعت بنسبة ١٨٠ في المائة خلال الفترة من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٥ مشيرا الى انه يتم تداول حوالي ٤٥ شركة في سوق الاوراق المالية بالمغرب بالاضافة الى ١٧ صندوقا استثماريا يبلغ اجمالي قيمتها ٢٥٠ مليون دولار في عام ١٩٩٦.

وفيما يخص مصر اشار التقرير الى ان حجم تداول الاسهم في سوق الاوراق المالية المصرية بلغ حوالي ٣,٦ مليار دولار خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي اي حوالي ثلاثة اضعاف حجم تداول الاسهم في نفس الفترة من العام الماضي. وتوقع التقرير ان يصل معدل تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر هذا العام حوالي ١,٢ مليار دولار.

واوضح ان الحكومة المصرية تخطط لبيع ٢٠ في المائة من نصيبها في ثلاث شركات كبرى في سوق الاوراق المالية.. وكانت الحكومة قد باعت اسهمها في ٧٨ شركة بقيمة تبلغ حوالي ٦ مليارات دولار وتنوي تخصيص ٣٠ شركة اخرى مع نهاية العام الحالي.

وقال التقرير ان مصر قد حققت نتائج جيدة في السياحة هذا العام حيث بلغت عائداتها من السياحة في شهر مارس الماضي حوالي ٣٢٥ مليون دولار مقارنة مع ٢٧٠ مليون دولار في مارس من العام الماضي.

يذكر ان ندوة العولمة والخدمات الاقتصادية قد استمرت ثلاثة ايام وركزت على قطاع الخدمات الاقتصادية في العالم العربي ولاسيما القطاع المالي والسياحة وقطاع النقل والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية كما تناولت بحث الاتجاهات الاقتصادية في العالم العربي واثر هذه الاتجاهات على العولمة (ق ن أ).

«داو جونز» يقود الأسهم العالمية الى مزيد من الهبوط

الدولار يتعرض لضغوط بعد تقرير «البوندسبنك» عن التضخم في ألمانيا

■ لندن: انخفضت أسعار الأسهم في أسواق لندن وفرانكفورت وباريس أمس متضررة من الانخفاض الكبير الذي منيت به بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية.

وفي أسواق الصرف تعرض الدولار لضغوط جديدة بعد تقرير للبنك المركزي الألماني «البوندسبنك» عن التضخم زاد من احتمالات رفع أسعار الفائدة الألمانية وعزز المارك أمام العملات الاخرى. وتدنى الدولار عن مستوى ١,٨٥ مارك.

وبقدر من الهدوء تلقى المتعاملون في لندن نبأ هبوط مؤشر «داو جونز» الصناعي في «وول ستريت» ١٠٠,٢٧ نقطة الليلة قبل الماضية مسجلا ٧٩٦٠,٨٤ نقطة.

وفي بداية المعاملات انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» البريطاني نحو ٢٥ نقطة بعد اغلاقه أمس الأول على ثاني أعلى مستوياته على الاطلاق عندما سجل ٥٠٧٥,٨ نقطة.

وقال ريتشارد جيفري الاقتصادي بمجموعة «تشارترهاوس» ان سوق لندن «ليست محصنة لكنها اعتادت هذه التحركات الكبيرة في «وول ستريت». إلا أن المتعاملين لم يبدوا هذا القدر من الهدوء عند اعلان أحدث بيانات عن البطالة في بريطانيا بعد ساعة واحدة من فتح البورصة.

وأظهرت بيانات شهر يوليو ان معدل البطالة انخفض الى ٥,٥ في المائة من ٥,٧ في المائة في يونيو وكان هذا معدلا أدنى من المتوقع.

ودفعت البيانات مؤشر «فايننشال» لمزيد من الهبوط.

وأشار تقرير بنك انجلترا المركزي عن التضخم في اغسطس والذي أعلن في وقت لاحق الى احتمال ترك السياسة النقدية دون تغيير بعد رفع الفائدة على مدى أربعة أشهر متتالية.

وقال البنك المركزي «خلصت لجنة السياسة النقدية الى أن السياسة النقدية وصلت الآن الى وضع يمكن فيه التوقف لتقييم اتجاه مخاطر «التضخم».

ولم يترك التقرير أثرا كبيرا على الاسترليني الذي بلغ ٢,٩٠٢٥/٢,٩٠٣٥ مارك و ١,٥٧٣٠ / ١,٥٧٤٠ دولار.

وكان الموقف مشابها في فرانكفورت إذ فقد مؤشر «داكس» ١,٤ في المائة في أوائل المعاملات ليصل الى ٤٢٠٣,٧٨ نقطة. وقال متعاملون ان معنويات السوق تضررت عندما عجز مؤشر «داو جونز» عن تجاوز مستوى ٨٠٠٠ نقطة عند الاغلاق أمس الأول.

ولم يكن هبوط «وول ستريت» هو التأثير الأمريكي السلبي الوحيد على الأسهم الأوروبية. فقد ساد جو من العصبية أجواء التعاملات في أوروبا مع انتظار بيانات أسعار المنتجين الامريكيين ومبيعات التجزئة لشهر يوليو.

وأبدى المتعاملون الفرنسيون بصفة خاصة قلقا من البيانات الامريكية المتوقع ان تظهر زيادة مؤشر أسعار المنتجين بنسبة ٠,١ في المائة ومؤشر مبيعات التجزئة بنسبة ٠,٧ في المائة.

وفي طوكيو قال سماسرة ان الأسهم أقفلت أمس على هبوط طفيف بعد أن ساعد انتعاش مفاجىء في أسهم قطاع البناء المثقل بالديون في تعويض معظم خسائر المؤشر الرئيسي للبورصة.

وساهم في تحسن أسهم شركات التشييد أنباء ذكرت ان شركة ميتسوي للتشييد توصلت الى اتفاق بشأن خطة اعادة هيكلة مع مؤسسات مالية.

وقال السماسرة ان هبوط «وول ستريت» أمس الاول أضر بمعنويات السوق اجمالا. وأنهى مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا أمس على ١٩٠٠٨,٦٠ نقطة بانخفاض ٩٠,٥١ نقطة أو ما يوازي ٠,٤٧ في المائة. وتراجعت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر سبتمبر ٧٠ نقطة وأنهت أمس على ١٩٠٣٠ نقطة.

وبالنسبة للدولار في طوكيو نزل الدولار عن مستوى ١,٨٦ مارك في أواخر تعاملات طوكيو أمس تأثرا بتقرير أصدره البنك المركزي الألماني «البوندسبنك».

وحذر البوندسبنك في تقريره الشهري من تسارع خطى الزيادة في أسعار المستهلكين خلال الأشهر القليلة الماضية وقال انه سيوجه سياسته لضمان بقاء التضخم تحت السيطرة.

وتراجع أيضا الدولار أمام الين عن مستويات سجلها في وقت سابق من اليوم تأثرا بانخفاضه مقابل المارك.

دولار - مارك
DM
Wednesday DM1.8470
1.87
1.86
1.85
DM1 8771
1.84
Week ending 15/08/97

بورصة نيويورك
داو جونز
8250
Tuesday 7960.84
8195
8110
8025
Wednesday 8259.31
7940
W T F M T
Week ending 08/08/97

١٤٪ زيادة في مبيعات كرايسلر خلال يوليو

■ دبي - الاتحاد:

■ ارتفعت مبيعات شركة «كرايسلر انترناشيونال» بنسبة ١٤٪ خلال شهر يوليو الماضي بالمقارنة مع شهر يونيو وفاقت مبيعات السيارة ميني فان العائلية احد منتجات كرايسلر جميع التوقعات حيث سجلت ارتفاعا بمعدل ١٤٪ خلال شهر يوليو الماضي. وحققت سيارة «جيب رانجلر» افضل نتائج مبيعات شهرية منذ عودة كرايسلر لسوق الشرق الاوسط عام ١٩٩١ حيث باعت ١٤٥ سيارة للقوات المسلحة اليمنية ولقيت السيارة «جراند جيب شوروكي» و«السيارة شيروكي» اقبالا متزايدا خلال شهر يوليو الماضي في اسواق الشرق الاوسط وجاءت الكويت والسعودية في المرتبة الاولى من حيث المبيعات.

ويقول تروي بولارد المدير الاقليمي للشركة «لقد قمنا بتبني برنامج خاص لتجربة قيادة سيارة الميني فان مما ادى الى نتائج ايجابية انعكست على حجم المبيعات التي تحققت».

٠,٦٪ زيادة في مبيعات التجزئة بالولايات المتحدة خلال يوليو

واشنطن: أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أمس زيادة مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة ٠,٦ في المائة خلال شهر يوليو لتصل قيمتها الى ٢١٢,٠٨ مليار دولار.

وزادت المبيعات باستبعاد السيارات ٠,٥ في المائة في يوليو لتصبح قيمتها ١٦٠,٩٥ مليار دولار. في حين زادت مبيعات السيارات واحد في المائة لتبلغ قيمتها ٥١,١٣ مليار دولار.

كما أظهرت البيانات ارتفاع مبيعات السلع المعمرة ٠,٧ في المائة لتصل قيمتها الى ٨٦,٣٠ مليار دولار وزيادة مبيعات مواد البناء ٠,٩ في المائة الى ١٢,٢٤ مليار دولار.

تأسيس شركة للخدمات الطبية برأسمال ٦٠ مليون ريال بالرياض

■ جدة - محمود درويش:

■ تم في الرياض تأسيس شركة خدمات المشاريع الطبية المحدودة بين كل من شركة المملكة التجارية احدى شركات شركة المملكة القابضة التي يملكها الامير الوليد بن طلال والشركة السعودية للرعاية الطبية.

وجاء في بيان صدر عن مكتب الامير الوليد بن طلال وحصلت «الاتحاد» على نسخة منه ان رأس مال الشركة الجديدة بلغ ٦٠ مليون ريال سعودي مقسمة الى ٦ آلاف حصة قيمة كل منها ١٠ آلاف حصة تملك شركة المملكة منها ٤ آلاف حصة تشكل ٦٦,٧٪ من رأس المال.

وستقوم الشركة الجديدة التي ستتخذ من الرياض مقرا لها بمزاولة مجموعة من الاعمال اهمها اقامة المستشفيات الخاصة والمراكز الطبية ومختبرات التحاليل والاشعة ومستودعات الادوية والصيدليات وتقديم الخدمات الطبية الى جانب شراء الاراضي لاقامة المباني عليها واستثمار هذه المباني بالبيع او الايجار لمصلحة الشركة.

واشار البيان الصادر عن الشركة الى انها ستبدأ مزاولة نشاطاتها فور حصولها على التراخيص اللازمة للانشطة التي تحتاج الى تراخيص من الجهات الرسمية في السعودية ويتولى ادارة الشركة التي اتفق على ان تكون مدتها ٢٥ سنة قابلة للتجديد مجلس من ثلاثة اعضاء يتم اختيارهم من الشركاء او غيرهم.

بنك قطر للتنمية الصناعية يبدأ مزاولة نشاطه

■ الدوحة: بدأ بنك قطر للتنمية الصناعية فعليا في مزاولة نشاطه حيث تلقى الطلبات من المستثمرين الصناعيين والتي بلغ عددها ١٦ طلبا لمشروعات قائمة واخرى جديدة في مجالات الصناعات الغذائية والكيماوية والمعدنية والصناعات التحويلية الاخرى.. اعلن ذلك الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني رئيس مجلس ادارة البنك في تصريح لوكالة الانباء القطرية.. وذكر ان البنك يقوم حاليا بدراسة هذه المشروعات وتقييم جدواها بغرض تمويل المشاريع التي تنطبق عليها المعايير والشروط التي وضعها البنك.. مشيرا الى ان البنك سوف يتم افتتاحه قريبا.

واوضح سعادته بانه وفقا للنظام الاساسي للبنك فان البنك سوف يقوم بتمويل المشاريع الصناعية بنسبة لاتتجاوز عن ٦٠ في المائة من قيمة المشروع الاجمالي ولا تتجاوز نسبة ١٠ بالمائة من قيمة رأس مال البنك المدفوع واحتياطاته.. كما اوضح ان مجلس ادارة البنك قد اقر فترات السداد بحيث لن تزيد عن ثمان سنوات بالاضافة الى سنتين كفترة سماح.

واكد الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني على ان من اولويات البنك في سياسة الاقراض سوف تكون للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة والتي تدعم وتساند برامج وخطط التنمية في البلاد والتي تكون غير ملوثة للبيئة ولاتستخدم العمالة الكثيفة والتي تقوم بتسويق النسبة الاكبر من انتاجها محليا. وقال عندما تتوافر الشروط اللازمة للتمويل فان البنك يطلب ضمانات من المستثمر والتي تتمثل في رهون عقارية او حيازية وفي بعض الحالات ضمانات شخصية وذلك من اجل حفظ حقوق المساهمين. وذكر ان رأس مال البنك المدفوع والبالغ ١٠٠ مليون ريال قطري سيكون في المرحلة الاولى هو المصدر الاساسي في تمويل المشاريع.. بالاضافة الى ذلك هناك عدة مصادر تمويلية اخرى يمكن الاستفادة من خدماتها في هذا المجال وتحقق نفس اهداف البنك مشيرا الى ان البنك لقى استجابة كبيرة من تلك المؤسسات.

البحرين تعود لتصدير الملابس الجاهزة لأمريكا

■ المنامة: عاد قطاع صناعة الملابس الجاهزة في البحرين لاستعادة استفادته من نظام الافضليات العام «جي. سي. بي» الذي تخضع بموجبه الملابس الجاهزة المصنعة في البحرين لنظام ضريبي مخفض عند دخولها الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت اتفاقية الافضلية قد انتهى العمل بها في الحادي والثلاثين من مايو الماضي وعادت الضرائب المفروضة على الملابس الجاهزة التي تصنع في البحرين وعدد من الدول النامية الاخرى للحد الذي تفرضه امريكا عادة.

وقال مدير ادارة التجارة الخارجية بوزارة التجارة عبدالرزاق زين العابدين في تصريح لصحيفة «الايام» البحرينية بأن السلطات الامريكية قد عادت لتمديد العمل بنظام الافضليات اعتبارا من الثاني من اغسطس الجاري وذلك بأثر رجعي اعتبارا من يونيو الماضي الامر الذي يتيح للمصنعين للملابس الجاهزة استعادة فرق الرسوم التي دفعوها في الفترة التي توقف فيها العمل بهذه الاتفاقية.

واضاف بان الجهات الامريكية المختصة والسفارة الامريكية في البحرين قد اسهموا جميعا في القرار الذي بموجبه تعود البحرين لنظام الافضليات.

ويذكر ان نظام الافضليات العام «جي. سي. بي» يسمح بتخفيض الضريبة على ٤٦٠٠ صنف من البضائع المصدرة الى الولايات المتحدة الامريكية من قبل ١٢٠ دولة نامية ويهدف الى تشجيع رجال الاعمال والقطاع الخاص في تلك الدول على المضي في التنمية وتقوية مراكزهم وتنمية الموارد لهذا القطاع.. وتصدر البحرين الى الولايات المتحدة الامريكية ما قيمته ٧٠ مليون دولار من الملابس الجاهزة سنويا مستفيدة من هذا النظام. «واخ»

المغرب تشتري ٩٠ الف طن من القمح اللين

■ باريس: قال تجار حبوب اوروبيون امس الاربعاء ان المغرب اشترى الليلة قبل الماضية ٩٠ الف طن من القمح اللين تسليم سبتمبر المقبل. وقالوا ان المغرب اشترى ٦٠ الف طن من الكمية بسعر بين ١٥٤ و ١٥٦ دولارا للطن بينما اشترى الكمية الباقية وهي ٣٠ الف طن بسعر ١٦١ دولارا للطن.. ومن المقرر تسليم القمح في الفترة بين ٧ و ١٥ سبتمبر. ومن جهة اخرى اعلنت المجموعة الصناعية والمنجمية الجنوب افريقية «جين سي اي ليمتد» امس الاول الثلاثاء انها ستبني مصنعا للحديد في موزامبيق في اطار استراتيجيتها الرامية الى التوسع الدولي.

وقال رئيس «جي. سي. اي» مزي كومالو ان المصنع الذي سيبني على بعد ٢٨ كلم شرق بيرا في وسط موزامبيق يأمل في انتاج ٢,٥ طن من الحديد سنويا تخصص للشرق الاوسط وشرق اسيا.

ويمثل المشروع استثمارا ب ٦٦٠ مليون دولار منها ١٩٠ مليونا لتجهيز مرفأ بيرا. «وكالات»

مجموعة «ريتز - كارلتون» تبحث عن مؤسسات فندقية جديدة

واشنطن: اعلن متحدث باسم مجموعة فنادق ريتز-كارلتون الفاخرة ان المجموعة التي سحبت اخيرا شعارها عن اربع مؤسسات امريكية يملكها صهر العاهل السعودي الملك فهد تبحث عن مؤسسات فندقية جديدة في الولايات المتحدة. وقال المتحدث كارون كوتون في السنتين المقبلتين سيكون لنا فندق من الدرجة الاولى في نيويورك. ونحن ندرس عددا من المواقع في منهاتن بالقرب من وول ستريت ولدينا ايضا مشاريع لفتح مجمع فندقي جديد في منتجع للتزلج في كولورادو»

والفنادق الاربعة التي سحبت المجموعة شعارها عنها هي ريتز-كارلتون» في اسبن كولورادو وهيوستن «تكساس» وفي نيويورك وواشنطن.

واوضح رئيس المجموعة الفندقية هورست شولز امس الاول ان هذا التدبير مرده الى اقدام ملك هذه الفنادق الشيخ عبدالعزيز بن ابراهيم آل علي «الاخلال المتكرر ببنود العقد».

واكد جوكيسلر المتحدث باسم الفنادق الاربعة التي سحب منها شعار ريتز-كارلتون» امس الاول ان هذه القضية تعود الى ١٩٩٢ عندما لاحظ المالك وشركاؤه مجموعة من المخالفات حملتهم على الاعتقاد بان الفنادق تدار ماليا بشكل سيء من قبل مجموعة ريتز - كارلتون». واعلن كيسلر ان «الشركاء يواصلون التفاوض ونتوقع ان نتفق مع شركة جديدة في الايام المقبلة». «أ ف ب»

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	–	.٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	–	٩,٧٤١	.٣٧٦٨	.٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	.١٠٤٧	١,١٠٢٧	–	١,٠٢١٣	.١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	.١٠٢٦	.١٠٠٥	.٩٧٩١	–	.١٠٢٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	.٩٩	.٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	–	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	–

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٦٣	٥,٧٥
ريال سعودي	٥,٧٥	٥,٧٨	٥,٩٠	٦,١٢
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٠	٥,٥٩	٥,٦٨	٥,٨٧
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٨	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٧	٧	٧,٠٦	٧,١٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٣٩٥٢	١,٩٤٨٠	.٠٣٠٨	.٥٧٦٩	٢,٣٩٢٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٧	٦,٠١٩٩	١,٩٨٩٢	.٠٣١٥	.٥٨٩١	٢,٤٤٢٥
ريال عماني	.٣٨٥٤٥	.٦١٨٦٥	.٢٠٤٤٣	.٠٠٣٢٤	.٠٦٠٥٤	.٢٥١١١
دينار بحريني	.٣٧٦٩٠	.٦٠٤٩٢	.١٩٩١٨	.٠٠٣١٦	.٠٥٩١٩	.٢٤٥٥٤
دينار كويتي	.٣٠٥٤٦	.٤٩٠٢٦	.١٦٢٠٠	.٠٠٢٥٦	.٠٤٧٩٧	.١٩٩٠٠
جنيه مصري	٣,٣٨٨٥	٥,٤٣٨٥	١,٧٩٧١	.٠٢٨٦	.٥٣٢٢	٢,٢٠٧٥
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٤٨٧,٧٥	٨٢٢,٠٦	١٣,٠١	٢٤٣,٤٤	١٠٠٩,٧٧
دينار اردني	.٧٠٨٥	١,١٣٧١	.٣٧٥٨	.٠٠٥٩	.١١١٣	.٤٦١٦

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٩٩٨
دولار استرالي	١,٣٦٠٥٤
فرنك بلجيكي	٣٨,١٥٠
دولار كندي	١,٣٩٠
فرنك سويسري	١,٥١٠
مارك الماني	١,٨٤٧
كرونا دنماركية	٧,٠٢٢٠
بيزيتا اسبانية	١٥٥,٩٦
فرنك فرنسي	٦,٢٢٠٥
جنيه استرليني	.٦٢٠٥
ين ياباني	١١٤,٧٠٠
ايكو	.٩٥٨٧
ليرة ايطالية	١٨٠٢,٠٠
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٥٣٢٥
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤٧٢٧
كراون نرويجي	٧,٥٨٢٣
كراون سويدي	٧,٥٩٧١
دولار نيوزيلندي	١,٥٣٢٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	–	.٦٣٣٦	١,٨٥٠٥	١١٦,٤٨	٦,٢٤١٠	١,٥٢٢٩
جنيه استرليني	١,٥٧٨٤	–	٢,٩٢٠٨	١٨٣,٨٥	٩,٨٥٠٨	٢,٤٠٣٧
مارك الماني	.٥٤٠٤	.٣٤٢٤	–	٦٢,٩٥	٣,٣٧٢٦	.٨٢٣٠٠
ين ياباني	.٠٠٨٦	.٠٠٥٤	.٠١٥٩	–	.٠٥٣٦	.٠١٣١
فرنك فرنسي	.١٦٠٢	.١٠١٥	.٢٩٦٥	١٨,٦٦	–	.٢٤٤٠
فرنك سويسري	.٦٥٦٦	.٤١٦٠	١,٢١٥١	٧٦,٤٩	٤,٠٩٨١	–

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٨٨	٧	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧	٧,١٣	٧,٥٢	٧,٣٨
ين ياباني	.٥٠	.٦٣	.٣٨	.٥٠	.٥٠	.٦٣	.٥٠	.٦٣	.٥٠	.٦٣
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٣
فرنك سويسري	١	١,١٣	١,١٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٦٣	١,٧٥
ليرة ايطالية	٦,٧١	٦,٨١	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٧٠	٦,٨٥	٦,٧٠	٦,٨٠	٦,٥٠	٦,٦٠

المصدر: بنك الامارات الدولي



أحمد بن سعيد يكرم الشركة المنظمة لمعرض دبي للطيران

■ دبي - الاتحاد: سلم سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي درع التقدير لشركة «فيرز أند اكزيبيشنز» التي تنظم معرض دبي للطيران ومعرض كوكب الشباب للفتيان والفتيات تقديرا للدعم المتواصل الذي تقدمه الشركة لكلية الطيران بدبي. وتسلمت الدرع السيدة دينا ماكدونالد مديرة المشاريع في «فيرز اند اكزيبيشنز» وذلك خلال حفل تخريج طلاب الكلية الذي جرى مؤخرا. وتقول فيرجينيا كيرن المديرة التنفيذية للشركة: لقد عملنا جنبا إلى جنب مع كلية طيران دبي سواء في مشاركتها بمعرض دبي للطيران خلال السنوات الماضية أو في معرض «كوكب الشباب» الذي يقام للمرة الثانية في ديسمبر المقبل وتضيف: اننا نشعر بالامتنان لهذا التقدير من قبل كلية الطيران وسمو الشيخ أحمد بن سعيد ونتطلع الى بناء علاقات أقوى في المستقبل.

١٠٠ ماسة نادرة في معرض «أرابيا ٩٧» للمجوهرات

■ دبي - الاتحاد: أعلنت مؤسسة «دي بيرز» في لندن عن مشاركتها في معرض «ارابيا ٩٧» للمجوهرات والذي يقام في نوفمبر المقبل تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين وهو المعرض العالمي السادس للمصوغات الذهبية والمجوهرات وساعات الحائط واليد الذي تستضيفه البحرين.

وتعرض المؤسسة من خلال المعرض ١٠٠ ماسة من أشهر الماسات في العالم تتصدرها ماسة باسم «كولينان كوليكشن» وماسة باسم «نجم افريقيا الكبير» والتي يبلغ وزنها الأصلي ٥٣٠,٢٠ قيراط وكانت صقلت خصيصا للملك ادوارد.

ويقول ديفيد انديكوت مدير تسويق «دي بيرز» في آسيا والشرق الأوسط ان «الماس هو أجمل الأحجار الكريمة وأثمنها في العالم، والأحجار الماسية المعروضة في هذه المجموعة تمثل أروع الماسات التي عرفها الانسان وأهمها من حيث الندرة والقيمة».

وسيحظى زوار المعرض برؤية ماسة «ايوريكا» الباهرة التي كان عثور طفل من أبناء شعب البور عليها على ضفاف نهر «اورانج» منطلقا لعمليات التنقيب عن الماس في جنوب افريقيا. وعرضت في «معرض الماس الذي يظل الى الأبد» الذي استضافته العاصمة البريطانية عام ١٩٥٩.



«يوروموني» العالمية تمنح بنك «ابوظبي الوطني» جائزة افضل مصرف بالدولة

■ حسن شرف:

■ حصل بنك ابوظبي الوطني على جائزة افضل مصرف في الامارات من مجلة «يوروموني» العالمية، وتمنح المجلة التي تعتبر من اهم المجلات المعنية بالمؤسسات المالية والمصرفية على مستوى العالم، جوائزها بشكل سنوي لافضل مصرف على مستوى كل دولة من حيث الخدمات التي يقدمها للعملاء..

وتعتبر جوائز الامتياز التي تمنحها مجلة «يوروموني» دليلا مهما لافضل المصارف والمؤسسات المالية في العالم حيث تقوم المجلة ببحث واستقصاء شامل للتأكد من استحقاق المصرف لهذه الجائزة العالمية. وتقوم المجلة في سبيل ذلك بدراسة الربح السنوي للمصرف والاستبيانات الصحفية بالاضافة الى رأي الصحفيين المتمرسين وغيرهم من ذوي الوظائف المعنية بذلك.

وتقول المجلة ان بنك ابوظبي الوطني من اسرع المصارف الوطنية نموا حيث يمتلك ٤٥ فرعا في الدولة و١١ فرعا في دول مختلفة كما يتمتع المصرف بشبكة متنامية من اجهزة الصراف الآلي وعدد كبير من الخدمات المميزة توجت مؤخرا بطرح بطاقة اعتماد عالمية.

خلال اجراء السحب

ثلاثة هنود وبريطاني يفوزون بمليوني درهم في سحب السوق الحرة بمطار أبوظبي

■ فاز ثلاثة هنود وبريطاني من أصل عربي بمليوني درهم خلال السحب على جوائز السوق الحرة بمطار أبوظبي الدولي.. فقد فاز حامد محمد الحبوبي وهو بريطاني من أصل عربي بـ ٥٠٠ ألف درهم في السحب رقم ٢٣٧ تذكرة رقم ٦٩٩.

كما فاز الهندي جوسبا جيلبرت بـ ٥٠٠ ألف درهم في السحب رقم ٢٣٨ تذكرة رقم ٧٩٤. وفاز الهندي بوتلر اسيري فيلايو دهان ديفاكاران بـ ٥٠٠ ألف درهم في السحب رقم ٢٣٩ تذكرة رقم ٦١٦. واخر الفائزين كانت الهندية بلنيكا فيتيل كوتيلنجال فلتي موتو في السحب رقم ٢٤٠ تذكرة رقم ٢٠٤. وقام باجراء السحب سعادة عبدالله بن عباد الهاملي وكيل دائرة الطيران المدني المساعد مع السيد محمد منيب مدير علم السوق الحرة والتموين والسيد نبيل عثمان مساعد المدير العام التنفيذي في السوق الحرة والسيد محمد الشكيلي مدير المنطقة لطيران الخليج في حضور السيد أحمد الحاج مدير منطقة أبوظبي والعين لطيران الامارات.

«سكيبول - أمستردام» أول مطار بالعالم يستخدم سيارات بدون سائقين لنقل الركاب

■ سكيبول (هولندا): أعلن مطار سكيبول - أمستردام أمس انه سيكون أول مطار في العالم يستخدم سيارات من دون سائقين لنقل الركاب الذين يركنون سياراتهم في مواقف الفترات الطويلة للوصول الى قاعات الذهاب الى الطائرات.

ويتم حاليا اختبار هذا النظام في الموقف الخاص بالتوقف الطويل الذي يتسع لعشرة آلاف سيارة وهو أكبر موقف مسيج في هولندا وتبلغ مساحته ٢٧ هكتارا، واذا أعطى النتيجة المرجوة منه فسيتم اعتماده في نهاية سبتمبر.

ويضم النظام أربع آليات كهربائية ذاتية الحركة من دون سائق تتحرك على مسارين في شكل ثمانية بالأجنبية بمساعدة ٥٠٠ لاقط الكتروني مثبته تحت الاسفلت. وتشبه هذه الآليات شكل البيضة الزجاجية وتتسع لثمانية أشخاص مع حقائبهم. ولا تصل هذه الآليات حاليا سوى الى موقف الباص الذي يقل الركاب مجانا بين الموقف وقاعات الذهاب. وتدرس ادارة المطار الغاء هذه الباصات واستبدالها بنظام النقل الجديد لكنه أمر مكلف جدا في المرحلة الراهنة.. وتتوقف الآليات ذاتية الحركة ثماني مرات في الموقف، بينها ٦ وقفات اختيارية. ويمكن الركاب استدعاء الآلية على مدار الساعة بكبسة زر مثبت على قاعدة خاصة في محطة الانتظار، ولا تستغرق الرحلة أكثر من ٤ دقائق. (أ ف ب)

مليار جنيه رأسمال شركة سعودية جديدة لاستصلاح الأراضي بمصر

■ القاهرة: تم أمس تأسيس شركة سعودية كبرى يقدر رأسمالها بمليار جنيه وتعد أول مشروع استثماري لاستصلاح واستزراع الأراضي تعمل في جنوب الوادي.

وقال رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي ان الشركة وهي شركة المملكة الزراعية مملوكة للأمير وليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود وتعمل في مجال استصلاح واستزراع الأراضي البور الصحراوية والانتاج الحيواني والدواجن والسمكي وكافة الأنشطة الزراعية والصناعية لمنطقة جنوب الوادي بتوشكي.

وأوضح الدكتور ابراهيم فوزي ان مشروعات الشركة في منطقة جنوب الوادي ستتيح العديد من فرص العمل.

الجدير بالذكر ان السعودية تتصدر قائمة الدول العربية التي تستثمر في مصر حيث تشارك في ٣٨٣ مشروعا استثماريا تبلغ تكاليفها الاستثمارية ١٤,١٦٥ مليار جنيه رؤوس أموالها ٨,٧٢٥ مليار جنيه تبلغ المساهمة السعودية بها ٣٩,٥ بالمائة من رأس المال. (أ ش أ)

١٥,٥٪ معدل البطالة في تونس

تونس: أظهر تقرير للبنك المركزي التونسي أمس ان معدل البطالة في تونس بلغ خلال العام الماضي ١٥,٥ في المائة دون تغير تقريبا عنه في عام ١٩٩٥.

وقال التقرير انه نظرا للبطء في القطاعات غير الزراعية وتقلص نمو الاستثمارات الخاصة كانت فرص العمل التي توفرت عام ١٩٩٦ أقل من المتوقع إذ توفرت ٥٥ ألف فرصة عمل مقارنة مع ٦٥ ألف وظيفة جديدة كانت متوقعة. وأضاف أن فرص العمل في قطاع الصناعات التحويلية انخفضت ١٢,٥ في المائة الى ١٤ ألف وظيفة في حين تراجع عدد وظائف قطاع الخدمات الحكومية الى سبعة آلاف وظيفة من ١٠٢٠٠ وظيفة عام ١٩٩٥. وفي قطاعات التعدين والطاقة لم تتوافر أي فرص عمل جديدة للسنة الخامسة على التوالي..

وقال التقرير انه تم خلال السنوات الخمس الماضية توفير ٢٨٠ ألف فرصة عمل تمثل ٨٧,٥ في المائة من التوقعات المبدئية. (رويتر)

ارتفاع أسعار الذهب في الأسواق العالمية

■ لندن: تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس عند ٣٢٨,٦٠ دولار للأوقية (الأونصة) ارتفاعا من ٣٢٦,١٥ دولار في جلسة القطع المسائية أمس الأول الثلاثاء.

وفي هونج كونج قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع عند الاغلاق في هونج كونج أمس وان كان أدنى من مستويات سجلها في وقت سابق من أمس.

وارتفع السعر خلال احدى مراحل التعامل الى ٣٢٨,٦٠/ ٣٢٩,١٠ دولار أمريكي للأوقية (الأونصة) قبل أن يغلق على ٣٢٨,٥٠ / ٣٢٩,٠٠ دولار مقارنة مع نحو ٣٢٧,١٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك أمس الأول.

وقال متعامل ببنك كبير «يغطي المتعاملون في السوق مراكز مكشوفة اعتقادا منهم بأن الذهب قد تدنى لأقل مستوياته وانه اخذ في الانتعاش الآن».. «رويتر»

خدمة شحن جديدة من طيران الامارات لدار السلام

■ دبي - الاتحاد: تضيف شركة طيران الامارات في ٢٨ أكتوبر المقبل خدمة جديدة لعمليات الشحن الجوي الى دار السلام وذلك باضافة رحلتين أسبوعيتين بالطائرات «الايرباص ايه ٣٠٠» و«ايه ٣١٠» يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع. وتؤمن الخدمة الجديدة رحلة مباشرة كل أسبوع بين دبي ودار السلام ونيروبي مما يوفر لوكلاء الشحن في تنزانيا اتصالا مباشرا بمنطقة الخليج والشرق الأوسط بالاضافة الى استفادة وكلاء الشحن في نيروبي برحلتين اضافيتين في الأسبوع. ويتولى لوك أورم مدير قسم الشحن في طيران الامارات مسؤولية الرحلات الجديدة بالتعاون مع مراقب لعمليات الشحن يتم تعيينه قريبا في مطار دار السلام. ويقدم قسم الشحن في الامارات خدماته لجميع وكلاء وشركات تنزانيا التجاريين من المملكة المتحدة وألمانيا وهولندا وايطاليا واليابان وأمريكا وفنلندا والدنمارك والهند بواسطة رحلات مباشرة من دبي أو بالتعاون مع شريك جوي أو أقرب نقطة اتصال. ويقول محمد مطر مدير عمليات الشحن الجوي في طيران الامارات ان أغلب المنتجات التي ترسل الى تنزانيا أو تأتي منها تقوم شركة طيران الامارات بنقلها مما يؤمن خدمة سريعة تحترم مواعيد التسليم. ونحن على ثقة بأن الخدمة الجديدة ستقوم بعمليات شحن جيدة وناجحة.

بالضربة القاضية
مصرفي يحبط محاولة سلب

■ نانسي (فرنسا) ذكر مصدر في الشرطة الفرنسية أمس ان مدير أحد المصارف أوقع أرضا بالضربة القاضية لصا مقنعا ومسلحا في الخامسة والعشرين من عمره حاول سرقة مصرف للادخار في لاكسو بضاحية نانسي (شمال شرق).

وأوضح المصدر ان السارق الذي هدد الموظفين والزبائن بمسدس ومدية لم يتسن له الوقت الكافي لسرقة المال بعدما قفز مدير المصرف من وراء المكاتب وسدد اليه لكمة قوية على وجهه أسقطته أرضا فأمسك به عدد من الأشخاص الى حين وصول الشرطة. أما المصرفي اللاكم فقد أصيب بكسر في معصمه. (أ ف ب)